انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (١٥)

إعـــــداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

موسى: الظروف لم تتهيأ لعقد القمة الرباعية

ومن ناحية أخرى مازال مصير القمة الرباعية التى اقترحت مصر عقدها للجمع بين عرفات وباراك بحضور الرئيس مبارك والرئيس الامريكى كلينتون محل جدل والتى اشارت بعض المصادر الى احتمال عقدها غدا (الأحد) حيث حددت مصر موقفها بعدم السماح بقمة تكون مكافأة للمعتدى، وأوضح عمرو موسى وزير الخارجية أن مثل هذه القمة لن تعقد إلا اذا تم رفع الحصار الذى تفرضه القوات الاسرائيلية على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتم وقف جميع العمليات العسكرية وسحب الاسلحة والقوات التى تحيط بالشعب الفلسطينى من كل جانب وتفرض عليه القتل والتجويع، واكد عمرو موسى ان الاجواء لم تتهيأ بعد لهذه القمة التى لابد ان تبحث توفير الضمانات للشعب الفلسطينى حتى لا يتكرر ماحدث، وحتى تتوافر الطمانية والامان للشعب الفلسطينى.

وفى نيويورك أبدى المتحدث الرسمى بأسم البيت الأبيض تحفظا تجاه احتمالات عقد قمة للتعامل مع الازمة الفلسطينية الاسرائيلية فى مصر وبمشاركة الرئيس الامريكى بيل كلينتون. وعلى الرغم من التحفظ والتشاؤم الذى تبديه الادارة الامريكية فان المتحدث الرسمى للادارة قد ذكر ان الرئيس بيل كلينتون قد الغى كافة مواعيده وهو على اتصال مستمر بالتليفون بكل من الرئيس حسنى مبارك وبكل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل يهود باراك وخاصة بكوفى عنان سكرتير عام الامم المتحدة الذى يقوم حاليا بجهود لتهدئة العنف فى الضفة الغربية وغزة

وأشار المتحدث الرسمى ان الرئيس كلينتون مستعد للذهاب شخصيا للمشاركة فى هذه القمة وانه يقدر لمصر جهودها من اجل انهاء العنف والتوتر. وذكر أن الرئيس الامريكى لم يضع أى شروط لانعقاد القمة وان كان يريد وضع نهاية لتفجر الوضع وانهاء اعمال العنف.

اما فى اسرائيل.. فقد قال لرئيس الوزراء الاسرائيلى باراك انه مستعد للتوجه الى هذه القمة بدون شروط مسبقة. وهو ما يعنى ان تستمر القوات الاسرائيلية وقال باراك انه يتوقع أن تعلن واشنطن عدم امكانية عقد القمة بزعم انه لايمكن التفاوض تحت تهديد العنف .



■ عمرو موسى قبيل سفره الى الرياض

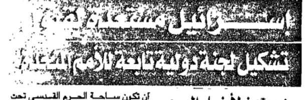
و من ناحية اخرى اعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات استعداده لحضور القمة الثلاثية. ومن ناحية أخرى اعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات استعداده لحضور القمة الثلاثية أو الرباعية فى مصر بشرط وقف العدوان الوحشى الذى تشنه اسرائيل على الشعب الفلسطينى.. وقال عرفات ان القصف الاسرائيلى مستمر وأن تشكيل لجنة التحقيق الدولية مطلب فلسطينى عادل. وشهدت الاراضى الفلسطينية مسيرات حاشدة للتنديد بالقصف الاسرائيلى، بينما اعلنت حركة «فتح» التعبئة العامة لمواجهة العدوان الاسرائيلى ودعت حركة المقاومة الاسلامية حماس لاعلان الجهاد دفاعا عن الاقصى والشعب الفلسطينى الاعزل.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

أدعو مصر للإعداد للقمة الرباعية ومواصلة دورها الايجابى النشط



شيمون بيريز لأخبار اليوم:

باريس - وليم ويصا:

للمرة الاولى.. وفى حديث خاص لأخبار اليوم.. يعلن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى الاسبق. ووزير التعاون الاقليمى فى حكومة باراك.. ان اسرائيل مستعدة لقبول حل وسط حول مسألة تشكيل لجنة تحقيق دولية.

وقال بيريز بوصفه المبعوث الخاص من قبل باراك للرئيس شيراك . ان اسرائيل مستعدة لقبول تشكيل لجنة تحقيق دولية تابعة للامم المتحدة.. بعد اقتراح قدمه كوفى عنان أمين عام الامم المتحدة . فى زيارته الحالية لاسرائيل

وكانت مصر والفلسطينيون. قد اعلنا عن ضرورة قبول اسرائيل للجنة تحقيق دولية.

واقر بيريز من ناحية اخرى.. فى هذا الحديث بأن الازمة الاخيرة قد أديرت بطريقة خاطئة من الجميع.. فى اعتراف ضمنى بان باراك - رئيس وزرائه - قد اخطأ هو الآخر فى ادارة هذه الازمة

وطالب بيريز مصر.. فى حديثه لأخبار اليوم بضرورة مواصلة دورها النشط والايجابى للغاية فى عملية السلام والسير قدما فى الاعداد للقمة الرباعية فى شرم الشيخ خلال الايام القادمة.

وفيما يلى نص الحديث نقدمه كما هو حتى ولو اختلفنا مع الكثير مما جاء فيه.

● أخبار اليوم: يبدو انك اتيت إلى باريس لاصلاح الازمة التى افتعلها باراك مع فرنسا بعد اتهامه للرئيس الفرنسى بان موقفه الاخير مع عرفات يشجع على الارهاب.

● بيريز: لقد اتيت بوصفى مبعوثا لباراك لاعادة اطلاق عملية السلام.

س: لقد رفض عرفات.. ومعه كل العرب أن تكون ساحة الحرم القدسى تحت السيادة الاسرائيلية.

ج - نعم ليس لنا الحق فى ان نفرض الحل الذى نريده على عرفات وليس لعرفات ان يفرض علينا الحل الذى يريده.. واذا لم نصل إلى اتفاق.. لابد من مواصلة المفاوضات.. ولكن محاولة فرض حل فإن ذلك لن ينجح.. والقدس.. هى مدينة مقدسة «للثقافات» الثلاث.. وليس لثقافة واحدة وهى مدينة يهودية ومسلمة ومسيحية

س: هناك مقترحات امريكية.. ومصرية.. وفرنسية.. ولاتنس ان القدس الشرقية هى مدينة محتلة وفقا لقرارات الامم المتحدة!

ج- ان المسألة معقدة جدا بالنسبة للقدس.. ولقد رفض العرب قرارات الامم المتحدة فى وقت سابق (يقصد قرار التقسيم) لقد كانت الضفة الغربية والقدس تحت السيطرة الاردنية . ولم يفكروا فى اعطائها للفلسطينيين لاقامة دولتهم. والمفارقة . ان اسرائيل هى التى تعيد هذه الاراضى الآن للفلسطينيين . لاقامة دولة فلسطينية

س: الا تعتقد ان غياب آفاق السلام.. وحالة البؤس والشقاء التى يعيش فيها الشعب الفلسطينى هى السبب الحقيقى وراء هذه الثورة.

ج- ولكن مقترحات باراك . كانت «كريمة جدا» من اجل حل دائم وعرفات هو الذى رفض''

س: لقد طلب عرفات تكوين لجنة تحقيق دولية.. لماذا ترفضونها اذا كنتم متأكدين ان الفلسطينيين هم الذين بدأوا المواجهات الحالية؟

ج- يقول شيمون بيريز فيما يبدو تغييرا فى الموقف الاسرائيلى حول هذه المسألة.. من قال ان باراك يرفض تشكيل لجنة دولية لقد كان الخلاف مع عرفات حول الصيغة وحول تشكيل اللجنة.. حيث يقترح عرفات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

تشكيل لجنة تضم الامريكيين والفرنسيين والمصريين!

س: ولماذا ترفض اسرائيل مشاركة فرنسا ومصر؟

ج- لاننا نعتقد انها لن تكون موضوعية بشكل كاف

س: والآن ماهو الحل لهذه المشكلة التى اصبحت شرطا اساسيا للفلسطينيين ومصر؟

ج- الآن هناك حل وسط مطروح فى المشاورات التى تدور حاليا .. وهو أن تقوم الامم المتحدة بتشكيل لجنة التحقيق.. وليس لدينا مانخفيه.. واسرائيل تقبل هذا الاقتراح

س: من يقترح هذا الحل الوسط؟

ج- يقترحه الآن كوفى عنان.

س: الا تعتقد ان الازمة الاخيرة قد اديرت بشكل سيىء وخاطىء؟

ج- نعم.. وبكثير من العاطفة ودون التحكم فى الامور.

س: من قبل باراك على وجه التحديد؟

ج- من قبل الجميع

س الا تعتقد أن الهروب من شرم الشيخ. واستخدام التهديدات.. وتوجيه الاتهامات لشيراك.. بتشجيع الارهاب هى اخطاء كبيرة؟

س: ماذا تنتظر خلال الايام القليلة القادمة؟

ج- لابد من مواصلة الاعداد للقمة الرباعية فى شرم الشيخ ويمكن التوصل إلى حل لمشكلة تكوين اللجنة الدولية وهى ليست مشكلة كبيرة . ولدى الثقة فى دور مصر النشط فى شرم الشيخ ان مصر لعبت دورا فى عملية السلام كان ايجابيا للغاية . ويجب ان تستمر بنفس القدر من الاسهام

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: اخبار اليوم
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

أسر حزب الله الجنود الاسرائيليين الثلاثة.. عمل مشروع واسرائيل هي التي ترفض تطبيق القانون الدولي

كتب محمد الشرايدى:

اكد اساتذة القانون الدولى ان اسرائيل تحاول التلاعب بقواعد القانون الدولى حاليا فى قضية الاسرى الثلاثة الذين اسرتهم قوات المقاومة اللبنانية، رغم انها اول من يضرب بقواعد القانون الدولى واتفاقية جنيف للتعامل مع اسرى الحرب والمدنيين عرض الحائط، ولاتعير مبادئ واعراف القانون الدولى اى اهتمام، كما اشاروا الى ان اسرائيل وامريكا . لاتريدان الا السلام الاسرائيلى والامريكى

المناسب لمصالحهما، كما ان التصعيد الحالى فى الاحداث اسلوب قديم فى السياسة الاسرائيلية من اجل التهديد بالحرب ثم التراجع بعد تنفيذ الاهداف او القيام بعملية محدودة بهدف ارهاب العرب واضعاف اية قوى تسعى الى السلام.

وقالت د.عائشة راتب استاذة القانون الدولى بجامعة القاهرة ان الحرب لم تنته بعد بين لبنان واسرائيل، ومن حق المقاومة اللبنانية ان تمارس دورها فى تحقيق اهدافها، وان تعمل على تحرير ماتبقى من الاراضى اللبنانية التى لم تحرر بعد، كما

ان حزب الله الذى يقود اعمال المقاومة حزب لبنانى ويمثل مقاومة شعب لبنان، ومن حقهم تنفيذ اساليب المقاومة المسلحة ولهم حق اسر الجنود الذين يحاربونهم فى الطرف الاخر، كما انه ينطبق على هؤلاء الاسرى كل قواعد القانون الدولى واتفاقيات جنيف التى لاتلتزم بها اسرائيل وقالت د.عائشة راتب ان اسرائيل تعى ماتريد، وكل الضجة التى تثيرها الآن ليست الا عملية تسخين سياسى للاوضاع من اجل الوصول الى الحرب او الهدوء وقد جربت هذه الوسائل

مرات عدة، وهى تنطلق من تجارب جون فوستر دالاس. وفى النهاية وبعد تحقيق الاهداف سواء كانت بالارهاب او الحرب فان الهدوء يعود لمحيطها مرة أخرى، ولكن كما تقول استاذة القانون الدولى ان اسرائيل تريد فرض السلام الاسرائيلى الامريكى ومن حق المقاومة العربية فى لبنان وكل الاراضى العربية المحتلة ان تمارس حقها الطبيعى فى السعى لتحرير اراضيها، كما ان المقاومة اللبنانية من حقها استعادة اللبنانيين الاسرى لدى اسرائيل مقابل الاسرى الاسرائيليين

ممارساتها البشعة والمجازر العسكرية فى الاراضى العربية المحتلة وقانا وصبرا وشاتيلا ليس ببعيد، وعندما تطرح اسرائيل الان لغة القانون الدولى فى قضية الاسرى فمعنى هذا ان موقفها الدولى ضعيف، وهنا لابد ان نقرر ان مايقوم به حزب الله فى الجنوب اللبنانى حق مشروع للمقاومة المسلحة لتحرير الارض، وهذا الحق

الثلاثة، كما التفاوض وتطبيق قواعد القانون الدولى سوف يؤدى فى النهاية الى تبادل هادئ للاسرى بلا ضجيج او فرقعات سياسية او دق طبول الحرب.

اما الدكتور محمد نور فرحات استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق ومستشار الامم المتحدة السابق لحقوق الانسان فيرى ان اسرائيل اخر من يتحدث عن قواعد القانون الدولى لانها دائمة الانتهاك لها وتضرب بها عرض الحائط ولاتهتم بالشرعية الدولية وخير دليل على ذلك

معترف به فى ميثاق الامم المتحدة وجميع المواثيق الدولية.

ويشير د.نور فرحات ان اوضاع الاسرى تحكمها اتفاقية جنيف الرابعة وملاحقها وهى قد حددت الاسس التى يتم العامل بها مع اسرى الحرب من افراد القوات المسلحة لاحد اطراف النزاع او الميليشيات او وحدات الدفاع الشعبى والتى تشكل جزءا لايتجزا من القوات

المسلحة فى تحقيق الهدف النهائى وهو حماية الوطن وتحرير الارض، ويقول ان اسرائيل كانت حريصة على اخفاء ان عملية اسر العسكريين الثلاثة قد تمت اثناء عملية عسكرية فى منطقة مزارع شبعا المحتلة، وتحاول اسرائيل الان الاستفادة من قواعد القانون الدولى رغم انها ترفض تطبيق احكام اتفاقية جنيف الرابعة على المدنيين فى الاراضى المحتلة، ويكمل استاذ القانون انه يجب التعامل مع الاسرى الثلاثة على انهما اسرى حرب تم اسرهم خلال عملية عسكرية بواسطة المقاومة المشروعة ولهم جميع الحقوق والتمتع بالحماية المنصوص عليها فى الاتفاقية الدولية وتوفير جميع الضمانات الانسانية ومن حق لبنان (حكومة ومقاومة) ان تطالب باسترداد رجالها الاسرى لدى اسرائيل ايا كان عددهم وايضا على اسرائيل ان توفر لهم جميع الحقوق والتعامل الانسانى.

القانون الدولى وشرعية المقاومة؟!

تجىء الاحداث الدامية والمتفجرة فى القدس والارض المحتلة والعالم يستعد للاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج فقد اشتعلت المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلى وأسفرت عن شهداء وجرحى فلسطينيين إثر مجزرة المسجد الاقصى الاخيرة

فبعد ان وصلت عملية السلام مع اسرائيل الى طريق مسدود وفشلت المحاولات والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية فى وضع حد لهذا الاحتلال واعلان الدولة الفلسطينية ومنح هذا الشعب حقه فى السيادة يعود الى السطح التساؤل القديم الجديد. هل المقاومة والكفاح المسلح ضد الاحتلال مشروعة فى ظل القانون الدولى؟

وهل استعادة الحقوق المسلوبة . بأى وسيلة . عمل من الاعمال الارهابية؟ وما موقف القانون الدولى من حق المقاومة ضد الاحتلال؟

والواقع ان النضال الذى تخوضه الشعوب من اجل تحرير اراضيها من الاحتلال هو حق مشروع تؤكده المواثيق والاعراف الدولية ومبادىء القانون الدولى

فبمقتضى المادة الأولى من ميثاق الامم المتحدة فإن احد اهداف هذه المنظمة هو تطوير العلاقات الدولية بين الامم على اساس مراعاة مبدا الحقوق التكافئية وتقرير المصير للشعوب واتخاذ تدابير أخرى ملائمة لدعم السلام العالمى

كما يشير الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للاقطار والشعوب المستعمرة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٦٠ الى ان

ان احضاع الشعوب للاحتلال الاجنبى وسيطرته واستغلاله يشكل انكارا لحقوق الانسان الاساسية ويتناقض وميثاق الامم المتحدةويعيق قضية السلام والتعاون كما يؤكد الاعلان على ان لجميع الشعوب الحق فى تقرير مصيرها ولها بمقتضى هذا الحق ان تحدد بحرية مركزها السياسى وان تسعى بحرية الى تحقيق انمائها الاقتصادى.

بالاضافة الى ان الامم المتحدة اكدت من خلال الجمعية العامة ان للشعوب المستعمرة حقاً لا خلاف عليه فى النضال بمختلف الاساليب المتوفرة لديها ضد الدول الاستعمارية التى تقمع تطلعاتها الى الحرية والاستقلال - القرار ٢٦٢/٥

ان مبدأ حق الشعوب فى تقرير مصيرها يشكل احد الاهداف الرئيسية للأمم المتحدة كما يعتبر أحد الاسس الهامة فى حفظ السلام والامن الدوليين المواد من الميثاق

وعلى هذا الاساس فإن حق الشعوب فى تقرير مصيرها يملك كل شعب الحق فى استخدام جميع الوسائل من اجل الوصول الى حقوقه بما فيها الكفاح المسلح.. فاذا اصطدمت محاولات التحرير بمقاومة المحتل فإن الشعب المحتلة اراضيه عادة ما يلجا الى استخدام السلاح والمقاومة الوطنية وجميع الوسائل الممكنة ومنها حرب العصابات وغيرها

ومن هنا نستطيع القول ان حق الشعوب فى تقرير مصيرها هو السند القانونى لنضال الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره من اجل تحرير الاراض المحتلة منذ نصف قرن من الزمان وبالتالى مشروعية النضال المسلح - فلقد خاض شعب اندونيسيا الكفاح المسلح ضد هولندا وتم التوقيع على اتفاقيات اكدت الاعتراف بالدولة الجديدة كما خاض الشعب فى فيتنام الحرب ضد الولايات المتحدة الامريكية رغم تفوق الاخيرة عسكرياً واهان قواتها واجبرها على الانسحاب ذليلة من اراضيه

وللاسف فان الفقه الغربى لا يعترف بحق الشعوب فى الكفاح المسلح.

وتخريبيتة ضد السلم والامن الدوليين - ومن البديهى ان هذه الحجج لا تستند الى اى اساس قانونى . او واقعى.

ومن الجدير بالاشارة انه منذ سنوات.. قليلة قام بعض الفدائيين فى مناطق مختلفة باعمال انتحارية و بشن حرب شعواء ضد المصالح الاسرائيلية.. واعمال انتحارية فى حالة يائسة من امل فى حل قضيته العادلة.. ولرفع المعاناة عن شعبهم وقد وصفت هذه الاعمال تارة بانها ارهابية وتارة اخرى تخريبية ضد السلام ويذكرنا ذلك بانتصار حزب الله ومقاومته الباسلة لجنود الاحتلال فى لبنان.

ان مواجهة ابناء الشعب الفلسطينى الاعزل. بالمدافع والطائرات وسقوط العشرات من الشهداء ومئات الجرحى لهو عمل جبان يندى له جبين البشرية ويتنافى مع ابسط مبادىء الشرعية وحقوق الانسان.

اننى اناشد الضمير العالمى والمجتمع الدولى والمنظمات والمؤسسات ان تقف عند مسئولياتها بحزم وقوة لوقف العمل الاجرامى الذى يتعرض له المسجد الاقصى والانتهاك الصارخ الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى نتيجة العدوان الآثم على الشعب الآمن وحقه المشروع فى اعلان دولته.

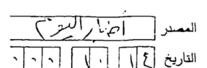
ان على اسرائيل ان توقف هذه الاعمال الاستفزازية والعدوان على الشعب العربى وان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية فى هذا الشأن.. عليها ان تزيل المستوطنات من الاراضى المحتلة فوراً.. فقد آن للضمير العالمى ان يستيقظ بعد سبات عميق طيلة نصف قرن او ما يزيد وانى لعلى يقين ان العدل قادم.

وان الله سبحانه وتعالى الذى حمى الكعبة الشريفة من ابرهة والحبشى لهو قادر على حماية المسجد الاقصى وان قوى السلام والخير فى العالم لن تقبل التطاول على اشرف المقدسات الاسلامية.. وسيقف اكثر من مليار ونصف المليار من المسلمين فى العالم لحماية المقدسات ودفاعاً عن الإسلام والله على شىء قدير.

المستشار محمد فهيم درويش
رئيس محكمة جنايات القاهرة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



رأى بالعربى

لسنا دعاة حرب ولا دعاة استسلام. إذا كنا ننادى بالسلام فليس معنى ذلك اننا نفرط فى حقوقنا المشروعة او نتنازل عن ارضنا أو كرامتنا.

هذا هو ما يجب ان يفهمه العالم الآن بعد الانتفاضة الفلسطينية الاخيرة بعد أن انفجر بركان الغضب ونفد الصبر بسبب ألاعيب إسرائيل ومماطلة حكامها فى تنفيذ اتفاقاتهم وتعهداتهم.

الفلسطينيون لم يستسلموا عندما رفعوا اغصان الزيتون بل كانوا يريدون سلاما حقيقيا عادلا. والاسرائيليون رفعوا اغصان الزيتون بيد واخفوا سلاح الغدر وراء ظهورهم باليد الاخرى. حاولوا بكل طرق المكر والخداع والتسويف والتهديد والوعد والوعيد ان يفرغوا عملية السلام من محتواها الحقيقى. فى الظاهر ينادون بالسلام وفى الباطن يحاولون تخريب أى مفاوضات سلام. انهم يعلمون ان السلام لن يحقق لهم آمالهم فى ان يحكم ابناء صهيون العالم. مملكة صهيون التى هى محط آمالهم منذ مؤتمر «بال» فى عام ١٨٩٧ لن تتحقق إلا بنشر الفوضى والفساد وتقويض كل دعائم الخلق القويم او الوطنية.

إذا تحقق السلام فى الشرق الأوسط فان هذا يعنى ان الكيان الصهيونى سيفقد الكثير من تأثيره القوى على مقدرات دول كبرى. السلام يعنى الاستقرار. والنفوذ الصهيونى- كما يعتقدون- لا ينمو ويتعاظم إلا عندما تنتشر الفوضى وتبدأ الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتنتشر الاباحية والانحلال الخلقى.

ان تصرفات حكام إسرائيل الآن تدل على انهم وصلوا إلى مرحلة يعتقدون فيها انهم فعلا حققوا سيطرتهم على العالم كله ماداموا قد تغلغلوا فى أجهزة السيطرة على كيانات دول كبرى. وبالتالى سيطروا على اجهزة الاعلام. عن طريق هذه الاجهزة فى استطاعتهم ان يضللوا الراى العام العالمى. يصوروا انفسهم بانهم ضحايا للعدوان العربى الغاشم. ولكن صورة مصرع الطفل الفلسطينى الصغير محمد الدرة فضحت وحشيتهم. كشفت الستار عن حقيقة حاولوا اخفاءها طويلا وهى انهم سفاحون يسفكون دماء الاطفال ويلقون قنابلهم وصواريخهم على المدنيين العزل.

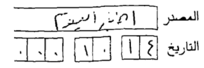
أما ماذا نريد من قادة العرب الذين سيجتمعون بالقاهرة فهو أمر فى غاية البساطة. لا نريد اعلان الحرب على اسرائيل ولكن نريد ان ندعم مقاومة شعب فلسطين للاحتلال الصهيونى. نريد ان نثبت للعالم كله اننا نؤيد السلام ولكننا ضد الاستسلام.

نريد حملة اعلامية عربية موحدة تفضح حقيقة نوايا الحركة الصهيونية ضد العالم كله لا ضد العرب والفلسطينيين وحدهم. علينا ان نوقظ ضمير العالم ليتحرر من سيطرة الدعاية الصهيونية بعد ان رأى العالم كله على شاشات التليفزيون جنود الجيش الاسرائيلى وهم يقتلون الاطفال والنساء العزل تبين للعالم ان دماء الشهداء العرب ليست رخيصة وانها لن تضيع هباء.

■ محمد طنطاوى ■



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



عالم عربى جديد

خلال الشهور القليلة الماضية بدأ عالم عربى جديد يتشكل فى هدوء ودون ضجيج، ودون ادعاء ابوة للاتجاهات أو ريادة، وبعيدا عن صراع الأيديولوجيات والمعسكرات والتحالفات والزعامات، ودون اناشيد أو قصائد أو شعارات وأعلام

ومن نعم الله سبحانه وتعالى ان الخطوات تمضى إلى الامام بطريقة هادئة لكنها حثيثة

ومن حسن الحظ ان ملامح العالم العربى الجديد ملامح حقيقية ومرتبطة بجذور الماضى والواقع والقيم السماوية الرفيعة، بل ومشتبكة بالمستقبل العالمى الذى تبلورت صورته الكلية لكل الناظرين، ويتضح لكل مراقب مدى تأصل وتماسك هذه الملامح، وذلك فى مقابل الملامح الهشة المصطنعة التى حاول منظروها فرضها وظنوا انهم قادرون على هذا الغرض فى غفلة من الزمان وكانت النتيجة معاناة العالم العربى من الانقسام ثم من الهزيمة التى لا نزال ندفع ثمنها، بل مازالت بعض بومات سوداء القلب امتد بها العمر تحاول - دون حياء - ان توهمنا اننا نعيش السواد، وان السواد الذى جلبوه لنا وعلينا كان هو البياض الناصع، ومن حسن الحظ مرة ثانية ان أحدا لم يعد يعير صيحات هذه البوم اى التفات مهما رفعت من درجة الاثارة فى العناوين والارقام، بل اصبحت اصوات البوم هذه تختص بمكان ثابت فى بعض الصحف المعنية بالاثارة على اختلاف درجة مصداقيتها

اما ملامح العالم العربى الجديد فتتمثل فى نظرى فى

(١) الجدية فى مواجهة الواقعية السياسية وقد اتضح هذا من موقف العالم العربى من نتائج مفاوضات كامب ديفيد فبصرف النظر عن نعيق بوم المتشائمين، فإن رد الفعل العربى سرعان ما تبلور فى ثلاثة اتجاهات غالية كانت كلها لحسن الحظ تمثل الجديدة بصورة أو بأخرى.

وجدت جدية الاستشهاد التى عبر عنها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله حين هدد صراحة وعلنا بنسف السفارة الامريكية إذا ما انتقلت إلى القدس.

وهناك جدية التقييم حين وضع العرب على المستويين الرسمى والشعبى ما تم وما لم يتم فى كامب ديفيد الثانية فى إطاره الصحيح.

وهناك بعد هذا وقبله جدية رد الفعل وقد ظهر هذا واضحا جليا فى تصرف القيادة الفلسطينية متمثلة فى ياسر عرفات وقد اعادت تحركات هذه القيادة بعد فشل كامب ديفيد الثانية الى الاذهان صورة التحرك الدبلوماسى المصرى المكثف قبل حرب اكتوبر وبعدها مباشرة حين لم تترك الدبلوماسية المصرية موضعا فى الارض المعمورة دون ان تذهب اليه وتطلعه بكل ما هو ممكن على التعنت الاسرائيلى، وقد فاجأ ياسر عرفات العالم بأنه يزوره كله بنفسه تباعا تباعا دون ان يعلن مسبقا عن النية فى زيارة كل هذه الدول التى زارها، وهى - حسب معلوماتى - أول مرة ينهج فيها ياسر عرفات هذا المنهج المفرط فى الدأب وبأكثر الاصوات انخفاضا فى ذات الوقت، وقد وجدت اسرائيل نفسها بعد جولة عرفات فى وضع دبلوماسى دولى لم تتصور نفسها تنحصر فيه وسرعان ما وضعت خطتها المكثفة من اجل رد الفعل، ولكن بعد ان كان الفعل رغم محدودية قيمته قد تبلور واخذ طريقه الى التنفيذ وترك الانطباعات.

(٢) تقاسم الادوار فى التفوق العصرى: بدأت الحكومات العربية تنتبه فى ذكاء شديد الى اهمية اختصاص كل منها بدور غائب عن اهتمام الشقيقات، وقد حدث هذا فى مقابل السياسات العتيقة التى كانت تجنح الى التكرار او التنافس المحموم فى نفس الحقل، والزعم بامكان السيطرة على انتاج كل شىء من الابرة إلى الصاروخ

(٣) بلورة الأمل فى الانتظام تنبىء الاتفاقات الاقتصادية المتعددة التى تم اقرارها فى الفترة الماضية عن رغبة أكيدة لدى الحكومات والخبراء فى وضع كل نشاط بشرى فى الاطار المنتظم الذى يكفل استمرار النشاط فيما بعد بصورة روتينية بعيدا عن الحاجة الملحة والمتجددة الى النوايا الحسنة، او الأوامر الحماسية، او الحملات الدعائية وليس من شك أن كل انتظام يتحقق فى اللقاءات والتقييم يؤدى بالتبعية الى الانتصار للهدف القومى.

ولكن اهم الخطوات فى نظرى كانت القرار العبقرى الذى اتخذ فى هدوء فى الاجتماع الاخير للجامعة العربية وهو القرار الذى تأخر اكثر من خمسين عاما، اقصد القرار الخاص بأن تعقد القمة العربية بصورة سنوية فى مارس من كل عام.

وحتى إذا لم يحضر القمة فى الدورات الهادئة إلا نصف الرؤساء، فان الانتظام فى عقد القمة يمثل فى حد ذاته أكبر صمام امان كفيل بتكريس الجدية والأمل فى الانتظام، وتنمية العلاقات الثنائية إلى قصى حد ممكن من خلال لقاء ينعقد اوتوماتيكيا ولا ينتظر انشراح الصدر للدعوة إليه، فضلا عن ضمان عدم تراكم المشكلات او على الاقل ضمان عدم تراكم اثارها الجانبية.

د. محمد الجوادى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ١٤ / ١٠ / [illegible]

هموم ثقافية

إذا اردنا ان نفهم حقيقة الاحداث الدامية التى تدور اليوم فى فلسطين يجب ان نقرأ اولا هذا الكتاب الذى يؤرخ لاحداث القدس ١٩٤٨ الكتاب بقلم جاك دى رينيه وترجمه إلى العربية هذا الاسبوع سيل سعد والمؤلف سويسرى ورجل محايد تماما ويصف الاحداث كما وقعت وهو ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاء إلى القدس عقب صدور قرار التقسيم وقبيل جلاء القوات البريطانية وكان فى قلب الاحداث وعرف معظم الشخصيات المؤثرة فى الاحداث من الجانبين سواء العرب أو اليهود .

وهو عندما يشرح احداث العنف التى ارتكبها اليهود ضد العرب تعجب فهى نفس الاحداث التى يقوم بها اليهود الآن مع العرب سواء فى غزة أو الضفة الغربية او حتى داخل اسرائيل فى نابلس والناصرة .

وجاك دى رينيه كان الشاهد الوحيد الذى رأى بعينى رأسه ما حدث فى دير ياسين وقال «كان يوجد فى القرية اربعمائة فرد.. هرب خمسون وبقى ثلاثة احياء . اما الباقى فقد ذبحوا بطريقة علمية منظمة مع سبق الاصرار وإرادة كاملة إذ انى لمست بنفسى كيف كان هؤلاء الجنود تحت السيطرة التامة لا يفعلون سوى ما يؤمرون به. استوقفتنى شابة من الجنود.. جميلة ولكن فى عينها نظرات المجرمين لأشاهد سيفها الذى مازال يقطر دما وهى تحمله اثناء سيرها كما لو كان كأس الانتصار» !

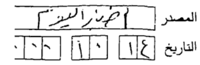
ومن خلال شرحه للاحداث . يفضح المؤلف السياسة التى اتبعها اليهود فهم يخدعون العالم ويوزعون الادوار فيما بينهم . بين متشددين مثل منظمة شتيرن والارجون مرتكبون المذابح الرهيبة وبين الجيش وهى الوكالة اليهودية والهاجانة . الذين يطبقون النظام الدولى ويحترمون قوانينه ويشجبون اعمال المتطرفين. !! كما شجبوا مقتل الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة على يد منظمة الارجون لانه تدخل فى موضوع القدس وتوصل الى حلول لوضعها الخاص وتحييدها . ويصف فى الكتاب بدقة عملية اغتياله ومرافقه العقيد الفرنسى

كما يفضح المؤلف المحايد السياسة الخبيثة التى يتبعها اليهود دائما.. سواء فى الماضى أو الحاضر. فهذه طبيعتهم فهم يعطون الوعود بالامان. ثم ينقضونها فورا عندما تتاح لهم لفرصة مثلما حدث بالنسبة لمنطقة أمنة تقرر وضعها تحت علم الصليب الاحمر بموافقة الطرفين ثم استولوا عليها غداة انسحاب الانجليز.. وهو ما اعطاهم السيطرة الكاملة على القدس العربية . كما يفضحهم عندما سارت قوافلهم محتمية بسيارات الاسعاف وهم ينقلون الاسلحة والذخائر والجنود والمصفحات..!!

وكتاب «القدس» الذى صدر هذا الاسبوع من قطاع الثقافة «بأخبار اليوم» يؤرخ لاحداث ١٩٤٨ . وفى نفس الوقت يكشف ويشرح احداث اليوم.

■ نبيل أباظة ■

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



العرب.. ومصالح أمريكا!

احد عيوبنا الكبيرة نحن العرب، هو عدم اجادتنا الحديث بلغة المصالح، وعدم فهمنا الجيد لاسلوب المنافع المتبادلة

وإذا كان ذلك مقبولا، نوعا ما، بالنسبة للافراد، إلا انه يصبح افراطا في السذاجة، او «العبط» بالنسبة للدول، في وقت يتحدث العالم كله هذه اللغة، وتقوم العلاقات فيه على المصالح المشتركة، والمنافع المتبادلة

وفي إطار المصالح، لاحظنا جميعا ذلك الجهد الكبير الذي بذلته الولايات المتحدة، ومازالت، بحثا عن مخرج للازمة التي اشعلها باراك، وجنرالات السياسة في اسرائيل، بسبب حماقة القوة، وغطرسة العدوان، وعجزهم عن الايمان الحقيقي بالسلام العادل، وسيلة للتعايش مع الشعوب العربية

وفي نفس الاطار، لفت الانتباه، التحرك المكثف للرئيس الامريكي كلينتون، لانقاذ باراك من نفسه، بعد ان ضبطه العالم كله متلبسا بارتكاب افظع الجرائم، وهي قتل الاطفال، وبعد ان ضبطت اسرائيل عارية تمارس ارهاب الدولة، والقتل الجماعي ضد شعب اعزل

وجهود امريكا، وتحركات كلينتون، لم تكن لوجه الله، ولا من اجل سواد عيون العرب، بل كانت دفاعا عن المصالح الامريكية، وسواد لون البترول العربي، في المقام الاول، ومصلحة اسرائيل في المقام الثاني.

وامريكا اول من يعرف، ان لها مصالح كثيرة في المنطقة العربية بالذات، وتعرف ايضا انه من الصعب، ان لم يكن مستحيلا، الحفاظ على هذه المصالح، وضمان سلامتها، في ظل ثورة الغضب الهائلة، التي تفجرت في العالمين العربي والاسلامي، نتيجة مذابح القدس، وقتل الاطفال

وهي اول من يدرك، ان الشعوب الغاضبة، لن تحتمل بسهولة تلك الحقيقة المؤلمة، بان اسلحة الغدر، التي اطلقت على الصدور العربية العارية في فلسطين المحتلة، بايدي جنود جيش العدوان الاسرائيلي، هي اما امريكية الصنع، او امريكية التمويل، .. وان هذا الصنع، وذلك التمويل، يعتمد في اساسه على مصالح واستثمارات امريكا بالمنطقة.

والآن اعتقد ان الوقت قد حان، لكي نتخلص من عيبنا هذا، وان نخاطب راعية السلام، بمنطق المصالح، بجوار منطق الحق والعدل والشرعية، خاصة اننا حريصون على الحفاظ على مصالحم، بشرط إن يحافظوا هم ايضا على حياة اخواننا الفلسطينيين "


■ محمد بركات ■



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ ١٤ / ١٠ / [illegible]

صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى تحت الحصار الاسرائيلى

القدس - صابر شوكت :

عاش الفلسطينيون داخل أراضى السلطة الفلسطينية «تحت الحصار العسكرى» وفى مدينة القدس الشرقية هدوءا نسبيا طوال صباح اليوم.. وحتى انتهاء صلاة الجمعة.

داخل الحرم القدسى بالمسجد الاقصى.. انتشرت القوات الاسرائيلية وجنود الشرطة المسلحون منذ الصباح عند جميع ابواب الحرم لمنع المصلين من دخول المسجد الاقصى لصلاة الجمعة ردا على قرار منظمة فتح لسكان القدس الشرقية باغلاق المتاجر وتجمع الشباب الفلسطينى حول الحرم.. وقبل ساعتين من صلاة الجمعة تزايد الغضب الشعبى.. بدأت سلطات اسرائيل السماح فقط بلدخول المصلين الذين تتجاوز اعمارهم ٥٠ عاما فما فوق ومنع اى مصل عمره يقل عن ٥٠ عاما.

وتوافد المصلون على الاقصى لاقامة صلاة الجمعة بابراز البطاقات لتحديد اعمارهم.

اقيمت صلاة الجمعة داخل المسجد الاقصى بعدة مئات من المصلين يمثلون ربع المصلين الذين يقيمون عادة صلاة الجمعة بالاقصى يملأون المسجد والساحة الخارجية بينما اقيمت صلاة اليوم فى مساحة ربع المسجد الاقصى الخالى من المصلين.

بعد انتهاء صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى قامت قوات الشرطة الاسرائيلية وجنود الجيش باستفزاز وضرب بعض المصلين العجائز اثناء مغادرتهم الحرم القدسى مما أدى الى تسلل عدد من الشباب الفلسطينى الذين سمعوا بما يجرى للمصلين داخل الحرم.. وقعت اشتباكات ومصادمات دامية بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين عند باب «الاسباط» و«باب العمود» مازالت متفجرة حتى كتابة هذه السطور.

داخل اراضى السلطة الفلسطينية «قطاع غزة والضفة» استمرت القوات الاسرائيلية فى القصف الجوى للمدنيين العزل حتى منتصف ليل الخميس وقامت بتدمير مواقع قوات حفظ النظام بمدينة نابلس كما قصفت مبنى اكاديمية الشرطة الفلسطينية بمدينة اريحا.

وقامت السلطات الاسرائيلية بقطع التيار الكهربائى عن مدينة رام الله ومازالت المدرعات الاسرائيلية والدبابات تطوق جميع مدن اراضى السلطة الفلسطينية حتى الان تمنع دخول او خروج احد منها وعزلت الفلسطينيين عن العالم تماما حتى القوافل والمساعدات الطبية والغذائية تمنع دخولها الى الشعب الفلسطينى المحاصر داخل اراضيه.

ومازال الهدوء الحذر يشوب اراضى السلطة الفلسطينية حتى الان ولم تحدث اى مصادمات مع القوات الاسرائيلية التى تحاصرهم.

ويقوم حاليا مجموعات من الشباب الفلسطينى بمظاهرات داخل اراضى السلطة بمدينة رام الله ونابلس.. وفى مدينة القدس الشرقية باوامر من منظمة فتح يرددون شعارات «لا نريد معونات ولا غذاء من الاشقاء العرب.. نريد منهم امدادنا بالسلاح فقط لنواصل الجهاد دفاعا عن المسجد الاقصى الاسير فى أيدى الصهاينة وجنود الاحتلال الاسرائيلى».



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٤ ١ | ١ | ٠ ٠

سويسرا تؤجل مؤتمرا دبلوماسيا لإضافة نجمة داود لشعار الصليب الاحمر

جنيف ـ أ.ش.أ:

قررت الحكومة السويسرية تاجيل المؤتمر الدبلوماسي للدول الموقعة على اتفاقيات جنيف لبحث اعتماد بروتوكول لهذه الاتفاقيات يتضمن وضع نجمة داود الى جانب الصليب الاحمر والهلال كشعار للصليب الاحمر الدولى

وكان من المقرر عقد هذا المؤتمر فى جنيف يومى ٢٥ و٢٦ اكتوبر الحالى وتشارك فيه الدول الـ ١٨٩ الموقعة على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٢٩ ولكن سويسرا قررت تأجيل عقد المؤتمر الى العام القادم.

ويعتقد ان سبب التأجيل يرجع الى الخلافات التى ثارت خاصة من الدول العربية والاسلامية حول استخدام نجمة داود للصليب الاحمر الدولى

عرفات: القصف الإسرائيلي مستمر ضد الشعب الفلسطيني فتح تعلن التعبئة العامة.. وحماس تدعو للجهاد

رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أى مفاوضات مع إسرائيل قبل وقف العدوان الوحشى الذى تشنه على الشعب الفلسيني . وقال عرفات ان القصف الإسرائيلى استمر حتى صباح أمس. وقال الرئيس عرفات المطلوب من إسرائيل التنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه لوقف اطلاق النار وتشكيل لجنة دولية والبدء فى عملها فورا للتحقيق فى هذه المجازر التى ترتكب فى حق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وحول ما إذا كان هناك تحقيق فى مقتل الجنود الإسرائيليين فى رام الله أمس قال الرئيس عرفات: انتم تعرفون اننا نقوم بتحقيق جاد فى هذا الموضوع ولكن لا تنسوا أن ١٣ شرطيا فلسطينيا جرحوا أثناء الدفاع عن الجنود الإسرائيليين.

وفى الوقت نفسه، أعلنت فيه حركة «فتح» التى يتزعمها عرفات حالة التعبئة العامة فى صفوفها لمواجهة العدوان الإسرائيلى، دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» قادة الدول العربية إلى إعلان الجهاد دفاعا عن الأقصى والشعب الفلسطيني الأعزل. وقالت الحركة فى بيان أصدرته مساء امس «ستدافع الحركة عن الشعب والأرض والعرض والمقدسات جنبا إلى جنب مع كل أبناء شعبنا ولن يفلت العدو المجرم من العقاب على جرائمه وسيدفع الثمن غاليا جداً.. ودعا بيان الحركة الخروج إلى الشوارع وتشكيل دروع بشرية لحماية المنشآت والمؤسسات الاستراتيجية. وطالب البيان السلطة الفلسطينية بانهاء عملية التسوية رسميا مع إسرائيل، كما دعا الدول العربية التى اقامت علاقات مع العدو الصهيوني «إلى طرد سفراء العدو وممثليه واغلاق السفارات ومكاتب التمثيل فورا ردا على العدوان الصهيوني».

كما شهدت مدن قطاع غزة مسيرات حاشدة للتنديد بالقصف الإسرائيلى. واطلق المتظاهرون هتافات تأييد للرئيس عرفات، وتطالب بالقصاص من رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك.

وفى إشارة على عدم رضوخ السلطة الفلسطينية للارهاب الإسرائيلى. اطلقت السلطة عشرات من فدائيي حماس والجهاد من السجون التابعة لها. وقال شهود عيان ان عشرات من نشطاء حماس الذين افرج عنهم من سجن جنيد فى نابلس تعهدوا بإغراق إسرائيل فى بحر من الدم.

إلا ان السلطة لم تطلق سراح اثنين من قيادات حماس البارزين هما محمد ابو هنود ومحمد ضيف.

مظاهرة بالأزهر تندد بالاعتداءات الاسرائيلية

شيخ الأزهر:

ستظل مصر تدافع عن فلسطين بكل ماتمكله من وسائل الدفاع

كتب نبيل عطا:

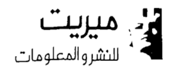
خرج المصلون فى مظاهرة حاشدة عقب ادائهم لصلاة الجمعة بالجامع الازهر امس وهم يندددون بالاعتداءات الاسرائيلية الوحشية والتى راح ضحيتها مائة وعشرين قتيلا والاف الجرحى

أكد المتظاهرون على ان السبيل الوحيد لوقف هذه التصرفات الهمجية من جانب الاسرائيليين هو اتخاذ موقف موحد من جانب الدول العربية بوقف اى تعامل أو تطبيع من اى نوع

القى خطبة الجمعة د. محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر واكد فيها أن الضعفاء ليس لهم مكان على سطح الارض وقال ان ديننا يأمرنا بأن نكون أقوياء. والقوة فى الاسلام تعنى ان نرد على المعتدين وأن ننصر الضعفاء والمظلومين

واضاف د. طنطاوى قائلا: إن أن مايجرى فى فلسطين لايرضى به اي انسان عاقل فى هذه الدنيا، ولايرضى به اى انسان أعطاه الله ذرة من كرامة، لذلك يجب علينا ان نمد اخواننا فى فلسطين بكل المعونات المادية والمعنوية خاصة السلاح، لان السلاح فقط هو الذى سيردع هؤلاء المعتدين وليس الشجب او الادانة أو الصراخ. وقال ان مصر خاضت ٤ حروب من أجل فلسطين فى ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ وستظل مصر باقية على عهدها رئيسا وحكومة وشعبا تدافع عن اخواننا الفلسطينيين وعن المقدسات الاسلامية بكل ماتملكه من وسائل الدفاع

وعقب الصلاة خرج المصلون إلى شارع الازهر رافعين اعلام مصر وفلسطين وصور الاقصى وصورة الطفل الفلسطينى الشهيد محمد جمال الدرة. وانضم إليهم كل من كان بشارع الازهر من الرجال والنساء والاطفال، واخذوا يرددون الهتافات منددين بالممارسات الاسرائيلية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

القمة الأوروبية توجه نداء بضرورة وقف العنف

أزنار: امكانية عقد القمة اليوم السبت مساء فى مصر

باريس ـ وليم ويصا:

طالبت القمة الأوروبية فى بيان أصدرته أمس أطراف النزاع فى الشرق الأوسط بالمشاركة فى اجتماع قمة لاستعادة الحوار بشكل عاجل.

وجاء فى بيان القمة. ان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبى يوجهون نداء هاما للمسئولين الإسرائيليين والفلسطينيين بضرورة وقف التصعيد ووقف أعمال العنف بشكل عاجل . وذلك فى مواجهة الأخطار الجسيمة باشتعال الموقف بشكل عام.. وان الوقت قد أصبح معدودا.

وأضاف بيان القمة الأوروبية انه من الضرورى أن يبرهن كل طرف على الشجاعة السياسية.. وعلى المسئولية. حتى ينتصر التعقل على الخوف والتطرف قبل الوصول إلى نقطة اللاعودة.

وقال بيان القمة انه ليس هناك أمام الرئيس عرفات وأمام رئيس الوزراء ايهود باراك طريق اخر غير طريق السلام والمفاوضات على أساس مكتسبات كامب ديفيد والتى يجب الحفاظ عليها.. وأكدت دول الاتحاد الخمسة عشرة فى هذا البيان على إصرارها المطلق بأن تفعل كل ما فى وسعها لإعادة السلام فى لحظة فى منتهى الخطورة.

ومن ناحية أخرى أشار خوسيه مارى أزنار رئيس الوزراء الاسبانى امكانية عقد القمة مساء اليوم السبت فى القاهرة. وأعرب عن أمله فى ان يجرى تمثيل الاتحاد الأوروبى فى هذه القمة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

مسيرات غاضبة فى كل أنحاء فلسطين
المواطنون يرفضون اية لقاءات بين عرفات وباراك

غزة - ا. ش. ا:

خرجت الى الساحات والشوراع والميادين جماهير الشعب الفلسطينى فى مسيرات حاشدة للتعبير عن الغضب والتنديد بالعدوان الاسرائيلى بعد الهدوء الحذر الذى سيطر على مدن ومحافظات فلسطين صباح امس خرج المواطنون الفلسطينيون فى غزة من المساجد وتجمعوا امام ساحة المجلس التشريعى وعلى راسهم اعضاء المجلس التشريعى وقيادات القوى والحركات والجبهات الفلسطينية رافعين الاعلام الفلسطينية ومرددين بالروح بالدم نفديكى يا فلسطين.

وخرجت الجماهير الى الشوارع بعد خطبة الجمعة التى ركزت فى كل المساجد على العدوان وضرورة الالتفاف والوحدة الوطنية والصمود فى وجه العدوان الاسرائيلى حتى الاستقلال واستمرار الانتفاضة وعدم الجلوس مع العدو الاسرائيلى.

وطافت المسيرة الجماهيرية الشوارع رافضة لاى لقاء بين الرئيس عرفات وباراك الذى قتل اكثر من ١٢٠ شهيدا فلسطينيا وجرح وإصابة اكثر من أربعة الاف اخرين خلال الاسبوعين الماضيين وقام الالاف من الفلسطينيين بمسيرة حاشدة امام مقر الشرطة الفلسطينية الذى قصفته الطائرات الاسرائيلية بصواريخها امس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ١٤ / ١ / ٢٠٠١

طلال أبورحمة

طول عمره يحمل «الكاميرا» سلاحه على كتفه فهوايته ومهنته التصوير.. التقط مئات الصور وتعامل مع مختلف محطات التليفزيون ووكالات الانباء العالمية ومثلما تخصص زملاء له فى تصوير الافراح أو حيوانات الغابة، اختار الحرب والقلق والتوتر.. الواقع انه كان مضطرا فى اختياره لأنه فلسطينى يعيش فى أرض محتلة حيث يمارس أهله الغضب والمقاومة بالقاء الحجارة فيقابلهم جنود اسرائيل بالرصاص والدبابات وطائرات الهليكوبتر.. ومع كفاءته لم يتصور أن تصبح لقطات عابرة حديث العالم واهتمامه وأن تكون دليل ادانة وقصة حزينة تهز الوجدان..

كان طلال أبورحمة كعادته وسط الاحداث الأخيرة فى فلسطين.. ترك اطفاله فى الصباح الباكر وصورتهم لاتفارق خياله.. اندمج مع الاحداث الساخنة وطلقات الرصاص تدوى من حوله وهو يصوب الكاميرا فى كل اتجاه حتى استقرت على صورة رجل يحتمى خلف برميل محتضنا ابنه الصغير.. يصاب الرجل ويصرخ الطفل فزعا.. ينهمر الرصاص ويقتل الطفل.. ثلاث لقطات حاسمة تذاع على الهواء وعلى العالم من التليفزيون الفرنسى فيعرف الذين يغالطون حقيقة ما يجرى فى القدس وفى الأرض المحتلة وتصبح صور الطفل الشهيد «محمد الدرة» دليلا يدين حكومة اسرائيل.. انهم مازالوا يقولون بان الحق على الفلسطينيين، هم الذين يستفزون ويتساءلون فى خبث وخسة لماذا جاء الأب ومعه طفله إلى مكان المظاهرات وضرب النار، لابد وانه كان ممن يرمون الحجارة.. يرددون تلك المغالطات ويروجها بسوء نية وانحياز العالم من ورائهم.. فماذا لو ان «طلال أبورحمة» لم يكن هناك لحظة ارتكاب جريمة القتل أو أنه لم يستطع لسبب أو آخر التقاط الصور الدامغة؟.. لقد اصبح للصورة الصحفية دور حاسم فى الاعلام وفى السياسة..

ومازلنا نذكر اكثر من صورة التقطت اثناء حرب فيتنام ونشرت على العالم كله فلفتت الانظار لحقيقة ما يجرى واثارت الرأى العام مما جعل الشعب الامريكى يقف ضد حكومته ويطالب بوقف الحرب ومحاكمة المجرمين.. ومؤخرا استطاع احد الهواة ان يصور بالفيديو مشهد اعتداء ضباط شرطة امريكيين على سائق لورى «أسود» بعد منتصف الليل متصورين أن أحدا لايراهم، فكانت لقطات الكاميرا هى الدليل الذى ادان الضباط وادى إلى سجنهم بعد أن قدم المصور الهاوى تلك اللقطات لمحطة تليفزيونية اذاعتها على الناس وكان المصور الصحفى المصرى «مكرم جاد الكريم» يؤدى عمله يوم حادث المنصة عندما انطلق الرصاص وقتل الرئيس السادات وتمكن «مكرم» أن يلتقط بالكاميرا صورا تاريخية للحدث المفاجىء الرهيب، نقلتها وكالات الانباء وتليفزيونات العالم وهو الذى تحدث إلى زميله «طلال أبورحمة» فى القدس ونشرت مجلة «آخر ساعة» الحديث وفيه يقول طلال: رفضت الحصول على اية مكافأة وكان شرطى الوحيد هو أن يقدم التليفزيون الفرنسى الصور لجميع صحف العالم مجانا.. أنا صحفى ولست تاجرا وأنا أولا وأخيرا فلسطينى.

محمد العزبى

بعد تصاعد الأحداث فى الأراضى الفلسطينية:

اضطراب هائل فى أسعار البترول والبورصات العالمية

٤٠ دولاراً لبرميل الشتاء.. انهيار أسواق المال بأمريكا وآسيا

لندن ـ واشنطن: وكالات الأنباء:

ألقت الأحداث فى الشرق الأوسط بظلالها على اسعار البترول العالمية حيث بدأت موجة من الارتفاع خشية ان تؤدى هذه الاحداث الى عرقلة تدفق البترول العربى للاسواق الدولية.. فقفزت اسعار خام برنت الى اكثر من ٣٥ دولارا وارتفع سعر سلة خامات اوبك لاكثر من ٢٩ دولاراً.

أكد المراقبون ان تصريحات الامير عبدالله ولى العهد السعودى بشأن مساندة بلاده لسوريا ولبنان في حالة تعرضهما لأى عدوان اسرائيلى كان لها دور جوهرى فى اسعار البترول.

توقعت مصادر اقتصادية استمرار الارتفاع فى اسعار البترول اذا استمر تعقد الموقف فى الشرق الاوسط كما ان هناك مخاوف من أن يسعى العراق خلال الازمة لاستغلالها لرفع العقوبات المفروضة عليه ويوقف انتاجه البترولى.

أدت الاحداث لاضطراب التعامل فى اسواق المال حيث سجلت اسعار الاسهم فى بورصة نيويورك خامس اكبر هبوط تاريخى لها وبلغت نسبة الانخفاض ٣,٤٦٪ كما شهدت البورصات الاسيوية انخفاضا حادا فى بداية التعامل حيث سجلت بورصة سنغافورة انخفاضا بلغ ٢,٧ بالمائة.

استبعد بيل ريتشاردسون وزير البترول الامريكى قيام دول الاوبك بخفض انتاجها من البترول بسبب الوضع المتأزم فى الشرق الاوسط. وقال اننا لا نرى سببا يدفعنا للاعتقاد بقيام الاوبك بخفض الانتاج

توقع بعض المراقبين ارتفاع اسعار البترول الى ٤٠ دولاراً مع قدوم فصل الشتاء ونقص الاحتياطى المتوفر من البترول ومحدودية الطاقة الانتاجية للمصافى فى الدول الغربية.

٧٣٪ من الإسرائيليين يرفضون معالجة باراك للأزمة

القدس / د . ب . ا .

أشارت استطلاعات للرأى نشرتها الصحف الاسرائيلية إلى ان غالبية الاسرائيليين مازالوا يؤيدون السلام مع الفلسطينيين رغم اعتقادهم ان عملية السلام ميتة وأنه من المستحيل التوصل لاتفاق سلام شامل.

أعرب ٧٩٪ ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن عملية السلام التى بدأت قبل ٧ سنوات قد فشلت واعرب ٦١٪ عن اعتقادهم باستحالة التوصل لاتفاق سلام كامل مع الفلسطينيين كما اعرب ٧٣٪ عن عدم رضائهم عن الاسلوب الذى تعامل به باراك مع الموقف الحالى فى الاراضى المحتلة وان ٧٠٪ ايدوا اقامة تحالف شامل مع احزاب المعارضة

تركيا طلبت ارجاء زيارة رئيس الأركان الإسرائيلى

انقرة - أ ش أ. كشفت صحيفة ميليت التركية أمس أن تركيا طلبت وفى اللحظة الأخيرة من الجنرال شاءول موفاز رئيس الأركان الإسرائيلى ارجاء زيارته الرسمية لأنقرة فى الأسبوع الماضى بسبب الاعتداءات على الفلسطينيين

قالت الصحيفة أن التعاون العسكرى بين تركيا وإسرائيل سيتلقى ضربة قوية نتيجة موجة الغضب والعداء المندلعة حاليا فى الشرق الأوسط.

اعتداءات على حاخامات اليهود فى شيكاغو

مظاهرات للعرب والمسلمين بنيويورك وواشنطن

شيكاغو - رويتر:
نجا حاخام يهودى من الموت عندما أطلقت على السيارة التى كان يستقلها النار أمس فى شيكاغو بالولايات المتحدة.. ينذر الحادث بامتداد موجات العنف الدائر حالياً فى الشرق الأوسط إلى الأراضى الأمريكية ذاتها.

تسبب الهجوم فى تدمير زجاج نوافذ السيارة وتحقق السلطات الأمريكية حالياً مع ٣ شباب فلسطينيين حول الهجمات المتكررة على اليهود فى الولايات المتحدة

دعا عمدة شيكاغو ريتشارد ديلى إلى تعزيز الإجراءات الأمنية فى منطقة الشمال الغربى حيث تحدث الهجمات.

فى حادث مشابه بشيكاغو أيضاً تعرض حاخام أخر لهجوم أثناء استعداده لركوب سيارته أمام منزله مما أدى لتدمير نوافذها فقط..

كما وقعت فى مناطق أخرى من الولايات المتحدة هجمات متفرقة على اليهود.

شهدت نيويورك وواشنطن مظاهرات ضخمة وشارك فى مظاهرة نيويورك ٥٠ الف عربى ومسلم تجمعوا أمام القنصلية الإسرائيلية التى اتخذت إجراءات أمنية غير عادية.

تم إغلاق جميع المساجد بالولايات المتحدة أمس وأدى المصلون صلاتهم أمام مقر الأمم المتحدة.

أبو الغيط أمام اللجنة السياسية للأمم المتحدة:

مصر تطالب بنقل التكنولوجيا النووية.. للدول النامية

المفاعل الإسرائيلى يهدد أمن المنطقة

اكدت مصر على ضرورة نقل التكنولوجيا النووية الى الدول النامية وضمان حريتها فى الوصول اليها والانتفاع منها دون شروط او قيود تمييزيه تنفيذا لمعاهدة منع الانتشار النووى.

نبهت مصر الى ان هذه التكنولوجيا.. في حالة قصرها على الاغراض السلمية.. يمكن ان تعود بالنفع والفائدة على مختلف الشعوب خاصة فيما يتعلق بتطبيقاتها فى المجالات الطبية والزراعية والصناعية وغيرها.

جددت مصر دعوتها الى اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية الى نظام الضمانات الشامل الذى تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة السفير احمد ابوالغيط فى كلمة مصر امام اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشتها لموضوع اثار الاشعاع ان المفاعل النووى الاسرائيلى فى صحراء النقب يمثل تهديدا حقيقيا لسلامة وامن الشعب المصرى وسكان الدول الاخرى فى المنطقة.

مشيرا الى ان هذا الموقف يأتى فى اطار دعوة مصر الدائمة الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل فى الشرق الاوسط.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

فريدمان يعترف: القبضة الحديدية.. ليست الحل مستقبل مظلم.. إذا لم يجد الطرفان وسيلة للتعايش

اعترف الكاتب اليهودى الأمريكى توماس فريدمان بأن الحل العسكرى لن يجدى. قال فى مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز ان القبضة الحديدية ليست هى الحل الذى يمكن ان يدوم بالنسبة لدولة تضم ٦ ملايين يهودى يعيشون وسط ملاين المسلمين الغاضبيين .

قال إنه بعد انتهاء هذه الموجة من الكراهية لابد أن يجد الطرفان وسيلة للعيش منفصلين والا فإن المستقبل سيكون عبارة عن عمليات قتل وموت لاتنتهى.

غير ان فريدمان هاجم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قائلا انه بدلا من ان يستجيب لايحاءات ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل للسلام فقد استجاب لاستفزازات اريل شارون لتدمير السلام.

اضاف ان اقتراح باراك رغم انه بعيد جدا عما يرغبه الفلسطينيون فانه اقتراح قائم على منهج ؟؟؟ ويمكن البناء عليه وتوسيع نطاقه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس الفلسطيني: وقف العدوان الإسرائيلي أولاً

اكد موسى على ضرورة ايجاد الضمانات للشعب الفلسطيني والتي تمنع تكرار ما حدث وتوفر الأمن والطمأنينة للشعب الفلسطيني.

وتحاول إسرائيل أن تجعل من القمة المقترحة فرض الاستسلام الكامل على الشعب الفلسطيني.

قال إيهود باراك انه مستعد للتوجه إلى هذه القمة بدون شروط مسبقة اى ان تستمر القوات الإسرائيلية فى الاعتداء على الفلسطينيين العزل واستفزازهم واستمرار سياسة الحصار والتجويع وعدم الالتزام بالشرعية الدولية وفرض السلام بالمفهوم الإسرائيل اى السلام القائم على الاستسلام.. ومازال المسئولون الإسرائيليون مستمرين فى شن الهجمات الدعائية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتحميله كذباً مسئولية ما يحدث.. ثم اتهامه بعرقلة القمة الرباعية المقترحة.

واكد باراك فى مقابلة تليفزيونية أمس أنه لن يعطى جائزة لعرفات ثمن حضوره للقمة.. وقال إننا لن نعطى جائزة على العنف.. وهو ما يعتبر رفضاً صريحاً لمطلب عرفات بالموافقة على إجراء تحقيق دولى حول مذابح الاقصى قبل الموافقة على عقد القمة.

توعد باراك بمعاقبة المتسببين فى قتل الجنديين الإسرائيليين فى رام الله وقال إن لديه شريط فيديو عن الحادث وما جرى فيه وسيتصرف على أساسه.

رغم ذلك قال عنان فى مؤتمر صحفى امس فى غزة عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني : اتوقع عقد القمة خلال ٤٨ ساعة القادمة بمشاركة الرئيس مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون اللذين مازالا يناقشانها والمشاركة ستكون مفتوحة لحضور من يريد.

نقص المواد الطبية

اضاف ان الرئيس عرفات ابلغه ان هناك نقصاً فى المواد الطبية .. مشيرا الى انه تحدث مع رئيس الوزراء الاسرائيلى باراك ووزير خارجيته بالوكالة اللذين وعداه برفع الحصار عن المواد الطبية .. مؤكدا انه سيبحث معهما النقص فى المواد الغذائية.

اشار الى وجود فرصة خلال الـ٤٨ ساعة القادمة وان هناك محاولة للتعامل مع الحالة وانهاء العنف والتحكم فيه.

قال عنان ان العالم ينظر الى هذه القمة . معربا عن اعتقاده بانه تم احراز بعض التقدم.

اعرب عنان عن شكره لجميع الرؤساء الذين تدخلوا للحد من التوتر خاصة الرئيس مبارك الذى سيرعى هذا المؤتمر .. مشيرا الى ان الرئيس مبارك كان يتابع تليفونيا معه وكذلك الملك عبد الله وولى العهد السعودى تطورات الموقف.

من جانبه قال الدكتور نبيل شعث ان عنان عقد اجتماعا هاما مع الرئيس عرفات تمت خلاله مناقشة كل الاوضاع الراهنة وكل المطلوب انهاء العدوان القائم وامكانية تحسين نجاح قمة تؤدى الى انهاء هذا الصراع القائم والعودة الى عملية السلام.



المسلمون فى بنجلاديش يحرقون العلم الاسرائيلى تعبيراً عن غضبهم اتجاه الوحشية الاسرائيلية

حول امكانية تاثير عقد قمة رباعية او خماسية على القمة العربية قال شعث ان ذلك لن يؤثر مشيرا الى ان هناك اتصالات مع كل القادة العرب حيث جرى اتصال بينه وبين كل من الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية وعمرو موسى وفاروق الشرع وزير الخارجية السورى فى الرياض .. واكد انه لن يتم التضحية بالقمة العربية.

الظروف غير مواتية

اعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ان الظروف مازالت غير مواتية لعقد القمة .. رغم تصريحات عنان .. مؤكدا على ضرورة وقف الاعتداءات الاسرائيلية قبل عقد القمة

وقال مستشار الرئيس الفلسطينى نبيل ابوردينة انه مازال من المبكر الحديث عن عقد قمة حيث ان الشروط غير متوفرة حتى الان

اضاف ابوردينة فى تصريح تعقيبا على تصريحات كوفى عنان الامين العام الذى اعلن فيها عن عقد قمة فى مصر خلال الـ٤٨ ساعة القادمة وانه لابد من وقف الاعتداءات الاسرائيلية ولابد من سحب القوات الاسرائيلية اولا قبل الحديث عن اى موضوع آخر.

اضاف ان المطالب التى وضعناها لعقد القمة مازالت موجودة حتى الأن

وفي واشنطن بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء امس اجتماعا بالبيت الابيض مع كبار مساعديه للتباحث حول الخطوات المقترحة لانهاء المواجهات الجارية فى الشرق الاوسط ومتابعة النتائج الاولية للتحقيقات في حادث انفجار المدمرة الامريكية بميناء عدن.

يشارك فى الاجتماع نائب الرئيس الامريكي ال جور ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الامن القومي ساندى بيرجر والطاقم المكلف بمتابعة الازمة فى الشرق الاوسط

يأتى الاجتماع عقب اعلان كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة توقعه عقد القمة الرباعية المقترحة خلال الساعات الثماني والاربعين القادمة

لم تؤكد الادارة الامريكية الاتفاق علي موعد ولقاء القمة وان كانت بعض الانباء اشارت الى امكانية عقدها فى شرم الشيخ يوم الاثنين المقبل.

واعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة ليست لديها اية شروط مسبقة لعقد قمة بالشرق الاوسط فيما يبدو انه تراجع عن اصرارها بانه يتعين على الفلسطينيين والاسرائيليين اولا انهاء الاشتباكات المستمرة منذ ١٦ يوما

اكد مسئول بالبيت الأبيض أن الرئيس كلينتون سيكون مستعدا ليكون طرفا بالقمة المقترحة وقال ان الرئيس كلينتون منشغل بما يجرى كما انه منشغل جدا بالاخطار التى ينطوى عليها الموقف..كما اعلن البيت الأبيض أن كلينتون الغى المرحلة الأولى من رحلته لجمع التبرعات الداخلية للحزب الديمقراطى الذي ينتمى له أمس .. لاتاحة مزيد من الوقت للتركيز على الوضع فى الشرق الأوسط .. أوضحت المتحدثة باسم البيت الأبيض ناندا تشيتز أن الرئيس كلينتون يواصل مشاوراته مع فريق الأمن القومى .. وايضا زعماء منطقة الشرق الأوسط . ازاء الوضع المتدهور فى المناطق الفلسطينية

من ناحية أخرى عاد ال جور مرشح الرئاسة الأمريكية الى البيت الأبيض أمس لأول مرة منذ شهور للمشاركة في اجتماعات كلينتون حول الوضع فى الشرق الأوسط .. وعطل برنامجه وحملته الانتخابية لأول مرة.

القمة الأوروبية

ذكرت وكالة الانباء الالمانية نقلا عن مصادر علي صلة بقمة الاتحاد الأوربى فى منطقة بيارتيس بجنوب فرنسا .. أنه من المقرر أن يدعو بيان القمة (نقلا عن مسودة البيان التى اطلعت عليها القمة) بشكل عاجل الشعبين الفلسطينى والاسرائيلى - لوقف تصعيد العنف وانه يتعين على كافة أطراف الصراع .. ابداء شجاعة سياسية ومسئولية حتى يتغلب العقل والتسامح على الكراهية .. محذرا من نفاد الوقت .

وافق أعضاء مجلس الأمن على تأجيل الاجتماع الطارىء للمجلس لبحث العدوان الاسرائيلى على المناطق الفلسطينية حتى بعد غد الاثنين .. وفقاً لما صرح به مندوب ناميبيا فى الامم المتحدة والذى يشغل حاليا منصب رئيس مجلس الأمن .. وكان الجانب الفلسطينى قد طلب عقد الاجتماع العاجل بعد العدوان الاسرائيلى بطائرات الهليكوبتر على أهداف فلسطينية بالضفة الغربية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

مصادمات عنيفة.. فى القدس والخليل وبيت لحم وغزة

رئيس الوزراء الإسرائيلى: استخدام الأسلحة الثقيلة.. للرد على الاستفزازات

عرفات أمر باعتقال المتورطين فى قتل الجنديين الإسرائيليين

شهدت الساحات القريبة من المسجد الاقصى ظهر امس صدامات بين الشباب الفلسطينى وقوات الاحتلال عقب صلاة الجمعة..قالت وكالة رويتر: ان المتظاهرين قصفوا الجنود الإسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة عند بوابة دمشق بالحرم.. وأشارت إلى أنه لم يعرف بعد الخسائر الناجمة عن الصدام..اوضحت الوكالة ان الجنود الإسرائيليين منعوا وصول مئات من الشباب الفلسطينى للمسجد الاقصى حيث فرضوا اجراءات امنية مشددة مما اضطرهم إلى الصلاة فى مداخل القدس القديمة.

أفادت مصادر إسرائيلية أن التعليمات صدرت لرجال الأمن بمنع المصلين تحت سن ٤٥ سنة من دخول المسجد الأقصى بعد تلقى معلومات عن اعتزام الفلسطينيين مواجهة الشرطة بعد صلاة الجمعة

ذكر أحد حراس المسجد أنه لم يسمح لأكثر من الفى شخص بأداء الصلاة فى المسجد الأقصى بما يوازى نحو ٥ بالمائة من اجمالي عدد المصلين اسبوعيا.

كان مفتي القدس الشيخ عكرمة صبرى قد القى خطبة الجمعة امس فى المسجد الأقصى.. اكد خلالها على فضائل الشهادة والاستشهاد دفاعا عن المقدسات الإسلامية ولرفع الظلم الواقع على المسلمين.

أوضحت الخطبة أن أبناء فلسطين ضربوا أروع الأمثلة فى الاستشهاد للدفاع عن الحق ضد العدوان الإسرائيلي الغاشم.. منددا باغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام المصلين مما اضطر الآلاف إلى الصلاة خارجه.

ووجه الخطيب تحية فخر واعزاز لكل المسلمين الذين هبوا لتلبية نداء الحق والدفاع عن حرمات اخوانهم الفلسطينيين بكل الوسائل

ذكر متحدث عسكرى إسرائيلى ان الآلاف من قوات الشرطة وحرس الحدود دخلوا القدس فى وقت مبكر من صباح الجمعة تحسبا لوقوع اضطرابات عقب الصلاة.. مشيرا إلى أن إسرائيل مستعدة لأى هجوم فدائى محتمل، واتهم السلطة الفلسطينية باطلاق سراح ١٤٠ من النشطين الإسلاميين التابعين لمنظمتى حماس والجهاد الذين كانوا محتجزين فى سجونها.

استشهد امس منصور سيد احمد - ١٧عاما - واصيب ١٠٠ اخرون بينهم ١٧ في حالة خطرة فى اشتباكات مع قوات الإحتلال الإسرائيلى بمدينة الخليل واصيب ١٣ شخصا خلال المواجهات التى اندلعت فى محيط مسجد بلال بن رباح في بيت لحم

انفجرت عبوة ناسفة لدي قيام وحدة إسرائيلية بجولة روتينية بالقرب من مستوطنة نتساريم فى غزة أمس . وعقب الانفجار تبادل جنود فلسطينيون وإسرائيليون اطلاق النار بينما حلقت مروحيات إسرائيلية فوق الموقع.

تعهدت حركة الجهاد الفلسطينى برد موجع ومؤلم على المذابح الإسرائيلية.. ودعت السلطة الفلسطينية إلى تسليح جميع الفلسطينيين.

كما استشهد فى الخليل شادى محمد الراوى ، ٢٢ عاما .

وفى بيت لحم أصيب ٥ فلسطينيين أثناء صدامات مع القوات الإسرائيلية التى تتولى حراسة إحدى المقابر اليهودية المقدسة بالمدينة

كما شهدت منطقة شمال رام الله مصادمات بين نحو ٤٠٠ متظاهر فلسطيني والقوات الإسرائيلية التى أطلقت ضدهم العيارات المطاطية. ولم يعرف بعد عدد الضحايا

منع المسلمين تحت ٤٥ سنة من صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى

باراك : الضربة عمل اضطرارى !!

كان باراك قد ذكر فى تصريحات لشبكة (سى . ان . ان) الاخبارية أمس ان الجانب الفلسطينى هو الذى بدأ عمليات استفزازية اضطرت اسرائيل بعدها الى الرد.

قال : ان اسرائيل تعيش فى منطقة الشرق الاوسط التى لن يحظى احد فيها بالاحترام مالم يرد وبقوة على ايه اعتداءات وهو ماقامت به اسرائيل واستهدفت من ورائه توجيه رسالة بانها لن تسمح باستمرار الحوادث فى المستقبل علي الاطلاق

وحول استخدام قواته الاسلحة الثقيلة في عملياتها العسكرية الاخيرة ضد الفلسطينيين اوضح باراك انها حالة ضرورة لا مفر منها .. زاعما ان ماقامت به اسرائيل تم بطريقة لاتؤدى الى وقوع عدد كبير من الضحايا .. مشيرا الى ان ماسقط من الجرحى عدد محدود للغاية وان اسرائيل قامت بالاعلان عن المواقع التى تعتزم قصفها ثم اطلقت طلقات تحذيرية قبل الهجوم لخروج اى اشخاص يمكن ان يكونوا موجودين داخلها .. بعدها قامت بالقصف.

تأهب فى إسرائيل

كانت قوات الامن الاسرائيلية قد وضعت أمس فى حالة تأهب قصوى وسط تحذيرات من احتمال وقوع هجمات وشيكة على اهداف اسرائيلية من جانب الفلسطينيين.ذكرت شبكة (سى . ان . ان) الاخبارية الامريكية ان اسرائيل استدعت امس جانبا من قوات الاحتياط لدعم الة الحرب ضد الفلسطينيين واستعدادا لاحتمال توسيع نطاق المواجهات وتصعيدها خارج الاراضى الفلسطينية.

اشارت الى ان الاجراء جاء فى وقت تحاصر فيه قوات الاحتلال المدن الفلسطينية بالدبابات والمجنزرات والعربات المصفحة.

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلى قد ذكر امس ان ضحايا حادث رام الله أول أمس جنديان اسرائيليان وليس ٣ جنود كما كان يعتقد من قبل .. مشيرا الى عدم وجود جندى مفقود.

وعرض التليفزيون الاسرائيلى أمس صور القتيلين واسمهما يوسف افرهام (٣٨ عاما) وفاديم نورفنج (٣٢ عاما)

كان روبين كوك وزير الخارجية البريطانى قد أكد أمس فى تصريحات للصحفيين عقب اجتماعه مع عرفات ان الرئيس الفلسطيني أمر باعتقال المتورطين فى قتل الجنديين الاسرائيليين أول أمس مشيرا إلى ان عددا منهم جرى اعتقاله بالفعل

هدد الجنرال موشيه يعلون نائب رئيس الاركان الإسرائيلى باعادة احتلال مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة . اذا استمر إطلاق النار على الجنود والمواقع العسكرية والمستوطنات من قبل الفلسطينيين

قال فى تصريحات لراديو إسرائيل اننا لن نكتفى فى المرات القادمة بالرد على اطلاق النار بل قد ندخل فى حرب محدوده مع فلسطينيين ربما تجرنا إلى حرب اقليمية اذا لم يضبط عرفات الامور بوقف العنف على حد قوله.

اتهم المسئول العسكرى الإسرائيلي حزب الله بتسخين الوضع فى الشمال واضاف اننا ننظر بجدية وخطورة بالغة إلى التهديدات الواردة من الشرق (العراق)

دحلان يهدد الإسرائيليين

وفى تصريحات لراديو لندن اكد العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى فى غزة ان كل جندى اسرائيلى يقتحم مناطق السلطة سيكون هدفا للفلسطينيين مشيرا إلى ان على اسرائيل ان تتحمل رد الفعل الشعبى ازاء عدوانها الذى استخدمت فيه كل وسائل الموت والقمع.

اوضح ان الجنود الاسرائيليين الثلاثة فى رام الله كانوا ضمن ٤ جنود من القوات الخاصة الاسرائيلية دخلوا بزى مدنى مستقلين سيارة اسعاف اسرائيلية إلى قلب رام الله الخاضعة للسلطة الفلسطينية بهدف تنفيذ عمليات ارهابية واثناء تواجدهم تم رصدهم من جانب بعض الفلسطينيين المشاركين فى تشييع جنازة احد الشهداء الذين قتلوا على يد المستوطنين فقاموا باعتقالهم والاستيلاء على اسلحتهم.

اضاف: ان الشرطة الفلسطينية لم تستطع السيطرة على هذا الجمهور الغاضب مؤكدا ان اسرائيل تريد أن تقلب الحقائق وتبرر فعلها المجنون بقصف مواقع السلطة الفلسطينية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

تأجيل مهرجان مسقط تعاطفا مع الفلسطينيين

مسقط ـ وكالات الانباء :

•اجرى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتصالا هاتفيا امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد خلاله على موقف السلطنة الداعم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني.

اصدر السلطان قابوس قرارا بتأجيل احتفالات مهرجان مسقط ٢٠٠٠ تعبيرا عن التعاطف مع مشاعر الشعب الفلسطيني.

الكونجرس الأمريكى يحمل عرفات المسئولية

واشنطن – وكالات الأنباء:

زعم السناتور الأمريكى الجمهورى جيس هيلمس رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى. أن الرئيس الفلسطينى عرفات ومعاونيه يتحملون المسئولية عن أعمال العنف الراهنة فى المنطقة مدعيا أنه يجب على عرفات أن يسحب من أسماهم «بالارهابيين» التابعين له.. وإلا فلن يكون هناك مفر من اعتبار عملية السلام فى عداد الموتى.. ذكرت وكالة رويتر للأنباء أن آراء هيلمس تحظى بتأييد كبير بين أعضاء الكونجرس الأمريكى من الجمهوريين المحافظين.. وكذلك بين عدد كبير من أعضاء الكونجرس الديمقراطيين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٠٠٠

باراك: حكومة الطوارئ ضرورية.. لمواجهة الفلسطينيين والعرب!

راديو لندن: وجود شارون فى السلطة.. استفزاز جديد



فلسطيني يضع يديه على رأسه النازفه بعد تلقيه ضربة من احد رجال الشرطة الاسرائيلية

اعلن أرييل شارون زعيم تكتل الليكود الاسرائيلى المتطرف صباح أمس موافقته على الانضمام إلى حكومة الطوارئ القومية التى دعا إيهود باراك رئيس الوزراء الى تشكيلها خلال ايام بعد إعلانه ان عملية السلام قد ماتت وان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يعد شريكا فى السلام.

وفي تهديد جديد رفض باراك أمس تأكيد السلطة الوطنية ان هجمات الطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على المدن الفلسطينية تعد بمثابة اعلان للحرب الشاملة ضدهم.

صرح باراك لشبكة / سى إن إن / بان هذه الهجمات لا تشكل واحدا من المليون مما تستطيع اسرائيل ان تفعله اذا كانت حقا فى حالة حرب.

وزعم باراك ان الهجمات تم تخطيطها بحيث تتجنب الخسائر فى الارواح رغم إعلان السلطة الوطنية ان هذه الهجمات قد اوقعت اكثر من ٣٠ جريحا فلسطينيا بعضهم فى حالة حرجة.

وكان باراك قد اجرى بعد ساعات من قصف المدن الفلسطينية جولة مباحثات مع رؤساء الكتل البرلمانية الاسرائيلية لبحث تشكيل حكومة طوارئ وطنية ذكر راديو اسرائيل ان النية تتجه لتشكيلها لمدة شهر واحد على الأقل..

وكان فى مقدمة من اجتمع بهم أرييل شارون زعيم المعارضة الليكودية.

وصف راديو لندن وجود شارون فى السلطة بانه سيكون استفزازا اضافيا كبيرا للفلسطينيين وقد يقضى على أية بارقة أمل فى إنعاش مسيرة السلام فى الوقت الراهن.

واشار الراديو الى ان قصف المدن الفلسطينية قد دمر على كل حال عملية التسوية والى ان هناك مخاطر من حدوث المزيد من التصعيد.

وقال باراك ان حكومة الطوارئ القومية لا مناص منها ليس فقط لمواجهة الفلسطينيين بل كذلك لمواجهة العرب والاستجابة لتوقعات الاسرائيليين.

اكد أنه اذا كان السلام قد مات فليس هناك سبب يمنع من اقامة حكومة الوحدة الوطنية اذا فرض على اسرائيل نزاع.

واعرب باراك عن اعتقاده بان الليكود او اليمين فى اسرائيل ليس ضد السلام.



حماس تشعل النيران.. فى المطاعم والفنادق!!

باراك رفض «نداء السلام».. واختار شارون والحرب!

رئيس الوزراء الإسرائيلى استدعى الاحتياط لتوسيع المواجهات

مجلس الأمن يؤجل مناقشة الاعتداءات إلى الاثنين

السفاح زعيم الليكود.. وافق على الانضمام لحكومة طوارىء

سلطات الاحتلال منعت الشباب.. وسمحت للشيوخ فقط.. بالصلاة فى الأقصى

انهيار بورصات نيويورك وآسيا.. أسعار البترول ترتفع بجنون

عمرو موسى:

الأجواء لم تتهيأ بعد.. لعقد القمة الرباعية

كتب ـ محمد اسماعيل، عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:

قام الرئيس حسنى مبارك أمس بجهود ضخمة فى إطار مساعيه لوقف أعمال العنف بالأراضى الفلسطينية.. بعث برسائل عاجلة إلى عدد من زعماء العالم والعرب.. تلقى اتصالات من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى عهد السعودية ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية وجون كريتين رئيس وزراء كندا وخافيير سولانا المفوض العام للاتحاد الاوروبى والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات واربعة اتصالات من كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة .. كما أجرى اتصالاً بالعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى.

صرح صفوت الشريف وزير الإعلام بان الرئيس مبارك كلف عمرو موسى وزير الخارجية بالتوجه إلى السعودية حاملاً رسالة من الرئيس للقادة بالملكة.. وقد عقد موسى اجتماعاً أمس فى الرياض مع نظيريه السعودى الامير سعود الفيصل والسورى فاروق الشرع

تصاعدت الأحداث أمس في القدس والأراضى الفلسطينية. اشعلت حركة «حماس» النيران في المطاعم والفنادق بغزة مما أسفر عن تدمير عدد منها.. في الوقت الذى عاودت فيه اسرائيل قصف المنشآت الفلسطينية بالمدفعية والدبابات والطائرات.

رفض ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل نداء السلام لوقف العنف وسفك الدماء.. واختار الحرب والتضامن مع السفاح اريل شارون زعيم الليكود الذى وافق على الانضمام لحكومة طوارئ مع باراك.

استدعى رئيس حكومة اسرائيل قوات الاحتياط لتوسيع نطاق المواجهات في الأرض المحتلة والفلسطينية. فى نفس الوقت الذى قرر فيه مجلس الامن الدولى تاجيل مناقشة الاعتداءات الاسرائيلية إلي يوم الاثنين القادم.

صعدت سلطات الاحتلال من تعسفها ومواجهاتها مع الفلسطينيين.. منعت الشباب من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة وسمحت فقط لمن تجاوز الخامسة والأربعين عاما .

القت احداث الأرض المحتلة بظلالها الكثيفة علي أسواق المال فى العالم.. حيث انهارت بورصات نيويورك وأسيا.. كما ارتفعت أسعار البترول بجنون.

اكد موسى ان الأجواء اللازمة والمطلوبة لعقد قمة رباعية فى مصر لم تتهيا بعد.. مشيراً إلى ان الحصار البحرى مازال مضروبا حول غزة.. ولايزال الحصار العسكرى الإسرائيلى يحيط بالمدن ومناطق الحكم الذاتى

قال موسى ان هذه القمة لن تعقد إلا إذا رفع الحصار الكامل وتم وقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الأسلحة من دبابات وسفن وجنود والقوات التى تحيط بالشعب الفلسطينى من كل جانب.

بعد يوم من الهجوم الانتحارى على المدمرة الأمريكية:

انفجار يهز السفارة البريطانية فى صنعاء .. رعب بين الأجانب

منظمة مجهولة .. تعلن مسئوليتها عن الحادثين

واشنطن تتعهد بالانتقام

ارتفاع عدد الضحايا

رئيس اليمن يأمر بإجراءات أمنية مشددة .. حول المصالح الغربية

العواصم - وكالات الأنباء :

هز انفجار قوى السفارة البريطانية فى صنعاء أمس مما ادى الى اضرار جسيمة بالمبنى دون حدوث خسائر فى الارواح.

قال مسئولون بريطانيون أن قنبلة القيت على سور السفارة واصابت مولدا كهربائيا يعمل بالديزل مما ادى لانفجاره.

ادى الانفجار بعد يوم واحد من الهجوم الانتحارى على المدمرة الامريكية الى حالة من الرعب بين المواطنين الاجانب فى اليمن

وصف روبن كوك وزير الخارجية البريطانية الحادث بأنه عمل ارهابى وقال إن الدبلوماسيين البريطانيين فى صنعاء وضعوا فى حالة تأهب.

ذكر شهود عيان ان حريقا نشب بعد الانفجار الذى احدث اضراراً جسيمة وادى الى تطاير نوافذ المبانى المجاورة.

قال السفير البريطانى فيكتور هندرسون ان المولد انفجر فى السادسة والربع صباحاً وعزا عدم وقوع ضحايا الى وقوع الانفجار فى وقت مبكر الى جانب أن امس الجمعة عطلة فى اليمن.

وقررت الخارجية البريطانية ايفاد فريق من الخبراء للتحقيق في الحادث.

إجراءات أمن مشددة

وفى رد فعل فوري أصدر الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تعليمات بفرض اجراءات امنية مشددة فى كافة انحاء البلاد، خاصة على المصالح الغربية الموجودة فى اليمن

على صعيد اخر بدأ خبراء أمريكيون أمس تحقيقاً فى انفجار المدمرة كولي وقال الناطق باسم الاسطول الخامس الامريكى فى البحرين ان ٤٥ من خبراء البحرية الامريكية بينهم محققون وطاقم طبى وصلوا الى ميناء عدن اليمنى قادمين من البحرين للتحقيق فى الحادث ومساعدة جرحى الانفجار

قال الناطق ان خبراء اخرين من مكتب التحقيقات الفيدرالية سيصلون عدن للمشاركة فى التحقيق

ارتفاع ضحايا المدمرة

ارتفع عدد قتلى الهجوم على المدمرة الى ٧ قتلى و٣٥ جريحا، بعضهم فى حالة خطيرة بالاضافة الى عشرة مفقودين يفترض أنهم لقوا حتفهم

فى هذه الأثناء أعلنت جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «جيش محمد» مسئوليتها عن الهجوم على المدمرة كولى والسفارة البريطانية فى صنعاء

قال الشيخ عمر بكرى الزعيم الاسلامى الذى يعيش فى المنفى بلندن ان الجماعة ستقوم باحتجاز رهائن «ستواصل تفجير جميع السفارات الامريكية

والبريطانية وأضاف بكرى ان المتكلم الذي ابلغه بهذه المعلومات كان يتحدث بالعربية

كما اعلنت جماعة أخرى تسمى «قوات الردع» مسئوليتها عن الانفجار أعلنت الجماعة فى بيان لها فى بيروت ان هذه العملية لن تكون الأولى أو الأخيرة من هذا النوع.

وبدا الرئيس الامريكى بيل كلينتون واثقاً من ان الهجوم على المدمرة الامريكية فى عدن كان مدبراً ومتعمداً وقال وهو متجهم الوجه ان واشنطن ستعثر على مدبرى الهجوم وتعاقبهم

من جانبه هدد ال جور نائب الرئيس الامريكى ومرشح الحزب الديمقراطى لانتخابات الرئاسة بأن واشنطن على استعداد للقيام بعمل انتقامى بعد أن يحدد التحقيق الجهة المسئولة عن انفجار «كولى»

وكشف الرئيس اليمنى على عبدالله صالح النقاب عن ان بلاده تحتفظ بشريط مصور سجلته احدى كاميرات المراقبة فى الميناء يظهر المدمرة الامريكية لحظة انفجارها

نقلت قناة الجزيرة القطرية عن صالح قوله «لا يبدو فى الشريط أى أثر لزورق يقترب من المدمرة او اطلاق النار عليها».

وقد نصحت الخارجية الامريكية المواطنين الامريكيين بعدم السفر فى الوقت الراهن الى اليمن والاراضى الفلسطينية واسرائيل بسبب استمرار التوتر والعنف فى هذه المناطق وطالبت الامريكيين الموجودين هناك بالبقاء داخل منازلهم أو الانتقال الى اماكن آمنة

وقطع وزير البحرية الامريكى ريتشارد دانزيج زيارته للصين وعاد الى واشنطن بسبب الهجوم على المدمرة وقالت الناطقة الامريكية سالومى هيرنانديز ان دانزيج وصل الى الصين امس الاول الخميس فى زيارة كان من المقرر ان تستغرق اسبوعا بهدف اقامة علاقات عسكرية أوثق مع الصين وأوضحت انه لم يتقرر بعد ما اذا كان دانزيج سيعود مرة ثانية الى الصين.

إجلاء الجرحى

فى باريس أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن ١١ بحاراً من الجرحى الامريكيين نقلوا الليلة قبل الماضية الى المستشفى العسكرى الفرنسى فى جيبوتى لعلاجهم على أيدى أطباء فرنسيين وقالت ان احد الجرحى حالته بالغة الخطورة وتقوم طائرات عسكرية أمريكية أخرى باجلاء باقى الجرحى لعلاجهم فى ألمانيا.

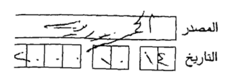
أحداث الشرق الأوسط.. تحدد الرئيس الأمريكى الجديد

واشنطن - أ ن ب:

أعلن الان ليختمان الخبير في شئون الرئاسة بالجامعة الامريكية فى واشنطن أن نتيجة انتخابات الرئاسة الأمريكية لن يحددها ما يحدث فى الحملة الانتخابية خلال الشهر الباقى على إجرائها وانما ستتأثر بما يحدث حاليا فى الشرق الأوسط وفى مجال الاقتصاد

قال ان الاضطرابات فى الضفة الغربية وغزة والتقلبات فى الأسواق المالية لها اصداء وتوابع قوية تؤثر على سير انتخابات الرئاسة لان المرشحين الديمقراطى ال جور والجمهورى جورج بوش متقاربان لدرجة لم تحدث منذ أربعين عاما

اضاف أن السياسة الخارجية لعبت دورا كبيرا فى انتخابات الرئاسة فى عام ١٩٨٠ عندما فشل الرئيس الأسبق جيمى كارتر فى معالجة احتجاز الرهائن بالسفارة الأمريكية بطهران وعندما نجح ايزنهاور فى مواجهة أزمة السويس



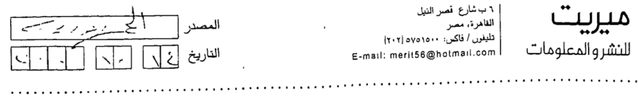
البيت الأبيض: ليست لدينا شروط مسبقة.. لعقد القمة

كلينتون ألغى ارتباطاته.. عنان يصل مصر اليوم

كتب - محمد إسماعيل، عواصم العالم - وكالات الأنباء:

يلتقى الرئيس حسنى مبارك اليوم مع كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة.. يطلع عنان الرئيس مبارك على نتائج اتصالاته ولقاءاته مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك.. وما توصل إليه بالنسبة للقمة الرباعية المقترحة لنزع فتيل الأزمة بالأراضى المحتلة.

حددت مصر موقفها من هذه القمة بعدم السماح بقمة تكون مكافأة للمعتدى وتكرس السياسة العدوانية لإسرائيل..وأوضح عمرو موسى وزير الخارجية أن مثل هذه القمة لن تعقد إلا إذا تم رفع الحصار الذى تفرضه القوات الإسرائيلية على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتم وقف جميع العمليات العسكرية وسحب جميع الأسلحة والقوات التى تحيط بالشعب الفلسطينى من كل جانب وتفرض عليه القتل والتجويع.. مؤكداً أن هذه القمة الرباعية لا يمكن أن يتحقق لها النجاح إلا إذا تمت الموافقة على هذه الشروط وأن تكون الإجراءات الخاصة بتهيئة الأجواء المناسبة لانعقادها قد تم اتخاذها بالفعل خاصة سحب القوات ورفع الحصار البرى والبحرى.





كلينتون أمام الجلسة الافتتاحية:

لابد أن يتم فك اشتباك متوازن ومتبادل وإعادة بناء الثقة بين الجانبين

قال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في بداية كلمته أود ان اشكر الرئيس مبارك لاستضافته لنا جميعا هنا من أجل توفير فرصة للفلسطينيين والاسرائيليين للجلوس والحديث معا.. واتاحة الفرصة لنا جميعا من اجل محاولة الحفاظ على عملية السلام.

كما أشكر جلالة ملك الأردن وسكرتير عام الأمم المتحدة الذى عمل بجد في المنطقة مؤخرا وكذلك خافيير سولانا ممثل الاتحاد الاوروبي لتواجده.

وأعرب كلينتون عن أمله في أن تمضي عملية السلام قدما الى الأمام.. وحذر من ان مستقبل الشعوب وعملية والسلام واستقرار المنطقة في خطر.

وقال اننا جميعا سنكون أمناء وجادين ولقد حضرنا الى هنا لانجاز ثلاثة أهداف هي انهاء العنف واستعادة التعاون في مجال اقرار الأمن والتوصل الى اتفاق بشأن عملية هادفة وعادلة حول ما حدث لنصل الى هذه النقطة الحزينة.. وكيفية تجنب حدوث ذلك مرة أخرى.

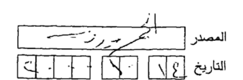
واضاف لكي ننجح يجب علينا ان نمضي الى الامام بعيدا عن القاء اللوم ونركز على الغد. اننا نريد ان يحدث فك اشتباك متوازن ومتساو ويجب ان يتم استعادة التعاون الأمني. وينبغي علينا استعادة وبناء الثقة حتى يعود الناس الى اعمالهم ومصالحهم ويباشروا حياتهم العادية ويعيشوا في سلام ويبداوا في اعادة بناء الثقة

وقال كلينتون كل ما اطلبه منكم ان تتذكروا كيف وصلنا قبل هذه الاحداث العصيبة الى طريق متقدم منذ سبتمبر ١٩٩٣ عندما وقع الفلسطينيون والاسرائيليون اتفاقا لحل خلافاتهم سلميا والتوصل الى السلام. واننا يجب الا نترك كل هذا لما حدث في الاسابيع الماضية.. وان ما حدث يذكرنا بالبديل الفظيع للعيش في سلام ومواصلة عملية السلام.

واضاف أنني والرئيس مبارك نشعر باننا اذا نظرنا للمستقبل والسير في طريق متوازن وعادل فاننا يمكننا ان نعرف ما يجب ان نفعله هنا ويجب ان نفعل ذلك.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



رصاصة فى دماغ طفل!

أكدت نتائج جراحة اجريت لطفل فلسطينى مصاب فى الرياض ان الرصاص المستخدم ضد الفلسطينيين المشاركين فى الانتفاضة ليس مطاطيا كما تدعى القوات الاسرائيلية .. بل هو رصاصات عادية مغطاة بطبقة مطاطية سميكة للايهام بانها طلقة غير قاتلة!

وكان جراحو مستشفى الملك فيصل التخصصى قد اجروا أمس جراحة ناجحة للطفل الفلسطينى محمد حيث استخرجوا رصاصة من داخل الدماغ.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٠٠٠

إسـرائيل تنتـهك أجـواء لبنان

بيروت - وكالات الأنباء:

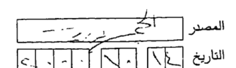
شنت المقاتلات الاسرائيلية أمس غارة وهمية فوق مدينة صور وجنوب لبنان . كما حلقت هذه المقاتلات على ارتفاع منخفض فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح وهي تطلق بالونات حرارية

وفي نفس الوقت واصلت القوى الامنية اللبنانية دورياتها قرب الحدود مع اسرائيل ومنعت أي تجمع مدني قرب السور الشائك . وكثف الجيش اللبناني حواجزه على طول الطريق الرئيسي المؤدي الى الجنوب حيث يقوم عناصره بالتدقيق في الهويات.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ



الحسينى:

لا يمكن وقف الفلسطينيين بالريموت كونترول

غزة - ا ش ا :

أعلن فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية أمس انه ينبغى على القوات الاسرائيلية السماح للفلسطينيين بالقيام بمظاهرات سلمية وعدم استخدام القوة ضدهم حتى يمكن إعادة الهدوء..

وقال الحسيني انه ينبغي ايضا على الحكومة الاسرائيلية معاملة الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية باحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واحترام الاراضي المقدسة مشيرا الى انه لا يمكن وقف الفلسطينيين بالريموت كونترول

الصحف الأوروبية :

الشرق الأوسط .. على حافة الحرب

لندن - باريس - وكالات الانباء:

تصدر الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط اهتمامات الصحف الاوروبية .. فقد كان العنوان الرئيسى لصحيفة الاندبندنت البريطانية «الشرق الاوسط على حافة الحرب» بينما كان عنوان صحيفة التايمز «نهاية دموية للسلام».

كان عنوان صحيفة ليبراسيون الفرنسية «الفلسطينيون والاسرائيليون على شفا حرب» أما صحيفة «فرانسو سوار» فكتبت «جهود السلام يبدو أنها دفنت» ومضت الى القول انه فى دقائق معدودة رأى الدبلوماسيون الذين يقومون بجهودهم لانقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام ان امالهم ذابت مثل قطع الثلج تحت الشمس

أما صحيفة «بيلت» الالمانية واسعة الانتشار فتساءلت فى صفحتها الاولى هل الحرب فى الطريق؟ وقالت صحيفة «زى تريبيون دى جنيف» السويسرية تحت عنوان «اعدام عملية السلام» ان الشئ المأساوى هو دفن اى أمل لعملية السلام لوقت طويل



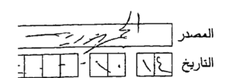
إسرائيل تطالب بإعادة اعتقال أعضاء حماس!!

دعت إسرائيل أمس السلطة الفلسطينية إلى اعادة اعتقال جميع أعضاء حماس الذين اطلق سراحهم بشكل فوري وذلك فى ظل المخاوف المتزايدة من جانب المسئولين فى تل أبيب من احتمال ارتكابهم عمليات انتحارية جديدة فى الأراضى الإسرائيلية.

وكانت مصادر إسرائيلية قد ذكرت فى وقت سابق أن بين المطلق سراحهم محمد ضيف زعيم الجناح العسكرى فى حماس - والذى يعد أبرز الأشخاص المطلوب اعتقالهم فى إسرائيل - ومحمود أبوهنود الذى قتل ٣ جنود إسرائيليين فى إحدى العمليات مؤخرا.

ذكر اسماعيل أبوشنب القيادى البارز فى حماس ان ضيف نقل من السجن الذى كان محتجزا به إلى معتقل آخر لم يتم تحديده لأسباب أمنية.. ونفت مصادر «حماس» فى الضفة الغربية اطلاق سراح أبوهنود الذى يقضى حاليا عقوبة السجن لمدة ١٢ عاما.





بعد حرق الفنادق والمطاعم بغزة

«فتح».. تتهم «حماس» بضرب الوحدة الوطنية

حملت حركة فتح الفلسطينية، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مسئولية حرق وإتلاف عدد من الفنادق والكازينوهات امس.. واعتبرته جريمة وطنية ومحاولة لخلخلة الجبهة الداخلية الموحدة في وجه الاحتلال.

قالت «فتح» في بيانها ان ما قامت به مجموعة من التابعين «لحماس» يعتبر عملاً تخريبياً وضرباً للوحدة الوطنية.. وطالبت حركة المقاومة الاسلامية بتعويض المواطنين الذين تعرضت ممتلكاتهم للحرق والاتلاف تعويضاً كاملاً.

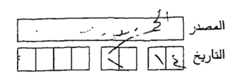
طالبت حركة فتح السلطة الوطنية بضرورة تقديم جميع المشاركين في أعمال التخريب إلى محاكمة عادلة.. وعدم السماح لأي كان بالتطاول على القانون.. في حين التزمت «حماس» الصمت، ولم يصدر عنها أي تصريح رسمي.

ذكرت الأنباء الصادرة من قطاع غزة أن مئات المتظاهرين الفلسطينيين أضرموا النيران في ٤ محال لبيع الخمور.. معظمها على الواجهة البحرية للقطاع.. حيث القوا بالزجاجات الحارقة.. كما اشعلوا النار في منزل يمتلكه مواطن فلسطيني مسيحي يبيع البيرة.

اضاف شهود العيان ان المتظاهرين أضرموا النيران بفندق فلسطيني من طابقين، على مسافة قريبة من مقر الأمم المتحدة بقطاع غزة، قبل أن تتدخل الشرطة لتفريقهم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مبارك فى الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ

إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان يعود على الجميع بأوخم العواقب

السلام العادل يكفل للفلسطينيين حق تقرير المصير وإقامة دولتهم والعيش فى أمان واستقرار

التحدى الكبير الذى نواجهه:

- السلام والتعايش
- عدم المساس بالمقدسات من قريب أو بعيد
- احترام الحقوق وأداء الواجبات
- تحمل المسئوليات المتوازنة والمتكافئة
- نبذ العدوان والتخلى عن غطرسة التهديد بالقوة

شرم الشيخ - خيرى نور الدين وياسر رزق:

اكد الرئيس حسنى مبارك أن الإخلال بما يتم الاتفاق عليه من التزامات يصيب عملية السلام فى الصميم ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النوايا الحقيقية للأطراف.

وقال الرئيس مبارك فى كلمته فى افتتاح القمة لقد رأينا عودة مرذولة لأسلوب الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها ولن نقبل أبدا أن نتركها تستشرى.

وأضاف ان الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية والاعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى دعتنى إلى التفكير فى عقد هذا اللقاء للتداول فيما يمكن ان نتفق عليه لمواجهة الانهيار الخطير فى العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ووقف الاعمال شبه الحربية التى ادت إلى مآس محزنة.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك

فخامة الرئيس بيل كلينتون

جلالة الملك عبدالله بن الحسين

السيد الرئيس ياسر عرفات

السيد رئيس الوزراء ايهود باراك

السيد كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة

السيد خافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى

يسرنى ان ارحب بكم على أرض مصر، وفى مدينة شرم الشيخ بالذات، التى شهدت لقاءات عديدة كان الهدف منها دفع مسيرة السلام الشامل والعادل إلى الأمام، والحيلولة دون توقفها أو تجمدها، وإزالة العقبات من طريق المفاوضات الرامية إلى تحقيق السلام والأمن لشتى الأطراف على أسس متكافئة، وطبقا للمرجعية القانونية التى وضعها المجتمع

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الدولي واقرتها الاطراف كاساس لمفاوضات السلام، سعيا إلى مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.

مصداقية السلام

ولست بحاجة لأن أؤكد لكم أن الالتزام بما يتم الاتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام، لأن الإخلال بهذه الالتزامات التى تم الاتفاق عليها ـ مثلما حدث فى مناسبات سابقة ـ يصيب عملية السلام فى الصميم، ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النوايا الحقيقية للأطراف

وقد دعتنى الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطينى فى الأسبوعين الماضيين إلى التفكير فى عقد هذا اللقاء، للتداول فيما يمكن أن نتفق عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير فى العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الأعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة، وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات وتلك كلها تطورات نعلم أنه كان يمكن تجنبها منذ البداية واحتواء آثارها ومضاعفاتها، لما سيكون لها ـ حتما ـ من انعكاسات سلبية وتداعيات مؤسفة على عملية السلام وعلى العلاقة بين شعبين يتطلعان إلى العيش معا فى سلام وأمان واحترام متبادل، وكثيرا ما وجدت ضروريا أن أنبه وأحذر عندما رأيت ظواهر تنذر بالشر والضرر، وكررت أن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان ستعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء، وسرعان ما تمتد الفوضى وعدم الاستقرار إلى المناطق المجاورة، بما ينعكس على أمن الإقليم كله، نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لايكترثون بمصائر الشعوب.

العظة والعبرة

كنا نتمنى أن تكون هذه العناصر قد استوعبت الدرس واستخلصت منه العظة والعبرة، غير أننا رأينا عودة مرذولة لأسلوب الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته، وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها، ولن نقبل أبدا أن نتركها تستشرى وتحدث أى أثر وتخرب الوضع فى المنطقة، لأنها كفيلة بإفساد العلاقة بين العربى والإسرائيلى، أو بين المسلم والمسيحى من جانب واليهودى من جانب آخر، فتلك صورة علينا أن نتصدى لها معا بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة، لأن آثارها ستكون وخيمة ولن يتمكن أى طرف من تحملها، مهما ظن أنه قد أوتى من أسباب القوة والجبروت.

سلام عادل ومتوازن

وإزاء هذا كله، وجدت لزاما علىّ أن أقدم على هذه المبادرة، وأقترح عقد هذا الاجتماع الذى يرأسه معى الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الأولى لعملية السلام، وأرجو أن نتمكن فى هذا الاجتماع من إرساء أساس ثابت ومتفق عليه، للتعامل بين الشعبين الإسرائيلى والفلسطينى، والتعاون بين الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية، بما يضع حدا لهذه الأحداث العدوانية الباغية، ويتيح للأطراف أن تتحرك نحو سلام متوازن عادل وشامل، بما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم والعيش فى أمان واستقرار، ويحقق لإسرائيل نفس الهدف فى الأمن والاستقرار، لتكون جزءا من مجتمع هذه المنطقة الحافلة بالطاقات الخلاقة، وهذا يوجب علينا وعلى أصدقائنا فى خارج المنطقة أن نضاعف جهودنا لاستكمال حلقات السلام العادل والشامل، وتمكين شعوبها من الالتزام بالقواعد القانونية والأساليب السلمية التى تنتهجها معظم الشعوب فى قارات العالم المختلفة.

لكل هذه الاعتبارات، أرجو أن نبذل أقصى جهد ممكن لمواجهة أحداث الأيام الماضية بكل الصلابة وتقدير المسئولية، وأن يدرك كل طرف النتائج الوخيمة التى لابد أن تنجم عن أى خرق للأصول القانونية والقواعد المرعية، ويجب ألا ينسينا الإغراق فى الماضى والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل، وأن نبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب.

نريد أن نعالج الأمور من جذورها، ونتعرف على الحقائق دون زيف أو بهتان، لأن الحقيقة هى التى تبقى ساطعة، ولأن الشعوب قادرة على التمييز بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، نريد أن نتخذ القرارات التى تعيد الأمور إلى نصابها، وتبعث الأمل والثقة فى مستقبل التعايش بين إسرائيل وجيرانها العرب لأنه بغير هذا تصبح صورة المستقبل داكنة ملبدة بالغيوم محاطة بالمخاوف والشكوك.

التحدى الكبير

ولاشك أن القادة العرب إذ يتأهبون لعقد قمتهم الطارئة يوم السبت القادم فى القاهرة، يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب، إذ سوف يترتب على نتائجه الكثير، وهو ما يضاعف من مسئوليتنا ومن أهمية أدائنا للواجب بكل شجاعة وأمانة، وكلى أمل فى أن نرتفع إلى مستوى التحدى الكبير الذى نواجهه.. تحدى السلام والتعايش.. وعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب أو بعيد.. تحدى احترام الحقوق وأداء الواجبات، والتحمل بالمسئوليات المتوازنة المتكافئة.. تحدى نبذ العدوان والتخلى عن غطرسة التهديد والإملاء بالقوة. فعندئذ فقط نكون قد نجحنا فى حمل الأمانة وأداء المسئولية وخدمة شعوبنا، وبغير هذا نكون قد أهدرنا فرصة تاريخية قد لايجود الزمان بمثلها إلى حين.

أتمنى لهذا المؤتمر أن يخرج بالنتائج التى نعولها عليه، وأن نحقق آمال الشعوب قبل أن نستسلم لليأس والفوضى، وقبل أن يضيع كل ما بنيناه وحققناه بشق الأنفس وشكرا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠



اشتهر «اليهود» منذ قديم الأزل.. بأنهم قوم مزورون.. كاذبون.. ناكرون للجميل.. وبالتالى عندما «سرقوا» الأرض، وأقاموا لهم دولة فى غفلة من الزمن.. وكنتيجة طبيعية لعجز عربى صارخ.. لم يكن غريبا عليهم.. أن يحرموا الحلال ويحللوا الحرام.. ويملأوا الدنيا صراخا.. بأراجيفهم.. ويروجوا لدعاوى الضلال والبهتان بصورة لم يسبق لها مثيل بين العالمين..!

●●●

من هنا.. فإن العرب قد أيقنوا مسبقاً بأن إسرائيل سوف تلقى عليهم بلائمة «اقتحام» إريل شارون للمسجد الأقصى، وهذا ما حدث بالفعل.. نفس الحال عندما نال الجنديان المسلحان «الجاسوسان».. جزاءهما.. وما استتبع مصرعهما من عمليات قصف جوى، وبرى، وبحرى قام بها «العدو»..!!

لكن ما يحز فى النفوس ـ للأسف ـ موقف الولايات المتحدة الأمريكية الذى لا يكاد يختلف كثيرا عن موقف الإسرائيليين.. الذى يسوى بين الجلاد، والضحية.. وبين الذئب والحمل.. وبين المجرم الضليع فى الإجرام وعابر السبيل الذى لا حول له ولا قوة..!!

●●●

لا جدال أن ما شهدته الساعات الأخيرة.. سواء فى رام الله، أو فى غزة.. أو فى «عدن» أو فى صنعاء يؤكد حقيقة مهمة تقول.. إن الانفجار يولد انفجارا.. والعنف يؤدى إلى مزيد من العنف.. والبشر حينما يحوطهم الإحباط من كل جانب.. فلا سبيل أمامهم سوى أن يجودوا بأرواحهم.. فى سبيل الله، والوطن، والأرض، والعرض..!

●●●

لذا .. فإن التهديدات الأمريكية، والبريطانية التى انطلقت أمس، وأول أمس من العاصمتين واشنطن، ولندن.. بعقاب المتورطين فى تفجير

المدمرة فى ميناء عدن، والسفارة بصنعاء ضررها أكثر من نفعها.. إذ لابد أن يدرك هؤلاء جيدا.. أن المناخ قد توتر فى المنطقة بما فيه الكفاية.. فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المشاعر الوطنية أقصى ذروتها..!

●●●

بديهى ـ بطبيعة الحال ـ أن الإرهاب مرفوض بأى شكل من الأشكال.. لكن لابد أن تنتهى سياسة الكيل بمكيالين إلى غير رجعة ويصير هناك «اعتراف».. بأن ما ترتكبه إسرائيل فى حق هذا الشعب العربى «الأعزل».. يمثل أرداء وأقذر ألوان الإرهاب..!

وليعلموا جيداً.. أنه إذا تم الاتفاق «المنطقى» حول هذا الواقع القائم.. لتغيرت أوضاع كثيرة نحو الأفضل.. نظراً لوجود محور يدور الحديث حوله.. بدلاً من الدوران فى «حلقة مفرغة» لايعلم مصيرها سوى الله سبحانه وتعالى.

أما أن تلقى مادلين أولبرايت.. التهم جزافاً ضد ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية.. وأن تتزعم «هيلارى كلينتون» مظاهرة لليهود فى نيويورك بالأمس.. تتحدث خلالها بنفس اللهجة تقريباً.. فذلك لايمكن أن يساعد أبداً على التقدم خطوة واحدة للأمام..!!

●●●

كم نتمنى ـ نحن العرب ـ أن يفهم «الأمريكان» ولو مرة واحدة فى حياتهم.. بأن مصالحهم مرتبطة بطرفى النزاع فى الشرق الأوسط.. ومهما شنت إسرائيل من غارات ومهما أطلقت من صواريخ.. فلن يتحقق الاستقرار بحال من الأحوال.. وعندئذ.. سوف يضطر الآخرون الذين يعيشون فى أماكن بعيدة عن المنطقة إلى جمع أشلاء قتلاهم بين آونة وأخرى من مدينة هنا، وميناء هناك.. فهل هذا يمكن أن «يبسطهم».. أو يريحهم..؟!

●●●

على الجانب المقابل.. فإنى أتفق لأول مرة.. مع جزء مما قاله أمس الكاتب الأمريكى «توماس فريدمان».. فى صحيفة نيويورك تايمز.. الذى اعترف بأن «القبضة الحديدية» ليست هى الحل بالنسبة لإسرائيل التى تعيش وسط بحر من ملايين المسلمين الغاضبين.. مضيفاً بأن البديل عن السلام يكمن فى الحداد على الموتى، والصلاة من أجل أن يتمكن الطرفان المتنازعان إن آجلاً أو عاجلاً من إيجاد وسيلة للعيش «متجاورين»!!

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

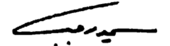
لقد أوقع الفلسطينيون أنفسهم أمس فى «الفخ».. عندما قامت حركة حماس باشعال النيران فى مطاعم، وفنادق غزة..!!

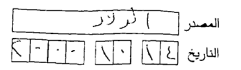
لذا يثور سؤال مهم:

أليس هذا مايتمناه «عدوكم» أيها السادة.. الذى لابد وأن تغمره السعادة حينما تمسكون بتلابيب بعضكم البعض.. تتشاجرون.. وتتحاربون.. وتهدمون مابنيتموه..!!

انظروا.. كيف يتحد «باراك» مع شارون ليشكلا حكومة «مشتركة» أول أهدافها.. تكسير عظامكم، وعظام أبنائكم.. وتمزيق أوصالكم وأوصالهم..!

أفيقوا.. أفيقوا.. فكيف ندعو لوحدة العرب ضد عدو «مشترك».. بينما «أنتم» الفلسطينيون تحاربون «أنتم» الفلسطينيين..؟!!





«باراك» يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة الحرب

السفاح شارون يوافق على المشاركة.. والرئيس الإسرائيلى يطالب بالإسراع فى إعلانها

غزة – أ. ش. أ: التقى أمس ايهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية والسفاح أرييل شارون زعيم تكتل الليكود اليمينى المعارض. دعا «باراك» «شارون» الى الانضمام الى حكومة الحرب الطارئة. عقب انفجار الاوضاع فى المنطقة وجاء قرار «باراك» بدعوة «شارون» للانضمام الى حكومته بعد مقتل ٣ من جنود الاحتياط الاسرائيليين على يد الفلسطينيين فى مركز للشرطة فى رام الله والهجمات التى شنها الجيش الإسرائيلى على النقاط الاستراتيجية الفلسطينية فى رام الله وغزة وأريحا والخليل ونابلس. وأعلن السفاح أرييل شارون موافقته على الانضمام الى حكومة الطوارئ. ويعد «شارون» المسئول الأول عن تفجر الوضع الحالى بالمنطقة بزيارته الاستفزازية للحرم القدسى الشريف. وتعتبر مشاركته فى حكومة الطوارئ خطوة إيجابية


إيهود باراك — أرييل شارون

لصالح اسرائيل. كما اجرى «باراك» جولة مباحثات مع رؤساء الكتل البرلمانية بشأن تشكيل حكومة طوارئ وطنية، باستثناء لقاء واحد مازال من المقرر عقده مع النائب ناتان شرانسكى رئيس كتلة «إسرائيل بعاليا» . وأعلنت مصادر إسرائيلية أن النية تتجه الى إقامة حكومة طوارئ تشكل لمدة شهر واحد على الأقل. وسيشارك رؤساء الكتل البرلمانية فى المجلس الوزارى المصغر على أن يتم بحث توزيع الحقائب الوزارية. وأكد رؤساء كتل المعارضة ان الانطباع الحاصل لديهم أن «باراك» يسعى بجدية الى تشكيل حكومة طوارئ وطنية. وسيواصل «باراك» اتصالاته السياسية على الصعيد الداخلى نهاية الاسبوع الحالى. واعلن الرئيس الإسرائيلى موشيه كتساف تأييده لقيام «باراك» بالعرض على المعارضة الإسرائيلية الانضمام الى حكومة طوارئ وطنية، معتبراً هذه الخطوة صحيحة بالنسبة لآخر التطورات الراهنة. وزعم «كتساف» أن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عاد بعملية السلام الى الوراء عدة سنوات، مؤكداً ان الوضع لن يعود الى ما كان عليه الحال قبل أسبوعين.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الوفد
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

.. وراديو لندن:
مشاركة «شارون» فى حكومة «باراك».. المسمار الأخير فى نعش عملية السلام

لندن ـ أ. ش. أ:

وصف أمس راديو لندن وجود إرييل شارون زعيم الليكود في السلطة من جديد بأنه سيكون استفزازاً إضافياً كبيراً للفلسطينيين وأنه قد يقضي على أى بارقة أمل لإنعاش مسيرة السلام فى الشرق الأوسط فى الوقت الراهن ويعد المسمار الأخير فى نعش العملية السلمية. وكان راديو لندن يعلق بذلك على أنباء اشتراك شارون في حكومة طوارئ إسرائيلية، وأكد أن أحداث أول أمس دمرت كل عملية التسوية مشيراً إلى وجود مخاطر من جراء تصعيد الوضع أكثر.

كان شارون قد أكد قبيل تصاعد الأحداث فى الأراضي الفلسطينية أنه لا ينوي الانضمام إلى حكومة إيهود باراك حيث اعتبر أن معارضته للانضمام إلي الحكومة تعود إلى إصرار باراك على مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين من النقطة التى توقفت عندها في كامب ديفيد وكذلك بسبب ما وصفه بالضعف الذي أبداه رئيس الوزراء وعدم قدرته على الصمود. وكانت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية قد أكدت فى تقرير لها يوم الثلاثاء الماضي أن وجود شارون علي رأس قيادة الليكود يجعل من تشكيل حكومة وحدة وطنية أمراً أكثر صعوبة إن لم يستوجب عدم تصور تشكيلها على الاطلاق وأن إسرائيل أفضل حالاً بدون وجود مثل هذا الرجل فى الحكومة. ونبهت إلي أن وجود شارون فى الحكومة سيخلق مشكلات سياسية فمن غير المعقول منحه منصب وزير الدفاع على ضوء ما خلصت إليه لجنة التحقيق فى مذابح صابرا وشاتيلا والتى جاء فيها أنه ماكان يتعين السماح له أصلاً بتولي وزارة الدفاع. ولا يمكن أيضاً أن يتولي وزارة الخارجية بسبب إدانة المجتمع الدولي له وتحميله مسئولية اندلاع الحريق الآن في الشرق الأوسط نتيجة زيارته لساحة الأقصي. وأكدت أن تجارب شارون السابقة تكشف أن طباعه وشخصيته لا تميل إلى التفكير المعتدل أو المقترحات الوسط في أوقات الأزمات والحروب. فالإجراءات العسكرية التى اتخذت تحت قيادته أو بموافقته أخذت دائماً أبعاداً أكبر مما كان مقصوداً بها منذ البداية.

.. وبسبب انفجار الأوضاع فى الشرق الأوسط

استمرار ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وهبوط تاريخى في بورصة نيويورك

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: تاثرت أمس أسواق النفط الرئيسية فى العالم بالتطورات العنيفة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط. وأكدت المصادر أن الأحداث دفعت بأسعار النفط إلى رقم لم تشهده الأسواق منذ ١٠ سنوات وذلك فى أمريكا وأوروبا فى وقت واحد نظراً لمخاوف التجار من أن تتسبب هذه التطورات فى وقف تدفق النفط فى المنطقة. وقد ارتفع سعر برميل النفط فى لندن إلى أكثر من ٣٥ دولاراً وارتفع سعره فى نيويورك إلى ٣٦،٦ دولار. وأكد المحللون أن هذه التطورات تأتى فى وقت شديد الحساسية لأن أسواق النفط تعانى أصلاً من انخفاض المعروض ولاسيما مع دخول فصل الشتاء كما أن أحداث العنف تحدث فى نفس المنطقة التى تضخ النفط إلى أوروبا وأمريكا وهي أيضاً المنطقة التى وقع فيها حادث المدمرة الأمريكية. وأدي ارتفاع أسعار النفط فى الأسواق العالمية إلى اضطراب في أسواق المال. وأكدت المصادر أنه فى آسيا انخفضت مستويات مؤشرات الأسهم انخفاضاً حاداً عند بدء التعامل صباح أمس وهى الظاهرة التى لوحظت عند الاغلاق فى أسواق المال الأوروبية والولايات المتحدة قبل ذلك. وفى هونج كونج فقد مؤشر هيل سين ٣،٦ ٪ من قيمته عند بدء التعامل كما بدأ مؤشر نيكاي فى طوكيو بانخفاض بحوالى ٢ ٪. وأشارت المصادر إلى أن هذه التطورات فى الأسواق الآسيوية تأتى بعد اغلاق المعاملات فى الولايات المتحدة علي انخفاض بنسبة ٣،٢ ٪ من مؤشر داو جونز. ويقول المحللون إن الهجوم على المدمرة الحربية الأمريكية فى ميناء عدن آثار مخاوف من عرقلة تدفق النفط إلى الأسواق العالمية. كما سجلت أسعار الأسهم فى بورصة نيويورك خامس أكبر هبوط تاريخي بمقدار ٣،٦٤ ٪ في الوقت الذي ارتفع فيه سعر البترول وتجاوز سعر البرميل فى البورصة ٣٦ دولاراً.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

قلق روسى من الترسانة النووية الإسرائيلية

موسكو ـ أ. ش. أ:

أعرب أمس ديميتري روجوزين رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الدوما الروسي عن مخاوفه إزاء العمليات الحربية التى تشنها القوات الإسرائيلية ضد المدن الفلسطينية مشيراً إلى أن هذه العمليات ترقي إلى مستوى الحرب الحقيقية.

وأعرب روجوزين عن قلقه من امتلاك إسرائيل لنحو ٢٠٠ قنبلة نووية حسبما ذكرت التقارير التى نشرت فى هذا الصدد واصفاً ذلك الوضع بأنه يقترب من الكارثة بسبب إمكانية إقدام إسرائيل علي استخدامها. ومن المقرر أن يعقد مجلس الدوما الروسي جلسة خلال ساعات للاستماع إلى تقرير لوزير الخارجية إيجور إيفانوف عن الوضع في الشرق الأوسط.

الوفود العربية فى جنيف تطالب بوقف العدوان الإسرائيلى علي الفلسطينيين

جنيف ـ أ. ش. أ:

وافقت امس ٤٨ دولة عضو في لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة من إجمالى ٥٣ على عقد دورة خاصة للجنة لبحث الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. بما يبرز عدالة الموقف الفلسطيني والدعم المالي الواضح لساندته.

ومن المقرر ان تعقد هذه الدورة في جنيف يومي ١٧ و١٨ اكتوبر الحالي بمشاركة عربية رفيعة المستوي للمطالبة بلجنة تحقيق دولية في الاعتداءات الإسرائيلية الخطيرة على حقوق الشعب الفلسطيني وخرقها الصارخ للقانون الدولى الإنساني، كانت الدول العربية تؤيدها دول منظمة المؤتمر الإسلامي في جنيف قد دعت إلى عقد هذه الدورة. واعلن بيان للمجموعة العربية فى جنيف أن الدول العربية وهى تعيد تأكيدها على خيار السلام الاستراتيجى فأنها تحمل الحكومة الإسرائيلية كامل المسئولية عن التدهور الخطير فى الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة وما نتج عن ذلك من استشهاد ٣٦ طفلاً من بين اكثر من ١٠٠ قتيل فيما يقدر عدد الجرحى بـ ٣ آلاف من بينهم حوالى ألف طفل دون الـ ١٨ عاماً وضرورة التقيد الدقيق بالتزمات اتفاقيات جنيف.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

لقاء مصري سعودى سورى بالرياض للإعداد للقمة العربية

القاهرة - أ ش أ: يبدأ بالعاصمة السعودية الرياض خلال ساعات اجتماع وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا لوضع الترتيبات النهائية والتشاور حول جدول اعمال القمة العربية القادمة بالقاهرة يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى. توجه عمرو موسى وزير الخارجية إلى الرياض لحضور الاجتماع الثلاثى الذى ينعقد فى ظل تدهور الأوضاع فى المنطقة بعد العدوان الإسرائيلى الشامل على الأراضى الفلسطينية

الغموض يحيط بقمة القاهرة الرباعية

موسى يستبعد عقدها حاليا.. وكلينتون يشترط وقف العنف

القاهرة - غزة - وكالات الأنباء: أعلن أمس عمرو موسى وزير الخارجية ان الشروط الضرورية لعقد قمة رباعية فى القاهرة غير متوافرة الآن. ودعا إلى إنهاء الحصار البحرى والبرى المفروض على الأراضى الفلسطينية. وقال إن الأجواء اللازمة والمطلوبة لعقد قمة رباعية تضم الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود بارك والرئيس الأمريكى بيل كلينتون لم تتهيأ بعد بسبب الحصار العسكرى الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية. وأشار الى ضرورة توفير الأجواء المناسبة اللازمة لنجاحها. وطالب موسى بوقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الأسلحة فى الأراضى الفلسطينية قبل عقد القمة. وكان الرئيس حسنى مبارك قد اقترح عقد قمة رباعية بالقاهرة بشرط موافقة اسرائيل على وقف أعمال العنف فى المنطقة. وأشار وزير التعاون الاقليمى الإسرائيلى شيمون بيريز الى احتمال عقد قمة رباعية بشرم الشيخ. وأعلن متحدث رسمى إسرائيلى إن إسرائيل لم تتعهد بعد بالمشاركة فى قمة تهدف إلي وضع حد لأسبوعين من العنف. ولم تعلن السلطة الفلسطينية بعد موقفها بشأن المشاركة فى القمة المقترحة التى تهدف إلى إعادة اطلاق عملية السلام وأكد الرئيس الأمريكى استعداده للمشاركة فى القمة الرباعية بشرط التزام الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بوقف العنف. وأعلن مسئول امريكى ان الإدارة الأمريكية تدرس احتمال عقد قمة الشرق الأوسط بالقاهرة غدا الأحد بشرط تعهد اسرائيل والفلسطينيين بوقف الاشتباكات. وجدد الزعيم الليبى معمر القذافى موقفه بشأن عدم اقتناعه بجدوى عقد قمة عربية لبحث الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية وقال إن هذه القمة لن تنجح فى تحقيق مطالب الشارع العربى والشارع الفلسطينى. وتساءل القذافى هل القادة العرب واثقون من قدرتهم على وقف الهجمة الاستيطانية؟.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

إلغاء ٥٠٪ من رحلات الطيران بين مصر وإسرائيل

صرح مسئول بشركة إير سينا بانه تم نقل جميع الإسرائيليين من سيناء إلى تل ابيب خلال الأيام الماضية، واشار إلى أن حركة الطيران بين البلدين تأثرت بشكل كبير بالأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية، وانه تم إلغاء العديد من الرحلات اليومية، ووصلت نسبة الإلغاء حوالي ٥٠٪، واقتصر السفر على السياح الأجانب فقط.

واشنطن تغلق سفاراتها فى ٢١ دولة

واشنطن - أ.ف.ب: قررت امس الولايات المتحدة إغلاق سفاراتها فى عدد من الدول العربية وافريقيا وآسيا والشرق الأوسط حتى بعد غد الاثنين. أعلنت الخارجية الأمريكية غلق سفاراتها فى ١٣ دولة عربية و٧ دول أفريقية وباكستان لأسباب امنية. اكد المراقبون ان القرار الأمريكى يأتى عقب موجة الغضب التى اجتاحت الدول العربية والإسلامية بسبب العدوان الإسرائيلى الوحشى على الفلسطينيين. كما نصحت الخارجية الأمريكية مواطنيها بعدم السفر إلى إسرائيل او الأراضى الفلسطينية فى الوقت الراهن.

ودعت واشنطن مواطنيها فى المنطقة الى الحذر والحيطة خوفا من تعرضهم لهجمات انتقامية احتجاجا على العدوان الإسرائيلى على الأراضى الفلسطينية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

شيخ الأزهر يستنكر منع الشباب الفلسطيني من الصلاة في الأقصى

كتبت ـ سناء السعيد:

استنكر فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر قيام الشرطة الاسرائيلية بمنع الشباب الفلسطيني من اداء صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى أمس. كانت قوات الشرطة الاسرائيلية قد فرضت طوقا امنيا حول ابواب وساحة الاقصى، ومنعت الشباب الفلسطيني من اداء الصلاة بالمسجد، وسمحت بالصلاة لمن تجاوز عمره ٤٥ عاما. وصف شيخ الازهر فى خطبة الجمعة أمس من يمنع مسلما من اداء الصلاة بانهم اناس مجانين. وقال ان التهديدات الاسرائيلية لن تمنع المؤمن الصادق من الثبات على موقفه والتضحية من اجل دينه ووطنه. دعا شيخ الازهر الشباب إلى اقتحام المسجد الاقصى لاداء الصلاة ولو بالقوة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mall: merlt56@hotmail.com

المصدر: الزفـر
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

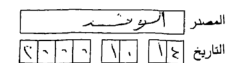
إسرائيل تغلق حدودها مع مصر

رفح - وكالات الأنباء: اغلقت أمس إسرائيل حدودها مع مصر من جانب واحد. قامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق منفذ رفح البرى الذى يربط بين مصر والأراضى الفلسطينية، كما منعت القوات الإسرائيلية عبور الفلسطينيين وعرب ١٩٤٨ وباقى الجنسيات الأخرى، يهدف القرار الإسرائيلى إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية والطبية عبر هذا المنفذ إلى الفلسطينيين. كما منعت السلطات الإسرائيلية دخول الصحف المصرية ووصول الصحف الإسرائيلية إلى القاهرة من خلال نفس المنفذ.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



جماعة إسلامية تعلن مسئوليتها عن تفجير المدمرة الأمريكية

لندن ـ عدن ـ وكالات الأنباء: أعلنت أمس جماعة اسلامية مجهولة تطلق على نفسها «جيش محمد» مسئوليتها عن تفجير المدمرة الأمريكية «كول» في عدن والسفارة البريطانية في صنعاء. وقال الشيخ عمر البكرى الأصولى المقيم بلندن ان الجماعة هددت باختطاف رهائن ومواصلة الهجمات على السفارات الأمريكية والبريطانية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

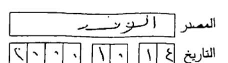
المصدر: الانباء
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

انفجار عنيف فى السفارة البريطانية باليمن

عدن ـ وكالات الأنباء: هز امس انفجار عنيف السفارة البريطانية فى صنعاء دون أن يسفر عن وقوع ضحايا. أكد وزير الخارجية البريطانى روبن كوك ان الانفجار ناجم عن اعتداء إرهابى وأسفر الانفجار عن وقوع أضرار مادية جسيمة فى مبنى السفارة. اوضح القنصل العام البريطانى بعدن بوب هنز أن الانفجار وقع فى المبنى بعد خروج العاملين بالسفارة ولذلك لم يسفر عن ضحايا.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



.. وجماعة أخرى تعلن مسئوليتها!!!

بيروت - وكالات الأنباء: اعلنت أمس جماعة إسلامية مجهولة تطلق على نفسها «قوات الردع الإسلامية» مسئوليتها عن تفجير المدمرة الأمريكية.. وتعهدت الجماعة بمواصلة هجماتها ضد المصالح الأمريكية في العالم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الفجر

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

في الهواء

نحن.. والحرب

● سيطر هاجس الحرب من جديد علي الشارع العربي.. طوال الأيام الماضية.. وخاصة بعد تهديدات باراك بالحرب الشاملة ضد دول الجوار.. والقصف الجوي الذي تعرضت له الأراضي الفلسطينية.. وأيضاً بعد التهديد الأمريكي بالانتقام في حالة ثبوت تعرض المدمرة الأمريكية «لعمل ارهابي» في ميناء عدن.

● يتساءل الناس: هل الحرب آتية؟ يرد البعض بحماس: نعم لابد من الحرب.. ويرد البعض الآخر بأن الحرب لا تؤدي الا الي المزيد من الدمار.. هذا الخيط التقطت بدايته شبكة بي بي سي.. وطرحت السؤال علي زوار موقعها علي الانترنت: هل الدعوة للحرب مزايدة حماسية؟ وأستأذن كل من شاركوا في هذا الاستفتاء أن أنشر بعضاً من اجاباتهم:

● عمر الأنصاري: لا يمكن الزعم أن الحرب ليست حلاً في ظل الاستهتار الاسرائيلي والعبث اليهودي بالمقدسات الاسلامية.. وفي هذا العصر نجد أن الحرب ليست حلاً عند البعض ممن يرون ان ذلك مخالف لروح العصر.. ولنا في الواقع مثال.. فإن بريطانيا حينما تتحدث عن سلام نجدها تتحدث بلغة مخالفة مع دولة مثل الأرجنتين في حرب الفوكلاند.. ونجد أمريكا تحرك أساطيلها اذا ما فكر أحد مجرد تفكير في عمل ما ضد أحد أفراد شعبها.

● غادة ـ من بريطانيا: الحرب دمار وهناك طرق أخري أمام العرب لحل الأزمة.. بينها استخدام سلاح النفط والمقاطعة الاقتصادية وإغلاق السفارات الخ.. وعلي القادة العرب مسئولية ايجاد حل فعال لا يريح اسرائيل ويبين تخاذلهم..

● مواطن عربي بدون توقيع: نقول للذي يحذر الناس من الحرب ويظهر أنه أعرف الناس بالحرب وما تحدثه من دمار وانه لابد من اعادة الاستقرار الي المنطقة.. نقول: نحن جميعاً نعرف الدمار الذي تحدثه الحروب.. ولكن الأشد خطراً هو الدمار والفتنة ببقاء العدو يعيث في الأرض فساداً.. ولم ولن تعرف المنطقة العربية الاستقرار ما دامت هذه الشوكة موجودة.. إن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يسترد الا بالقوة.

● سالم عبد الرحمن ـ السعودية: لا للحرب.. لقد خسر العرب نصف فلسطين في أعقاب حرب ثمانية وأربعين.. وخسروا سيناء والقناة في أعقاب حرب ستة وخمسين، وخسروا سيناء والقناة والجولان والضفة الغربية في أعقاب حرب سبعة وستين.. وجنوب لبنان فيما بعد.. بجانب ذلك خسروا فرصاً كثيرة للتنمية.. فما الذي نريد أن نخسره اليوم؟ نعم لمقاومة الفلسطينيين للاحتلال.. ونعم لمفاوضاتهم مع الاسرائيليين من أجل السلام.. وليسكت أولئك القارعون طبول الحرب.

● مهاجر ـ لم يحدد أين: الشعوب عادة لا تحب الحروب.. والحكام هم الذين يدفعونها قسراً الي ذلك.. ولكن الصورة الآن مقلوبة.. فالحكام العرب يريدون البقاء في كراسي الحكم.. ويتصورون أن التسوية مع المحتل تحقق لهم ذلك.. ولو الي حين.. اما الغالبية من الشعوب العربية فلم يبق لها خيار الا المواجهة.. وأعتقد ان مقاطعة الشعوب لكل من يساهم باراقة دماء الفلسطينيين والاستهتار بمشاعر المسلمين والعرب.. هو الرد الواقعي قبل ان يقرر ذلك الحكومات أو الاعلام الخاضع لها.

● وللآراء بقية..

مجدى سرحان





في نبأ عاجل من وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ذكرت أن ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي أجري اتصالاً تليفونياً مع الرئيس حسني مبارك.. تبادلا فيه وجهات النظر حول الأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية.

انتهي الخبر. وانتهي النبأ العاجل.

ووجهة النظر الاسرائيلية معروفة وواضحة. ولا تحتاج الي مزيد من الشرح والفهم والايضاح. فقد أعلنت اسرائيل الحرب علي الفلسطينيين.

وجاء علي لسان مسئولين اسرائيليين كبار أن قصف المدن والمنشآت الفلسطينية وضربها بالصواريخ هو مجرد إنذار رمزي للسلطة الفلسطينية. أي أن الضربة القادمة ستكون أشد عنفاً. ومن ناحية أخري فقد أعلن ايهود باراك عن تشكيل حكومة طواريء واستدعاء قوات الاحتياط.. وأعلنت اسرائيل علي لسان نائب رئيس الوزراء أن عملية السلام دفنت بالكامل. ولم يعد هناك ما يسمي بالسلام.

هذه هي وجهة النظر الاسرائيلية.. وهي واضحة ولا تحتاج الي أن نتعرف عليها.. ولا الي اتصالات تليفونية مع باراك لشرحها لنا.

السؤال.. ماذا عن وجهة النظر المصرية. فقد أعلن أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية للشئون السياسية أنه لا مجال للحديث عن الحرب. وأن السلام هو الخيار الاستراتيجي لنا.

أي أن اسرائيل لا تريد السلام ولا تعترف بوجوده.. بينما نحن اخترنا السلام كهدف استراتيجي ولن نحيد عنه. ويبدو أن هذه هي وجهة النظر المصرية التي ستذهب بها القاهرة الي مؤتمر القمة العربي المقبل.

وقد نتفهم استبعاد القاهرة ورفضها للحرب.. ومحاولاتها المستميتة لعدم دفع الأحداث الي مواجهة عسكرية مع اسرائيل. هذا الأمر نفهمه ونتفهمه ونؤيده أيضاً في الوقت الحالي.. لكن ما الذي يعنيه إصرار القاهرة بأن السلام هو خيارها الاستراتيجي. أين هو هذا السلام. وما الذي تبقي منه. وما الذي تنتظره القاهرة لكي تقتنع بأنه لا جدوي من عملية السلام حالياً، فما بين خيار الحرب وخيار السلام.. هناك خيارات أخري.. علي القاهرة أن تبحثها وتفكر فيها وتضعها علي أجندتها.

واستمعت الي التصريحات التي أدلي بها عمرو موسي وزير الخارجية.. وحاولت أن أفهم منها شيئاً. وما الذي يقوله.. فلم أفهم أي شئ. ولم أستطع أن أتعرف علي وجهة النظر المصرية.. خاصة علي ضوء تراجع القاهرة عن شروطها لعقد قمة رباعية يحضرها كلينتون وباراك وعرفات ومبارك.. تسبق القمة العربية.

فما الذي دعا القاهرة الي تغيير وجهة نظرها.. والي التنازل عن شروطها التي حددتها. ما الذي يمكن أن تنتهي اليه هذه القمة الرباعية غير الفشل.

وما الذي يمكن أن تنتهي اليه القمة العربية في ظل هذا الغموض والتباين الملحوظ في وجهات النظر العربية. وهل من المصلحة تأجيل القمة العربية بعض الوقت لكي يتفق العرب علي وجهة نظر واحدة أو علي حد أدني من الإجماع.. أم أن التأجيل ربما يزيد من التباين ومن الخلافات العربية.

حقيقة لم أعد أعرف شيئاً. وما الذي يريده العرب بالضبط.

مجدى مهنا

همــوم مصــرية

عملية غريبة تلك التى جرت فى ميناء عدن ضد المدمرة الامريكية كول!! وبسبب غرابتها علينا ان نقف أمامها ونتساءل: من الذى خطط لها.. ومن يعرف مسار المدمرة حتى يتتبعها، ثم يخطط لتدميرها ويعرف موعد رسوها فى ميناء عدن للتزود بالوقود ويجهز القارب المطاطى، ويعد المتفجرات ثم يوفر من يقوده وينفذ العملية الانتحارية.. ويموت معها بعد ان يمزق الانفجار جسد منفذها.. هو ومن معه؟!

●● هذه كلها تساؤلات مطلوب إجابات عليها. فقد عبرت المدمرة كول قناة السويس يوم الاثنين الماضى فى طريقها إلى الخليج العربى ضمن قوة فرض الحصار على العراق.

ونسأل هنا: من له مصلحة فى ضرب هذه المدمرة وفى هذا الوقت بالذات..؟ وهل الهدف استعداء أمريكا على العرب، خصوصا بعد الموقف من عقد القمة الثلاثية أو الرباعية؟ لأننا رأينا في هذه القمة محاولة لإجهاض القمة العربية التى نتمنى ان تخرج بما يشفى غليل العرب والمسلمين.

●● من إذن له مصلحة فى دفع أمريكا إلى اتخاذ موقف متشدد ضد العرب وضد الشعب الفلسطينى؟ هل هى اليمن؟ هل هى فلسطين؟ هل هى لبنان؟ أم افغانستان؟ فمن له مصلحة في توصيل الامور إلى حافة الهاوية، وتدمير عملية السلام بكاملها؟!

●● بصراحة: إسرائيل هى المستفيدة الوحيدة من استعدائها امريكا ضد العرب.. واسرائيل هى صاحبة المصلحة الوحيدة فى إشعال غضب البيت الابيض وسيد هذا البيت الابيض. وإسرائيل هى التى تملك القدرة البحرية على التحرك السريع من احدى الجزر التى وضعتها اريتريا تحت تصرفها فى جنوب البحر الاحمر، أى غير بعيد عن ميناء عدن.

●● بصراحة اكثر: ما اسهل ان تدفع اسرائيل هذا الزورق المطاطى من إحدى القواعد التى تعمل بها من المدخل الجنوبى للبحر الاحمر. أو على الاقل ينزل من احدى القطع البحرية الاسرائيلية لينزلق وينفذ هذه العملية المشبوهة.. واسرائيل بكل اجهزتها ووسائل تنصتها ومتابعتها للحركة في البحر الاحمر يمكن ان تنفذ هذه العملية. نقول هذا لأن الموساد بما يملكه من امكانيات وما تحت يديه من معدات ما اسهل أن ينفذ عملية بهذه الاجادة ليقتل ٦ ويصيب ٣٥ ويظل ١٦ امريكيا مفقودا فى أعماق ميناء عدن.

●● ابحثوا عن أصابع اسرائيل فى حادث المدمرة كول.. وابحثوا عن اصابع اسرائيل فى حادث السفارة البريطانية فى اليمن ايضا، وسوف تجدون أننا على صواب.. نقول هذا ونحن نعيد إلى الأذهان حادث اغتيال وزير الدولة البريطانى لورد موين فى القاهرة. واغتيال الوسيط الدولى برنادوت فى فلسطين.

●● هى اسرائيل المستفيدة.. وهى المنفذة. وغدا تتأكدون.

عباس الطرابيلى

كلمة أخيرة

لاتصدقوهم

تحرك إسرائيل السافر لقصف مواقع فلسطينية كان محسوبا ومدبرا.. وتوقفها عن القصف كان أيضا محسوبا. فى الهجوم أرادت اسرائيل أن تثبت للعرب انها على استعداد للوصول الى أبعد مدى وعلى استعداد لتدمير السلام فى أى لحظة. وفى إعلانها عن توقف القصف وسحب القوات تريد أن تثبت انها تفعل ذلك بمزاجها وتريد ان تجهض القمة العربية القادمة قبل أن تبدأ ولا تعطى للعرب سببا فى اتخاذ أى قرار.

والعرب طبعا طيبون سيصدقون ان الأزمة قد مرت.. وسيسمعون نصائح دبلوماسية وعالمية تطالبهم بعدم اتخاذ قرارات عنيفة. وستضيع كرامتنا وتضيع هيبتنا وتصبح القمة مثل أى قمة أخرى يجتمع الزعماء للشجب والتقاط الصور التذكارية ولا يحدث أى تطور.

القمة القادمة لا يجب أن تلتفت ابدا للمناورة اليهودية المفضوحة والواضحة. يجب ان نعاقب اسرائيل على ما فعلت.. ويجب ايضا ان ننذر أمريكا. لقد قصفوا أهدافا مدنية واطلقوا الرصاص على الأقصى. والهجمات الصاروخية القادمة قد تكون من الأقصى نفسه. وعندها لن يلوم العرب إلا أنفسهم.

إسرائيل لن تجرؤ على تطور الأمر ليصل الى حرب شاملة. ولكنها ستختبر قدرتنا على التحمل الى ابعد مدى.. ونحن العرب نمتلك سلاحا بل عدة أسلحة. نستطيع فورا ان نضغط بسلاح البترول.. نستطيع ان نعيد المقاطعة ضد اسرائيل. نستطيع ان نجمد معاهدات السلام وأن نطرد سفراء تلك الدولة المعتدية. نحن نمتلك الكثير ولكننا للأسف لا نتحرك. ولا نقرر ولا ننفذ.

القمة العربية تستطيع استدعاء سكرتير عام الأمم المتحدة.. وتستطيع أن تطلب اجتماعا طارئا للأمم المتحدة ولمجلس الأمن. اجتماع تطلبه كل الدول العربية والاسلامية وليس فقط دولة واحدة. نستطيع إن أردنا أن نهز كيان اسرائيل اقتصاديا وأن نخنقها دون أن نحاربها وأن نتحداها حتى لا تجرؤ على اتخاذ قرار بالهجوم علينا بعد الآن.

ثم تعالوا الى جامعة الدول العربية.. أين هى؟ ماذا فعلت؟ كيف تحركت؟ وما هو دورها على الساحة العالمية؟

جامعة الدول العربية اصبحت حلما ضائعا فى زمن ضاعت فيه كل الأحلام.. والجامعة لا تحاول حتى أن تكون صاحبة دور أو رأى أو تجمع العرب على قرار.

والجامعة تتعامل مع اسرائيل روتينيا. تشجب بشكل روتينى وتستنكر بشكل روتينى وتكتب التقارير الروتينية. والتعامل مع اسرائيل يحتاج الى هيئة تضع نصب عينيها هدفا ونقسم إن اسرائيل مهما قدمت ومهما وعدت دولة كاذبة.. لا تصدقوهم أبدا يا عرب.

محمد مصطفى شردى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

صباح السبت

وقت الحساب

حان وقت الحساب. منذ ٢١ عاماً بدأ عهد جديد مع العدو الصهيوني.. خدعنا أنفسنا بأننا سنعيش حياة رغدة.. ويتمتع أبناؤنا بخيرات العرب.. التي أهدرتها الحروب.. أطلقنا علي الأرض المغتصبة اسم دولة إسرائيل وأصبح السفاحون والقتلة أصدقاء للحكام وقلة من رجال العلم والفكر.. وتحول لصوص الأغراض إلي شركاء لنا في مشروعات صناعية وزراعية.. وتركنا لهم الحبل علي الغارب!!.

وفي سكرة السلام.. شهدنا انتفاضة شعبية كبري ضد الممارسات الصهيونية التي كان العدو يرتكبها كل يوم ضد إخواننا في فلسطين.. وبدلاً من نصرة أصحاب الحق.. شاركنا في تهدئة الأوضاع حتي ننضم إلي المسيرة السلمية التي أرادها اليهود.. مناضلون جدد.. تركوا الخنادق ليتمتعوا بحلاوة الفنادق.. وفرضنا علي الأجيال الجديدة مسميات للعدو.. ما أنزل الله بها من سلطان.. فالصراع علي الأرض أصبح خلافاً علي السيادة، والحروب والدماء التي سالت طوال ٥٠ عاماً تحولت إلي خبر كان.. حتي الأغاني الوطنية التي تصنع العزيمة في الأجيال الصاعدة اختفت وبقيت أخري.. تطالبنا بأن نعترف بأن بيجن صديقي وشارون حبيبي.. ولولا بعض الحياء.. لغيروا آيات القرآن التي تحذرنا من غدر اليهود الذين اشتهروا طوال تاريخهم النجس بنقض العهود وخيانة الأمانة..

وعندما وقعنا في براثن نتنياهو الذي نال من حكامنا وشتم شعوبنا.. ظللنا نحلم بالسلام.. ونقول عيب يانتنياهو.. أنت لست مهذباً.. حتي جاء الحمل الوديع الذي رحبنا به وهللنا حتي كشف لنا عن أنيابه المسمومة.. وقام باراك بفعلته القذرة.. وهدد بلادنا بحرب شاملة.. إذا وقفنا أمام أطماعه البغيضة!!

وفي هول الصراع شاهد الجيل الجديد طلقات الرصاص التي لا تفرق بين الطفل والمرأة والشباب والشيوخ.. وعرف هذا الجيل حجم الكذبة الكبري التي لقناها له طوال عقدين من الزمان.. انفجر الشباب الذي لم يعش في ظل الحروب، كالبركان.. وعرف طريقه إلي المظاهرات من أجل نصرة إخوانه في فلسطين وحماية مقدساته الدينية.. وكما كانت الضربة اليهودية قاسية علي مشاعره.. كانت الصحوة الكبري.. والانتفاضة. وطلب فتح الطريق أمامه لتحرير القدس.. ونصرة إخوانه في فلسطين!!.

إن انتكاسة السلام المزعوم تحتاج من حكامنا إلي وقفة.. وعليهم ألا يخشوا علي ضياع عروشهم.. فالشعوب الحرة تستطيع أن تحافظ علي حكامها مهما كانت قوة المتربصين بهم.. ولا سيما أن حربنا مع عدو صهيوني مغتصب يباركها الله.. ويحثنا عليها، فمن نخاف إذن.. من كيان صنعناه بخوفنا وضعفنا.. أم بأمريكا التي وضعنا أنفسنا في مخالبها!!.

إن ٢٠ عاماً من المهادنة وسط آمال برفاهية مزعومة.. وسلام لن يتحقق لكافية للحكم علي مستقبل علاقتنا مع كيان سيظل عدواً للأبد.. فعلينا أن نعود إلي طريقنا الأول.. حيث نضع المسميات لهذا الكيان الصهيوني في موضعها الصحيح.. وألا نضع الأجيال الجديدة تعيش في أوهام أخري.. ونقطع علاقاتنا مع كل صهيوني ومن يقف وراءهم، ونعد للأجيال العدة التي يتمكن بفضل من الله أن يعود علي أيديها الفتح المبين.. علينا أن نربي مليون صلاح الدين.. ومليون عمر بن الخطاب.. حتي يعود القدس لنا.. ونحفظ كرامتنا بأيدينا.. ويقيننا بأن الفجر لن يطلع علي ظالم مستغرق في حقده الأسود..

الصراع طويل ومرير. ومن لا يقدر علي حمل تبعاته عليه أن يرحل.. ويترك آخرين قادرين علي إعداد العدة.. والرجال.. حتي يأتينا الفتح المبين إن شاء الله.

عادل صبري

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر أضنا السودا
التاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠٠٠

قمة كسر الرقبة!

بقلم: عباس الطرابيلي

بعد أن حمدنا الله على فشل محاولة إجهاض القمة العربية، بعقد قمة مشبوهة.. لجأت أمريكا وإسرائيل الى سياسة كسر الرقبة لفرض هذه القمة المشبوهة وتمثل ذلك في تصعيد إسرائيل لعمليات ارهاب لم نسمع بمثلها منذ ٢٠ عاما. ولم يكن هدف هذا التصعيد الرهيب مجرد ارهاب الفلسطينيين وحدهم، بل كان رسالة لكل العرب وللقمة التى نطالب بها.

وكانت الرسالة الإسرائيلية واضحة بل أعادت جو الحرب الى المنطقة باستخدام إسرائيل للدبابات والطائرات والصواريخ. وتصريحات التهديد بالمزيد!!

كانت الرسالة واضحة للفلسطينيين بأن أمرهم، بل ومصيرهم، مازال بيد سفاحي اسرائيل.. وكانت أكثر وضوحاً للقادة العرب بأن القمة التى يخططون لها لا معنى لها.. فالعدوان مستمر، بل ويتزايد كل دقيقة، وليس كل ساعة..

●● أرادت إسرائيل ان ترى كل العرب «العين الحمراء» فسالت بحور الدم الحمراء في كل مكان.. وكان هدف إسرائيل ان تستخدم الارهاب لفرض سلام الأمر الواقع..

ومن منطق «إرهاب فرض السلام» أدخلت اسرائيل المنطقة كلها فى جو الحرب الذى نعيشه الآن.. ورحم الله جون فوستر دالاس فيلسوف سياسة حافة الهاوية الأمريكى الشهير.

●● وأصبحنا فى عجب: كيف يمد عرفات يده ليصافح سفاح إسرائيل باراك بعد ان دمر السفاح حتى مقر إقامة الرئيس عرفات وسفك دماء المئات وجرح الآلاف ودمر البنية الأساسية الفلسطينية.

●● ان ما يجرى الآن يعنى ان حاضر الدولة الفلسطينية - ومستقبلها - فى خطر وإلا فمن يضمن ألا تجتاح اسرائيل أراضى الدولة الوليدة فى لحظات.

هى اذن الحرب.. تريدها إسرائيل ليس فقط لإجهاض القمة العربية، بل لإجهاض فكرة اعلان الدولة الفلسطينية أيضا.

●● ثم نصل الى قمة المأساة عندما تلوح إسرائيل بفكرة تشكيل حكومة حرب يصبح فيها السفاح شارون وزيراً للدفاع.. وهنا نقول: ما أشبه الليلة بالبارحة.. ففى عام ١٩٥٥ استدعى موسى شاريت رئيس وزراء إسرائيل الداهية ديفيد بن جوريون وعينه وزيراً للدفاع فكان العدوان الإسرائيلى على غزة وسقوط مئات الضحايا من الجيش المصرى.

وتكرر نفس السيناريو عام ٦٧ عندما استدعى رئيس وزراء إسرائيل صقر إسرائيل الشهير موشى ديان وعينه وزيراً للدفاع فكانت حرب ١٩٦٧.

فهل نعتبر التهديد بتعيين شارون وزيراً للدفاع تهديداً بالحرب وتخطيطاً لها؟!

●● ان مصر لم ترحب - كما يجب - بالقمة الرباعية فى شرم الشيخ، فكان رد الفعل الإسرائيلى - الأمريكى عنيفاً وها هى القمة الرباعية على وشك الانعقاد!!.

●● إننا نعود بهذا السيناريو الفج الى نقطة الصفر.. وكما كان التصعيد الإسرائيلى لطمة للفلسطينيين.. فهو أيضا إهانة لكل العرب.

●● فهل نقول برفض القمة العربية مادام الأمر كذلك؟!

وقانا الله جميعا شر ما يُخطط لنا!!

ارتفاع عدد ضحايا حادث تفجير المدمرة الأمريكية إلى ٧ قتلى

خبراء البحرية الأمريكية ومكتب التحقيقات الاتحادى يحققون فى الانفجار المدمر

«واشنطن» تهدد بالانتقام وتتعهد بمواصلة دورها في عملية السلام

واشنطن - عدن - وكالات الأنباء:

أثار أمس حادث تفجير المدمرة الأمريكية فى ميناء عدن باليمن ردود فعل غاضبة فى الولايات المتحدة. وأكد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ان الهجوم كان مدبراً ومتعمداً. وأعلنت وزارة الدفاع الامريكية ارتفاع عدد ضحايا الانفجار الى ٧ قتلى، وبلغ عدد الجرحى ٣٥ والمفقودين ١٠ جنود. وتوقع مسئولو البنتاجون ارتفاع حصيلة الضحايا خلال الساعات القادمة مع استمرار عمليات انتشال الجثث.

أوضحت شبكة سى. إن. إن الامريكية ان عدداً كبيراً من المصابين يعانون من حروق شديدة وإصابات خطيرة. وبدأ الخبراء الامريكين التحقيق فى الانفجار الذى أحدث فجوة عميقة فى المدمرة الأمريكية، إثر اصطدامها بزورق يحمل متفجرات، اعلن متحدث باسم الاسطول الامريكى الخامس بالبحرين وصول ٤٥ موظفاً فى البحرية الامريكية منهم محققون وأطباء الى ميناء عدن قادمين من المنامة للتحقيق فى الحادث وتوقع انضمام خبراء مكتب التحقيقات الاتحادى الامريكى إلى فريق البحرية اليوم. وقال الرئيس الأمريكى تعليقاً على الانفجار المدمر اذا كان هذا عملاً ارهابيا فهو عمل خسيس ويتسم بالجبن وسنعرف المسئولين عنه ونعاقبهم. وتعهد بمواصلة الدور الأمريكى فى عملية السلام بالشرق الأوسط إذا كان الهدف من الحادث هو ردع واشنطن عن القيام برسالتها.

واكدت تقارير المخابرات ان تفجير المدمرة «كول» كان نتيجة هجوم انتحارى. وهدد آل جور نائب الرئيس الامريكى بالقيام بعمل انتقامى اذا اثبت التحقيق أن الانفجار نتيجة لعملية تخريبية. وتعهد وزير الدفاع الامريكى وليام كوهين بشن عمليات انتقامية اذا كان الحادث عملاً إرهابياً. وقال لن نسمح لاحد بأن يهاجمنا دون ان ينال عقابه. و اكد كوهين ان الدلائل تشير الى ان الانفجار عمل ارهابى.

واشار الى اعلان حالة التأهب بين القوات الامريكية فى انحاء العالم بعد الحادث المأساوى، وارسال فرق أمنية إضافية وطبية. وأعلن ان المسئولين البريطانيين والفرنسيين عرضوا المساعدة فى عمليات إجلاء الجرحى الامريكيين. واضاف كوهين خلال مؤتمر صحفى بالبنتاجون انه طلب من شبكات الاعلام التوقف عن بث صور الجرحى من الجنود الامريكيين لانه لم يتم ابلاغ كل العائلات الامر الذى سيتم عن طريق وزارة الدفاع. ونفى اعلان اى جهة مسئوليتها عن الانفجار.

واوضح الادميرال فيرن كلارك قائد عمليات البحرية الامريكية ان الصاروخ الموجه الذى اصاب المدمرة يو - إس. إس كول كان فيما يبدو هجوماً اهاربياً صادراً عن قارب صغير.

وقال: يوجد حالياً ٢٥٠ فرداً من البحرية الامريكية على متن السفينة يدافعون عنها. وقطع وزير البحرية الامريكى ريتشارد دانزيج زيارته للصين وعاد إلى واشنطن لمتابعة تطورات الحادث المأساوى. كان من المقرر أن تستمر الزيارة اسبوعاً لبحث تعزيز العلاقات العسكرية بين الصين والولايات المتحدة. وكشف الرئيس اليمنى على عبدالله صالح النقاب عن ان سلطات بلاده تحتفظ بشريط مصور سجلته إحدى كاميرات المراقبة فى ميناء عدن ويظهر المدمرة الامريكية لحظة انفجارها، وتواصل لجنة تحقيق يمنية امريكية مشتركة التحقيق فى ملابسات الحادث لتحديد اسبابه ومرتكبيه.

مظاهرات حاشدة تندد بالاعتداءات الإسرائيلية

الفلسطينيون في سوريا ولبنان يطالبون بفتح الحدود.. والمتظاهرون في أندونيسيا وماليزيا يهاجمون الموقف الأمريكي

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:
اندلعت أمس مظاهرات حاشدة في عدد من عواصم العالم احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين.

في دمشق قام آلاف الفلسطينيين من سكان مخيم «فلسطين للاجئين» بمظاهرات حاشدة تستنكر الأعمال الإسرائيلية الهمجية ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وطاف المتظاهرون شوارع المخيم وهم يرددون الهتافات والشعارات المعادية لإسرائيل وطالبوا الدول العربية بالوقوف أمام الاستفزازات الإسرائيلية واتخاذ موقف حازم تجاه ما تفعله بالمدنيين.

كما طالبوا باستمرار الانتفاضة وأعمال المقاومة ضد الاعتداءات الإسرائيلية. ورفعت قوات الأمن السورية درجة استعدادها تحسباً لحدوث هجمات ضد السفارة الأمريكية. وقامت بفرض طوق أمني حول مبنى السفارة.

وطالب آلاف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان منحهم إمكانية مساعدة شعبهم الذي يخوض انتفاضة ضد إسرائيل في الأراضي الفلسطينية. وندد المتظاهرون بمخيم عين الحلوة اللبناني بالموقف الأمريكي المؤيد لإسرائيل. وطالبوا بفتح الحدود السورية واللبنانية والسماح لهم بدخول فلسطين وقام عدد من الشباب بحرق الأعلام الإسرائيلية والأمريكية ودميتين كبيرتين تمثلان إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ومادلين أولبرايت وزيرة خارجية أمريكا.

وفي غزة نظم الآلاف مسيرات حاشدة للتنديد بالقصف الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية. وأطلق المتظاهرون هتافات تأييد لعرفات وهتافات تنديد بباراك وحكومته. وشهدت مدينة دير البلح وسط قطاع غزة مسيرات حاشدة تطالب باستمرار الانتفاضة وفي رفح تظاهر الآلاف وطالبوا بالقصاص من الإسرائيليين.

تدفق آلاف المسلمين في شارع العاصمة الأندونيسية جاكرتا في مظاهرات غاضبة لطخوا فيها أعلام إسرائيل بالدماء وأشعلوا فيها النيران. وردد المتظاهرون الهتافات المعادية لإسرائيل.

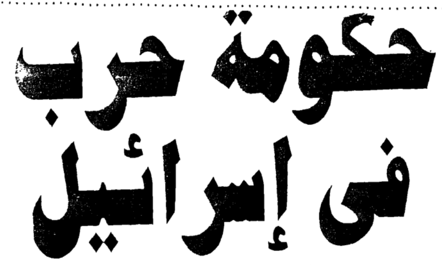
وتجمع الآلاف أمام مبنى البرلمان الأندونيسي وطالبوا بإصدار قرار يدين الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين. وأكد المتظاهرون وأغلبهم من أنصار حزب العدالة أنهم سيمضون الليل أمام البرلمان احتجاجاً على مشاركة وفد إسرائيل في المؤتمر الرابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي والمقرر عقده في جاكرتا خلال ساعات. كما تظاهر مئات الطلبة أمام مقر سفارة الأمم المتحدة وأحرقوا الأعلام الإسرائيلية والأمريكية، ثم توجهوا إلى مبنى الأمم المتحدة ورشقوه بالحجارة..

وتشهد أندونيسيا منذ عدة أيام مظاهرات حاشدة معادية لإسرائيل وللأمم المتحدة. واندلعت مظاهرات حاشدة في العاصمة الماليزية كوالالمبور، واحتشد الآلاف أمام السفارة الأمريكية ونددوا بالاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وطالبوا المجتمع الدولي بوقف الهجمات الإسرائيلية ضد المدنيين. وندد المتظاهرون بعجز الولايات المتحدة عن وقف الأعمال الإجرامية لإسرائيل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠



إعلان حالة التأهب داخل الجيش والشرطة.. واستدعاء قوات الاحتياط

راديو لندن يحذر من اندلاع حرب شاملة عقب تشكيل الحكومة الجديدة

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: فى تصعيد خطير للأوضاع المتفجرة فى الشرق الأوسط، وافقت الأحزاب السياسية فى إسرائيل علي تشكيل حكومة حرب خلال الأيام القليلة القادمة. أعلن السفاح إرييل شارون زعيم حزب الليكود الإسرائيلى موافقته على المشاركة فى حكومة الحرب التى دعا إليها إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى. ووصف راديو لندن مشاركة شارون فى الحكومة الجديدة بأنها المسمار الأخير فى نعش عملية السلام فى الشرق الأوسط. حذر الراديو من اندلاع حرب شاملة فى المنطقة عقب تشكيل هذه الحكومة. وتزامن ذلك من اندلاع مصادمات دامية بين قوات الاحتلال الإسرائيلى والمتظاهرين الفلسطينيين، وقعت الاشتباكات بسبب منع الجنود الإسرائيليين للمصلين الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى. أسفرت المواجهات عن إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح خطيرة فى قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة. وشنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات ضد المتظاهرين، كما استخدمت الرصاصات المطاطية وقنابل الغاز لتفريق المظاهرات التى اندلعت فى مناطق متفرقة من الأراضى الفلسطينية والقدس المحتلة. وأعلنت إسرائيل أمس حالة التأهب القصوى في صفوف الشرطة والجيش بعد قرار السلطة الفلسطينية الإفراج عن معظم المعتقلين من حركة المقاومة الإسلامية «حماس». شددت السلطات الإسرائيلية إجراءات الأمن عند مداخل الأسواق والمراكز التجارية والأماكن العامة، وحظرت دخول المواطنين الفلسطينيين أراضيها، ورفض باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى الاعتراف بجريمته الشنعاء والتى تعد بمثابة إعلان للحرب. أكد باراك ان الهجمات لا تشكل واحدا من مليون مما تستطيع إسرائيل فعله. ودعا بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق إلى تبنى سياسة القبضة الحديدية تجاه الفلسطينيين وطالب بضرورة وقف المفاوضات وتقديم ما أسماه بالتنازلات.

وطالبت إسرائيل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بإعادة عناصر حماس الذين تم إطلاق سراحهم إلى السجون فورا. وأعرب عرفات عن أسفه لاستمرار العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى في الوقت الذى تتواصل فيه الجهود الدولية لوقف أعمال العنف.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ع ١ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة القاهرة تحدد خطوات عرفات في المرحلة المقبلة

كلينتون يقترح وجود قوات دولية تفصل بين المتنازعين في الضفة

سليم نصار *

■ من الصعب تعداد الانتفاضات السياسية التي صبغت التاريخ الفلسطيني بالدم والدموع، وعبّرت في مناسبات مختلفة عن مشاعر الغضب والياس والقلق المصيري.

ولم تكن الانتفاضة الحالية التي انفجرت في ساحة الحرم القدسي سوى ظاهرة مكررة يستذكرها الفلسطينيون الذين عايشوا مثيلاتها منذ ثورة القدس ربيع ١٩٢٠.

كما يستذكرون انتفاضة ثانية عُرفت بثورة يافا لان شرارتها الأولى بدأت في مدينة البرتقال صبيحة اول يوم من أيار (مايو) ١٩٢١ المصادف يوم عيد العمال. ومنها امتدت تظاهرات العنف والغضب لتشمل حيفا واللد والرملة والمجدل والقدس، الأمر الذي فرض على سلطات الانتداب تشكيل لجنة رسمية للتحقيق في أسباب الغليان الشعبي. ولما صدرت توصيات التقرير الامني باسلوب منصف للحق العربي، شن اليهود حملة اعلامية شرسة ضد رئيس اللجنة «توماس هيكرامنت»، وأجبروه على الاستقالة.

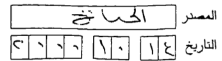
الانتفاضة الثالثة حدثت عام ١٩٢٥ اثناء زيارة اللورد بلفور الى القدس حيث امضى ثلاثة أيام حاصرته خلالها التظاهرات والاضطرابات، ومنعته من الوصول الى الاماكن المقدسة على الرغم من اعلان حالة الطوارئ. واكتفى بزيارة خاطفة للجامعة العبرية والمستعمرات اليهودية، ثم غادر خلسة الى سورية على امل تمديد زيارته في المنطقة لبضعة أيام. وفوجئت سلطات الانتداب الفرنسي في دمشق بتنظيم مسيرة ضخمة شوهدت متوجهة نحو الفندق الذي ينزل فيه بلفور بهدف احراقه. ووقعت اصطدامات عنيفة تسببت في سقوط جرحى، قبل ان تنجح القوات الفرنسية في تهريب صاحب الوعد المشؤوم الى بيروت بواسطة سيارة مصفحة. ومنها تسلل تحت جنح الظلام الى المرفا حيث نقلته باخرة فرنسية الى بريطانيا.

والطريف ان موعد الثاني من تشرين الثاني الذي يصادف يوم اعلان وعد بلفور (١٩١٧)، كان دائماً يمثل ذكرى مؤلمة قادرة على استنفار الآلاف ممن يشاركون في ترجمة مخاوفهم بتظاهرات الاستنكار والاحتجاج.

مطلع صيف ١٩٢٩ استعد اليهود لاقتحام حي البُراق في القدس (حي المغاربة) بهدف فرض سيطرتهم عليه. ولما حل منتصف شهر آب (اغسطس) - ذكرى دمار هيكل سليمان - اقامت المنظمات اليهودية مهرجانات شعبية كانت تحرسها عصابات الهاغانا وشتيرن واراغون، وامتدت المهرجانات نحو ساحة البراق (حائط المبكى) في محاولة للاستيلاء على جامع صغير هو جامع البراق. ولما نجح المحتفلون في تحقيق ذلك، رفعوا العلم الصهيوني فوق مكان البراق الشريف، ونفخ حاخامهم الأكبر بالبوق إيذاناً بممارسة شعائرهم الدينية. واستمرت حركات الاستفزاز حتى يوم الجمعة الموافق ٢٣ آب، موعد اختتام سلسلة الاحتفالات بذكرى دمار الهيكل. واغتنم الفلسطينيون يوم الجمعة هذا للخروج بتظاهرة ضخمة اندفعت نحو ساحة البراق عقب انتهاء الصلاة في المسجد الاقصى. وكان من نتيجة المواجهة الدموية ان تحولت صدامات القدس الى ثورة واسعة ضد اليهود والانكليز، امتدت نيرانها الى الخليل وصفد ومنطقة طولكرم. واستمرت المواجهات المسلحة طوال اسبوع كامل سقط خلاله اكثر من مئتي شهيد فلسطيني. ولما ارتفع عدد الضحايا لدى اليهود، قامت سلطات الانتداب البريطاني بمداهمة منازل «المتمردين»، واعتقلت ألفاً منهم بعدما وجهت اليهم تهمة القيام باعمال شغب وعنف. وأصدرت محكمة عسكرية خاصة احكاماً جائرة ضد غالبية المعتقلين قضت باعدام ٢١ متهماً... وبالسجن المؤبد لأكثر من ثلاثين شخصاً. ثم فرضت نظام منع التجول على العرب، والاقامة الجبرية على العديد من قادتهم. ولكي تهدئ من اضطراب الشارع الفلسطيني اعلنت الحكومة البريطانية في حينه عن تشكيل لجنة برلمانية برئاسة السير والتر شو للتحقيق في أسباب الحوادث وتحديد مسؤولية الجهة المفتعلة. ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه في فلسطين بدليل أن واشنطن اختارت لجنة التحقيق الدولية على شاكلة لجنة السير شو التي اتهمت العرب بإثارة الفتن، واضطهاد اليهود، وتوظيف مشاعر «اللاسامية» ضد أصحاب الحق التاريخي في فلسطين. والمؤسف ان اسرائيل قامت بمصادرة حي البراق الغربي وسجلته ضمن املاك الدولة. والجزء المصادر يمثل قطاعاً بطول ١٤٠ متراً وبعمق متر واحد على امتداد المنطقة الواقعة بين الزاوية الجنوبية - الغربية من حائط البراق وبين مبنى المحكمة. ويؤكد الخبير

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الاسرائيلي المحامي شموئيل بركوبيتس في كتابه «حروب الأماكن المقدسة»، ان الدولة نشرت بلاغ المصادرة، وانما بطريقة مموهة دون أن تشير الى ان قطعة الأرض تمثل قاعدة حائط البراق!

ان الهدف من وراء استحضار ذكرى الانتفاضات الفلسطينية السابقة هو التاكيد على دور بريطانيا في اجهاضها بحجة صيانة الأمن. تماماً مثلما ورثت الولايات المتحدة الدور ذاته الذي تمارسه بحجة الحفاظ على مسيرة السلام. ولقد اثبتت من خلال موقفها المتحيز في مجلس الأمن انها تنازلت عن دور «الوسيط النزيه»، والتحمت مع اسرائيل في اعلان خصومة سافرة لياسر عرفات. ويستدل من محادثات

«كامب ديفيد» الصيف الماضي، ان موجة العداء بدات إثر فشل تلك القمة الثلاثية، ورفض رئيس السلطة الفلسطينية التنازل عن القدس الشرقية مقابل اعتراف اميركا واسرائيل بالدولة الفلسطينية. وعندما حاول ابو عمار تبرير موقفه بالقول إن هناك خطوطاً حمراء يصعب عليه تجاوزها خصوصاً في موضوع القدس، اتهمه باراك وكلينتون بالتخطيط لانتفاضة جديدة قد توفر له عن طريق العنف مكاسب اضافية. واعترف الرئيس الأميركي ان عزلة «كامب ديفيد» لم تؤثر على عرفات، وتدفعه الى تليين موقفه لاقتناعه بان تفويت الفرصة افضل من خيانة التفويض الفلسطيني. ثم جاءت الانتفاضة الأخيرة لتثبت ان مسالة القدس ليست شاناً فلسطينياً فقط، وانما هي شان عربي واقليمي ودولي. ولقد عززت هذا الافتراض مسيرات الاستنكار التي عمت المدن العربية كشاهد على وفاة اتفاق اوسلو... وكدليل على أن المصالحة التاريخية تستدعي موافقة الشعوب قبل موافقة الحكام. لهذه الأسباب وسواها سيضطر مؤتمر القمة في القاهرة السبت المقبل الى توحيد المواقف إزاء موضوع القدس بحيث يحدد لعرفات الخطوات المقبولة لتوقيع قرارات تاريخية حول مصير المدينة المقدسة. ومثل هذا الالتزام المشترك سيلقي على الدول العربية ايضاً مسؤولية سياسية وأمنية واقتصادية، كان أبو عمار قد تخلى عنها في أوسلو عندما تفرد بالقرار الفلسطيني وفصله عن القرار العربي. ويبدو ان واشنطن متخوفة من تضخيم مكانة ياسر عرفات في العالم العربي بعد رفضه التنازل عن القدس الشرقية، لذلك حاول الرئيس كلينتون استباق قمة القاهرة بعقد قمة مصغرة تهدف الى استحداث صيغة قادرة على وقف انتفاضة الشارع الفلسطيني واستئناف تطبيق اتفاق أوسلو. ولتحاشي هذا المازق المحرج هرب عرفات من قيود القمم المصغرة، مفسحاً المجال امام قمة القاهرة لتقرير مصير المفاوضات واعفائه من مسؤولية الالتزام باتفاق أوسلو. علماً بانه لم يعد بمقدوره ضبط الشارع الفلسطيني، خصوصاً بعدما استنفد كل التنازلات ووصل بعملية السلام الى نهايتها.

كوفي انان، الأمين العام للامم المتحدة، متخوف من تصعيد حدة المواجهة على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية اذا استمرت عمليات العنف. كذلك أعرب عن مخاوفه من انتقامات المستوطنين، ومن فقدان السيطرة على الوضع الامني بشكل قد يستدرج «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لاستئناف عمليات التفجير داخل المدن الاسرائيلية. وهو يستند في تحذيره الى الاحراج الذي تعانيه حكومة باراك من جراء خطف جنودها ومواطنيها، اضافة الى عزلتها الدولية والتحريض المتزايد في العالم العربي. ويتردد في واشنطن ان كلينتون يتشاور مع الزعماء الأوروبيين حول فكرة ارسال قوات دولية تفصل بين الجيش الاسرائيلي والفلسطيني، وذلك بعد نفاد صبر باراك واضطراره الى زج الدبابات والمدرعات في المعركة. وتشير الصحف الاسرائيلية الى احتمال استخدام خطوة ردع حاسمة تعمل على انقاذ سمعة حكومة باراك، ورفع معنويات الجيش على الصعيد الميداني. ولقد استبعد الاوروبيون تمرير هذا الاقتراح في مجلس الأمن إلا إذا طلبته اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ومن المؤكد ان الفريقين لن يغامرا بتقديم هذا الطلب لانه يفقد الفلسطينيين فرصة التفاوض للحصول على مزيد من الارض قبل اعلان دولتهم. كما يفقد اسرائيل ورقة الشرعية التي حصلت عليها في اوسلو. ويذهب الرئيس جاك شيراك - الذي يعامله الاعلام الاسرائيلي معاملة ديغول - في توقعاته الى ابعد من ذلك عندما يحذر من الانعكاسات السلبية على عملية السلام مع مصر والاردن، في حال تورطت القيادة الاسرائيلية في استخدام الطائرات والدبابات والسلاح الثقيل.

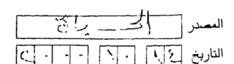
القيادة الاسرائيلية تتهم حكومة باراك بتجاهل توصياتها بشان استعداد «حزب الله» للقيام بعمليات جديدة بعد حصوله على صواريخ مطورة من ايران. ويرى رئيس الاركان موفاز ان عملية اسر ثلاثة جنود في «جبل دوف» تزامنت مع انفجار موجة العنف في القدس والضفة. والقصد من هذا التوقيت في رايه، ربط قضية الجنوب بقضية القدس، واقحام العرب في مواجهة مكشوفة مع اسرائيل، ونسف مفاوضات السلام. والثابت ان «حزب الله» قام بعملية اسر الجنود بطريقة محسوبة سياسياً وامنياً. اي انه حصر المسالة بتبادل الاسرى، ولم يتهم اسرائيل بعدم تنفيذ القرار ٤٢٥ بسبب احتلالها منطقة مزارع شبعا. وهكذا وضع حكومة باراك امام عدة خيارات صعبة: خيار يطالب بضرب البنية التحتية انتقاماً من «حزب الله»، ولكنه يتضمن مخاطر كثيرة اقلها تعاطف الراي العام الدولي مع لبنان في ضوء احداث الضفة الغربية. وخيار آخر يقول بضرورة استنفاد القنوات السياسية بطريقة سرية لا تشجع الفلسطينيين على استعمال سلاح الخطف والمقايضة. وخيار ثالث يعزز فكرة ضرب مواقع «حزب الله» بعد الحصول على معلومات تؤكد اماكن تواجد المخطوفين لئلا تتكرر حكاية «رون آراد» الذي يقول الحزب انه قتل اثناء قصف القرى اللبنانية.

وفي ضوء هذه التطورات الدرامية، يحاول باراك وكلينتون الخروج بحل سياسي يصعب تحقيقه من دون عملية عسكرية لا بد من تنفيذها تحت وصاية حكومة اتحاد وطني يكون ليكود شريكاً فيها.

* كاتب وصحافي لبناني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



إسرائيل تغلق الحدود البرية مع مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

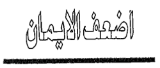
■ أغلقت السلطات الإسرائيلية المعبر الحدودي الرئيسي مع مصر. وقالت مصادر مصرية رسمية إن رجال امن اسرائيليين أعادوا عند منفذ مدينة رفح عشرات المواطنين الفلسطينيين وأصحاب السيارات الأجرة بعدما كانوا انهوا إجراءات العبور في الجانب المصري، مشيراً إلى أن الاغلاق بدأ منذ مساء أول من أمس من دون ابلاغ السلطات المصرية به. وتعطلت حركة التجارة بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومصر جراء القرار، مما تسبب في ازدحام شاحنات محملة بالبضائع على الطريق الرئيسي الذي يربط رفح بمدينة العريش. ورفضت السلطات الإسرائيلية السماح بدخول أدوية ومواد طبية أرسلتها جهات مصرية وعربية الى رفح بغرض تسليمها الى السلطة الفلسطينية. وذكرت المصادر أن الاسرائيليين منعوا أيضاً اسرائيليين من أصل عربي من دخول الأراضي الفلسطينية، وأبلغوهم بأن قرار إغلاق الحدود يشملهم أيضاً. ولم تسمح السلطات الاسرائيلية إلا لأعداد قليلة من المسنين والمرضى بالعبور.

يذكر انه منذ أغلقت إسرائيل مطار غزة في الثامن من الشهر الجاري، يتم إرسال بعض المعونات الدولية المتجهة إلى الفلسطينيين الى مطار العريش المصري ليتم نقلها براً عبر منفذ رفح.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠



حماية القمة

■ تقديم موعد عقد القمة العربية أصبح مطلباً ضرورياً، ليس من اجل الاسراع في اتخاذ موقف موحد يساهم في دعم الفلسطينيين وتهدئة الشارع العربي فحسب، بل أيضاً من اجل انقاذ القمة من الحرج وربما الفشل. فالتصعيد في الأراضي المحتلة يزيد اعباء القمة، واحتمالات فشلها في اتخاذ موقف يتناسب مع التطورات الأخيرة، التي اصبحت تتطلب ماهو اكثر من اغلاق مكاتب التمثيل التجاري مع اليهود، ووقف التطبيع واصدار بيان عن تعثر عملية السلام والمطالبة باستئنافها ضمن قرارات الشرعية الدولية والأرض مقابل السلام.

كل يوم يمضي يضيف بنداً صعباً الى بيان القمة المتوقع، ويزيد احتمالات الخلاف داخل أروقتها. فالقمة المنتظرة كانت تعد نفسها قبل ايام للتعاطي مع انتفاضة الشارع الفلسطيني وتداعياتها على عملية السلام، والمطالبة بالتزامات دولية لحماية الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة. لكنها اليوم امام احداث صعبة، معقدة ومحرجة تجاوزت الأراضي المحتلة ودخلت في ظروف سياسية اقليمية غير محسوبة، وأحداث يصعب حتى الاتفاق على تعريفها، أو اتخاذ موقف واضح حيالها.

الأكيد ان كل يوم يمر يزيد احتمالات الغاء القمة العربية. فالقادة العرب غير مستعدين بعد هذا الانتظار الطويل لأن يجتمعوا للخروج ببيان حماسي يشجب العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدسات الاسلامية، فضلاً عن انهم غير قادرين على مساندة بعض تداعيات الأزمة، على غرار ما حدث في صنعاء. والشعب العربي ليس مستعداً لتقبل نبأ الغاء القمة بعد هذه الوعود بعقدها واتخاذها مواقف ترتقي الى مستوى الأحداث، ولن يقبل منها مجرد الانعقاد على رغم ان ذلك كان مطلباً في حد ذاته قبل ايام. لذا فإن الاسراع في عقد القمة هو الحل الأمثل لحمايتها من الفشل او الإلغاء، وأحداث صنعاء تؤكد ذلك.

داود الشريان

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

١٦ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

"توغل" اسرائيلي في مناطق السلطة والدبابات تدخل الحرب

تحذير روسي من مواجهة شاملة وحصار القدس يستعيد ٦ حزيران



□ في اليوم السادس عشر لانتفاضة الأقصى، التي أطلق شرارتها تدنيس اريل شارون الحرم القدسي، توغلت قوات اسرائيلية مسافة محدودة في مناطق السلطة الفلسطينية، واستخدمت الدبابات في قصف منطقة قرب رام الله، فيما ذكّر حصار مدينة القدس بحرب ٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وامتدت سلسلة المواجهات امس من القدس الى الخليل وبيت لحم ونابلس واريحا، ووضعت القوات الاسرائيلية في حال تأهب قصوى تحسباً لعمليات انتحارية تنفذها «حماس» التي خرج معظم عناصرها المعتقلين من سجون السلطة الفلسطينية.

ورغم المضاعفات [illegible] جمت عن اقتحام شارون المسجد الاقصى، باشر رئيس الوزراء ايهود باراك مشاورات معه لتشكيل «حكومة وحدة وطنية» في حين دعا رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو باراك الى استخدام «القبضة الحديد» مع الفلسطينيين.

ووسط سجال متجدد حول احتمال عقد قمة في شرم الشيخ، استبعدتها القاهرة أمس، حذّرت روسيا من «حرب شاملة» في الشرق الاوسط، وتوقعت اتخاذ القمة العربية قرارات «صارمة جداً» في وقت شدد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله على رفض العرب «الخضوع للابتزاز الاسرائيلي».

مشروع القرار العربي أمام لجنة حقوق الانسان

■ جنيف - أ ف ب، رويترز - أكد المندوب الجزائري لدى الأمم المتحدة، رئيس مجموعة الدول العربية في المنظمة الدولية في جنيف محمد صلاح دمبري امس ان الدول العربية «تعمل على مشروع قرار يقضي بتشكيل لجنة تحقيق دولية» في المواجهات الدموية في الاراضي الفلسطينية. لكن سفير اسرائيل الجديد لدى المنظمة في جنيف ياكوف ليفي اعتبر ان تشكيل اللجنة سيكون «غير مناسب وغير بناء».

وكانت الدول العربية نجحت في نيل موافقة لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة لعقد جلسة خاصة في شأن الوضع في الأراضي الفلسطينية، تبدأ اعمالها في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في جنيف. واستناداً الى الجامعة العربية، فان هذه الجلسة ستحدد الجهة المسؤولة عن اثارة المواجهات ووضع الية دولية لحماية الفلسطينيين والتنديد بـ«الاستخدام المفرط للقوة».

ويدعو مشروع القرار العربي الى تشكيل لجنة حقوق الانسان بسرعة لجنة تحقيق، لمعرفة الجهة المسؤولة عن اعمال العنف، من اجل «تقديمها للعدالة» ويؤكد المشروع ان اسرائيل «تعمدت قتل المدنيين والأطفال الفلسطينيين»، ويعتبر أن ذلك بمثابة «جرائم قتل جماعي وتصفية عرقية ترتكبها السلطات الاسرائيلية والمستوطنون ضد الشعب الفلسطيني». ويندد المشروع بـ«الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين العزل في المناطق المحتلة وفي لبنان». ويطالب مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون بأن تقوم بزيارة عاجلة للمناطق المحتلة كي «تقف على الانتهاكات الواسعة والمنهجية لحقوق الانسان».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

تجدد الصدامات وقتيل في الخليل وهتافات تطلب النجدة من "حزب الله"

□ رام الله - سائدة حمد

■ لم تتوان اسرائيل عن استخدام دباباتها التي تحاصر مدينتي البيرة ورام الله، في قصف مواقع فلسطينية على المدخل الشمالي لمدينة البيرة قرب مستوطنة بيت ايل، وتزامن ذلك مع التصعيد اللفظي في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

وجاء القصف الذي استهدف تلة قريبة ليهز مدينة البيرة، بعد اقل من ساعة واحدة على تجدد المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين المسلحين بالحجارة ودوريات الجيش الاسرائيلي التي توغلت مئات الأمتار في المنطقة الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة.

وسبق القصف الاسرائيلي اطلاق نار من كاتم صوت باتجاه مئات المتظاهرين الذين خرجوا من المساجد في مسيرات حاشدة للاحتجاج على القصف الاسرائيلي اول من امس، والذي طاول مدن اريحا ورام الله والخليل وغزة ونابلس وتسبب في سقوط ٣٧ جريحاً، اصابة ثلاثة منهم خطيرة.

ونصب القناصة من قوات الجيش الاسرائيلي رشاشاتهم فوق سطح مبنى مرتفع يشرف على منطقة المواجهات، وبدا ان الاسرائيليين على اهبة الاستعداد كما اعلن رؤساؤهم، لاستخدام اقصى ما يتوافر لديهم من قوة لقمع التظاهرات الفلسطينية.

"وحدة وطنية"

وتوقفت المسيرة الفلسطينية الحاشدة التي خرجت من مسجد جمال عبدالناصر في رام الله، طويلا امام مقر الشرطة الفلسطينية الذي تعرض لقصف مروحيات سلاح الجو الاسرائيلي اول من امس، ونادى الخطباء بتعزيز الوحدة الوطنية واطلاق من تبقى من المعتقلين السياسيين ومعتقلي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) من السجون الفلسطينية.

وعكست كلمات المتحدثين من الفصائل والتنظيمات، غضب الشارع الفلسطيني من رد الفعل الدولي على قتل الجنديين الاسرائيليين (رغم الانتقادات الشديدة للطريقة التي قتلا فيها)، وموقف العالم الغربي الذي «لم يحرك ساكناً ولم يعرب عن حزنه الشديد لسقوط ١٢٥ شهيداً فلسطينياً وجرح ثلاثة آلاف فلسطيني» كما ورد على لسان الدكتور مصطفى البرغوثي، احد قياديي حزب «الشعب».

واعلن شباب المدينة ان انتفاضتهم ستستمر «حتى يخرج آخر جندي اسرائيلي من فلسطين». ووصف احد الشبان ما يجري بانه «معركة التحرير والاستقلال» وقال ان ما شهده الجيش الاسرائيلي في الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧ «لا يعد شيئاً لما سيشهده في هذه الانتفاضة».

القيادات الفلسطينية

وتميزت المسيرة والمواجهات الساخنة التي اعقبتها بوجود مكثف للقيادات السياسية من الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» وحزب «الشعب» و«فتح» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي»، في مشهد وحد الشعب الفلسطيني اكثر من اي وقت. وكما في الأيام الماضية، لوحظ حضور كبير لـ«حزب الله» من خلال رفع اعلامه والهتافات التي تطالب زعيمه حسن نصرالله بنجدة الشعب الفلسطيني. وهتف المتظاهرون: «حزب الله يا عيوني... اقصف كريات شمونة»، في اشارة الى المستوطنة الحدودية مع لبنان.

وفي منطقة جنين قرب قرية الجلمة، وقع اشتباك مسلح بين مجموعة فلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي، اعقب مواجهات بعدما تصدى الجنود الاسرائيليون لآلاف المواطنين الذين خرجوا من المساجد في اعقاب صلاة الجمعة للتنديد بالقصف الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية.

حصار مشدد في القدس

ومنذ ساعات الصباح الباكر، نشرت القوات الاسرائيلية تعزيزات لجنودها داخل البلدة القديمة لمدينة القدس المحتلة وفي محيطها، محكمة بذلك الخناق على مداخل هذه البلدة، في سابقة لم تشهدها المنطقة منذ حرب ١٩٦٧.

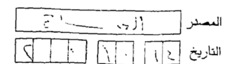
ولم يشهد الحرم القدسي الشريف سابقاً هذا العدد الضئيل من المصلين، اذ اضافة الى الحصار المشدد واجراءات العزل بالدبابات والمدرعات الحربية التي فرضتها القوات الاسرائيلية على المدن وبين بعضها بعضاً، لم يسمح افراد الشرطة الاسرائيليون، الذين بدوا كأنهم يحتلون البلدة مجدداً، لأي ذكر لا يتجاوز عمره خمسة واربعين بدخول الحرم القدسي للصلاة فيه.

وندد مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري بالاجراءات الاسرائيلية، وكذلك بالاهتمام العالمي بخطف الجنديين الاسرائيليين وقتلهما، وعدم الاهتمام بالعشرات من الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الدولة العبرية.

ولم تمنع الاجراءات العسكرية الاسرائيلية اندلاع مواجهات امام باب الاسباط في البلدة القديمة، وكذلك قرب باب العامود حيث



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اعتدى الجنود الاسرائيليون على المواطنين بالضرب المبرح واعتقلوا عدداً كبيراً منهم، فيما احرق متظاهرون سيارة للشرطة الاسرائيلية وحطموا اخرى قرب فندق «اميركان كولوني».

مواجهات في كل مكان

وشهدت منطقة التماس بين الشطر المحتل من مدينة الخليل والشطر الذي تسيطر عليه السلطة الفلسطينية، مواجهات استخدم خلالها الجنود الاسرائيليون اسلحتهم بكثافة، مما اسفر عن مقتل فلسطيني وجرح ثمانية عشر اخرين، جراح ثلاثة منهم وصفت بانها خطيرة.

وتكرر مشهد المسيرات الغاضبة التي انتهت بمواجهات على مداخل بيت لحم ونابلس... وحتى اريحا التي لم تسلم من القصف الاسرائيلي ليل الخميس - الجمعة، إذ تعرضت الكلية العسكرية التابعة لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني برئاسة العقيد جبريل رجوب الى القصف بعدما تردد ان كنيساً يهودياً احرق في المدينة. ووفق اتفاقات اوسلو، أبقي وجود اسرائيلي في الكنيس الذي يقع داخل المنطقة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بشكل كامل.

وفي بلدة حوارة التي احرق المستوطنون مسجدها الكبير، جرت مواجهات بين المستوطنين والفلسطينيين.

قطاع غزة

وجابت مسيرات ضخمة مدن قطاع غزة وقراه ومخيماته امس، وتوجهت الى مقابر الشهداء لاداء الصلاة على ارواحهم، وذلك بعد تادية صلاة الجمعة في المساجد التي اكتظت بالمصلين. وندد الخطباء بالعدوان الغاشم واعلان الحرب على الشعب الفلسطيني، وطالبوا بحماية دولية وتشكيل لجنة تحقيق دولية، كما دعو الشعب الفلسطيني الى التكاتف.

وحلقت طائرتان مروحيتان امس فوق مبنى السرايا وسط غزة والذي يضم مقار القيادة العسكرية والامنية في السلطة، فيما منعت قوات الامن المواطنين من الاقتراب من محيط المبنى طوال وقت تحليق الطائرات.

وتجددت المواجهات عصر امس بين الشبان الغاضبين وقوات الاحتلال قرب المواقع العسكرية الاسرائيلية المكلفة حراسة مستوطنات القيه دكاليم غرب مدينة خانيونس، وجنى طال شمال غربي المدينة، وكفار داروم قرب دير البلح وسط القطاع، مما ادى الى اصابة عدد من الشبان.

هوية الجنديين

واعلن الجيش الاسرائيلي امس ان جنديين قتلا في الضفة وليس ثلاثة، وهما يوسف افراهامي (٣٨ عاما) من بيتاح تيكفا القريبة من تل ابيب والكابورال فاديم نورفيش (٣٣ عاما) من اور-اكفيا.

نتانياهو

الى ذلك، دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «فريميا نوفوستي» الروسية امس الى اعتماد «سياسة القبضة الحديد» حيال الفلسطينيين. وقال: «السياسة الضعيفة وتقديم التنازلات يعززان مطالب الفلسطينيين ويؤديان الى العنف». ورأى ان من الضروري «خفض امال العرب والتنازلات، لاقناعهم بأن التنازلات يجب ان تكون متبادلة». وتمنى ان يرد باراك وحكومته «بقسوة» على ممارسات الفلسطينيين.

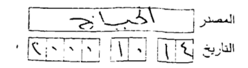
اسرائيل و«حماس»

في غضون ذلك، دعت اسرائيل امس السلطة الفلسطينية الى اعادة جميع ناشطي «حماس» الذين اطلقتهم خلال الايام الماضية الى السجون، معتبرة ان هذا الأمر «تطور خطير».

ووضعت الشرطة والجيش الاسرائيليان في حال تأهب قصوى امس تحسباً لهجمات واسعة اثر اطلاق معظم معتقلي «حماس». ولم يستبعد مسؤول امني اسرائيلي تحدث الى الاذاعة «وقوع هجمات خلال الايام المقبلة» رداً على القصف الاسرائيلي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تحفظات واستدراكات في ما لو استمرت المواجهات

■ الحرب التي تشنّها اسرائيل، والتي لا ينبغي لأحد ان يتمنى استطالتها، تستدعي ملاحظات تطول طرق التعامل معها من جانب ضحاياها الاساسيين: الفلسطينيين.

فاذا كانت المواجهة الثنائية غير متكافئة، وهي فعلاً كذلك، انبغى العمل على تضييق تفاوتها، لا على توسيعه. فالفلسطينيون، فضلاً عن كونهم الطرف العسكري الاضعف بما لا يُقاس، بل الطرف المعدوم عسكرياً، يفتقرون الى الحليف الاقليمي او الدولي الذي كان يدعمهم حربياً في لحظات القتال: فما من اتحاد سوفياتي وليس هناك اي استعداد عسكري، او ما دون عسكري، فعلي في العالم العربي... ما خلا لبنان!

هذا جميعاً يجعل عنصر التعويل الوحيد الممكن عنصراً معنوياً، اخلاقياً وسياسياً، يعوّض به الفلسطينيون ما يخسرونه في المواجهات. وهو ما يفترض ان يهدف اساساً الى كسب الرأي العام العالمي والتأثير في الحكومات والقرارات تالياً. وهنا تلعب الاقوال والتصريحات، وطبعاً الصورة التلفزيونية، دوراً كبيراً. لكن السلوك والتحالف والشعار، مما ينقله التصريح وتعكسه الصورة ولو بتلخيص واجتزاء، يبقى الاساس.

وعلى الصعيد هذا ثمة محاور خمسة يستطيع التعامل معها ان يوسّع عدم التكافوء او ان يضيّقه:

أولاً، ضبط الطابع الديني للنزاع ومحاصرته، هو الذي يتغذى على حرق بيت للعبادة هنا او اطلاق هتاف ديني هناك. وفي ظل تعاظم الهجرات ويقظة الهويات المأزومة يخشى ان يتخذ هذا البُعد مدى عالمياً ومتنقّلاً فيسيء الى البعد العدالي الكامن في الموضوع الفلسطيني. هكذا يكتمل الوقوع في فخ شارون بالوقوع في فخ هانتنغتون الذي اسلنا حبراً كثيراً في مقارعته لنبرهن، بعد ذلك، انه على حق!

ثانياً، الابتعاد عن الممارسات الارهابية التي لا تفعل غير تكتيل الرأي العام الغربي وراء اسرائيل، مستعيدة الصورة القديمة التي بذل الفلسطينيون والعرب الاشد تنوراً جهوداً متواصلة لمحوها. وفي هذا المعنى فان ما حصل في اليمن يبقى مقلقاً جداً... خصوصاً أن في الخلفية اكثر من اسامة بن لادن جاهزون للانطلاق، وربما انطلقوا!

ثالثاً، الابتعاد عن صدام حسين. ففي المرة الاولى كان دعم الفلسطينيين لصدام كارثة عليهم. ويُستحسن، في المرة الثانية، ان لا يكون دعمه لهم كارثة اخرى. والتطبيع الايراني المفاجيء مع العراق بُعيد لقاء كمال خرازي بأحمد جبريل وابو موسى في دمشق، لا يحمل الا على التذكير باجواء «الصمود والتصدي» التي تكللت بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢!

رابعاً، صوغ صوت للمواجهات، في ما لو طالت، يبقى مسكوناً بالنبرة الدفاعية في مقابل الهجومية الشرسة للعسكرية الاسرائيلية، كما يبقى محكوماً بغرض السلام: تصحيحه وتصويبه من داخل التمسك به. وهذا لأن الفلسطينيين، بين امور اخرى، لا يملكون اي بديل عن السلام. وموقف كهذا لا بد له ان يخترع الكلام الذي يشبهه ويخدمه، لا سيما في لغة السياسيين والمعلقين ممن لا يجب للغضب ان يقودهم الى الانتحار.

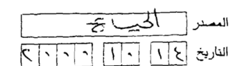
خامساً، ضبط ايديولوجيا الشهادة ومصادرة هذا الميل الى انتاج «مرشحين للشهادة». فالفلسطينيون، مثل كل شعوب الارض، يحبون ابناءهم ويتمنون لهم حياة سعيدة ولا يعتبرون ان دمهم رخيص. وهم فقط حين لا يستطيعون إحراز هذه الحياة الافضل لابنائهم ينتفضون فيما يكونون مسكونين بالحزن لاضطرارهم الى ذلك. وهم، قبل هذا، ينتفضون لا من أجل ان يموتوا بل من اجل حياة افضل لكل فرد، لأن كل فرد بذاته حياته غالية جداً وليس مجرد رقم على قائمة الشهداء. فاذا ما قضى هذا او ذاك منهم كان ضحية اعتداء لا طالب شهادة.

بهذا السلوك، السياسي والاعلامي والدعاوي وهو اساساً سلاح الفلسطينيين، يمكن للعالم ان يفهم قضيتهم على نحو افضل. الا ان الاقتراح شيء والأمل، للأسف، شيء آخر.

حازم صاغيّة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



هزيمة القوي الجبار

■ اسقطت الغارات الاسرائيلية على اراضي السلطة الفلسطينية، عملية التسوية السياسية بالكامل، لقد ترنحت هذه العملية حين بلغت الوقاحة والصلافة بالقادة الاسرائيليين ان يطالبوا بالسيادة على المسجد الاقصى في مفاوضات كامب ديفيد، ولكنها سقطت بالضربة القاضية حين اتخذ باراك قراره بالقصف الجوي.

هذا القصف الجوي لم تكن له دواع عسكرية، ولذلك فهو عمل احمق يعبّر عن العجز، عجز القوي القادر على السحق، بينما هو يواجه بضربات مهينة من هنا وهناك، «حزب الله» يأسر ثلاثة جنود لهذا القوي القادر على السحق، وما هي الا ايام حتى يقتل الجمهور الغاضب جنديين من جنود فرقة «المستعربين» تابعين لذلك الجيش القوي القادر على السحق، وتنهار بسبب هذه الاهانات معنويات الجيش الاسرائيلي، ويتوجب على «البلطجي» و«الفتوة» بعد ذلك ان يدخل الى الحي، وان يضرب يميناً وشمالاً كي يستعيد هيبته، وهذا ما فعله باراك بالضبط.

ويعرف الاستراتيجيون اكثر من غيرهم ان اي ضربة عسكرية لا تحقق هدفها السياسي، هي ضربة فاشلة، مهما احدثت من دمار. وهذا ما فعله باراك بالضبط. لقد ضرب مقرات الشرطة الفلسطينية، وضرب بيوتاً ومنازل، ولكن ماذا بعد؟ ما الذي جناه؟ ما الهدف الذي وصل اليه؟ لا شيء. وهذا يعني انه خسر، وانه يتخبط، وانه قد يرتكب حماقات اخرى.

لقد اوصلت الانتفاضة الفلسطينية السابقة اسحق رابين (ومعه الولايات المتحدة)، الى القناعة بضرورة التفاوض مع الفلسطينيين. حاول القضاء على الانتفاضة وفشل، فاستخلص الدرس وذهب الى مؤتمر مدريد والى مفاوضات واشنطن، ولكن باراك، كما يبدو، عاجز عن الاستنتاج، وسيقود اسرائيل بالتالي من عنف الى عنف، ومن احباط الى احباط، ومن فشل الى فشل.

ويطلّ علينا من هذا المشهد اصطفاف اسرائيلي، من اليمين والوسط واليسار، والجميع يتحدث عن لغة واحدة خلاصتها: ان اسرائيل تريد السلام، ولكنها قوية بحيث تستطيع ن تدافع عن نفسها. انه حلف القوة الذي يريد القول، ان السلام هو ما تريده اسرائيل، وما يجب ان يقبل به الفلسطينيون، وما داموا لا يقبلون به فهم غير مؤهلين للسلام. لقد سمعنا في الايام الماضية هذه الاقوال من شارون (اليميني) ومن باراك (الوسط) ومن بيريز (اليساري) ورجل السلام والاعتدال كما يصفونه، قال في روما أمس: كلنا نريد السلام ولكننا اقوياء بحيث نستطيع الدفاع عن انفسنا وعن السلام. وليس الحديث الآن عن حكومة طوارئ يشارك بها باراك وشارون إلا تكريساً لمنطق القوة هذا، واذا ما رفض شارون المشاركة فلانه يريد عنفاً اكثر.

ويطلّ علينا ايضاً رياء اميركي لا حدود له. فالولايات المتحدة بلسان مسؤوليها الكبار، تعتبر حجارة الفلسطينيين هي العنف، أما طائرات ودبابات وصواريخ اسرائيل فهي للدفاع عن النفس، ولذلك فهي تدعو عرفات بلسان اولبرايت، الى ضرورة وقف العنف، وهي تعزي اسرائيل بوفاة الجنديين، ولا تكاد تلتفت الى مئة فلسطيني قتلوا «دفاعاً عن النفس» كما يقولون.

ولا شك اننا نعيش في زمن عجيب، اصبحت فيه الدبابة مثل المسدس، وسيلة دفاع عن النفس، ولا بأس ان ينام العسكري الاسرائيلي وتحت وسادته صاروخ.. من اجل الدفاع عن النفس.

ان الولايات المتحدة هي المسؤول الاكبر، في مشهد الجريمة الذي يعيشه العالم كل يوم على شاشات التلفزيون.

بلال الحسن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة الانتفاضة وانتفاضة القمة

جميل مطر *

■ تعددت الحوافز الدافعة للانفجار وتفاقمت حتى وقع الانفجار. كل حافز منها كان في حد ذاته وعلى امتداد سنوات وصفة ممتازة لصنع حريق هائل في الأراضي المحتلة وفي إسرائيل ذاتها. فعندما تكتفي الحكومات العربية ومن خلال مؤتمر قمة بإعلان انها اختارت السلام خياراً استراتيجياً من دون ان تضع تعريفاً واضحاً لهذا السلام الذي تريده، فإنها تكون خدمت فرص تجدد الانفجار ولم تخدم السلام. وقبلها كان اتفاق أوسلو نموذجاً لسلام ناقص ومزيف. وتناولته الأقلام والآراء بالتحليل والنقد، وتنبأ اكثرها بأنه سيجر المنطقة الى الانفجار، إذ انه بعد سنوات من استنزاف النيات العربية في معظم العواصم العربية، تلك العواصم المشتركة مباشرة في التفاوض او المشتركة من بعد بالضغط على الفلسطينيين او بالنفوذ، لاحظ الجميع، وبينهم القادة الفلسطينيون، ان السلام المعروض لا يزيد على مسيرة مفاوضات مستدامة، يكسب خلالها الإسرائيليون والاميركيون أرضاً وهيمنة، ويكسب العرب خلافات، حتى جاء يوم اكتشفوا فيه ان شعوبهم كانت على امتداد المسيرة تختزن الغضب وتنتظر الانفجار.

كان قرار الخيار الاستراتيجي، ولا يزال، قراراً غير مكتمل البنود، وغير واضح المضمون، ولذلك كان حافزاً للانفجار لأنه كان يعني شيئين مختلفين عند طرفي المفاوضات، او بمعنى ادق، عند أطراف السلام. والآن تأكد بالانتفاضة ان هذا القرار، بنصه القائم ومضمونه الناقص، غير مقبول لدى الشعب الفلسطيني، ومرفوض من الشعوب العربية التي خرجت إلى الشارع تطالب الحكومات بتبني مفهوماً للسلام يكون اقرب إلى العدالة والشمول والحقوق من القرار الذي تبنته قمة ١٩٩٦. كانت رسالة الشعوب واضحة، وهي انه ما لم يكن السلام عادلاً بما يتضمنه من عودة الحقوق، فلا سلام في أي بقعة من الاراض العربية.

ويخطئ من يقلل من خطورة الرسالة، او يفسرها على غير ما تعنيه حقيقة، واخطأ فعلاً خطأ جسيماً كل من قال بالهمس او بالصوت العالي إن ما حدث في شوارع معظم العواصم العربية وفي مدن كثيرة كان عملاً غوغائياً. الغوغائية هي ان ترفض تحكيم العقل في ما يطرحه الشعب، والغوغائية الاشد خطراً وتهديداً لكل المثل الديموقراطية هي ان يتعالى أهل النخبة السياسية على الجماهير وعلى كل ما يصدر عنها.

كذلك كان التقدم على صعيد التطبيع مع إسرائيل وصفة أخرى ممتازة لصنع انفجار. حاولت القمة الماضية «عقلنة» التطبيع، ووضعت محاذير، تجاهلها بعض الدول العربية. وقع التجاهل لأسباب معروفة، اهمها غموض المقصود بالسلام الذي اختارته القمة ذاتها خياراً استراتيجياً. ولكن هناك ايضاً هذا الضغط الرهيب غير المسبوق من جانب الشريك الاميركي، والذي اخذ في أحيان كثيرة - حسب تعبير احد كبار المسؤولين العرب - شكل الأوامر المباشرة. فالسلام عند اميركا يعني احتضان إسرائيل حتى لو استمرت تقتل الأطفال والشباب او تقتلع عيونهم برصاص جنودها، وتهدم بيوتهم بصواريخ مروحياتها. وكلنا على ثقة، ان القمة حين قررت السلام خياراً استراتيجياً لم تكن تقصد هذا السلام. ومع ذلك فقد اثبتت السنوات الاربع الماضية ان هذا السلام الذي مارسته أطراف المفاوضات كافة، كان السلام الذي اشعل الانفجار.

اصبح واضحاً الآن، ان الجماهير العربية كانت تتابع خطوات التفاوض. كانت تتابعها بشكل عظيم وإن في صمت. وبسبب هذا الصمت وجدت المرحلة من يطلق عليها تعبير الرقاد الطويل في العالم العربي. تصور البعض ان الشعوب تعبت من دوام الحال، وانهكها سوء أحوال المعيشة او القمع الممارس ضدها بينما الشعوب الأخرى ترتقي وتتحرك وتشارك. تصور هذا البعض ان الشعوب من فرط التعب نسيت قضاياها العابرة للحدود. وكثيرون، بنيات طيبة أو غير طيبة، ناموا على هذه النغمة الهادئة، أو هذا الحلم الجميل. واستفادت إسرائيل والولايات المتحدة فاستمرت تنفذ او تفاوض على السلام المنقوص، وليس السلام الحقيقي الذي لم يأت ذكره في قرار قمة ١٩٩٦. ولعبت جماعات وأفراد دوراً كبيراً لنشر هذه الصورة على أوسع نطاق ضمن حملة الترويج للسلام الناقص والقبول بالأمر الواقع. ونشطت حركات وجمعيات أنصار السلام وتعددت فروعها، واستمرت تعرض اجتهاداتها ولم تشعر بخطورة ما يحدث بسببها او من حولها. فقد بزغت في السر حركات وجمعيات انصار إسرائيل، ثم نشطت حتى أصبحت تشكل جماعات ضغط نافذة ومخترقة ومؤثرة في قطاعات مهمة

من البيروقراطية السياسية العربية. لم يدرك انصار السلام ان حركتهم كانت السبب غير المباشر في قيام هذا اللوبي الإسرائيلي الضاغط بشدة عليها وعلى الحكومات، وهو نفسه كان سبباً غير مباشر في اتساع نطاق الانفجار الجماهيري في عواصم بعينها.

كذلك كانت الديبلوماسية الاميركية وصفة اخرى ممتازة لتخريب فرص تحقيق سلام حقيقي. إن اي تقويم موضوعي لاداء الفريق الاميركي سيتوصل الى ان المفاوضين الاميركيين تفوقوا على انفسهم في ناحيتين على الاقل: الجهل بثقافة المنطقة واتجاهاتها العقائدية من ناحية، والانحياز لإسرائيل الى حد رفض تعلم الجديد عن الطرف العربي او تقدير ظروفه ومراعاة حساسياته الداخلية من ناحية اخرى. وكلنا نعرف أن الانحياز الى هذه الدرجة وجه اخر للجهل او لعله اقصر الطرق الى الجهل. واظن ان التحليل النهائي لما جرى في قمة كامب ديفيد وما حدث بعدها وحتى كتابة هذه السطور يؤكد أن الاميركيين بادائهم المتميز بالقصور الشديد بسبب قلة ما يعرفون، إما لجهل او لإنحياز، كان سبباً من اهم الأسباب المباشرة للانفجار الشعبي في فلسطين وسائر الدول العربية.

كثيرة هي الوصفات التي بامتيازها اوصلت الامور الى درجة الغليان ثم الانفجار، تعددت الاسباب الى جانب اقتحام شارون الحرم الشريف، وعلى كل حال شارون باق معنا في الصراع ولمدة طويلة، بمعنى انه ليس الوحيد. فقط تاكدت خلال الايام القليلة الماضية، اي خلال العنف الوحشي الذي مارسه جنود إسرائيل والمستوطنون، تاكدت مقولات جديدة في الفكر السياسي الإسرائيلي، خلاصتها ان الصهيونية - كعقيدة سياسية لنخبة تحديث يهودية - فشلت في تحرير اليهود انفسهم، أي فشلت في تحقيق هدفها الأول. كانت هذه الايام الاخيرة كافية لتاكيد ان الصهيونية التي قامت لتحرير اليهود من ذاتيتهم التي تكونت وراء أسوار «الغيتو» وفي ظلامه سقطت مثل كل التجارب السابقة على الصهيونية والتي كانت تهدف الى تحرير اليهود من عقد الشك في الآخر والحقد عليه. اليهودية تعود الى أوضاع انغلاق اسوا من كل سيئات الصهيونية وسلبياتها. ولا يقول قائل من انصار هذا السلام، او من جماعات عربية انعمت على نفسها باوسمة الاعتدال والعقلانية والواقعية، إن عودة اليهود إلى الانغلاق والحقد على الآخر والحاجة الى إفراغ ذنوبها فيه باعمال القتل والتشريد في اطفاله وشبابه، ارجو ان لا يقول قائل إن علاج هذه الحال يكون بالتطبيع وتقديم التنازلات.

لذلك تتطلع الانظار الى القمة، وتتكاثر الاسئلة احياناً في شكل توقعات، المشكلة ليست في أن اميركا تريد قمة ببنود متعددة ولا تريد قمة البند الواحد، اي قمة بعنوان القدس. المشكلة تكمن في هذه العلاقة الشاذة بين اميركا و«مؤسسة» القمة العربية، وليس هذه القمة بالتحديد. لا اظن ان المطلوب جماهيرياً، في مواجهة هذه العلاقة، عنترية من جانب أهل القمة او تهوراً، ولكن المطلوب إشارة، ولو رقيقة، الى اميركا بان القادة العرب لا يحبذون بعض أساليب الديبلوماسية الاميركية، وانهم غير مستعدين للدخول في مواجهة مع شعوبهم العربية التي اعلنت بكل وضوح انها تحمل اميركا مسؤولية المجازر في فلسطين وتدهور فرص السلام الحقيقي في الشرق الاوسط.

وامام هذه القمة فرصة تعلن من خلالها وتؤكد نيتها الصادقة في الانعقاد الدوري المنتظم. إذ لم يعد خافياً ان غياب «القمة» عن ساحات العمل والقضايا العربية لسنوات يتسبب في تفاقم المشكلات. ولم يعد خافياً كذلك، أن الشارع العربي يريد رؤية قادته يتصرفون جماعة حتى إن اختلفوا. كانت المفاجاة الكبيرة وسط الانفجار ان كثيراً من الحكومات العربية اكتشفت ان قضايا من خارج حدود الدولة ما زالت تحرك الشعوب العربية. بينما يقول الواقع إن الشعوب العربية لم تتحرك، على امتداد سنوات، الا وكان الدافع قضية من خارج حدود الدولة.

الانتفاضة جاءت بالقمة. ولذلك يصبح الواجب الأول للقمة حماية هذه الانتفاضة، بمعنى التاكيد على اهدافها والالتزام بتعديل مسارات التسوية بما يخدم السلام الحقيقي ووضع بنية جديدة للمفاوضات تعتمد على قوة العلاقة بين الشارع العربي المنفعل عن فهم وعقل والقيادة السياسية المتعاملة مع اميركا عن ثقة بالنفس ورفض الإذعان.

الأمل كبير في كل انحاء العالم العربي ان يكون طموح القمة على مستوى طموح الانتفاضات الشعبية. الأمل كبير في أن تنتفض القمة، وتقود.

* كاتب مصري.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة شرم الشيخ غداً اذا أوقفت اسرائيل الحرب

لقاء سعودي - مصري - سوري في الرياض
الاتحاد الاوروبي يحض على استئناف الحوار
والمغرب يستدعي مندوبه في تل أبيب

□ باريس - راندة تقي الدين
□ نيويورك - راغدة درغام
□ القاهرة - احسان بكر
□ الرياض - سليمان نمر
□ بكين - عمر دستنية
□ واشنطن، لندن، الرباط، رام الله - «الحياة»

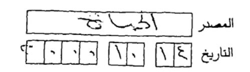
■ تكثفت الاتصالات امس لتامين انعقاد «قمة رباعية» غداً في شرم الشيخ تجمع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، ينضم اليها العاهل الأردني الملك عبدالله والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وفي غضون ذلك، استؤنفت المواجهات في الضفة الغربية بعدما منعت القوات الاسرائيلية المصلين كافة من الوصول الى المسجد الاقصى لأداء صلاة الجمعة، وافسحت المجال لعدد محدود منهم فقط. واتسعت الصدامات لتشمل القدس والخليل حيث قتل أحد المتظاهرين الفلسطينيين، وكذلك بيت لحم ونابلس واريحا. وشاركت دبابات اسرائيلية في القصف لتفريق المتظاهرين، وسجل توغل محدود للاسرائيليين في مناطق السلطة الفلسطينية. واستنفرت الشرطة الفلسطينية مساء أمس في رام الله بعد دخول عناصر من «المستعربين» الى المدينة في سيارتين مدنيتين فلسطينيتين استولوا عليهما وخطفوا احد افراد الشرطة الخاصة. وذكر أنهم دخلوا من عين ام الشرايط من جهة القدس. واهتم الفلسطينيون بهذا الحادث خصوصاً بعدما عثر في السيارة التي اقلت «المستعربين» الذين قتل اثنان منهما، أول من أمس، على لائحة بأسماء شخصيات فلسطينية يعتقد بان الاسرائيليين يريدون اغتيالها، وبينها المسؤول في فتح مروان البرغوثي.

وفيما عقد امس في الرياض لقاء ضم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ونظيريه المصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع لتنسيق موقف عربي عشية القمة الرباعية، اكد موسى انه «لا بد من توفير الاجواء المناسبة لهذه القمة لتكون مجدية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وقال انها «لن تعقد الا اذا رفع الحصار الكامل وتم وقف كل العمليات العسكرية وسحب كل الأسلحة من دبابات وسفن وجنود والقوات التي تحيط بالشعب الفلسطيني من كل جانب».

واضاف أن القمة «لا يمكن ان يتحقق لها النجاح الا اذا تمت الموافقة على هذه الشروط والالتزام بها».

ووافق الناطق باسم البيت الابيض جايك سيويرت ان الولايات المتحدة تشاطر مصر شكوكها حول عقد قمة رباعية، معتبراً ان «وقف اعمال العنف امر ضروري قبل عقد هذه القمة». وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتبر ان شروط عقد القمة التي اقترحتها مصر غير متوفرة بعد.

وقال: «لا يبدو ان الاجواء اللازمة والمطلوبة لعقد قمة رباعية قد تهيأت بعد»، مشيراً الى ان «الحصار البحري لا يزال مضروباً حول غزة كما لا يزال الحصار العسكري الاسرائيلي يحيط بالمدن والمناطق

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر أخبار اليوم
التاريخ ١٤ ١٠ ٢٠٠٠

هجوم بقنبلة على سفارة بريطانيا... وعدد قتلى المارينز ١٧

معلومات أميركية: مهندس مصري "خطط" لعمليات في اليمن

□ القاهرة - محمد صلاح
□ صنعاء، واشنطن - «الحياة»

■ تعرّضت السفارة البريطانية في صنعاء لانفجار أمس بعد ٢٤ ساعة من التفجير الكبير الذي استهدف المدمّرة الأميركية «كول» في ميناء عدن والذي أسفر عن مقتل ١٧ بحاراً من المارينز. وعلمت «الحياة» في القاهرة، أن محققين اميركيين يحاولون حالياً التأكد من معلومات عن اجتماع عقد في مدينة قندهار الافغانية قبل اسابيع وحضره اسامة بن لادن وعدد من قادة الاصوليين، وربما يكون تم خلاله الترتيب لتنفيذ عمليات ضد المصالح الاميركية والبريطانية في اليمن. لكن السلطات اليمنية جددت أمس تمسكها بأن تفجير المدمّرة «كول» لم يكن مدبّراً، في رد غير مباشر على المسؤولين الأميركيين الذين قالوا أول من أمس ان «انتحاريين» إثنين فجّرا على ما يبدو المدمرة في ميناء عدن.

وتكرر الأمر نفسه تقريباً مع حادثة السفارة البريطانية. إذ قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان السفارة تعرّضت لهجوم بقنبلة أوقعت أضراراً مادية فقط. لكن وزارة الداخلية اليمنية ردّت بأن الحادث نجم عن انفجار مولّد كهربائي في مقر السفارة.

وتركّزت الانظار أمس على معرفة هوية الجهة التي هاجمت المدمّرة الأميركية. وتبنت منظمتان إسلاميتان مجهولتان العملية، لكن المحققين الأميركيين الذين وصلوا الى عدن التزموا الصمت. وعلى رغم أن اليمنيين يشعرون بتضامن كبير مع الفلسطينيين ويأخذون على أميركا وقوفها الى جانب الدولة العبرية، إلا ان الشعور العام في عدن كان شعوراً بالأسى على الضحايا المارينز، خصوصاً ان قطاعاً مهماً من سكان هذه المدينة يعيش على الموارد التي تأتيهم من الميناء.

وفي القاهرة، علمت «الحياة» أن محققين اميركيين يفحصون حالياً معلومات عن اجتماع عقد في مدينة قندهار قبل أسابيع وحضره اسامة بن لادن وعدد من قادة الاصوليين ربما يكون تم خلاله الترتيب لتنفيذ

عمليات ضد المصالح الاميركية والبريطانية في اليمن. وأفادت مصادر غربية أن الاجتماع المذكور حضره، الى إبن لادن، الزعيم السابق لـ«جماعة الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري والقيادي البارز في التنظيم ثروت صلاح شحاتة، اضافة الى خمسة آخرين لم تعرف اسماؤهم الحقيقية وإنما الاسماء الكودية وهم: «ابو زكريا» و«الشيخ اسماعيل» و«الشيخ افنان» و«الشيخ ادريس» و«ابو خطاب». واضافت المصادر أن الاستخبارات الاميركية «سي. اي. اي» رصدت انتقال الخمسة وهم من المصريين والاردنيين من قندهار الى كابول قبل نحو اسبوعين ثم غادروها لاحقاً الى اماكن اخرى لم تُعرف بعد.

وكشفت أن المحققين الاميركيين يدرسون معلومات عن قيام مهندس كيماوي مصري معروف في اوساط الاصوليين باسم «ابو خباب» واسمه الحقيقي مدحت مرسي بتدريب عناصر اسلامية على عمليات التفجير والهجمات الانتحارية. واشارت الى أن مرسي تعاون مع مختلف التنظيمات الدينية التي وجدت بكثافة على الأراضي الافغانية خلال الثمانينات وفي منتصف التسعينات، لكن العلاقة بينه وبين إبن لادن والظواهري توطدت في السنوات الاخيرة واستعان به الافغان لتدريب عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» و«الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي اسسها إبن لادن والظواهري ومعهما جماعتان من باكستان وأخرى من بنغلادش في شباط (فبراير) العام ١٩٩٨. وتضمن البيان التاسيسي للجبهة فتوى توجب على المسلمين «قتل الاميركيين ونهب أموالهم اينما وجدوا».

واشارت المصادر الى أن لدى السلطات الاميركية معلومات عن اصوليين مقيمين في اليمن منذ سنوات فضلوا الانشقاق عن تنظيم «جماعة الجهاد» بعدما تخلى الظواهري العام الماضي عن موقع القيادة فيه وابقوا علاقتهم به وبابن لادن في اطار «الجبهة»، وان بعض هؤلاء تدرب على يدي مرسي داخل الاراضي الافغانية. واستبعدت المصادر أن يكون لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية علاقة بعمليتي اليمن على رغم البيان الذي اصدره اخيراً الزعيم الروحي للجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، وتضمن فتوى توجب قتل اليهود. وأوضحت أن خبراء امنيين اميركيين فسروا بيان الشيخ بانه من قبيل تسجيل المواقف وسط زخم حال العداء بين العرب والمسلمين ضد اسرائيل.

وسالت «الحياة» محامي «الجماعات الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات عن صحة المعلومات الاميركية فاشار إلى أن موقف ابن لادن والظواهري من اميركا «معروف». ولم يستبعد أن يكون تنظيم «القاعدة» أو عناصر تابعة «للجبهة الاسلامية» وراء عمليتي اليمن، موضحاً ان توجهات «الجماعة الاسلامية» وقادة «الجهاد» الموجودين في السجون المصرية «صارت تسير في اتجاه عدم تنفيذ عمليات داخل مصر على اساس انها لا تحقق الهدف منها وتخلق مناخاً معادياً للحركات الاصولية عموماً». ولفت الزيات الى بيان اصدره قادة «الجماعة الاسلامية» الاسبوع الماضي طالب الحركات الاسلامية بتوجيه جهودها وتركيزها على قضية القدس من دون خلق مشاكل مع الحكومات، وكذلك بيان آخر اصدره قبل يومين القيادي في «الجهاد» اسامة صديق علي ايوب المقيم في المانيا دعا فيه زملاءه الى وقف العمليات داخل مصر وتوجيه كل الجهود لتحرير المسجد الاقصى.

ونفى الزيات ان يكون اسم مدحت مرسى ورد في أي من قضايا العنف الديني التي نظرت فيها محاكم عسكرية أو مدنية مصرية في السنوات العشر الاخيرة. لكنه اشار الى ان عدداً من قادة الاصوليين الذين عملوا مع إبن لادن خرجوا من مصر قبل سنوات طويلة ولم يكن لهم ملفات لدى اجهزة الامن المصرية. واعتبر ان أميركا «تخلق المشاكل لنفسها وتؤجج المشاعر العدائية ضدها عن طريق سياساتها الخاطئة». وتساءل: «لماذا تصر اميركا على احتجاز الدكتور عمر عبدالرحمن؟» و«كيف يمكن تبرير مساندة اميركا لإسرائيل امام شباب الإسلاميين الذين يضعون أرواحهم على اكفهم؟». واختتم قائلا: «السياسات الاميركية تجعل عمليات الاسلاميين ضد المصالح الاميركية مقبولة لدى الشعوب العربية والإسلامية بل تجعلها محل اشادة وفخر».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

بن علوي: العرب لن يخضعوا للابتزاز الإسرائيلي

□ مسقط - محمد سيف الرحبي

■ شهدت سلطنة عُمان امس تظاهرات جديدة لدعم الفلسطينيين، فيما أعلن ان السلطان قابوس بن سعيد امر بتأجيل مهرجان مسقط تعاطفاً مع مشاعر الشعب الفلسطيني وتضامناً مع الشهداء في الاراضي المحتلة.

وندد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله بـ«مجازر ترتكب في حق الشعب الفلسطيني»، واصفاً ما يحدث بانه «لا يمت إلى السلام بصلة، بل حال من حالات الضغط العسكري الإسرائيلي» الرامي إلى «استسلام العرب». وشدد على رفض الخضوع لـ«الابتزاز الإسرائيلي».

واجرى قابوس اتصالاً هاتفياً بالرئيس ياسر عرفات، مؤكداً تأييد الفلسطينيين في «استرجاع حقوقهم المغتصبة»، فيما نوه عرفات باغلاق السلطنة المكتبين التجاريين العُماني في تل ابيب والإسرائيلي في مسقط. ويعتبر مهرجان مسقط من الفعاليات السنوية التي تحظى بزخم رسمي وشعبي، واعد له منذ عشرة شهور، وكان مقرراً أن تقدم «اوبريت» وطنية في الافتتاح، لمناسبة احتفالات السلطنة بمرور ثلاثين سنة على نهضتها الحديثة.

وساد ارتياح في الشارع بعد قرار الحكومة اغلاق مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في مسقط ومكتب التمثيل التجاري العُماني في تل أبيب.

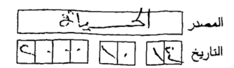
وسارت التظاهرات أمس في المدن العُمانية تاييداً للموقف الفلسطيني وترحيباً باغلاق المكتبين. ورفعت لافتات تدعو إلى «تحرير القدس من أيدي المغتصبين الصهاينة».

وندد بن علوي بالهجمات الصاروخية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، وقال في حديث إلى «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) إن ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة «خارج عن المعقول»، مضيفاً ان «العرب لن يقبلوا بتحقيق السلام بالقوة. فالسلام شراكة، ولكن يبدو أن الإسرائيليين قرروا تحقيقه بالقوة العسكرية». وشدد على أن «الشعوب العربية والفلسطينيين لن يخضعوا للابتزاز الإسرائيلي».

وطالب بن علوي باتخاذ «موقف عربي واحد كي يدرك العالم وتعلم إسرائيل ان السلام لا يعني الاستسلام، والمس بالمقدسات الإسلامية واحتلال الاراضي وتركيع الشعوب»، داعياً إسرائيل إلى «الانسحاب فوراً من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



"وساطة" اسبانية بين واشنطن وعرفات

■ مدريد - أ ف ب - أعلن ناطق رسمي في مدريد ان الحكومة الاسبانية توسطت بين واشنطن والرئيس ياسر عرفات، لمعرفة مدى استعداده للمشاركة في قمة تعقد في القاهرة.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسبانية لوكالة «فرانس برس» ان الحكومة الأميركية طلبت مساء الخميس من رئيس الوزراء خوسيه ماريا اثنار استكشاف "فرص" مشاركة عرفات في اجتماع استثنائي حول الشرق الأوسط. وأشار الى أن عرفات وافق على حضور القمة لكنه يريد أن يتوقف القصف الاسرائيلي.

وأوضح ان الرئيس الفلسطيني أبدى أيضاً تأييده مشاركة ممثل أوروبي في القمة. ونقل اثنار صباح أمس رد عرفات الى وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شمعون بيريز، خلال لقاء بينهما في بياريتز على هامش القمة الأوروبية.

القذافي: رباعية في شرم الشيخ تلغي العربية

□ *الرياض - ميسر الشمري*

■ اعتبر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي أن قمة رباعية في شرم الشيخ تلغي القمة العربية. وقال: «لن يعد لنا وجه لعقد قمة عربية» إذا التقى الفلسطينيون والإسرائيليون والمصريون والأميركيون في شرم الشيخ. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده القذافي أمس في الرياض، قبل مغادرتها، مؤكداً ضرورة «توافق الفضاءين العربي والافريقي». وفسر ذلك بأن «افريقيا قارة خصبة ومتعاطفة مع العرب، بحكم الأصول العربية لغالبية سكانها». وغادر القذافي الرياض في نهاية زيارة للمملكة استقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. كما بحث الرئيس الليبي مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الأحداث الأخيرة في الأراضي المحتلة.

حرق علم اسرائيل في المنامة وبيان يندد بواشنطن

□ المنامة - حسن اللقيس
□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ خرجت من مساجد البحرين بعد صلاة الجمعة امس مسيرات للتضامن مع الشعب الفلسطيني والتنديد باعتداءات الجيش الاسرائيلي على العزل، وبما تعرضت له مقرات السلطة الفلسطينية من قصف وتدمير.

وشارك في مسيرة المنامة عدد كبير من المواطنين والمقيمين، احرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا شعارات ضد الدولة العبرية بينها «لا سنية ولا شيعية... نحن ضد الصهيونية»، و«خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سيعود»، و«بالدم نفديك يا شهيد» و«القدس لنا»، و«لا إله الا الله والشهيد حبيب الله».

وخرجت مسيرة اخرى من مسجد محمد كانو في مدينة المحرق ردد المشاركون فيها الشعارات ذاتها، داعين الى نصرة الشعب الفلسطيني.

وكانت البحرين شهدت قبل اسبوع مسيرات مماثلة اشترك فيها وزراء.

واصدرت جمعيات مهنية ونسائية واندية بياناً ندد بـ«الاعمال البربرية التي يقوم بها الغزاة الصهاينة ضد المواطنين الفلسطينيين».

وحض البيان القمة العربية المرتقبة على «دعم الانتفاضة وقطع العلاقات الديبلوماسية من قبل الدول التي تقيم مثل هذه العلاقات مع الكيان الصهيوني، ووقف التطبيع واستنكار موقف الولايات المتحدة المعادي للمصالح العربية».

ووجهت صحيفة «الوطن» القطرية القريبة الى الدوائر الرسمية نداء الى الحكومة لاغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة، و«قطع كل علاقة اقيمت مع الدولة العبرية من خلال المكتب». وتتوقع أوساط شعبية صدور قرار في هذا الشان.

وكتبت الصحيفة في مقال نشرته في صدر صفحتها الأولى أمس تحت عنوان «ماذا تنتظرون لاغلاق المكتب الاسرائيلي في الدوحة»: «صفقنا طويلاً عندما اعلنت سلطنة عمان الشقيقة انها اغلقت المكتب الاسرائيلي في مسقط والمكتب العماني في تل أبيب، وكنا نتمنى لو أن حكومتنا هي التي بادرت الى طرد مسؤول المكتب الاسرائيلي في الدوحة، واقفال مكتبه بالشمع الأحمر».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الأردنيون يخرقون حظر المسيرات:
دعوات الى اطلاق الدقامسة وطرد سفير اسرائيل

□ عمان - سلامة نعمات

■ شهد الأردن امس مسيرات احتجاج سلمية، نظمتها الحركة الاسلامية والنقابات المهنية والأحزاب القومية واليسارية، في عمان واربد ومخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين، في خرق للحظر على التظاهرات الذي فرضته الحكومة الاسبوع الماضي.

وسمحت قوات الأمن لآلاف من المتظاهرين بالخروج في مسيرات بعد صلاة الظهر، من دون تسجيل أي احتكاك يذكر، بإستثناء تدخل قوات الأمن لمنع عدد منهم في منطقة الرابية من الوصول الى السفارة الاسرائيلية. وردد المتظاهرون شعارات مثل «يا بو حسين يا بو حسين افتحلنا هالجسرين»، في دعوة الى الملك عبدالله الثاني بالسماح لهم بعبور جسر الملك حسين وجسر الأمير محمد الواصلين الى الضفة الغربية، للقتال ضد الاسرائيليين. كما ردد متظاهرون شعار «يا بو الراغب بدنا نحارب» في اشارة الى رئيس الوزراء علي ابو الراغب.

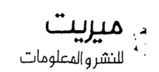
كما طالبوا بإغلاق السفارة الاسرائيلية وطرد السفير، وإطلاق الجندي احمد الدقامسة الذي قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة عام ١٩٩٧، ويقضي عقوبة بالسجن ١٨ سنة.

حجارة على السفارة الأميركية في الخرطوم: فتح معسكرات لتدريب المتطوعين

□ *الخرطوم - النور احمد النور*

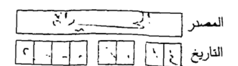
■ طالب السودان الدول العربية والاسلامية امس باغلاق السفارات الاميركية، وسحب بعثاتها الديبلوماسية من واشنطن، ومقاطعة اميركا اقتصادياً، ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. وأعلن فتح معسكرات لتدريب المتطوعين «للدفاع عن القدس وفلسطين» وتسليحهم، مؤكداً استعداده لنقلهم الى الأراضي الفلسطينية.

وتظاهر آلاف من المواطنين في الخرطوم عقب صلاة الجمعة امس، دعماً لانتفاضة الأقصى ونددوا بالمذابح الاسرائيلية بحق الفلسطينيين، وبانحياز الولايات المتحدة. وتجمع المواطنون في ساحة الشهداء امام مقر الرئاسة، حيث نظم مهرجان خطابي حضره مسؤولون في الدولة. ثم توجه المتظاهرون الى السفارة الأميركية ورشقوها بالحجارة وحاول بعضهم تسلق السياج حولها، لكن شرطة الطوارئ منعتهم، وتدخل مسؤولون لاقناعهم بعدم الاعتداء على المبنى. وشارك في التظاهرة بعض انصار الدكتور حسن الترابي مرددين هتافات تشيد بمواقفه. وطالب وزير الثروة الحيوانية الدكتور عبدالله سيد أحمد الدول العربية والاسلامية باغلاق سفارات اميركا، وسحب البعثات الديبلوماسية من واشنطن، ومقاطعة الولايات المتحدة اقتصادياً، ووقف التطبيع مع اسرائيل، فيما اعلن والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة ان الحكومة ستفتح «معسكرات لتدريب المتطوعين للدفاع عن القدس، وتسليحهم ونقلهم الى الأراضي الفلسطينية». وقال: «انتهى عهد النوم والاستنكار وبدأ عهد الجهاد». وقاطعه المتظاهرون مطالبين بمليون دبابة لدعم الشعب الفلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



المعارضة تطالب عرفات بتسليح المدنيين و"حماس" تدعو الى دروع بشرية

■ لندن - «الحياة» - طالبت المعارضة الفلسطينية امس السلطة الوطنية بتسليح الشعب واعلان انتهاء عملية السلام، كما ناشدت العالمين العربي والإسلامي مواصلة التضامن وقطع العلاقات مع اسرائيل. ودعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشعب الفلسطيني الى «تشكيل دروع بشرية حول المباني والمؤسسات الرئيسية لحمايتها من الهجمات الاسرائيلية». كما دعت السلطة الفلسطينية الى «تسليح الشعب للدفاع عن الارض والمقدسات». واعلنت حركة «الجهاد الاسلامي» الاستنفار في صفوفها، مطالبة السلطة بـ«تسليح جميع ابناء الشعب وأعلان الثورة المسلحة الشاملة لمواجهة الحرب الشاملة التي يشنها العدو براً وبحراً وجواً». ودعت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» الى «التعبئة العامة» و«توزيع السلاح على الشعب الفلسطيني للدفاع عن ارضه».

سلطان بن زايد يستقبل في المطار جرحى فلسطينيين

يوم تبرعات في الإمارات

□ أبوظبي - شفيق الاسدي

أدت جموع المصلين في دولة الامارات أمس صلاة الغائب على أرواح شهداء انتفاضة الأقصى. وكانت الانتفاضة العنوان الوحيد لخطباء المساجد الذين ركزوا على الدعوة الى «الجهاد والوحدة والتضامن والتكافل بين ابناء الامة الواحدة للدفاع عن حرمة القدس والأقصى الشريف».

ونظم تلفزيون ابوظبي امس يوماً تضامنياً مع انتفاضة الاقصى تحت شعار «من أجلك يا قدس تضامناً مع الاقصى ودرر فلسطين»، شارك فيه مئات من الفنانين والمفكرين العرب. وكان متوقعاً ان يمتد اليوم التضامني حتى الساعة الواحدة فجر اليوم.

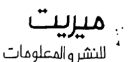
وشهد تلفزيون ابوظبي اقبالاً واسعاً على التبرع من قبل ابناء الامارات والجاليات العربية، فوصل المبلغ في الساعة الاولى بعد فتح باب التبرع الى ١٠ ملايين دولار، فيما قدمت النسوة ممتلكاتهن من المجوهرات دعماً للانتفاضة الفلسطينية.

ونقل الى أبوظبي ليل الخميس ١٨ من جرحى انتفاضة الاقصى، شارك في استقبالهم في المطار نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ووزير الصحة حمد المدفع.

ووصلت طائرة خاصة من أبوظبي الى عمان الأربعاء الماضي وعلى متنها اربعة أطباء و١٣ ممرضاً لنقل ٤٦ من الجرحى الفلسطينيين، بموجب اتفاق بين وزارتي الصحة في الامارات والسلطة الفلسطينية. واضطرت الطائرة الاماراتية للانتظار في مطار عمان حتى الخميس والعودة بـ١٨ جريحاً فقط بسبب منع السلطات الاسرائيلية نقل مجموعات اخرى من المصابين الى عمان.

وأكد الشيخ سلطان بن زايد ان الامارات «تقف الى جانب الأشقاء الفلسطينيين وهم يتعرضون للاعتداءات الوحشية الاسرائيلية، دفاعاً عن حقوقهم وكرامة الأمة العربية».

وزاد ان «الامارات تضع، بتوجيهات من الشيخ زايد كل امكاناتها لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والدفاع عن الأقصى الشريف».




المصدر الحياة
التاريخ ١٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

التلفزيون السوري يبث أناشيد والمسيرات تعم المدن الكبرى

□ دمشق - «الحياة»

■ قطع التلفزيون السوري الرسمي امس برامجه المعتادة، ليبث أناشيد وطنية حماسية ويعرض صوراً حية للمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية. ودعا مرجع ديني كبير في سورية الزعماء العرب الى اتخاذ قرار «عدم جدوى الجري وراء سراب المفاوضات» السلمية مع اسرائيل واعتبار الولايات المتحدة «معادية للعرب».

ونقل التلفزيون للمرة الاولى لقطات عن «تلفزيون فلسطين» على رغم «الخلاف في وجهات النظر» بين الحكومة السورية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٩٩٣. جاء ذلك بعد قيام اتصال عرفات بالرئيس بشار الاسد الذي اكد «وقوف سورية مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

وشهدت دمشق امس تظاهرات، تاييداً للفلسطينيين وتضامناً مع «شهداء انتفاضة الاقصى». كانت ابرزها مسيرة مخيم اليرموك جنوب دمشق.

وامتدت المسيرات الى المدن السورية الأخرى. وخصص مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو درسه الاسبوعي امس لـ«الاحداث الدامية في الأراضي المحتلة».

وامل ان يخرج الزعماء العرب في القمة المتوقعة بقرارات هي: تؤكد «شرعية المقاومة في الاراضي العربية المحتلة، واغلاق السفارات ومكاتب البعثات الديبلوماسية التابعة للعدو».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

واعلنوا تشكيل لجنة تتولى تنفيذ مقاطعة للسلع الاميركية والاسرائيلية، ورددوا هتافات طالبوا فيها الرئيس حسني مبارك طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من تل ابيب ثم قاموا بحرق العلم الاسرائيلي، واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن التظاهرة ومنعت المشاركين فيها من التوجه الى السفارة الاميركية. ولم تتوقف مظاهر الاحتجاجات الشعبية عند التظاهر إذ بثت الاذاعة المصرية امس صلاة الجمعة من مسجد يقع في محافظة الفيوم حيث القى رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم الخطبة التي وصف فيها اليهود بانهم «اعداء الله»، مؤكداً «ان نصر الله قريب»، ودعا الدول الاسلامية والعربية الى «توحيد الكلمة للتصدي للقتلة».

وتباينت ردود فعل المعارضة المصرية، فاتفقت على إدانة العدوان الاسرائيلي والتواطؤ الاميركي وانتقاد «التخاذل» العربي الرسمي، إلا انها اختلفت حيال الدعوة الى عقد قمة رباعية قبل القمة العربية المنتظرة.

واللافت إتفاق حزبي الوفد (الليبرالي)، والتجمع (اليساري) على الخطوة الرسمية التي اعتبرها الامين العام للتجمع الدكتور رفعت السعيد «مخرجاً لايقاف العدوان الاسرائيلي في سياق فتور رسمي عربي لتبني تدابير عملية لمساندة الفلسطينيين وعدم المزايدة على تحركاتهم»، فيما جاءت موافقة رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة من زاوية «التضامن الكامل مع الرئيس (حسني) مبارك في كل ما يتخذه من اجراءات وخطوات في مواجهة هذا العدوان الغاشم».

تراجع عن زيارته باريس. . . والسلطات شددت الحراسة على المراكز اليهودية

"الخضر" ومنظمات عربية في فرنسا طلبوا الترخيص لمسيرة ضد شارون

□ باريس - ارليت خوري

■ تراجع زعيم حزب ليكود الاسرائيلي الوزير السابق اريل شارون عن زيارة لباريس كان متوقعاً أن يبدأها الثلثاء المقبل، وأثارت غضب المنظمات العربية والمؤيدة للفلسطينيين.

وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي لـ«الحياة»: «ابلغتنا سفارتنا لدى اسرائيل أن شارون لن يأتي».

وكان متوقعاً ان يزور شارون باريس للمشاركة في مهرجان «تضامن» مع اسرائيل ينظمه الفرع التابع لحزبه في فرنسا، في خطوة وصفتها منظمات عربية بأنها «امعان في الاستفزاز». وكانت حملة التهويل التي شنها قادة المنظمات اليهودية الفرنسية، أثارت مشاعر الجالية العربية في فرنسا وتمكنت من نقل التوتر الى صفوفها.

ودانت الزيارة مجموعة تضم عشرين من منظمات التضامن مع الشعب الفلسطيني والمنظمات العربية اضافة الى حزب انصار البيئة (الخضر)، وذلك في رسالة وجهتها الى رئاستي الجمهورية والحكومة الفرنسيتين ووزارة الخارجية. وشددت هذه المنظمات على أن شارون «جلاد صبرا وشاتيلا» الذي «تعمد اطلاق الشرارة التي تسببت في حمام دم يعيشه الشعب الفلسطيني» ينبغي «أن يمثل أمام محكمة دولية ويدان»، و«مكانه ليس فرنسا».

وعلم ان المنظمات قدمت الى وزارة الداخلية الفرنسية طلباً للترخيص لتظاهرة في باريس أثناء زيارة شارون. ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو التعليق على الزيارة مكتفياً بالقول انها «خاصة». كما رفض التعليق على الانعكاسات السلبية التي قد تترتب عليها، معتبراً أن ذلك شأن يخص وزارة الداخلية. ولا يخفي هذا «اللاموقف» الفرنسي الارباك الذي تثيره الزيارة، خصوصاً في ظل مشاعر العداء التي باتت معلنة في أوساط الجاليتين اليهودية والعربية في فرنسا.

وكانت مناطق فرنسية شهدت ليل اول من أمس القاء زجاجات حارقة على عدد من المراكز واماكن العبادة اليهودية. والقيت زجاجتان حارقتان على مركز الطائفة اليهودية في كولومب في ضواحي باريس، فيما تعرض كنيس في منطقة تولون لمحاولة إحراق احبطتها الأمطار، كما القيت زجاجات حارقة على مدرسة يهودية في سان - توان، على أطراف العاصمة الفرنسية.

وقللت مصادر الداخلية الفرنسية من هذه الاعمال، باعتبار مرتكبيها من الشبان المندفعين، غير التابعين لأي منظمة او مجموعة دينية. في المقابل وجد بعض الأوساط اليهودية فيها ما يبرر المخاوف التي عبر عنها منذ بدء المواجهات في المناطق الفلسطينية، داعياً يهود فرنسا الى توحيد صفوفهم وتأكيد دعمهم لاسرائيل، ومطالبة السلطات الفرنسية بضمان أمن اليهود.

شيراك

ودعا الرئيس جاك شيراك اول من أمس، في كلمة وجهها عبر التلفزيون الفرنسي، الى العدول عن «تعابير عدم التسامح» لأنها منافية لـ«القيم والتقاليد الجمهورية الفرنسية».

وحذر كبير حاخامي باريس جوزيف سيتروك لدى تفقده كنيس تارب، الذي تعرض لحريق مطلع الاسبوع، من «اخطار نقل النزاعات الخارجية الى فرنسا». لكن دعوته الى التهدئة لم تمنعه من ترويج نبأ تبين أن لا أساس له، مفاده ان ستة شبان يهود طعنوا بسكاكين في باريس، وأن أحدهم قتل.

ووسط هذه الأجواء المشحونة أكد وزير الداخلية الفرنسي دانيال فايان ان «من مصلحة الجميع عدم تضخيم الاشاعات أو الأحداث، ومن حق الجميع أياً تكن ديانته العيش بسلام» في فرنسا. وأشار الى تعزيز الاجراءات الأمنية حول أماكن العبادة اليهودية.

نواب روس يشاركون في تظاهرة أمام سفارة اسرائيل

ايفانوف يكشف فشل مشروع قمة تجمع كلينتون وبوتين وباراك وعرفات وأنان

□ موسكو - جلال الماشطة

■ حذر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف من احتمال اندلاع «حرب كبيرة» في الشرق الأوسط، وأعلن ان الأطراف المعنية كانت وافقت مبدئياً على عقد قمة خماسية تضم اميركا وروسيا واسرائيل وفلسطين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. ودعا البرلمان الروسي الى «وقف فوري» للعمليات الاسرائيلية والنظر في ارسال قوات دولية الى المنطقة. وشدد ايفانوف الذي عاد من الشرق الأوسط بعد جولات مكوكية للوساطة، على أن الأزمة الحالية أخطر من سابقاتها، وغدت مجابهة بين اسرائيل والدول العربية، لافتاً الى أن العامل الديني يلعب دوراً أساسياً فيها. وتوقع ان تتخذ القمة العربية «اجراءات صارمة جداً» ضد اسرائيل.

وتابع ايفانوف في كلمة القاها في جلسة خاصة عقدها مجلس الدوما، ان المساعي الدولية التي شارك فيها استهدفت وضع خطة للتهدئة، وان اتفاقاً مبدئياً أحرز لعقد قمة تجمع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي بيل كلينتون، والأمين العام كوفي انان كي يعلن خلالها الفلسطينيون والاسرائيليون «وقف العنف وفق شروط» ثم التفاهم عليها. وذكر انه غادر المنطقة على أمل ان يواصل انان الاتصالات للتحضير للقمة، لكن الأحداث «اثبتت هشاشة التفاهمات». ولاحظ ان استئناف الحوار لن يتم على أساس الصيغة التي اعتمدت قبل اندلاع الأزمة الجديدة، ملمحاً الى أن روسيا ستطالب بدورها كراع لعملية السلام.

واضاف ان القادة العرب طلبوا منه ذلك و«نظر الاسرائيليون ايجاباً» الى هذا التطور.

ودعا الوزير الروسي الى احياء «تزامن المسارات» الفلسطيني والسوري واللبناني، معتبراً أن اي محاولة للفصل بينها ستؤدي الى «مضاعفات». وحذر من ان الوضع «يتدهور بسرعة ووصل الى حد لا يخفي ملامح حرب كبيرة» في المنطقة.

الى ذلك أوضح ايفانوف ان حكومة باراك طلبت من روسيا التدخل في قضية الجنود الثلاثة الذين أسرهم «حزب الله»، وبناء على طلبها التقى مبعوث روسي قيادة الحزب.

وأصدر مجلس الدوما (البرلمان) قراراً دعا اسرائيل الى «الوقف الفوري للعمليات العسكرية»، مناشداً القيادة الفلسطينية «عدم السماح بانفجار الارهاب». ومن دون تسمية ارييل شارون حمّل البرلمان الروسي «قوى متطرفة» مسؤولية التصعيد، وحض على «وقف إراقة الدماء واستئناف الحوار». وأضاف: «في حال عجز الطرفين عن التوصل الى تسوية يطلب البرلمان النظر في ارسال قوات سلام دولية» الى المنطقة. لكنه لم يحدد مهماتها المقترحة. وطلب النائب اليكسي ميتروفانوف وهو نائب رئيس كتلة الحزب الديموقراطي الليبرالي، باعتماد صيغة بديلة تصف اسرائيل بـ«الطرف المعتدي» وتحمّلها المسؤولية، لكن هذا المشروع رفض بالغالبية. وكان عدد من النواب شاركوا أمس في أول تظاهرة أمام مبنى السفارة الاسرائيلية، ضمت اكثر من ألف شخص، استنكروا المجازر ضد الفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مقتل الجنديين والهجوم على المدمرة في اليمن ينسفان تعاطف الشارع الأميركي مع الانتفاضة

□ واشنطن - موفق حرب

■ جاءت مشاهد مقتل الجنديين الاسرائيليين على أيدي متظاهرين فلسطينيين في رام الله، والهجوم على المدمرة الأميركية في مرفأ عدن، لينسفا بداية التعاطف الذي بدأ يتولد في الشارع الأميركي نتيجة المشاهد التي بثتها وسائل الاعلام على مدى اسبوعين للقوات الاسرائيلية وهي تطلق النار على مواطنين فلسطينيين عزل.

وكانت ذروة التأييد للمتظاهرين الفلسطينيين حين عرضت شاشات التلفزيون مشاهد الطفل محمد درة وهو يقتل الى جانب والده برصاص الجيش الاسرائيلي، وهي المشاهد التي احرجت مؤيدي اسرائيل فبدوا اعتذاريين اثناء محاولاتهم القاء اللوم على السلطة الفلسطينية.

وتوج هذا الشعور المتزايد بمعاناة الشعب الفلسطيني في أوساط الرأي العام الأميركي، حين امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت ولم تستعمل حق النقض (الفيتو) ضد قرار مجلس الأمن الذي انتقد اسرائيل لافراطها في استعمال السلاح، مبررة ذلك بمصالحها في المنطقة. وأوحت تعليقات المسؤولين الاميركيين والمعلقين السياسيين التي رافقت الأحداث الأخيرة، ان الأوساط الأميركية بدأت تأخذ في الاعتبار ردود فعل الرأي العام العربي.

لكن هذه الانجازات سرعان ما أصيبت بنكسة قد تعيد الجهود العربية لكسب التعاطف الى نقطة الانطلاق، بعدما تصدرت الصفحات الأولى وشاشات التلفزيون صور متظاهرين فلسطينيين وهم يضربون جنديين اسرائيليين حتى الموت.



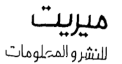
واستمرت محطات التلفزة ببث مشاهد القاء جثة جندي اسرائيلي من النافذة والشاب الفلسطيني الذي يتباهى بيديه الملطختين بدماء الجندي الاسرائيلي. واعطت هذه المشاهد نوعاً من الراحة لمؤيدي اسرائيل الذين عادوا ليصوروا العرب كمجموعة بربرية واسرائيل كضحية.

وزاد الأمر سوءاً الهجوم الذي تعرضت له المدمرة الأميركية في ميناء عدن وأدى الى مقتل ١٧ بحاراً أميركياً.

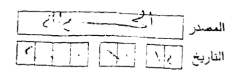
وسارع المراقبون والمحللون الى ربط الحادث بما يحصل في أراضي السلطة الفلسطينية وداخل اسرائيل، وتأثير ذلك على المشاعر المعادية للولايات المتحدة في العالم العربي.

واستغل الاسرائيليون ومؤيدوهم في الولايات المتحدة هذا الهجوم ليظهروا للرأي العام الأميركي ان اسرائيل والولايات المتحدة تتعرضان لحملة واحدة من العرب والمتطرفين الاسلاميين.

ومع هذا التراجع في التعاطف والتأييد للفلسطينيين، استمرت المنظمات العربية الأميركية والاسلامية بالدعوة الى التظاهر في الولايات الأميركية، وتحديداً في واشنطن، حيث نظم أمس عدد من هذه المنظمات تظاهرات احتجاج امام وزارة الخارجية الأميركية والسفارة الاسرائيلية، كما انطلقت تظاهرات بعد صلاة الجمعة تندد بالعنف الاسرائيلي والدعم الأميركي للدولة اليهودية. ونظمت المنظمات اليهودية تظاهرات مضادة للتعبير عن تضامن الطائفة اليهودية مع اسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com



"كوسوفو بالمقلوب": ميلوشيفيتش يقصف والغرب موافق

حملة تلفزيونية إسرائيلية واكبت الحرب

□ *لندن - «الحياة»*

■ دعم الإسرائيليون حربهم على الفلسطينيين بحملة إعلامية واسعة في الغرب، استثمروا خلالها كل الأفكار والادعاءات التي زرعوها منذ اليوم الأول لـ«انتفاضة الأقصى»، ومن ذلك: الفلسطينيون هم الذين بدأوا «الاعتداءات»، ورفضوا «وقف النار»، ولا يريدون «السلام»... وجاء قتل الجنديين من فرقة «المستعربين» ليعطي الذريعة و«المشروعية» للحرب التي شنوها على مقرات السلطة الفلسطينية في رام الله وغزة، ثم في نابلس والخليل وأريحا وغيرها.

منذ الصباح تولت الـ«سي ان ان» مهمة تبرير هذه الحرب، فأضافت إلى عنوانها الرئيسي «أزمة في الشرق الأوسط» عنواناً آخر هو «قتل جنديين إسرائيليين في رام الله»، وفي المساء بثت الشريط الذي يظهر عملية القتل في ما يشبه إقامة التوازن مع شريط قتل الطفل الشهيد محمد جمال الدرّة. وأبرزت المقابلة المبكرة مع الضابط الإسرائيلي نثمان غيسين وجه العسكري المتعطش لمهمة حربية اتيح له أخيراً أن يقوم بها، إذ كان بالغ السخرية من «عدوه» الضعيف.

شبّه أحد الخبراء ما شاهده يوم الخميس بأنه «كوسوفو بالمقلوب»، قائلاً إن الأمر جرى وكأن ميلوشيفيتش (باراك) يقصف كوسوفو (الضفة وغزة) لكن حلف الأطلسي كان إلى جانبه. واعتبر ان الحرب «المحدودة»، كما وصفها الإسرائيليون، قد تكون مقدمة لحرب أوسع تفتح خلالها ممرات - كما حصل في كوسوفو - لقوافل المهجرين إلى الأردن ومصر (ألبانيا ومقدونيا).

لم تظهر الوجوه الفلسطينية على الشاشات إلا بعد هبوط الليل. ففي النهار كانوا مضطرين للاحتماء من النار، لكن سمعت أصوات حنان عشراوي وصائب عريقات الذي طالب بتدخل دولي. أما السلطة، أو الحكومة، الفلسطينية فلم يسمع لها صوت أو موقف أو نداء رسمي. في المقابل كان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز يقود الحملة الإعلامية في الخارج متنقلاً بين باريس ولندن، وبين التلفزيون الفرنسي والشبكات الأميركية والـ«بي بي سي» البريطانية. كان ايفاد بيريز جزءاً من قرار حرب متخذ منذ اطلق باراك انذاره إلى السلطة الفلسطينية

ونفذ بيريز دوره بالكامل، كأي مندوب لدولة «معتدى عليها» ومضطرة للدفاع عن نفسها. ولم يجد بيريز مهمة صعبة، لأن باريس التي هاجمها باراك واتهمها بـ«تشجيع الارهاب الفلسطيني» كانت في صدد تصحيح هذا الانطباع بمواقف دفاعية. ولأن لندن التزمت حرفياً الموقف الأميركي ولم تتميز عنه، أما واشنطن فالتقطت قتل الجندي أو الجنديين في رام الله كـ«خشبة خلاص» للاستمرار في الموقف المؤيد لإسرائيل. وساعد بيريز أيضاً في مهمته أن العواصم العربية الرئيسية لم ترفع الصوت ضد الحرب بل حافظت على لهجتها العادية وأحجمت عن القيام بأي تحرك استثنائي.

اطلق بيريز، الذي لا يزال مسؤولاً دولياً عن «مجزرة قانا» وفقاً لوثائق الأمم المتحدة، اسئلة أكثر مما اعطى اجابات، معتمداً على أن العمليات الحربية مبررة بلا جدال. سأل: لماذا يرمون علينا الحجارة؟ لماذا يتظاهرون؟ لماذا يطلبون حماية دولية؟ لماذا يدعون إلى قمة عربية؟ ومما قال: «اعطيناهم الأرض ولكنهم لا يكتفون... اعطى رابين حياته وخسرت أنا الانتخابات، وباراك يضع نفسه في موقف حرج (!) لكنهم يستمرون في مهاجمتنا»... وإذ طلب منه مذيع الـ«بي بي سي» أن يعترف بأن قصف مقر الشرطة في رام الله خطأ، لم يتردد في اطلاق كذبة «نحن من انشأ هذه الشرطة وهي باتت اليوم منطلق الاعتداءات علينا».

وغاب بيريز عن الشاشات ليظهر باراك، في مؤتمر صحافي تم في مقابلة مع «سي ان ان». وهكذا اتيح للمشاهدين في الغرب أن يروا بعيونهم رام الله وغزة تقصفان من دون أن تردا على الصواريخ بأكثر من صفارات سيارات الاسعاف، كما رأوا رموز الدولة التي تقصف وهم يدافعون عن حربهم. وكانت «سي ان ان» استضافت صوت الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، فسئل رأيه في قتل الجنديين الإسرائيليين في رام الله، فقال: «إنه طبعاً عمل مرفوض وغير مبرر، ولكن ماذا عن المئة فلسطيني الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي؟». قبل ذلك كان الوزير الإسرائيلي امنون شاحاك يصف قتل الجنديين بأنه «لاإنساني» ولم يشر إلى قتل الفلسطينيين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com
المصدر الأخبارية
التاريخ

١٦ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

توقع إعلان حكومة الجنرالين باراك وشارون في غضون أيام



□ الناصرة - أسعد تلحمي

■ ينتظر قادة الاحزاب الاسرائيلية، عدا العربية، الورقة السياسية الرسمية التي وعد بتقديمها رئيس الحكومة ايهود باراك وتتضمن الخطوط العريضة لسياسة حكومة الوحدة الوطنية التي يسعى الى تشكيلها. وبدأ رجال السياسة والمثقفون في اليمين واليسار يتكلمون لغة واحدة ومحرضين على الانتقام.

وواصل باراك اجتماعاته التي بداها الليلة قبل الماضية، مع رؤساء الكتل البرلمانية والتقى زعيمي شاس (١٧ مقعداً) واسرائيل بعليا (٤ مقاعد)، ايلي بيشاي وناتان شيرانسكي.

والتقى أولا زعيم ليكود اريبل شارون ودعاه رسمياً الى الانضمام للحكومة اعتماداً على التفاهم الذي تم في لقاءاتهما السابقة، العلنية والسرية. وكرر باراك، على مسامع شارون ما قاله في ختام جلسة طارئة للمجلس الوزاري المصغر ان «اسرائيل في حاجة اليوم الى حكومة طوارئ لمواجهة تصعيد محتمل مع الفلسطينيين ولضرورة الوقوف امام العالم العربي موحدين».

وقال مراقبون ان الورقة السياسية التي يعمل معاونو باراك على إعدادها ستتضمن اتفاقاً بعدم قيام اسرائيل بخطوات سياسية من دون موافقة قطبي الحكومة الجديدة «العمل» و«ليكود». واضاف المراقبون ان الورقة لن تتضمن تصوراً لمواضيع شائكة تتعلق بالدين والدولة وبالثورة المدنية.

ويدور الحديث عن ان باراك واحزاب اليمين اتفقوا على اقامة حكومة جديدة من دون توزيع حقائب وزارية، وذلك لمدة شهر يتقرر بعده مصير هذه الحكومة. وعملياً فإن الاتجاه يسير نحو ضم رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الجديد الى المجلس الوزاري المصغر الذي سيدير عملياً شؤون الدولة.

وأبدى رؤساء الأحزاب اليمينية موافقة مبدئية على الانضمام الى الحكومة شرط ان لا تتعارض الخطوط العريضة لهذه الحكومة مع البرامج السياسية للأحزاب. وقال رئيس «شاس»، ثالث أكبر كتلة برلمانية في الكنيست ان قرار الانضمام أو عدمه يعود الى مجلس الحاخامين برئاسة عوفاديا يوسف.

من جهته أعلن رئيس حركة ميرتس اليسارية (١٠ مقاعد) يوسي ساريد، ظهر أمس ان حركته لا تتعجل في الدخول الى حكومة وحدة وطنية، وانها ستقدم ردها الرسمي على دعوة

باراك لها الانضمام الى الحكومة بعد «ان تتضح القاعدة السياسية التي ستعتمد عليها الحكومة وكيفية اتخاذ القرارات فيها وبمن ستناط المناصب الأمنية الرفيعة والحساسة». وقال سريد ان باراك أعلمه بان كل الوزراء الجدد الذين سينضمون الى الحكومة سيكونون وزراء دولة (وزراء من دون حقائب).

وداخل ليكود تتضارب الأنباء عن مسالة انضمام الحزب الى الحكومة. ويقف على رأس المعارضين رئيسها السابق بنيامين نتانياهو الذي نصح شارون بمنح الدعم الكامل لاجراءات الحكومة الحالية وبعدم الدخول في حكومة كهذه لتباين المواقف بين «العمل» و«ليكود».

وتواصلت امس حملة التحريض على الفلسطينيين في أعقاب قتل الجنديين الاسرائيليين في رام الله، وتحدث رجال السياسة بصوت واحد متناغم وزالت الفوارق في المواقف بين اليمين واليسار وأيدوا، جميعاً، قصف رام الله وغزة وتنافسوا في استنباط الأوصاف لقتل الجنديين: جريمة بشعة، عملية حقيرة، تصرف حيواني، ولم يتردد الكاتب اليساري مئير شليف في المقارنة بين أفعال النازية وأفعال الفلسطينيين في رام الله! ووصف يوسي سريد، رئيس حركة ميرتس اليسارية ما حصل بانه فظيع وقذر وحقير قام به رعاع وأنه أخطر التطورات.

الرئيس موشيه كتساف، أحد اقطاب ليكود قبل انتخابه قال في بيان خاص: «ان الأحداث الأخيرة أكدت ان السلطة الفلسطينية لا تساوي شيئاً كمجموعة ذات معايير لا انسانية وان هذه الأحداث تطرح علامة سؤال حول عضويتها في المجتمع الدولي المتنور والمتحضر وقدرتها على أن تكون شريكة في المفاوضات».

ويبدو واضحاً، من خلال قراءة تصريحات مسؤولين كبار ان اسرائيل لن تكتفي بالرد الذي نفذته أمس. واعلن الوزير امنون ليبكين شاحاك، رئيس حزب المركز رئيس الأركان السابق انه «لن يهدأ لنا بال إلا بعد أن نثار من القتلة»، مضيفاً ان قوى الامن وثقت الاحداث ولن تتردد في البحث عن كل من ظهر في شريط التصوير، شرطياً كان أم مدنياً، لتثار منهم! وقال شلومو بن عامي، ان منفذي عملية رام الله «لا ينتمون الى الجنس البشري».

وأدلت وسائل الاعلام العبرية المختلفة بدلوها هي ايضاً في التحريض، وافتتح مذيع في راديو اسرائيل برنامجه الاخباري باقتباس من التوراة يتيح «سفك دم من سفك دم يهودي». وفتحت ميكروفونات الاذاعات والتلفزيونات أمام سياسيين من مختلف الأطياف السياسية وأمام مواطنين طالبوا جميعاً بالرد بيد من حديد. كذلك احتل الحادث العناوين الرئيسية في الصحف.

«حماس» تطالب السلطة بمعاملتها على غرار حزب الله في لبنان

غزة: عبد الله عيسى

قال الشيخ اسماعيل أبو شنب، عضو قيادة حركة «حماس» ان «حركة حماس قررت تصعيد انتفاضة الأقصى شعبيا وعسكريا، لمواجهة التحدي الاسرائيلي».

واضاف الشيخ اسماعيل أبو شنب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «طالبنا السلطة الفلسطينية بأن تتعامل مع حركة حماس كما تتعامل الحكومة اللبنانية مع حزب الله» وتابع القول «أن الأوان بأن تحذو السلطة حذو الحكومة اللبنانية في احتضان المقاومة الاسلامية المسلحة»، واستطرد «لا شك ان ما تحقق حتى الآن خلال انتفاضة الأقصى، يجعلنا اكثر ثقة بنجاح تكرار تجربة «حزب الله» اللبنانية في فلسطين. فقد انسحب الجيش الاسرائيلي من موقع قبر يوسف (قرب نابلس)، واحرق المتظاهرون الفلسطينيون مركز شرطة اسرائيليا في القدس واوشكوا على الاستيلاء على المركز الأمني الاسرائيلي، وأنزلوا العلم الاسرائيلي عن مستوطنة نتساريم في قطاع غزة».

واضاف أبو شنب: «لدينا تجربة سابقة معروفة، فقبل اتفاق اوسلو كان الجيش الاسرائيلي سينسحب من قطاع غزة مطرودا بفعل المقاومة الفلسطينية وأعلن ذلك (رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق) رابين في حينه».

وحول موقف السلطة تجاه مطلب «حماس» قال أبو شنب: «لم نتلق ردا من السلطة الفلسطينية بعد، وحتى لو كانت ظروف السلطة الفلسطينية لا تسمح بما نطالب به، فان الواقع الآن هو حالة المقاومة الشعبية الفلسطينية التي سنطورها بأساليب العمل العسكري المسلح».

وردا على سؤال ان كانت التهديدات الأخيرة التي وجهها الجناح العسكري لحركة «حماس» بتنفيذ عمليات في تل أبيب ترتبط بالرد على انذار رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك للسلطة الفلسطينية قال أبو شنب: «لا شك ان التهديدات التي وجهها الجناح العسكري لحركة «حماس» ضد اسرائيل خلال الأيام الماضية، ظهرت بوضوح بعد اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية وفي الناصرة، فهذه الاعتداءات أشعلت الغضب الفلسطيني، ولا استطيع التكهن بما سيقوم به الجناح العسكري للحركة، باعتباره جهازا مستقلا، ولكن ما نتوقعه من الجناح العسكري لحركة «حماس» هو تعزيز خيار المقاومة المسلحة».

الأمير سلطان: لا سلام دون عودة القدس

بكين: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي على ان على اسرائيل ان تدرك الآن انه لا سلام بدون عودة القدس والأراضي العربية المحتلة.

وحث الأمير سلطان الذي استقبل السفراء العرب في بكين امس على ألا تتوقف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وعلى فصل تطور الاحداث، مؤكداً أهمية البحث عن حل سلمي للقضية برمتها.

وأجاب الأمير سلطان على سؤال للسفير الأردني عن الموقف الصيني الذي لمسه خلال مفاوضاته من التطورات، بالاشادة بموقف الحكومة الصينية ووصفه بأنه معقول وايجابي دائماً ومؤيد للسلام العادل في المنطقة.

(تفاصيل ص 4)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٧

منتدى إعلامي

كيف تم تصوير (الدُرَّة)؟

من متابعة تغطية الفضائيات غير العربية لما يحدث في فلسطين تبين ان معظمها يتعامل مع ما يجري باعتباره مواد اخبارية، يتخللها بعض التحليلات التي لم تخرج عن الدائرة النمطية المعتادة في تشخيص الصراعات من خلال منظور لا يخلو من الانحياز نحو اسرائيل

إلا أن هناك نقلة نوعية لم نكن نألفها من قبل في الفضائيات الاخبارية كـ sky, cnn, bbc. تلك النقلة، قد تمثلت في ازدياد رقعة المساحة الزمنية من البث، التي تصور الاشتباكات، وهي في جملتها تصب في صالح الانسان الاعزل وهو يواجه بالحجارة اعداءه المدججين بكل أنواع الاسلحة الأرضية والجوية.

فالصهاينة كما يبدو لم يعد بمقدورهم الالتزام بتوصية هنري كيسنجر يوم نصحهم بعدم السماح بتصوير المواجهات بين أطفال الحجارة والجيش الاسرائيلي، خاصة عندما انتشرت في وسائل الاعلام - آنذاك - لقطات للجنود اليهود، وهم يقومون بتكسير عظام الفتيان الفلسطينيين

واذا كانت تلك الصورة ما زالت في ذاكرة البعض، فإن لقطات اغتيال الطفل محمد الدرة، كانت موضع نقاش في قناة sky الفضائية، حيث قال أحد المتحاورين: «ان بطولة المصور الذي التقط عملية الاغتيال لذلك الطفل، لا تقل في أهميتها عن عملية الاغتيال ذاتها» وهناك من قال ان الذي صور هذه اللقطة يستحق أكبر الجوائز المخصصة لتصوير المعارك الخطرة.

وفي برنامج آخر كان الذين يتحاورون يقومون بعملية تقييم لاستشراف ما ستسفر عنه هذه الأحداث. فكان هناك إجماع على ان الغلبة في النهاية ستكون لصالح اسرائيل، باعتبارها تملك القوة والهيمنة والدعم من الدول الكبرى.. وبالتالي فليس أمام الفلسطينيين والعرب سوى العودة إلى طاولة المفاوضات التي غالباً ما يفرض فيها القوي شروطه على الضعيف!!

إلا ان احدى السيدات الأكاديميات في دراسات العلوم السياسية بالشرق الأوسط ردت على ذلك بأن القادة العرب مدعوون الى اجتماع قمة بسبب الضغوط الملحة من قبل شعوبهم.. وفي تصورها ان اجتماع القمة هذا لو تم، فإنه سيختلف اختلافا جذريا عن الاجتماعات السابقة، فالقيادات العربية صبرت على مضض عن الكثير مما وجه اليها من انتقادات شعوبها، فلا يمكن لها ان تنهي مؤتمرها من دون خطة تتناسب وحد معقول يرضي طموحات الجماهير الغاضبة.

وفي اثناء المناقشة تحدث عبر الاقمار الصناعية مراسل الفضائية من القاهرة قائلاً: «ان كواليس السياسة العربية تنشط فيها الآن اجتماعات لكبار المستشارين لايجاد الصيغة الملائمة وحجم الحدث الذي يستعر في المنطقة».

***

هذا الاهتمام، وهذه التحليلات، ما كانت في الماضي تجد لها متسعاً في برامج الفضائيات الاجنبية لولا ان الاحداث قد فرضت نفسها عليهم، وهي في مجملها تسجل منعطفاً جديداً لابراز قضايانا ولكن للأسف فإن المثقفين العرب ممن يجيدون اللغات الأجنبية هم قلة ضئيلة جداً إذا ما قيسوا بأولئك الذين يناوئون قضايانا ويدافعون عن الصهاينة، ففي معظم الفضائيات الأجنبية التي طفت عليها، لم أجد صوتاً عربياً واحداً في حين ان هناك العشرات من أصوات الاعداء!!

د. نجم عبد الكريم

القذافي: شرم الشيخ تغني عن القمة

صدام ينتقد موقف الزعيم الليبي

الرياض: بدر الخريف ـ عمان: «الشرق الأوسط»

شكك الزعيم الليبي معمر القذافي فيّ امكانية تحقيق سلام حقيقي بين العرب واسرائيل، معتبراً ان الصراع بينهما مستمر. وجدد عدم اقتناعه بجدوى عقد قمة عربية تبحث الأوضاع في الاراضي الفلسطينية، ورأى ان القمة الرباعية المزمع عقدها في شرم الشيخ ستغني عن عقد القمة العربية. وأعلن في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض ان جولته العربية التي شملت اربع دول عربية هي مصر والأردن وسورية والسعودية تهدف الى الاندماج العربي مع افريقيا.

من جهة اخرى أكد الرئيس العراقي صدام حسين ان تقديم موعد القمة العربية وتسريع انعقادها هما الموقف الصحيح الذي يجب اتخاذه الآن، وتساءل عما إذا كان الزعيم الليبي معمر القذافي سيتخلف عن القمة لو كان الموضوع المطروح يخص ليبيا. (تفاصيل ص 4)

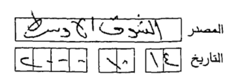
شيخ الأزهر: أنا أول المتطوعين للدفاع عن القدس

مظاهرات غاضبة عمت مصر وخطباء المساجد دعوا إلى الجهاد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي انشغلت فيه القاهرة الرسمية بالاتصالات الدبلوماسية لعقد القمة الرباعية في شرم الشيخ، جاء رد فعل الشارع المصري في اتجاه مخالف حيث دعا كل خطباء المساجد في مصر خلال صلاة الجمعة أمس الى فتح باب الجهاد وقطع العلاقات مع اسرائيل وطرد سفيرها من القاهرة.

وشهد الجامع الأزهر أكبر مظاهرة غاضبة خرجت بعد الصلاة للتنديد بالانتهاكات الاسرائيلية بالقدس وقصف المدنيين الفلسطينيين بالطائرات، لكن قوات الأمن التي طوقت المكان أعادت المحتجين الى المسجد مرة أخرى بعد اشتباكات متفرقة بين الامن وجموع المصلين. وتدخل شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي لتهدئة المتظاهرين الغاضبين وطالب بفتح باب الجهاد أمام المصريين لمساندة اخوانهم في القدس الشريف وتحرير المسجد الأقصى. وقال طنطاوي «أعاهدكم بأن أكون أول المتطوعين للدفاع عن القدس»، معرباً عن أمله في نيل الشهادة في سبيل الله.



أسلوب المسكنات لن يجدي

من الواضح ان انتفاضة الغضب الفلسطيني تؤدي تدريجيا الى تبلور تغيير اساسي على الساحة السياسية في الشرق الاوسط. فرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك يتجه نحو تشكيل ما اطلق عليه «حكومة طوارئ» عبر التحالف مع تكتل الليكود بزعامة اليميني المتطرف ارييل شارون. كما وقع تغير ملحوظ في الجانب الفلسطيني على صعيد العلاقة بين السلطة ومعارضيها، وبصفة خاصة حركة حماس.

هذه التطورات في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني صاحبتها سلسلة من جهود الوساطة الدولية. فقد استمر الرئيس الاميركي بيل كلينتون في دعوته الى انهاء العنف، بينما صعد الاتحاد الاوروبي جهوده من اجل وقف اطلاق النار، وقام وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بجولة في المنطقة، في الوقت الذي واصل فيه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التعهد بتحقيق «اختراق» في الموقف. وهناك بالطبع الجهود العربية التي تتابع الموقف عن كثب والتي تبحث امكانية عقد قمة عربية محدودة تليها قمة موسعة، ناهيك من الاتصالات الثنائية المستمرة بين الزعماء العرب.

بكلمة اخرى هناك العديد من الجهود الهادفة الى محاصرة الموقف والحيلولة دون اتساع دائرة العنف. وهذا مفيد من جهة، لكن تعدد الجهود، مترافقا مع تباين المصالح وتعدد الوسائل المستخدمة، ربما يتسبب في بعض التشويش، وبالتالي فهو قد يحدث اضرارا اكثر مما يجلب من فوائد.

ولذلك يمكن القول ان المطلوب الآن هو محاولة الجمع بين الجهود المتعددة على ارضية موقف موحد، خصوصا عندما يتعلق الامر باقتراحات محددة لوقف التصعيد نحو حرب شاملة في المنطقة. وفي هذا السياق، فان الخطوة الاساسية التي يجب ان تتركز عليها جهود الاطراف الدولية التي تحاول التهدئة هي اقناع الطرف الاقوى بالتخلي عن اسلوب فرض منطقه على الطرف الاضعف بقوة السلاح. والصورة هنا واضحة كل الوضوح، فالطرف الاقوى الذي يعتمد منهج غطرسة القوة هو الحكومة الاسرائيلية، بينما الطرف الاضعف هو الفلسطينيون.

بيد ان القوى الدولية التي تبدو حريصة على التوصل الى مجرد تهدئة انية للموقف، يجب ان تضع في اعتبارها ان اسلوب المسكنات المؤقتة لن يكون مفيدا على المدى البعيد. فاستقرار هذه المنطقة البالغة الحساسية من العالم لن يتحقق بصورة دائمة من دون حل شامل وعادل للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وهو ـ باختصار شديد ـ الحل الذي يعترف بالمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني ويضمن لها ان تأخذ مكانها الطبيعي على ارض الواقع.

«الشرق الأوسط»

المغرب استدعى مبعوثه الدبلوماسي في تل أبيب للتشاور

لندن : «الشرق الاوسط»
عواصم: الوكالات

تواصلت أمس ردود الفعل الرسمية والشعبية تجاه الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني. فقد اكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعمه للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس تشاور مع عرفات حول «الاحداث المؤسفة التي تشهدها المناطق الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الاسلامية وحقوق الشعب الفلسطيني».

كما بحث قابوس وعرفات في «السبل الكفيلة بالخروج من المأزق الدى تعرضت له عملية السلام وكيفية مواصلتها لتحقيق السلام العادل والشامل لكافة شعوب المنطقة» واكد سلطان عمان «موقف السلطنة الداعم للقضية الفلسطينية ومساندته للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعه وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني». وقالت الوكالة ان عرفات «عبر عن شكره وتقديره لتضامن السلطنة مع الشعب الفلسطيني على كافة الاصعدة في ازمته الراهنة»

وكانت سلطنة عمان قد اعلنت أول من امس اغلاق مكتبها التجاري في تل ابيب وكذلك المكتب الاسرائيلي في مسقط. ونقلت وكالة الانباء العمانية عن بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية ان «السلطنة تغلق مكتبها التجاري في تل ابيب والمكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط» في اطار «دعم السلطنة لقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف». يذكر ان سلطنة عمان كانت اول بلد في مجلس التعاون الخليجي يفتح مكتبا في اسرائيل في اغسطس (آب) 1996. لكن تم استدعاء رئيس المكتب في يناير (كانون الثاني)

وربطت مسقط في وقت لاحق عودة رئيس المكتب بتحقيق تقدم في عملية السلام. في تطور مماثل قالت وكالة الانباء المغربية أمس ان المغرب استدعي مبعوثه الدبلوماسي في اسرائيل تضامنا مع الفلسطينيين الذين يواجهون حربا تشنها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وذكرت الوكالة انه في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية استدعى المغرب طلال غفراني ممثله الدبلوماسي في تل ابيب للتشاور والى حين تقييم الموقف الخطر في المنطقة. واجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان قصفت اسرائيل الاراضي الفلسطينية اول من امس ردا على قتل حشود فلسطينية جنديين اسرائيليين محتجزين في مركز للشرطة الفلسطينية في رام الله.

وعلى الصعيد الشعبي تدفق آلاف المسلمين الى شوارع العاصمة الاندونيسية جاكرتا أمس في مظاهرات غاضبة ضد اسرائيل وهجماتها على الفلسطينيين خضبوا خلالها اعلام اسرائيل بدماء شاة وهاجمت الشرطة المحتجين وضربتهم بالهراوات امام السفارة الاميركية بعد ان القى المحتجون الحجارة والالعاب النارية على الشرطة وسياج السفارة ولم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات. ونظم اكبر احتجاج خارج مبنى البرلمان حيث حرق المتظاهرون علم اسرائيل وخضبوه بدماء شاة.وانضم اكبر تاندجونج رئيس البرلمان الاندونيسي الى موجة ادانة للامم المتحدة والولايات المتحدة لموقفيهما الضعيف مما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال تاندجونج «انهما لا تتحليان بالعدل. حين قتل ثلاثة في تيمور الغربية كان ردهم سريعا وضغطوا علينا والان اكثر من مائة فلسطيني ذبحوا بايدي الاسرائيليين ويجيء رد فعلهما متخاذلا. البرلمان الاندونيسي ادان وحشية اسرائيل».

من جهتها اعربت وزارة الخارجية الروسية عن «قلقها العميق» من تصاعد اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين ودعت «الطرفين» الى وقفها و«تحمل كامل المسؤولية عن الوضع الراهن».

وجاء في بيان للوزارة مساء اول من امس ان «موسكو قلقة جدا من تطور الاحداث بشكل عنيف في الاراضي الفلسطينية حيث بدأت بشكل خاص عمليات عسكرية واسعة النطاق اودت بحياة عدد كبير من المدنيين». واوضح البيان ان «روسيا تدعو الى وقف فوري لاعمال العنف»

واضاف «انه لمن الضروري ان يتحمل الطرفان كامل المسؤولية عن الوضع الراهن وان يدركا ان انفجار العنف هذا قد يودي بمستقبل المنطقة وبعملية السلام». وطلبت سفارة اسرائيل في موسكو بطريقة «شبه رسمية» تعزيز التدابير الامنية حول مكاتبها،

كما نقلت وكالة انباء ايتار ـ تاس عن مصادر الشرطة. واوضحت هذه المصادر للوكالة صباح امس ان «التدابير الوقائية الضرورية سبق ان اتخذت» اما سفارة فلسطين فاوضحت للوكالة انها لن تقدم اي طلب من هذا النوع.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أحمد الربعي

تخريب الانتفاضة

أي عمل عنف ضد مؤسسات اجنبية مدنية خارج الاراضي المحتلة هو عمل تخريبي لا تستفيد منه سوى اسرائيل.

الانتفاضة تحقق نجاحاً سياسياً كبيراً، واية عمليات تتم خارج الاراضي المحتلة وضد مدنيين ستحول الانظار من الحدث الرئيسي الى احداث جانبية، وربما تخلق حالة من العداء مع دول اخرى غير اسرائيل، وتؤثر في الرأي العام العالمي المتعاطف مع أطفال الحجارة.

تجربتنا العربية مع الارهاب ضد المدنيين تجربة مرة دفعنا ثمنها كثيراً، واستخدمتها أجهزة الاعلام الاسرائيلي ضدنا بشكل ناجح، ولعل عمليات خطف الطائرات المدنية في السبعينات نموذج على قدرتنا الفائقة على إضعاف انفسنا وتقوية عدونا.

ضرب سفارة بريطانية مثلا، او اية عملية اخرى قادمة، ربما تكون من عمل متحمسين مخلصين يعتقدون انهم بذلك يؤدون واجب التضامن مع اشقائهم في فلسطين، وهذا الحماس هو اكبر اضرار للقضية الفلسطينية، واكبر خسارة سياسية للنجاحات الكبيرة التي تقدمها الانتفاضة.

هذه العمليات ربما تكون عمليات مشبوهة تقوم بها اجهزة ليست بالبعيدة عن الاسرائيليين، وتستهدف تحويل الانظار من المعركة الرئيسية والناجحة التي يقوم بها شعب تحتل ارضه، ويقوم بعملية دفاع عن النفس الى عمليات ارهابية ضد مدنيين او دبلوماسيين.

الحذر مطلوب، والذين يعتقدون ان دعم الانتفاضة يتطلب استخدام العنف ضد مدنيين خارج فلسطين مخطئون ويضرون بقضيتهم. وصحيح ان موقف بعض الدول الغربية وتحديدا الولايات المتحدة هو موقف منحاز لاسرائيل، لكن الاسرائيليين يحاولون ادخال الاميركان الى ساحة المعركة، ومثل هذه العمليات تمكنهم من النجاح في مثل هذا المخطط.

دفعنا ثمناً باهضاً في تاريخنا الحديث بسبب عدم معرفة الاولويات، وإضاعة النجاحات العسكرية والسياسية بأعمال انفعالية ومراهقة، ولا نريد ان نخسر حرب الانتفاضة التي ربحت بشكل غير مسبوق لأنها حددت هدفها ووجهت جهودها ضد العدو.

عبد الرحمن الراشد

على كرسي عرفات

لو أتيح لأي واحد منا أن يجلس على مقعد الرئيس الفلسطيني في هذه الأيام الحرجة ويتخذ قراراً تجاه الأزمة الحالية.. هل يساير المزاج العام ويصعد المواجهة؟ هل يظهر بمظهر المعتدل الراغب في السلام؟ أم يعتزل الأزمة حتى تنجلي ثم يكشف عن خططه لاحقاً؟

الخيار الأخير مستبعد لأنه المسؤول دولياً عن المناطق الفلسطينية تحت إدارته، ولأنه المسؤول أمام شعبه عن أي طريق يفترض أن يسير.

إما الزعامة الشعبية وإما المهارة السياسية فكلتاهما صعب وله تبعاته لاحقاً التي قد يصعب حسابها، وهنا لا يحسد أبو عمار على وضعه في مواجهة الضغوط المحلية والخارجية لاتخاذ أحد الموقفين.

وكل الذين يريدون من أبو عمار أن يتبنى مواقف شعبية، أي مسايرة المشاعر العاطفية الغاضبة، ينسون أنهم بعد شهر أو عام من الآن سيواجهون مطالب مختلفة لحل مشاكل الفلسطينيين الكبرى من أرض وأمن وحياة معيشية يومية.

أما الذين يريدون من الرئيس الفلسطيني أن يفكر في مستقبل القضية بدلاً من ركوب الموجة الشعبية الغاضبة، والاهتمام بالحل الكبير للقضية بدلاً من التركيز على أزمة مؤقتة، بدورهم ينسون خطورة حريق الساعة وأنه قد يصبح محرقة جماعية تصيب القيادة الفلسطينية بأضرار غير قابلة للإصلاح.

من هنا يتكرر مصطلح «ركوب الموجة» في قاموس السياسة العربية الذي يعني ضرورة استيعاب العواطف بدلاً من تحديها. ورغم ما قد يبدو في هذا المصطلح من معان سلبية إلاّ أنه يعبر عن قاموس البقاء في عالم السياسة الذي يصعب التنبؤ بنتائج أحداثها، كونها ليست علماً فيزيائياً أو رياضياً ثابتاً.

ما الذي يمكن أن يفعله المؤتمن على مصالح شعبه في ظروف صعبة كهذه؟ لا شك أن الاهتمام فقط بالتعبير والشجب وكسب معركة قصيرة على الأرض ليست سياسة سليمة، كما أن صرف النظر عن عواطف الغالبية والإحساس بالأهم أعظم خطورة. بين الاثنين يقع عادة الحل.

هنا يأتي دور المفاوض للمساومة على الأوراق الصعبة، حفظ الأمن ومراعاة حقوق الطرف الآخر ممكنان شريطة ضمان الحصول على المطالب التي كان يرفض الإسرائيليون منحها قبل قيام الأزمة. ولا شك أن للمفاوض الفلسطيني رغم الحصار والمواجهة الإسرائيلية موقفاً قوياً، وهو قوة مؤقتة، إن لم تترجم إلى عمل سياسي سريع قد تسجل تاريخياً أنها كانت أعظم انتفاضة وحسب.

المواجهات تتواصل على جميع نقاط التماس مع جنود الاحتلال ومقتل فلسطينيين في الخليل

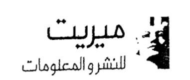
الجيش الإسرائيلي يفرض طوقا مزدوجا حول القدس والأقصى ويغلق بقية المدن الأخرى

لندن: علي الصالح ـ رام الله ـ تل أبيب: «الشرق الأوسط»

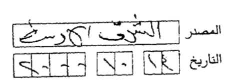
تواصلت امس المواجهات بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية، على مجمل المحاور في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، استخدم فيها جنود الاحتلال رشاشات الدبابات في بعض المحاور لا سيما محوري رام الله والخليل التي اسفرت المواجهات فيها عن استشهاد شابين وجرح العشرات فيها وفي المحاور الاخرى. وكانت مدن رام الله وقطاع غزة ونابلس والخليل قد شهدت اول من امس بعد مقتل جنديين اسرائيليين على ايدي المتظاهرين، تصعيدا اسرائيليا في نوعية الاعتداءات بلجوئها الى المروحيات في قصف مراكز حكومية.

القدس المحتلة : ووقعت اشتباكات واسعة بين الشباب المقدسي وشرطة وجنود الاحتلال عند مدخلين للبلدة القديمة من القدس المحتلة وهما باب العمود وباب المغاربة وذلك بسبب الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال بشكل لم يسبق له مثيل منذ الانتفاضة الاولى (1987 ـ 1993). ووضعت القوات الاسرائيلية الليلة قبل الماضية في حالة تاهب قصوى لمواجهة اي صدامات محتملة بعد صلاة الجمعة. وفرضت سلطات الاحتلال حصارا مزدوجا على مدينة القدس الاول حول المسجد الاقصى والبلدة القديمة للحيلولة دون وصول اي مصل فلسطيني يقل عمره عن 45 سنة لاداء صلاة الجمعة لمنع اي مواجهات لاحقة. والحصار الثاني فرضته قوات الاحتلال حول القدس من جميع مداخلها وفي بعض الحالات من خلال طوق ثالث كما هو الحال على طريق بيت لحم وطريق رام الله. ونجح هذا الطوق في منع المصلين من الوصول الى الاقصى فبلغ عددهم امس 3500 مصل فقط. وحسب الشيخ عكرمة صبري خلال خطبة الجمعة التي القاها وبثت مباشرة من «صوت فلسطين» ان هذا اقل عدد من المصلين في الاقصى في الايام الاولى للاحتلال. وعلى الرغم من الحصار وصل 1500 مصل شاب الى باب الخليل و800 الى باب المغاربة. واقاموا الصلاة في الشارع، بعيدا عن الاقصى وابتعدت عنهم قوات الاحتلال. وعند انتهاء الصلاة اخذوا يقذفونها بالحجارة فردت عليهم بالقمع. وفي الوقت نفسه انفجرت مواجهات في حي الطور وفي بيت حنينا وفي شارع صلاح الدين وفي الحي الاسلامي من البلدة القديمة. وتحدثت مصادر فلسطينية عن وقوع حوالي 40 جريحا.

الخليل: وقالت مصادر امنية فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان شابين استشهدا في المواجهات التي وقعت في وسط مدينة الخليل بين المتظاهرين من جهة وجنود الاحتلال والمستوطنين من أهة اخرى، وجرح عشرات آخرون. وكانت المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية ويقطن في وسطها حوالي 450 من غلاة المستوطنين، قد ظلت حتى وقت



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٢٠٢،٥٧٥١٥١٠٠
E-mail merit56@hotmail.com



متأخر من الليلة قبل الماضية عرضة لاعتداءات جنود الاحتلال ومروحياته ومستوطنيه. وتوجه المصلون بعد صلاة الجمعة الى خط التماس بين الجزء المحرر من المدينة والجزء المحتل فاطلقت عليهم قوات الاحتلال الرصاص المطاطي والحي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وتفاقمت الاشتباكات في حي الشلالة فأصيب 25 شخصا منهم 3 إصاباتهم خطرة.

رام الله . ووقعت مواجهات مسلحة بين متظاهرين وجنود الاحتلال عند خطوط التماس حول مدينة رام الله استخدم فيها الجنود الاسرائيليون رشاشات الدبابات. ولم تسفر هذه المواجهات عن إصابات قاتلة. وكان الجيش الاسرائيلي قد نشر حول المدينة تحسبا لمواجهات عنيفة عقب صلاة الجمعة، ثلاث دبابات في نقطة المواجهة مع المحتجين. وأطلق قناصة اسرائيليون النار من فندق ومبنى قريب استولى عليه الجيش. وقال مروان البرغوثي امين سر اللجنة الحركية العليا لحركة فتح في الضفة الغربية في المسيرة قبل ان يشتبك المتظاهرون فيها مع جنود الاحتلال ان دبابات وصواريخ رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لا ترهب الفلسطينيين. ووعد البرغوثي الذي تتهمه اسرائيل بالتحريض وسحبت منه بطاقة الشخصيات المهمة (vip) بمواصلة الانتفاضة والمواجهات.

بيت لحم : واصيب خمسة فلسطينيين بالرصاص بعد قذف الجنود المتمركزين امام قبر راحيل، بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكان المصلون قد توجهوا بعد صلاة الجمعة الى منطقة قبر راحيل المزار اليهودي الذي لا يزال خاضعا للسيطرة الاسرائيلية عند المدخل الشمالي للمدينة من ناحية القدس واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي ردت عليهم بالرصاص المطاطي واحيانا الحي. وجرى ايضا تبادل لاطلاق النار بين فلسطينيين مسلحين والجيش الاسرائيلي.

غزة : وفي غزة اصيب متظاهران برصاص جنود الاحتلال في محيط مستوطنة كفر داروم في جنوب غزة. وشارك آلاف المتظاهرين في مسيرات طافت على المواقع التي أصيبت بغارات المروحيات الاسرائيلية اول من امس.

طولكرم : وشهدت مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية مسيرة بعد انتهاء صلاة الجمعة توجهت فورا الى نقطة التماس غرب المدينة وسط هتافات «الله اكبر» «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» وشعارات تندد بالعدوان الاسرائيلى على الاراضى الفلسطينية. واشتبكت مع قوات الاحتلال. واسفرت المواجهات عن عدد من الاصابات. ووقعت امس مواجهات ايضا في مدينة سلفيت التي كانت الليلة قبل الماضية مسرحا لعمليات قصف جوي من طائرات اباتشي الاسرائيلية، كما في جنين ونابلس اسفرت عن الحاق عدد من الاصابات في صفوف المتظاهرين.

وطني حبيبي.. الوطن العربي



زينب حفني

zinab_a@hotmail.com

رددنا في صغرنا أغنية فيروز الشهيرة: غنيت في الشوارع.. شوارع القدس العتيقة

تعلمنا في صغرنا معاني التعاضد والتكاتف التي تنادي بها تعاليم ديننا، بأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وحفظنا في طفولتنا اناشيد جميلة تشعل الحس العربي مثل.. بلاد العرب اوطاني.. ورددنا اغان حماسية عن الامجاد العربية، كانت تبثها الاذاعات العربية ليلاً ونهاراً، مثل الاغنية الجماعية.. وطني حبيبي.. الوطن العربي.. واحببنا اغنية فيروز الشهيرة.. غنيت في الشوارع.. شوارع القدس العتيقة.. ودرسنا في مناهجنا الدراسية عما فعله اليهود في فلسطين، وعن وعد بلفور، وعن الحروب العديدة التي خاضها العرب من اجل استرداد فلسطين، ونكسة عام 1967م، التي ادت إلى ضياع كل فلسطين، واحتلال اجزاء من اراض عربية، وعن حرب اكتوبر 1973م التي نجحت في ازالة حاجز الخوف بداخل الانسان العربي، ودحضت النظرية القائلة بان اليهود شعب لا يقهر. كبرنا ونحن نتابع باسى على شاشة التلفاز، وما تتناقله الاذاعات عبر الاثير ما يعانيه الفلسطينيون على ايدي المحتلين اليهود، وكيف بدات الشعوب العربية تفقد حماسها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة عن الشعب الفلسطيني، نتيجة لتخاذلها وتقديمها سلسلة من التنازلات المتتابعة في حقوق شعبها التاريخية، وتفشي الفساد داخل قياداتها، وقمعها لارادة شعوبها، من خلال زج خيرة شبابها في السجون الفلسطينية. وقامت انتفاضة القدس الاخيرة، وخرج الشباب الفلسطيني الاعزل، معبرا عن سخطه، وعن آلامه التي طال امدها، مدافعا ببسالة عن عقيدته، التي تمثلت في انتهاك الصهاينة لحرمة المسجد الاقصى، متلقيا الرصاص بصدره، دون ان يرف له جفن، فقد علمته سنوات الاحتلال، وليالي الاستبداد كيف يصبح صلبا من الداخل، مدفوعا بقوة ايمانه المنبثقة من اعماقه، مدافعا عن حقه في الوجود، والعيش بكرامة مثل سائر شعوب الارض، وقدمت الامهات الفلسطينيات اكبر التضحيات بدفع أبنائهن إلى الشوارع للاستشهاد في سبيل الارض، وزرعن في دواخلهم ان استرداد الوطن اهم من الحياة، وان هذه الارض ملك متوارث للاجيال المقبلة، اطفال ارضعتهم امهاتهم تاريخهم الماساوي منذ بداية مجازر دير ياسين، مرورا بصبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي، وانتهاء بانتفاضة القدس، مما دفع السلطة الفلسطينية إلى اخراج اعداد من المناضلين الفلسطينيين من السجون، بعد ان لقنهم اطفالهم الذين لم يبلغوا سن الحلم دروسا في الكفاح، بان الشجاعة لا تخشى القوة، وان القوة تستمد من ارادة الشعوب. واسترجعت في خاطري مقولة المفكر الفرنسي جان جاك روسو: «ان من حق كل فرد ان يتنازل عن حريته، لكن لا نستطيع ان نسلم له الحق في التنازل عن حرية ابنائه! انهم يولدون احراراً.. ان تنازل الانسان عن حريته، هو تنازل عن صفته كانسان». هل تعلمت الامة العربية من دروس الانتفاضة؟! لقد خرجت المظاهرات من كل ارض عربية تندد بالجرائم التي ينتهكها اليهود في حق الشعب الفلسطيني الاعزل، ولاول مرة منذ زمن بعيد يشعر المرء بأن هناك نهضة شعبية قوية، وبتاجج الفكر النضالي في الشارع العربي، من خلال تفاعله مع الاحداث الدموية الجارية داخل اسرائيل. والتقت الرؤية العربية مع الرؤية الغربية في رفض الظلم والاستبداد، ووقف العالم باسره مشدوها لما يراه من مناظر يندى لها جبين الانسانية، منددا بما تفعله اسرائيل بقنابلها ودباباتها، لقمع شعب اعزل كل ذنبه انه يطالب بحقه في الوجود!

هل القوة فوق الحق كما يرى الكثيرون، في زمن اضحت لغة الغاب هي السمة البارزة في العالم؟! هل الامة الضعيفة المتخاذلة، تدفع الاخرين إلى استباحة دمها، وهتك عرضها، وسحل ادميتها، والاستخفاف بمطالبها، والاستهانة بحقوقها؟! هل قمع الحريات، جعل الشعوب العربية تتقهقر إلى الوراء، وتقعد في الصفوف المتخلفة؟! هل ما وصل إليه العرب اليوم من مهانة هو نتيجة استخفاف الحكومات بمطالب شعوبها؟! اين بيت القصيد؟! من اين تنبع بؤرة التردي؟! في بلغراد تدافع الناس شيوخا وشبابا، رافعين الاعلام، ملوحين باشارات النصر، حين رضخ الزعيم الصربي الطاغية سلوبودان ميلوشيفيتش، لمطالب شعبه الذي شكك في نزاهة الانتخابات، رافعا اصوات الاحتجاج، وقيام جماعات منهم بحرق البرلمان، إلى ان سلم الرئاسة لخليفته الجديد، بعد ان حكم يوغوسلافيا اكثر من عقد، وكان السبب في اشعال نير العرقية الدينية، وفي قيام الكثير من المجازر الجماعية فيها. لا بد ان يقارن المرء العربي بين ما يحدث في الامم المتحضرة من احترام لارادة الشعوب، وحريتها في قيادة نضالها، وبين ما يحدث على ارض فلسطين من ابادات يومية في حق الشعب الفلسطيني، من قبل دولة تتغنى في كل وقت انها واحة الديمقراطية، في وسط محيط ينضح بالتخلف والفاشية العربية! هل حقا اسرائيل واحة الديمقراطية؟! وهل التحضر يلغي الآدمية؟! ليس مفروضا ان يتشدق المرء بالمثل العليا، وفي داخله يربض وحش دموي، يتلذذ بتعذيب الآخرين! وليس واجبا ان يتقن الفرد فنون القتال، ويجيد استخدام السلاح، وفي اعماقه تكمن نفس شبقة لا ترتوي إلا بسفك دماء البشر! الاهم من هذا وذاك ان يكون انسانا، يحتفظ بادميته، ويقاتل من اجل قضية يؤمن بها بشرف، وهذه

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الصفات مفقودة في بني اسرائيل، الذين ما زالوا إلى اليوم يطالبون العالم بأسره بتسديد فواتير الجرائم، التي قامت بها النازية في حقهم، ورغم هذا يمارسون مع الفلسطينيين، اشد الممارسات همجية في تاريخ الأمم!

الصحافي الفلسطيني الذي صور مقتل الطفل محمد الدرة، الذي أدى إلى تحريك مشاعر الرأي العام العالمي والتعاطف مع الشعب الفلسطيني، في رأيي يستحق جائزة عربية، كونه نجح في ايصال صوت هذا الشعب المضطهد، وفي اماطة اللثام عن الوجه الحقيقي للمجتمع اليهودي، الذي يدعي دوما انه راغب في السلام! السلام ليس حبرا على ورق بل ان يتالف الافراد مع بعضهم داخل المجتمع الواحد! السلام ان يتحرك الانسان بحرية داخل بلاده، دون ان يصطدم بحواجز مرور تعيق سيره! السلام ان ينام المرء قرير العين في بيته، دون ان يقتحم جندي بيته، ويعتدي على حرمته! السلام ان يعم العدل والمساواة والحرية بين ابناء الوطن الواحد! السلام ان يمشي الفرد مطمئنا في طرقات بلاده، دون ان يضم فلذة كبده إلى صدره، خوفا عليه من رصاصة غادرة تسلبه حياته، كما حدث للطفل محمد الدرة الذي انفطرت القلوب كمدا عليه، طفل لم تتذوق طفولته طعم الشر والكره، ومزقت جسده الطاهر رصاصات الضغينة والحقد، إنه مشهد مفجع من مشاهد عديدة قاسية لم تصل إليها كاميرات المصورين!

الأجيال المقبلة لن تغفر لنا تقاعسنا، ولن تلتمس الاعذار لنا، ولن تصفق لتخاذلنا، بل سترمي ذكرانا بالحجارة، كما يلقي اطفال اليوم حجارتهم على الجنود الاسرائيليين، والواجب على الدول التي هرولت صوب اسرائيل واقامت علاقات معها، ان تعيد حساباتها بأن توقف التطبيع، وان لا تحاول السلطة الفلسطينية اجهاض الانتفاضة قبل ان ينتزع الشعب الفلسطيني حقه، ويرضخ الاسرائيليون لمطالبه، حتى لا تذهب دماء الشهداء سدى، الذين اخترقت الرصاصات صدورهم، ومزقت القنابل اجسادهم، وماتوا وهم يرسمون ابتسامة صافية على وجوههم، كونهم آثروا الموت بعزة على العيش بمهانة!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

إنها الحرب.. وهؤلاء شركاء فيها



زين العابدين الركابي

الامة في كرب حقيقي لا مجازي. وحرام ان يجتمع عليها حرب وخداع. ولئلا نقع في هذا الحرام، نجهر اليوم بما يجب الجهر به.

فهذه حرب حقيقية: برية وبحرية وجوية اعلنها اليهود على الشعب الفلسطيني.

وهي حرب جريمة لانها ضد شعب لا يملك دبابات ولا طائرات ولا أساطيل بحرية.

فمن المسؤول عن هذه الجريمة الارهابية الكبرى؟

1 - المسؤول هم قادة الكيان الصهيوني: باراك وآلته العسكرية النازية الفاشية المتوحشة.. وشارون الذي سعى في ساحة الاقصى فسادا والذي عرف بانه (نازي) صبرا وشاتيلا.. والناطق باسم الكنيست الذي قال اول امس: «ان كل خلافاتنا السياسية انتهت، واننا جميعا وراء باراك نؤيده وندعمه بلا حدود». والكذاب الدولي - وكلهم كذاب - : بيريز. فقد أطلق كذبة عالمية قال فيها: «ان الجيش الاسرائيلي لم يضرب المدنيين الفلسطينيين». واخذ يسوغ ما يقوم به جيش العدوان اليهودي من ذبح وتخريب وبطش: «وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يفعلون. لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين».

2 - والمسؤول عن هذه الحرب او الجريمة الارهابية هو: الولايات المتحدة الامريكية.. وهذه حيثيات الاتهام:

أ - ان امريكا زودت ولا تزال تزود الكيان الصهيوني بآلة العدوان التقنية المتقدمة، ولا تزال تفتح لها اسرار الصناعات العسكرية المتطورة، في حين تحجبها عمن هو دون الكيان الصهيوني من العالمين!

ب - ان امريكا تضغط ولا تزال تضغط لتسويق (المفهوم الصهيوني للسلام)، وهو مفهوم تسبب - بعمق - فيما يجرى اليوم.

ج - ان امريكا وضعت (ملف القضية الفلسطينية) في يد أعدائها من اليهود : مادلين اولبرايت.. وساندي بيرغر.. ومارتن انديك.. ودنيس روس.. وهذه خطيئة سياسية لحظها الكاتب الصحفي (باتريك سيل)، إذ قال: «لقد تصور كلينتون أن إيكال الادارة الامريكية لعملية السلام العربية الاسرائيلية، الى رجال معروفين بتعاطفهم القوي مع اسرائيل سيطمئن الراي العام الاسرائيلي، ويعزز فرص التسوية السلمية. لكن ما حدث هو العكس، فقد فشلت السياسة الامريكية في هذا العقد، منذ مؤتمر مدريد عام 1991 بشكل اساس، لان الولايات المتحدة كانت عاجزة او لم تكن مستعدة لممارسة الضغوط التي كانت وحدها ستقنع الزعماء الاسرائيليين بتقديم التنازلات الضرورية من اجل السلام». والسؤال هو: كيف تضغط الادارة الامريكية على من دخلوا فيها ليضغطوا هم عليها؟

د - ان امريكا تمارس (عنصرية) حقيقية في النظرة الى (الجثث البشرية). فمنذ اكثر من اسبوعين، تصرع قوات العدوان اليهودية المدنيين الفلسطينيين برصاصها وصواريخها. ولقد اصيبت امريكا بالبكم بازاء هذا القتل المتعمد، فلم تنطق بكلمة واحدة تدين بها قتلة البشر. ولكن لم يكن نبأ مقتل جنديين يهوديين معتديين يذاع حتى نطق الفم الأبكم، اذ سارع كلينتون ووزيرة خارجيته بإدانة مقتل هذين الجنديين اليهوديين. وليس يفسر هذا الموقف المتناقض الا بواحد من تفسيرات ثلاثة: ان تنفي امريكا ان هناك قتلا للمدنيين الفلسطينيين على يد جيش العدوان اليهودي، وهذا نفي كاذب بـ100٪. فالبشرية في مجموعها لا تتواطا على الكذب. ومن هنا، فإنه يوجد شهود على هذا القتل من اوربا وآسيا وافريقيا، شهود منهم السياسي، ومنهم المهتم بحقوق الانسان، ومنهم المراسل الصحفي. التفسير الثاني: ان تعتقد امريكا بان الدم الفلسطيني مستباح، لا عصمة له ولا حرمة. والتفسر

الثالث: انّ تكون امريكا مؤمنة بالنظرة (العَنصرية) الى (الجثث البشرية).

هـ - اصبحت القضية الفلسطينية (صفقة) يتاجر به الساسة الامريكان، في سوق الانتخابات. فقد تبارى المرشحان الامريكيان للرئاسة في مناظرتهما منذ يومين، تباريا في القرب من الكيان الصهيوني وتدليله، اذ اشتركا في تبرئة الكيان الصهيوني من جريمته، كما اشتركا في تحميل الشعب الفلسطيني تبعة ما يجري!!.. ما اتفه هذه الديمقراطية، وما أبعدها عن الأخلاق، وحقوق الإنسان، وكل قيمة نبيلة.

ان هذه السلسلة الطويلة من المواقف الظالمة دليل على (العمى الاستراتيجي) مثلا: في مقال الاسبوع الماضي قلنا: «ان امريكا ممتلئة رعبا من الارهاب. ولكن ماذا فعلت لكي تنجو من الارهاب؟. انها بمواقفها الظالمة، المالئة للظلم والعدوان، تتفنن في صناعة مناخ الارهاب، وتكثير عوامله، واستنبات نباته النكد».. وها هي منشات امريكا تتعرض للضرب والعنف، وهي ظاهرة من المتوقع: ان تتسع، وتزداد حدة. وهكذا تغرق المنطقة والعالم في بحور من العنف والدم بسبب صناعة الارهاب من جهة، وممارسة هذه الصناعة ضد صانعيها من جهة اخرى.. واذا كان من عدم العقل تسويغ الارهاب الاعمى، فانه لمن الجنون المطبق: تجاهل اسباب الارهاب.

3 - والمسؤول عن هذه الحرب الجريمة (كوفي عنان) الذي رضي بابعاد الامم المتحدة عن عملية التسوية، وهو رضى باملاء من الكيان الصهيوني الذي جهد في اقصاء الاطراف كافة عن هذه العملية ما عدا الطرف الذي يسارع في هواه، وهو الطرف الامريكي.

لقد ظل كوفي عنان صامتا متفرجا على حرب الابادة المسلطة على الشعب الفلسطيني، ولكنه نشط من عقال، وتحرك بعد همود بمجرد ان اسرت المقاومة اللبنانية ثلاثة من جيش العدوان اليهودي.. وفي هذه المسالة ذاتها، ابدى انحيازه السافر للكيان الصهيوني، اذ عد اجراء الاسر خرقا لقرارات مجلس الامن، ومن قبل افترى فرية غريبة وذلك حين اعلن بان جيش العدوان الصهيوني قد اتم انسحابه من جنوب لبنان، في حين ان هذا الجيش كان جاثما على الارض اللبنانية، ولا تزال بقايا منه في مزارع (شبعا) اللبنانية.. ولم يكن نشاط كوفي عنان الا غطاء لمهمته الاصلية وهي: العناية القصوى الحانية بالاسرى اليهود الثلاثة.

ان السكرتير العام للامم المتحدة بمثابة قاض او (حكم) دولي، يشهد بالحق ويقوله.. ومن الحق: ان يقول كوفي عنان: ان الكيان الصهيوني كيان معتد، يقتل المدنيين الفلسطينيين، ويخرب بيوتهم، ويحاصرهم، ويجوعهم. ولكنه لم يقل: استرضاء لليهود. فشهد على نفسه - من ثم - بانه قاض غير نزيه، وحكم دولي غير عادل.

4 - والمسؤول عن هذه الحرب الجريمة هو (الميوعة العربية) و(خداع الذات العربي). فقد كذب العرب على انفسهم، ثم صدقوا الكذبة، ثم جعلوا الكذب (استراتيجية) للثقة باليهود، وللاسترخاء الطويل العميق.

لقد سادت هذه المنطقة المحروبة المكروبة شعارات ومصطلحات مغرقة في التضليل والخداع.. ومن هذه الشعارات والمصطلحات:

أ - ان (الحاجز النفسي) بين اليهود وبين العرب والمسلمين قد انكسر وامحى. وهذا عبث من العبث. فمن الناحية العقدية المبدئية. فان هذا الشعار المضلل يعارض نصا محكما في القرآن وهو: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود...». فكيف ينكسر الحاجز النفسي مع قوم هم اشد الناس عداوة للمسلمين؟ ان العداوة هي اقوى واضخم حاجز نفسي بين قوم وقوم.. ثم ان الواقع العملي يؤيد النص القراني: الواقع العملي المتمثل في كراهية اليهود القلبية للمسلمين، وفي كراهيتهم العملية مثل: قتل المدنيين، واحراق المسجد الاقصى وتدنيسه، واحراق المساجد العادية في هذه الايام، والمتمثل في مبادرتهم الى صك المصطلح الشهير: صك (ان الاسلام هو العدو البديل للشيوعية).

ب - ان (السلام خيار استراتيجي) للعرب

ج - (ان هذه الحرب هي آخر الحروب)

هذان المصطلحان او الشعاران سكبا في نفوس الكثير من القادة العرب كميات هائلة من المخدرات والمنومات المعنوية.

ان السلام بمعناه السائد هو (بذر لبذور حروب المستقبل).. واقوى دليل على ذلك: ان الحرب الدائرة اليوم في فلسطين ثمرة من ثمار (أوسلو) الغبية البائسة. ونعني ببذور حروب المستقبل: تكييف المنطقة - شعبيا ورسميا - بـ (المفهوم الصهيوني) للسلام. وينبغي ان يكون واضحا ان هناك فرقا جوهريا وكبيرا بين (خدمة اسرائيل) وبين مقتضيات السلام.

فخدمة اسرائيل تعني: الموافقة على اهوائها في قضايا القدس واللاجئين، والتطبيع الخ. اما مقتضيات السلام الحقيقي فهي الثبات الى يوم القيامة على حقوق الشعب الفلسطيني ومقدسات المسلمين.

ومن قال: ان هذه الحرب او تلك هي آخر الحروب؟!. فالعدو لم يجنح للسلم، ومن التاويل المنافق للقرآن: الاحتجاج باية الجنوح للسلم لعقد سلام مع الكيان الصهيوني. فالآية تشترط جنوح العدو - قبلا - للسلم. وهذا لم يحدث قط. ثم ان الحرب المنفية المستبعدة هي حرب العدوان. اما حرب الدفاع عن النفس فهي حرب مشروعة مستمرة بحكم الفطرة والدين والعرف والغريزة والقانون الانساني العام.. نعم، ان الحرب المنفية هي حرب العدوان لا حرب الدفاع ورد العدوان: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين».. وها هم الملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم يقاتلوننا. فهل الرد هو: المقولة البليدة الذليلة: هذه آخر الحروب؟

لقد استفاد العدو من هذه الشعارات والمصطلحات المخدرة المنومة، فطفق يضغط لعقد اتفاقات مهينة مع السلطة الفلسطينية. ويضغط ويلعب بعامل الوقت للتفلت من الوفاء بالاتفاقات المهينة ذاتها. ويضغط لتاجيل اعلان الدولة الفلسطينية. ويضغط للتطبيع.. كما طفق يعبث بالمقدسات، ويكثر المستوطنات، ويعلن للحرب على الشعب الفلسطيني، وهي حرب مجنون من يستبعد حدوث مثلها ضد اي دولة عربية، على الامد: القريب او البعيد.. وذلك كله يجري في ظل شعارات: السلام خيار استراتيجي.. وآخر الحروب.. وكسر الحاجز النفسي.

جهود دولية مكثفة لإنقاذ القمة الرباعية

اتصالات هاتفية بين الأمير عبد الله وكلينتون ومبارك وعرفات

● مقتل 2 وإصابة عشرات الفلسطينيين

تل أبيب: نظير مجلي ـ القاهرة: صلاح متولي
واشنطن: محمد صادق ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تواصلت امس الجهود الدولية لعقد قمة رباعية تجمع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك برعاية الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك، في منتجع شرم الشيخ المصري في غضون ايام.

وتسعى القمة الى وضع حد للوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية بعد تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على المؤسسات الحكومية والمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تواصلت امس على جميع المحاور واستخدمت فيها رشاشات الدبابات واسفرت عن مقتل فلسطينيين اثنين على الاقل في الخليل وجرح العشرات على معظم الجبهات.

و تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتركزت المحادثات على تطورات الاحداث وتصعيدها في المنطقة مما يهدد الأمن والاستقرار ويعطل مسيرة السلام. واجرى الأمير عبد الله اتصالاً هاتفياً مساء امس بالرئيس المصري حسني مبارك، وبحث ولي العهد السعودي مع الرئيس مبارك التصعيد الخطير الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرئيلي في الأراضي المحتلة والاعتداءات المتواصلة التي تشنها القوات الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية وابناء الشعب الفسطيني وما خلفته تلك الاعتداءات العدوانية من دمار وضحايا. كما تلقى الامير عبد الله اتصالا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ورغم هذه الجهود لا يزال الغموض يحيط بامكانية عقد هذه القمة، بعد ان بدت بعض الاطراف المعنية اقل حماسا مما كانت عليه اول من امس. ففي القاهرة تراجع الموقف المصري بشأن القمة فبعد ان دعا وزير الخارجية عمرو موسى الى عقدها بعد غد عاد امس وقال ان شروط عقدها غير متوفرة، مشيرا الى ان اسرائيل لا تزال تفرض الحصار حول المناطق الفلسطينية. وقلل البيت الابيض من فرص عقد القمة في الموعد المحدد اذا لم يلتزم الفلسطينيون واسرائيل بوقف اعمال العنف على حد قولهم. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جيك سيويرت «نشاطر المصريين هذا التقييم».

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك قال انه يتوقع ان تعلن واشنطن عدم امكان عقد قمة في الشرق الاوسط. وقال باراك «اعتقد ان الادارة الاميركية ستعلن عدم امكان عقد قمة لانه لا يمكن الموافقة على شروط توضع تحت تهديد العنف».

وفي وقت لاحق قال البيت الأبيض امس إنه ليس لديه اي شروط مسبقة لعقد القمة، مسقطاً في ما يبدو إصرار الولايات المتحدة على التزام إسرائيل والفلسطينيين بوقف الاشتباكات المستمرة منذ 16 يوماً.

لكن التراجع في تفاؤل المعنيين لم يمنع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من الاعراب عن تفاؤله قبل لقائه المقرر مع الرئيس عرفات الليلة الماضية، ازاء عقد القمة.وفي فرنسا دعا قادة الاتحاد الاوروبي لعقد القمة.

الى ذلك اعلن امس ان الزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا «سيساهم» في عملية السلام.

(تفاصيل ص 2 و3)

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٤ / ١ / ٢٠٠٠

مظاهرات ومسيرات في لبنان أدانت المجازر ضد الفلسطينيين
وخطباء الجمعة دعوا لتصعيد الكفاح المسلح ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت المناطق اللبنانية، عقب صلاة الجمعة امس، مسيرات ومظاهرات واعتصامات تأييداً للانتفاضة الفلسطينية وادانة للمجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق المدنيين العزل. ودعا خطباء المساجد الى تصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل، مشددين على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. واحرقت اعلام اسرائيلية خلال المسيرات الفلسطينية الغاضبة داخل المخيمات في البقاع وشمال وجنوب لبنان. واعلن وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي تاييد الحكومة اللبنانية الكامل لما يقوم به الفلسطينيون في الارض المحتلة، معتبراً «ان ما يحصل هو اقصر الطرق للوصول الى حل في أسرع وقت ممكن في المنطقة العربية وخصوصاً في ما يتعلق بمدينة القدس».

ودان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الذي يعالج في باريس حالياً، التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان وسورية وفلسطين. ورأى في هذه التهديدات «حرباً دعائية وتهويلية لتهميش الانتصار الذي حققته المقاومة في اسر ثلاثة جنود اسرائيليين فى ارض لبنانية محتلة».

وقال: «ان قادة العدو يحاولون من خلال تهديداتهم رفع معنويات جنودهم بعد ان حطمتها ارادة الانتفاضة في فلسطين وقدرة المقاومة في لبنان وبسالتها. وهذه التهديدات لن تخضع ارادة لبنان السياسية للتخلي عن مزارع شبعا واطلاق سراح الاسرى اللبنانيين ولن تخضع الشعب الفلسطيني للتنازل عن ارضه ومقدساته».

واستنكر شمس الدين تصريح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن اسر المقاومة لجنود الاحتلال، ورأى فيه «افتراء وتجنياً كبيراً على لبنان وتفسيراً خاطئاً للقرار 425 الذي لم تنفذه اسرائيل بالكامل حتى الآن لاستمرار احتلالها مزارع شبعا». واستغرب كلام انان «في هذه المرحلة بينما ما تزال اسرائيل تسخر من العدالة الدولية وترفض تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، وفي طليعتها القراران 242 و194 فضلاً عن عدم تطبيقها للقرار 425 بشكل نظيف». واشار الى ان «اسرائيل لا تزال تنتهك سيادة لبنان وتخالف القوانين الدولية من خلال احتجازها رهائن لبنانيين لديها واحتلالها مزارع شبعا».

وتساءل شمس الدين: «لماذا لم نسمع تصريحات لأنان تطالب اسرائيل باطلاق الاسرى اللبنانيين من السجون الصهيونية» ولماذا لم

يبذل جهوده ومساعيه لتنفيذ القرارات الدولية واطلاق الاسرى العرب من سجون اسرائيل؟». وحيا شمس الدين قيادة المقاومة على مبادرتها الكريمة باحتضان الاسرى الفلسطينيين مع الاسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال.

ولاحظ المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الانتفاضة في فلسطين «تحولت الى ما يشبه الثورة». وقال: «ان الشعب الفلسطيني ما يزال يواجه قصف الطائرات والمدافع والصواريخ الاسرائيلية باللحم العاري والارادة الحرة. وقد بلغت التحديات المستوى الخطير، حيث انطلق الجيش والشرطة والمستوطنون الصهاينة يعيثون في الارض فساداً ويقتلون ويجرحون، مما اوجب اعلان التعبئة العامة للفلسطينيين في وحدة شاملة ولاول مرة. اما الرئيس الاميركي فانه لم يتالم الا لجنديين اسرائيليين قتلا في رام الله فاحتج على ذلك، ولم يحتج على اكثر من مائة شهيد وما يزيد على الثلاثة آلاف جريح من الفلسطينيين، بالاضافة الى البيوت والمساجد المدمرة. وهكذا تحدثت وزيرة خارجيته بان اليهود محاصرون من قبل الفلسطينيين، مما يعني انهم . في قصفهم الوحشي . يتحركون من موقع الدفاع عن النفس، كما ادعت. واما الوفود الدولية، وفي مقدمتها الامين العام للامم المتحدة، فان كل خلفياتها السياسية هي انقاذ اسرائيل من المازق الذي تواجهه والسعي لاطلاق الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرتهم المقاومة الاسلامية في لبنان. حتى ان الامين العام للامم المتحدة صرح بان المقاومة قد خالفت القرار 425 في عمليتها هذه، كما قال، مع العلم ان مزارع شبعا غير مشمولة بهذا القرار في نظر انان في الوقت الذي يؤكد فيه لبنان انها داخلة فيه، مما يعني ان اسرائيل لم تطبقه، الامر الذي يجعل لبنان حراً في استعادة ارضه، الى جانب استعادة اسراه لدى العدو».

ودان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «الاعتداءات الاجرامية على الفلسطينيين»، مؤكداً «ان ارادة الشعب الفلسطيني لن تخضع وتضعف امام الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية لان الشعب الفلسطيني بمختلف قياداته وتياراته السياسية اتخذ قرار مواجهة اسرائيل والدفاع عن المقدسات». وقال قبلان: «ان استمرار الجهاد والكفاح والمطالبة بالحقوق الفلسطينية الوطنية والمشروعة كفيلان تحقيق النصر واجبار اسرائيل على وقف مجازرها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الا من قوة ايمانه بحقه في وطنه وبحقه في الدفاع عن مقدساته والمتسلح بالارادة وبحجارة فلسطين التي تفعل فعلها في مواجهة الترسانة العسكرية الاسرائيلية. كما ان الغضب العربي على المستويين الشعبي والرسمي ضد الارهاب الاسرائيلي ودعماً لانتفاضة فلسطين يشكل خزاناً قومياً سياسياً وبشرياً ومادياً سيوظف في المعركة القومية الكبرى اذا احسن استيعابه وتنظيمه على مستوى العالمين العربي والاسلامي».

وحض رئيس «هيئة علماء جبل عامل» الشيخ عفيف النابلسي الشعب الفلسطيني على «اشعال الارض من تحت العدو الصهيوني وإعلان الحرب المفتوحة في وجه هذا الكيان الغاصب حتى ازالته من الوجود». وندد بالموقف الاميركي «السافر المنحاز الى العدوان والحرب التي تشن على الشعب الفلسطيني». كما ندد بموقف الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان «الاكثر سفوراً وعدواناً على الشعبين اللبناني والفلسطيني». وحيا في خطبة الجمعة «موقف السلطة الفلسطينية التي افرجت عن بعض المعتقلين من حركتي حماس والجهاد».

مظاهرة فلسطينية

وفي مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في منطقة صيدا (جنوب لبنان) انطلقت مظاهرة حاشدة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية شاركت فيها الفصائل الفلسطينية وسميت «مسيرة الوحدة الفلسطينية»، وتقدمها قادة منظمة التحرير وحركة «فتح» واللجان الشعبية. ورفعت خلالها لافتات تندد بالمجازر الاسرائيلية وتطالب الامم المتحدة بالتدخل السريع. وهتف المتظاهرون داعين الى «الكفاح المسلح حتى تحرير الارض». واحرقت عند مدخل المخيم دميتان تمثلان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

ونفذ «المؤتمر الشعبي اللبناني» اعتصاماً في باحة الجامع المنصوري الكبير في طرابلس القيت خلاله كلمات واحرقت أعلام اسرائيلية، فيما شهد جامع حربا في محلة باب التبانة تجمعاً حاشداً شاركت فيه هيئات اسلامية وتنظيمات شعبية. وركز خطباء الجمعة في طرابلس على «الدعوة الى الجهاد المقدس دفاعاً عن المسجد الاقصى والفلسطينيين العزل». وفي مخيمات الشمال انطلقت مظاهرات شعبية وهتف المشاركون فيها داعين الى «وقفة عربية موحدة ضد اسرائيل» ومطالبين بوقف التطبيع معها وتصعيد الكفاح المسلح ضدها.

وندد الامين العام لـ «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ بلال سعيد شعبان بـ«الاعتداءات التي يقوم بها الجيش الصهيوني من مجازر وقصف للمناطق الفلسطينية، الأمر الذي يؤكد ان العدو الصهيوني لا يحترم اي اتفاقات او مواثيق او اعراف دولية او انسانية». وحيا الانتفاضة داعياً الفلسطينيين الى تصعيدها «لأن سبيل الجهاد هو السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق من العدو».

واستغربت حركة التوحيد في بيان اصدرته «الزحف الدولي الى بيروت ودمشق من اجل ثلاثة جنود محتلين في الوقت الذي لم تحرك فيه الامم المتحدة وهذه الدول ساكناً وهي ترى المجزرة الحقيقية التي ترتكب بحق اهلنا في فلسطين وقبلها في لبنان، فضلاً عن صمتهم تجاه اسرانا في سجون الاحتلال».

وطالب رئيس «دعوة الايمان والعدل والاحسان» الدكتور حسن سعيد الشهال بـ«فتح الحدود ورفع العوائق والسدود في وجه الشعوب العربية والاسلامية لمساعدة الاخوان في فلسطين، فالقدس ليست للفلسطينيين وحدهم انما هي قضية البلاد العربية والاسلامية. ولا نقبل المساومة عليها ومستعدون لدفع الغالي في سبيل تطهير هذه الارض من رجس الاحتلال».

وفي محافظة البقاع، نظم «حزب الله» مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة انطلقت من مسجد علي بن ابي طالب في بعلبك الى وسط المدينة. واحرق المتظاهرون اعلاماً اسرائيلية واميركية. كما نظمت الاحزاب والقوى الفلسطينية في مخيم الجليل (بعلبك) مسيرة انطلقت من المخيم الى اسواق المدينة حمل المتظاهرون خلالها الاعلام الفلسطينية ورايات «حزب الله»، وهتفوا مطالبين بفتح الحدود اللبنانية مع فلسطين، وحملت احدى اللافتات عبارة «يا لحود افتح الحدود حتى نحارب اليهود».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرة في لندن احتجاجا على القمع الإسرائيلي

لندن: محمد الشافعي

شارك العشرات من ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا بعد صلاة الجمعة امس في مظاهرة كبيرة امام المركز الاسلامي بريجنت بارك وسط لندن، واضطرت شرطة اسكوتلانديارد الى استدعاء قوات اضافية في محاولتها لحفظ النظام في الشارع الرئيسي.

والقى عمر بكري محمد زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا بيانا طالب فيه بنصرة انتفاضة الاقصى.

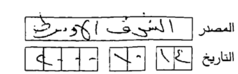
وندد ياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» وهو احد الذين اشرفوا على تنظيم المظاهرة التي رخصت لها الشرطة، بما وصفة «تقاعس» الحكومات العربية والاسلامية.

ومن جهة اخرى، اعلنت «الرابطة الاسلامية في بريطانيا» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، عن تنظيم اعتصام في ميدان فكتوريا بمدينة برمنجهام اليوم «دعما لانتفاضة الاقصى وللشعب الفلسطيني المقهور والمظلوم»، فيما اعلن حزب التحرير في بريطانيا عن تنظيم مؤتمر جماهيري تحت اسم «المسجد الاقصى» غداً في فندق جراند بلازا بمنطقة بيزووتر وسط لندن.

ووجه بيان باسم حركة «المهاجرون» تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس رسالة تحذيرية الى السفارات والقواعد الاميركية، وقال «ان العالم الاسلامي لن ينسى وقفتكم بجانب العدوان الاسرائيلي ضد الفلسطينيين العزل الآمنين».



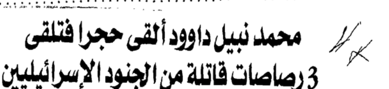
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



متظاهرون يرفعون العلم الفلسطيني على السفارة الأميركية في الخرطوم

الخرطوم - «الشرق الأوسط»: رفع متظاهرون يصل عددهم الى ما بين 3 و4 آلاف شخص العلم الفلسطيني فوق مقر السفارة الأميركية في الخرطوم امس. وكان المتظاهرون قد خرجوا من عدة مساجد وحاصروا مقر السفارة وألقوا عليها الحجارة.

وتحدث مجذوب الخليفة والي الخرطوم وأعلن فتح باب التطوع للجهاد. وقال: سنمدهم بالسلاح وسنصل الى القدس براً وبحراً وجواً. وطالب المتظاهرون بقطع كل العلاقات مع واشنطن.



محمد نبيل داوود ألقى حجرا فتلقى 3 رصاصات قاتلة من الجنود الإسرائيليين

رام الله: كاميرون بار*

بالنسبة لوالديه فإن محمد نبيل داوود (14سنة) عضو فريق كشافة فلسطيني قد استشهد مضحيا بحياته في سبيل فلسطين.

ففي الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي أبلغ اصدقاء الصبي والديه ان محمد اصيب برصاصتين اسرائيليتين من النوع المغطى بالمطاط، الا انه رفض التوقف عن القاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين. فما كان من قناص اسرائيلي الا ان اطلق عليه النار فأرداه قتيلا. وتجلس ام الصبي منى داوود وعيناها متعبتان ورأسها ملفوف بغطاء تحت لوحة مطرزة تحمل دعاء دينيا.

وفي اليوم الذي مات فيه ابنها كانت الام تحضر طبق حلوى. وكانت تأكل قطعة من الحلوى عندما حضر رجل ليبلغها بما حدث لمحمد. وتقول منى «كلنا على استعداد للتضحية بحياتنا»، في اشارة الى ثلاثة اجيال من اسرتها يجلسون في غرفة المعيشة في منزلها. وتتابع «الحجارة لم تعد كافية. نحن في حاجة لاسلحة».

في الاول من اكتوبر كان الرقيب الاسرائيلي طال طوفار الشاب الاشقر ذو الشعر المجعد، يقف في موقع جيد يكشف المنطقة التي قتل فيها محمد. فقد كان موقعه فوق تل يطل على مفترق طريق في ضواحي مدينة رام الله التي شهدت مصادمات يومية بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين منذ نهاية الشهر الماضي.

والرقيب طوفار قناص ولكنه أصر هو وقائده على انه ما كان من الممكن للقوات الاسرائيلية قتل محمد اذا لم يكن مسلحا كما ذكر ابواه.

وادعى طوفار «آخر شيء اود القيام به هو قتل شخص لا يريد الاضرار بي او بزملائي. في رأيي الطفل الذي يلقي الحجارة على الجنود لا يزال بريئا».

اما قائده العقيد اريز وينر فيصر على ان رجاله يجب ان يحصلوا على اذن منه عن طريق الراديو قبل اطلاق النار، الا عندما يتصاعد الامر. وفي مثل هذه الحال يقول العقيد وينر ان القناصة يمكن ان يطلقوا النار على مسلح يطلق النار على جندي اسرائيلي، غير ان طوفار اعترف انه وزملاءه اطلقوا النار على مسلحين فلسطينيين في المبنى الذي قتل فيه محمد، ودعوا كاتب هذا التقرير الى النظر عبر منظار بندقية طوفار. وبدا من خلال المنظار ان من السهل معرفة ما اذا كان شخص يحمل سلاحا ام لا.

ان معرفة الطريقة التي قتل بها محمد ستحتاج الى تحقيق مطول، اذا حدث مثل هذا التحقيق، غير ان اسمه يضاف الى اسماء الصبية الفلسطينيين الذين قتلوا منذ اندلاع اعمال العنف قبل 14 يوما.

وقد اعلن صندوق الامم المتحدة للطفولة انه بحلول يوم الاربعاء الماضي قتل 22 فلسطينيا تقل اعمارهم عن 18 سنة واصيب اكثر من الف شخص. ويعني هذا ان ربع عدد ضحايا الاضطرابات هم من القصر، وهي حقيقة تؤكد الاتهامات الفلسطينية بان اسرائيل تستخدم قوة مفرطة للسيطرة على الاضطرابات. ويرد الجنود الاسرائيليون على ذلك بقولهم انهم ينفذون اوامر اشتباك متشددة بخصوص هجمات الصبية والرجال الذين يلقون حجارة، وتدعمهم مجموعات اخرى تستخدم مسدسات وبنادق واسلحة اوتوماتيكية.

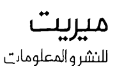
وبالرغم من ان الجنود الاسرائيليين افضل تسليحا وافضل حماية واكثر انتظاما، فالجلوس في سيارة جيب حيث تتلقى موجات متتابعة من الحجارة، وقنابل المولوتوف وبعض الطلقات النارية بين الحين والآخر، ليس بنزهة كما يقول الليفتينانت ميسلس الذي يوضح ان الجندي في مثل هذا الظرف «خائف ولكنه يعرف انه ليس وحيدا».

يقول ابو محمد نبيل داوود انه تاثر كثيرا بوفاة صديق له في الحي الذي يعيشون به قتل بعد اطلاق النار عليه من قناص اسرائيلي في ما يبدو في 30 الشهر الماضي.

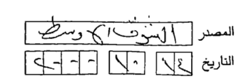
وتقول منى وزوجها، وهو مهندس انشاءات، ان محمد ارتدى ملابس نظيفة وحذاء جديدا في اول اكتوبر ورفض الاستماع لطلب امه بالبقاء في المنزل. وكان ابوه مسافرا في مهمة عمل.

وقبل مغادرة المنزل تحدث الى امه عن قناعته بأن الشهادة تغسل ذنوب العديد من اقاربه. وكان مصمما على مواجهة الاسرائيليين، لكي يحمي المسجد الاقصى. ويعتبر الفلسطينيون انفسهم المعنيين برعاية الاماكن المقدسة في القدس، وحذروا المسلمين في جميع انحاء العالم من ان الاقصى أصبح عرضة للتهديدات الاسرائيلية.

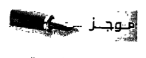
* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ



مسيرات شعبية في البحرين

المنامة ـ وكالات الأنباء:
اصدر المشاركون في المسيرات الشعبية التي خرجت أمس بعد صلاة الجمعه من مساجد البحرين تضامنا مع الشعب الفلسطيني بيانا طالبوا فيه ابناء الامتين العربية والاسلامية بالوقوف صفا واحدا الى جانب اخوانهم الفلسطينيين ضد ما يرتكبه الاسرائيليون بحقهم من وحشية وارهاب واعتداءات وانتهاكات سافرة.

وحث المشاركون في المسيرات ايضا الدول العربية على تقديم الدعم والاسناد المادي والمعنوي والاعلامي للشعب الفلسطيني لدعم صموده.

إسرائيل تمنع المساعدات الطبية عن الفلسطينيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

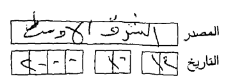
منعت السلطات الاسرائيلية امس خمس شحنات من الادوية والمساعدات الانسانية التي قدمتها مصر والسعودية والامارات وقطر من الدخول الى الاراضي الفلسطينية بعد اغلاق جميع المنافذ التي كانت تربط قطاع غزة بالعالم. ورغم الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع الصليب الاحمر الدولي ومع تل ابيب فإن اسرائيل امتنعت عن ايصال المساعدات الطبية التي تكدست في مطار العريش المصري.

وقالت مصادر مصرية في منفذ رفح الحدودي ان اجراءات اغلاق الاراضي الفلسطينية شملت ايضا منع حركة السفر ومنع الصحف المصرية من دخول الاراضي الفلسطينية، وهو الامر الذي ادى الى توقف حركة السياحة بالكامل بين مصر واسرائيل.

واشارت المصادر الى ان اجراءات المنع شملت ايضا عرب 48 الذين كانوا يعبرون الحدود الى مصر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية يبحثون في الرياض الإعداد للقمة العربية

الرياض: حاسن البنيان

تشاور وزراء خارجية كل من السعودية ومصر وسورية في اجتماع عقد أمس في الرياض في الاعداد للتحضير للقمة العربية الطارئة التي ستعقد هذا الشهر في القاهرة. وأبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي عقد في منزل الأمير سعود الفيصل في حي (الناصرية) امس بحضور وزيري خارجية مصر وسورية عمرو موسى وفاروق الشرع تناول بحث سبل التنسيق وتبادل الأفكار والآراء لبلورة موقف للتكتل القوي للمثلث العربي الرئيسي المتمثل في السعودية ومصر وسورية لتعزيز وترسيخ الموقف العربي في ظل المرحلة الحرجة والحساسة التي تشهدها الأمة العربية الآن من خلال التداعيات الخطيرة للموقف المتازم في الأراضي الفلسطينية وما يمارسه العدو الصهيوني من قمع وبطش تجاه الشعب الأعزل، وذلك من اجل ان تخرج القمة المرتقبة بالنتائج الايجابية المأمولة.

وأشارت هذه المصادر الى ان اللقاء الثلاثي بحث جدياً بلورة موقف عربي جماعي قوي يدعم ويساند الموقف الفلسطيني اثر التطورات والمتغيرات الخطيرة للأساليب والممارسات الاسرائيلية، وعرض هذا الموقف على القيادات العربية في القمة المقبلة في القاهرة.. وأوضحت ان هذا اللقاء لن يبحث في تقديم موعد انعقاد القمة الطارئة، لكنه يستهدف تبادل الآراء للخطوات التي يجب على الأمة العربية ان تتخذها في مثل هذه الظروف العصيبة لكبح جماح التصلف والتهور الاسرائيلي الذي استهتر بكل المواثيق والأعراف الدولية.

من جانب آخر، وصفت مصادر دبلوماسية زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الى الرياض اليوم بانها ستبحث في «مستجدات تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية» والاعداد لعقد قمة عربية عاجلة.

لكن هذه المصادر قالت لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الملك الأردني كانت مقررة ومبرمجة من قبل وانها ستدوم يومين.. كما تتوقع المصادر الدبلوماسية ان يزور الرياض بعد غد الاثنين الرئيس السوري بشار الأسد، في زيارة رسمية مقررة سلفاً.

إلا ان هذه المصادر نفت علمها بزيارة متوقعة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الأربعاء المقبل. وذكرت ان بوتفليقة سيقوم بزيارات خارجية ليست السعودية ضمن برنامجها في الوقت الحاضر.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

القاهرة وواشنطن تعتبران شروط قمة شرم الشيخ غير متوفرة.. وأوروبا تحاول إقامتها تحت رعايتها

القاهرة : صلاح متولي
واشنطن : محمد صادق
بروكسل: عبد الحميد البجياوي
العواصم: الوكالات

بعد اقل من 24 ساعة من دعوة مصر الى قمة رباعية في شرم الشيخ تضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك مع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك في شرم الشيخ لوقف تدهور الوضع، قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان شروط عقد القمة غير متوفرة بعد، مشيرا الى ان الحصار البحري مازال مضروبا حول غزة، كما لايزال الحصار العسكري الاسرائيلي يحيط بالمدن الفلسطينية.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض جايك سيويرت في وقت لاحق ان الولايات المتحدة تشاطر مصر شكوكها حول عقد قمة رباعية، معتبرا ان وقف اعمال العنف امر ضروري قبل عقد هذه القمة.

وردا عل الشكوك التي عبر عنها وزير الخارجية المصري عمرو موسى حيال انعقاد قمة اميركية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية ـ مصرية اوضح المتحدث «نشارك هذا التقييم»، مضيفا «نعتقد انه يجب وقف العنف (بين الفلسطينيين والاسرائيليين)». وكانت السلطة الفلسطينية قالت انها ستقول رأيها في وقت لاحق (مساء امس) في المشاركة في هذه القمة التي قالت تقارير اولية انها قد تعقد اليوم او غدا. لكن الناطق الرسمي الإسرائيلي قال امس ان اسرائيل لم تتعهد بعد بالمشاركة في قمة تهدف الى وضع حد لاسبوعين من اعمال العنف.

من جانبه دعا الاتحاد الاوروبي الى عقد قمة للشرق الاوسط في شرم الشيخ مساء اليوم، واكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي امس الجمعة في بياريتز ان الدول الاعضاء في الاتحاد ستبذل «كل ما في وسعها بل اكثر من ذلك» من اجل تسهيل وقف العنف ومعاودة الحوار في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الفرنسي خلال مؤتمر صحافي بعد تبني الدول الـ15 اعلانا حول الوضع في الشرق الاوسط في اليوم الاول لقمتهم غير الرسمية في فرنسا «اننا نؤيد استئناف الحوار، وبالتالي عقد قمة «في شرم الشيخ (مصر) او في مكان اخر».

واضاف ان الاتحاد الاوروبي «في تصرف الشركاء للمساهمة في كل السبل الممكنة في جهود اعادة السلام هذه». وتابع شيراك «بغض النظر عن المشاكل السياسية التي قد يطرحها ذلك فانه يجب القيام بكل شيء لاستئناف الحوار» لانه «اذا كان هناك امل في الحوار فيجب وضعه قيد التنفيذ».

واوضح «ليس لدينا شروط لنفرضها» مشيرا الى ان «اوروبا كانت على الدوام تشكل عنصر اعتدال وتفهم ونية حسنة وحوار وسلام» وانه «لم يتم اشراكها حتى الان فعليا في محادثات السلام».

ورغم تصريحات موسى التي اثارت الشكوك حول انعقاد القمة الرباعية فإن مصادر دبلوماسية مصرية أشارت الى وجود استعدادات جادة لعقد القمة اليوم والتي قد ينضم إليها العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني.

ورجح من الانباء المؤيدة لعقد القمة تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي اعلن فيها استعداده للتوجه الى شرم الشيخ للمشاركة في أعمالها، في حين تم ابلاغ الصحافيين المصريين والاجانب في مصر ان يكونوا على أهبة الاستعداد، في الوقت الذي تلقى فيه الرئيس مبارك اتصالات

هاتفية من الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان فضلا عن اتصالات أخرى مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك. وحسب المصادر المصرية فإن كل هذه الاتصالات استهدفت نزع فتيل الأزمة والإعداد لقمة شرم الشيخ.

وحسب دبلوماسيون غربيون في القاهرة فإن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قد ينضم لأعمال القمة التي تستهدف وضع حد للتصعيد الاسرائيلي وتهيئة الأجواء لعودة مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

من جانبهم دعا قادة دول الاتحاد الأوروبى المجتمعون في مدينة بيارتيز الفرنسية كلا من الرئيس عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية إلى الاجتماع مساء اليوم في القاهرة.

وأكدت مصادر أوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان الممثل الأعلى الأوروبي للسياسة الخارجية خافيير سولانا قد أقنع القمة الأوروبية في بيارتيز بضرورة الدعوة إلى عقد اجتماع على مستوى القمة برعاه الاتحاد الأوروبي ويدعى إليه الرئيس عرفات وإيهود باراك والرئيس مبارك وعاهل الأردن الملك عبد الله الثاني وممثل عن الرئيس بيل كلينتون (أولبرايت) وبحضور خافيير سولانا وميجيل موراتينوس المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط.

وأكدت المصادر الأوروبية في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن الاتحاد الأوروبي قد أصبح الجهة الوحيدة التي تتمتع بالحياد بين الفرقاء بعد أن تورطت الولايات المتحدة في مواقفها تجاه انتفاضة الأقصى، في مواقف منحازة بالكامل إلى إسرائيل تعرقلها وتمنعها من إطلاق مبادرة لوقف تدهور الأوضاع في فلسطين المحتلة.

كما غادر خافيير سولانا ظهر أمس مدينة بياريتز متجهاً إلى مصر لاستقبال الأطراف المشاركة في القمة في الأحداث الراهنة في الشرق الأوسط.

شارون في باريس الأسبوع المقبل ومنظمات تعتبر زيارته استفزازا جديدا

باريس: ميشال أبو نجم

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الفرنسية والقادة الروحيون للأديان الرئيسية في فرنسا للحفاظ على الهدوء وتفادي انعكاسات العنف الدامي في الأراضي الفلسطينية على التعايش بين الجاليتين اليهودية والعربية - الاسلامية في فرنسا، اعلن تجمع الليكود اليميني - فرع فرنسا عن زيارة سيقوم بها زعيم المعارضة أرييل شارون الى باريس يوم الثلاثاء المقبل للمشاركة في مهرجان دعم وتاييد لاسرائيل.

وقال جاك كوبفير، رئيس الليكود - فرنسا لاذاعة «فرانس أنتير» امس ان الغرض من مجيء شارون هو ان «ينقل حقيقة ما حصل» وان «يشرح كيفية تسلسل العنف» في الأراضي الفلسطينية. ولدى سؤاله عما اذا كانت اللحظة مناسبة لزيارة شارون، أجاب كوبفير: «اللحظة دائماً مناسبة لنقل حقيقة الأشياء واللحظة مناسبة ليشرح شارون انه لم يذهب الى باحة الأقصى بل الى جبل الهيكل وانه من غير المعقول ألا يستطيع يهودي الذهاب الى جبل الهيكل».

وفي ما يشبه التهديد المبطن، قال كوبفير «من الواضح ان على الجالية اليهودية ان تدافع عن نفسها ان لم تتخذ الاجراءات للدفاع عنها».

وكان الناطق باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو قد وصف زيارة شارون بانها «زيارة خاصة» وبالتالي فان الخارجية الفرنسية لن تعلق عليها. ولدى سؤاله عن امكان ان تهدد النظام العام رد بقوله ان هذا الشأن «من اختصاص وزارة الداخلية الفرنسية التي من الافضل توجيه السؤال اليها».

غير ان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان قال في مؤتمر صحافي في مدينة بيارتيز حيث يعقد اجتماع لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي، انه ليس هناك ما يؤكد ان «الزيارة ستحصل فعلاً».

واضاف جوسبان ان الحكومة الفرنسية اعلمت بدعوة شارون وأعطت رأيها بهذه الدعوة.

ومنذ يوم امس اثار الاعلان عن هذه الزيارة ردود فعل عنيفة. ففي بيان وقعته حوالي عشرين جمعية فرنسية ومتعاطفة مع العرب، وصفت زيارة شارون بانها «استفزاز كبير». وجاء في البيان: «نعتقد ان هذا الشخص يجب ان يساق امام محكمة دولية حتى تتم محاكمته. ان مكانه ليس في فرنسا».

ووقع البيان كذلك حزب الخضر الممثل في حكومة ليونيل جوسبان. اما ليلى شهيد مفوضة فلسطين لدى فرنسا فقد وصفت شارون بانه «مجرم حرب، مسؤول عن المجازر التي حصلت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في لبنان، عام 1982». والواقع ان زيارة شارون تزعج فرنسا التي كانت الدولة الغربية الوحيدة التي سمته بالاسم واعتبرته مسؤولاً عن اعمال العنف التي تحصل في الأراضي الفلسطينية بسبب زيارته الى باحة المسجد الاقصى. وما يزيد من تخوف السلطات الفرنسية ان العلاقات بين الجالية اليهودية والجالية العربية - الاسلامية في فرنسا متوترة.

وأول من امس اصدر قادة مسلمون ويهود وكاثوليك وبروتستانت بياناً دعوا فيه الى التهدئة والتعايش والوئام بين الأديان. ويوم الثلاثاء الماضي حصلت مظاهرات دعم لاسرائيل في باريس واستراسبورغ ومرسيليا في حين ان الطائفة اليهودية ما زالت ناقمة على فرنسا لسياستها في الشرق الاوسط التي تعتبرها مناهضة لاسرائيل. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك قد اتهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بـ«تشجيع الارهاب» ودفع ياسر عرفات الى الامتناع عن التوقيع على نص اتفاق آلت اليه محادثات باريس برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

قدومي يطالب أنان وواشنطن وموسكو باتخاذ إجراءات جادة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والولايات المتحدة وروسيا بصفتهما راعيتي السلام إلى اتخاذ إجراءات جادة وفعالة وفورية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني التي بلغت ذروتها بقصف سلاح الجو الإسرائيلي المراكز المدنية والأمنية في الأراضي الفلسطينية.

وقال قدومي خلال استقباله أمس بمقر الدائرة السياسية لسفراء معتمدين في تونس يمثلون القارة الآسيوية الأفريقية وأميركا اللاتينية وكندا وبحضور سفير مصر لدى تونس مخلص قطب عميد السلك الدبلوماسي، ان اعتداء سلاح الجو الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية الذي يعد تصعيداً خطيراً للأوضاع في المنطقة هو تحدٍ للرأي العام الدولي ولمجلس الأمن وللأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الموجود في منطقة الشرق الأوسط، كما أنه يمثل استهتاراً بجميع مبادئ الشرعية الدولية وحقوق الإنسان. وأوضح قدومي أن «قصف سلاح الجو الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والنيل من المدنيين يكشف الوجه الحقيقي لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ويدلل على أن إسرائيل ليست لديها النية في إقرار سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط يبنى على أساس الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف والانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967».

واتهم قدومي باراك بنسف عملية السلام من أساسها، وقال ان كل ما يقوم به منذ توليه رئاسة الحكومة وصولاً إلى عمليات القصف الأخيرة قتل عملية السلام.



الحكومة الأردنية سمحت بمسيرة صاخبة طالبت بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب امس الف مواطن اردني باغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان وطرد السفير الاسرائيلي ووقف التطبيع بجميع اشكاله مع اسرائيل والتسريع بعقد قمة عربية لنصرة الشعب الفلسطيني، فيما رد رئيس الحكومة الاردنية علي أبو الراغب على هذه المطالب بان قرار قطع العلاقات مع اسرائيل واغلاق سفارتها في عمان وطرد السفير الاسرائيلي من الاردن امر خارج عن صلاحياته.

وسمحت الحكومة الأردنية أمس بمسيرة شعبية حاشدة نظمتها النقابات المهنية واحزاب المعارضة بعد صلاة الجمعة انطلقت من مجمع النقابات المهنية الى دار رئاسة الوزراء هتف المتظاهرون خلالها «تحيا القدس.. تحيا فلسطين.. المجد والخلود لشهدائنا». وتجمعت المسيرة التي شارك فيها نحو 15 الفاً من منتسبي النقابات المهنية واحزاب المعارضة امام ساحة رئاسة الوزراء، حيث ردد المشاركون الهتافات لمدة ساعة. وبعد ذلك اجتمع رئيس الحكومة علي ابو الراغب مع وفد يمثل الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية، فيما علت الهتافات المدوية المطالبة بدعم الفلسطينيين بالمال والسلاح وتمكينهم من الصمود امام الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية.

وقدم الوفد لرئيس الحكومة مذكرة تتضمن مطالب المعارضة المتمثلة في الغاء معاهدة السلام التي ابرمها الاردن مع اسرائيل واغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان وطرد السفير الاسرائيلي ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وتقديم السلاح والعتاد للشعب الفلسطيني لتمكينه من الدفاع عن نفسه وعودة قادة حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس) الى الاردن واطلاق سراح جندي الباقورة (احمد موسى مصطفى الدقامسة) الذي يقضي حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة بعد ان اطلق النار على سائحات اسرائيليات في منطقة الباقورة فقتل 6 منهن واصاب 7 اخريات.

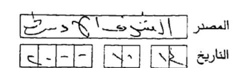
ورفض ابو الراغب تلك المطالب التي تلاها أمامه رئيس النقباء نقيب المحامين صالح العرموطي، وقال ان القرار في ما يخص العلاقة بإسرائيل امر خارج عن صلاحياته، موضحا ان الحكومة ومختلف الجهات المعنية ستدرس هذا الموضوع من جميع جوانبه. واوضح ابو الراغب ان الحكومة الاردنية ستتخذ القرار المناسب الذي يحقق مصالح الامة العربية ويتناسب مع ضمان حقوق الشعب الفلسطيني ومصلحة الاردن العليا.

من ناحية اخرى قال نقيب المهندسين عزام الهنيدي ان النقابات المهنية واحزاب المعارضة لن ترضى باقل من طرد السفير الاسرائيلي في عمان واغلاق السفارة، مؤكدا ان الفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني من مسيرات واعتصامات ومظاهرات ستتواصل، رغم قرار الحكومة الاردنية بمنعها.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



قصف إذاعة «صوت فلسطين» لم يسكتها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رغم الإصابة الشديدة التي تعرض لها مبنى الإذاعة الفلسطينية في رام الله، جراء القصف الإسرائيلي الجوي أول من أمس، فقد تمكنت من البقاء على الأثير.. وفق خطة معدة سلفاً.

فقد التحمت أمواجها مع أمواج ثلاث محطات إذاعية محلية («أمواج» و«الحب والسلام» و«الأحلام»)، بحيث بثت على (FM 103,4 . 91,5 . 94,0) ويتم التقاطها في أرجاء الوطن كافة.

يذكر أن الغارات الاحتلالية فشلت خلال القصف في إسقاط رادار الالتقاط المركزي ولكنها نجحت في تعطيل البث على الموجة العادية (AM 675) طيلة اليومين الماضيين.

سقوط الدولة الفاضلة

تاكد الآن، حتى في الغرب المالئ والموالي لاسرائيل، ان هذه الدولة سقطت أخلاقيا مثل سقوط المانيا في العهد النازي وكسقوط كمبوديا في عهد بول بوت، فعندما يوجه جندي - من المفترض انه يعرف قوانين الحرب ويلتزم بها - الرصاص الى صدر طفل بريء اعزل فان هذا يعني ان هذا الجندي ساقط وان أمره ساقط وان قيادته ساقطة وان دولته ساقطة ايضا.

عندما اقيمت دولة اسرائيل بالسلاح وبالبطش والارهاب وبترويع الابرياء واخراجهم من منازلهم ومن حقولهم وارغامهم على مغادرة وطنهم تآمر الاعلام الغربي المستخذي للصهيونية على الحقيقة فانطلت على الرأي العام البعيد عن هذه المنطقة اكاذيب ديفيد بن غوريون و«الاباء المؤسسين» بانهم يقيمون دولة فاضلة في بلاد متخلفة محكومة باعراف وقوانين العصور الوسطى.

بقيت السيادة لهذه الاكذوبة التي ساهم في ترويجها الاعلام المنحاز والمتآمر الى ان صدمت العالم صور المجزرة الوحشية في صبرا وشاتيلا والى ان نقلت شاشات التلفزيون صور جنود «الدولة الفاضلة» وهم يسحقون بكل برود اعصاب عظام الاطفال الفلسطينيين ويكسرون ايديهم خلال الانتفاضة الاولى.

لقد بدات اكذوبة الدولة الفاضلة تنكشف وحلت محل صورة الحمل الوديع صورة وحش مرعب كصورة النازي في الحرب العالمية الثانية وجاء قتل الاطفال الفلسطينيين بكل هذا الاستمتاع ليؤكد ان دولة اسرائيل التي طالما تحدث مؤسسوها الاوائل عن مواصفاتها الحضارية وتغنى الاعلام الغربي بهذه المواصفات قد سقطت اخلاقيا ولم تعد هناك امكانية لترميم صورتها المهشمة.

عندما تسقط الدولة واية دولة اخلاقيا فان نهايتها تصبح قريبة ولان دولة اسرائيل «الفاضلة»!! سقطت اخلاقيا وتاكد العالم كله من هذا السقوط فان نهايتها باتت قريبة والقريب بالنسبة للمدى التاريخي لا يعني بعد عام او عامين او عشرة بل يعني ربما خمسين عاما او مائة عام.

انها بداية الانحدار، وعندما تبدو صورة «الدولة الفاضلة»!! مهزوزة على هذا النحو فان كل اصباغ الكرة الارضية لا تكفي لتحسينها وتجميلها وعندما تنطلق غرائز قادة هذه الدولة بكل هذه البدائية والوحشية وتصبح تصرفاتهم ليس على أساس العقل والمنطق وانما على اساس القوة وسفك الدماء فان نهاية دولتهم تصبح منظورة وان في الافق البعيد.

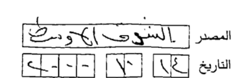
لا يستطيع، بعد كل ما جرى، اي مهووس توراتي وتلمودي الاصرار على ان هذه الدولة فاضلة فلقد سقطت هذه الدولة اخلاقيا وثبت ان كل ما قاله اباؤها الاوائل زيف في زيف ولقد جاء الان دور العرب بما في ذلك الفلسطينيون ليتصرفوا بحكمة وبعيدا عن الغوغائية المعهودة بل بعيدا عن عادة التلاؤم وتبادل الاتهامات التي كانت تنتهي بها كل معركة عربية حتى وان كانت منتصرة.

وحتى لا نخسر معركة منتصرة علينا ان نتصرف بدقة وحكمة فالصراخ مضر والمزايدات قاتلة والذي اسقط الدولة الاسرائيلية اخلاقيا وعلى هذا النحو هو صدر الطفل الفلسطيني العاري المكشوف للرصاص المتوحش وليس قطعة الارض المحاددة لفلسطين التي يطالب بها زعيم لم يثبت «بطولته» الا ضد شعبه او ضد دولة شقيقة مجاورة.

صالح القلاب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



مؤسسة محمد الخامس للتضامن المغربية ترصد مليون دولار لدعم الشعب الفلسطيني

الرباط: «الشرق الأوسط»

بأمر من العاهل المغربي الملك محمد السادس قررت مؤسسة محمد الخامس للتضامن رصد مليون دولار لدعم الشعب الفلسطيني، وذلك لمؤازرة المتضررين ومواساة عائلات الشهداء. وفيما أدى المغاربة أمس، في جميع المساجد المغربية، صلاة الغائب ترحما على شهداء انتفاضة الأقصى، تتوالى تبرعات المواطنين لبيت مال القدس من جهة، ولحساب فتحته الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني (جمعية أهلية) من جهة أخرى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢ - - -

قبة الصخرة ليست المسجد الأقصى وعمر بن الخطاب رفض الصلاة في اتجاهها

محمد زهدي النشاشيبي ❖

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» مقالا مليئا بالمغالطات التاريخية والدينية الى درجة تبلغ مرتبة الخطيئة وليست مجرد خطأ، اذ كيف يخلط الكاتب والباحث احمد عثمان بين الصخرة وهي صخرة من حجر وبين قبة الصخرة وهي الجامع الذي اقيم فوق الصخرة وليس معبدا يهوديا، فقد جاء في مقدمة البحث المحرف للتاريخ ان الصخرة كانت مذبحا لليبوسيين وصارت محراب الهيكل (الهيكل المزعوم) ثم بعد بضعة اسطر يتحدث عن قبة الصخرة ولا يستطيع من فرط معرفته ان يفرق بين الصخرة وقبة الصخرة فيقول «اما قبة الصخرة التي كانت مذبحا لليبوسيين ثم كعبة لليهود فلا يصلي فيها المسلمون وانما يكتفون بزيارتها». فقبة الصخرة لم تكن موجودة قبل ان يبنيها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان فكيف تكون معبدا لليهود؟

لا ادري ماذا اقول في هذا الباحث الذي لا يعرف اين يصلي المسلمون، فلو كان من طلاب العلم لشاهد آلاف المسلمين يصلون يوميا في قبة الصخرة ولشاهد آلاف المسلمات يصلين صلاة الجمعة فيها، ولكن مصيبتنا في من يجهل التاريخ ثم يتنطح للكتابة تحت زعم اجلاء الحقيقة فاذا به يقع في ضلال مبين، لقد جاء في مقدمة البحث المليء بالاخطاء ما يلي: «هنالك خلاف بين الطرفين حتى في تحديد اسماء المواقع تردده وسائل الاعلام العربية والعالمية كل يوم من دون فهم لدلالته الحقيقية.. احمد عثمان يتناول حائط المبكى وهيكل سليمان والحرم الشريف وقبة الصخرة والمسجد الاقصى كل حسب دلالته التاريخية والمعاصرة كشفا للالتباس والغموض»، فاذا بالحقيقة تلتبس عليه.

الكاتب لا يفرق بين الصخرة وقبة الصخرة

ليت الكاتب والباحث ترك مهمة كشف الحقيقة لسواه بدل ان يقع في الخطأ الفاحش الى درجة انه لا يفرق بين الصخرة وقبة الصخرة، فكيف له ان يعرف دلالتها الحقيقية؟

الحقيقة انه ليس لليهود اي صلة تاريخية بالصخرة، او قبة الصخرة بالصخرة التي كانت مذبحا لليبوسيين هي الصخرة التي باشر سيدنا ابراهيم عليه السلام ذبح ابنه البكر اسماعيل والذي فداه رب العالمين بكبش وليس كما يزعم اليهود أن سيدنا ابراهيم باشر بذبح ابنه اسحق، وغني عن البيان ان ابراهيم كان حنيفا مسلما.

والرواية المغلوطة التي يشير اليها الكاتب زاعما انها وردت في كتابات عدة مؤرخين اسلاميين تقول إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفض الصلاة في اتجاه الصخرة، وهذا ادعاء غير صحيح ذلك ان الخليفة عمر بن الخطاب عندما حان موعد الصلاة وكان قرب كنيسة القيامة، عرض عليه رجال الدين المسيحيون ان يصلي فيها فرفض حتى لا يقتفي اثره المسلمون من بعده، وصلى في موقع قريب من كنيسة القيامة واقيم هنالك مسجد سمي مسجد عمر.. ولم تكن تلك الواقعة اطلاقا عند الصخرة المشرفة.

ثم من اين جاء بهذه الاكذوبة الكبرى حول زعم لم يتمكن علماء الآثار اثباته حتى الآن، حيث يقول «اصبح اليهود المنتشرون في كل انحاء العالم يتجهون ناحية معبد القدس قبة الصخرة». هكذا وبكل استخفاف بالمسؤولية التاريخية يعتبر قبة الصخرة معبد القدس.

يقول احمد عثمان ان الشائع حسب ما ورد في القصص التوراتية ان الملك داود قام بالاستيلاء على مدينة القدس اليبوسية عند بداية القرن العاشر قبل الميلاد ثم قام سليمان بن داود ببناء الهيكل حول الصخرة والتابوت ـ هكذا!

وباعتراف الكاتب لا توجد اي ادلة اثرية تؤكد هذه الرواية التاريخية بخصوص بناء الهيكل، وان هنالك بعض الدلائل التي تشير الى وجود معبد منذ عصر اليبوسيين وان الدلائل تشير ايضا كما يقول الكاتب الى ان معبد الهيكل بناه المصريون وليس ملوك بني اسرائيل، فقد كانت للمصريين حامية عسكرية في المكان الذي اطلق عليه تجاوزا اسطبل سليمان منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد اي قبل خمسة قرون من عهد الملك داود ولا توجد ادلة على وقوع القدس تحت سيطرة ملوك بنى اسرائيل فى الوقت الذي عاش فيه

داود وسليمان، في بداية القرن العاشر قبل الميلاد، وليس هناك دليل يثبت علاقة اليهود بمدينة القدس قبل القرن الرابع قبل الميلاد، فكيف يكون سليمان قد قام ببناء الهيكل حول الصخرة وبالتالي كيف يجوز ان يقال ان الصخرة التي كانت مذبحا لليبوسيين صارت محراب الهيكل المزعوم وقدس الاقداس عند اليهود؟

ومغالطة اخرى حول مسجد عمر، اذ يقول الكاتب في البداية بنى المسلمون مسجدا صغيرا . مسجد عمر . وكان هذا المسجد الوحيد الموجود في القدس ايام معاوية بن أبي سفيان الذي صار حاكما لسورية وفلسطين. ويقول الكاتب أن هذا المسجد الذي لا يعرف موقعه بشكل محدد (الكاتب هو وحده الذي يجهل موقع هذا المسجد) اختفى تماما من الوجود عند بناء المسجد الاقصى. هذه مغالطة كبرى، فالمعروف كما ذكرنا ان الخليفة عمر بن الخطاب عندما رفض الصلاة في كنيسة القيامة قام بالصلاة في موقع قريب جدا منها، واقيم في هذا الموقع لاحقا مسجد معروف باسم مسجد عمر، وهذا المسجد ما زال قائما فليتوجه الكاتب الباحث الى القدس لندله عليه.

نكتفي بهذا القدر من الرد على المغالطات التي وردت في هذا البحث غير التاريخي وغير الموثق، ونطالب الكاتب بالاعتذار على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» لما الحق من ضرر بالمقدسات الاسلامية.

* عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية.

هل كنا سنستيقظ لولا صورة محمد الدرة؟

وليد الأصفر

لفت مسلسل اللقطات المؤلمة التي التقطها المصور طلال أبورحمة للشهيد محمد الدرة أنظار العالم، وسجل إحدى الحالات النادرة التي استطاع العرب فيها اختراق السيطرة اليهودية المحكمة على الإعلام الغربي، إذ أنه عبر عن مشاعر الظلم والضعف وعواطف الأبوة بصورة لم يستطع فيها حتى أصحاب القرار في الكثير من وسائل الإعلام في العالم عدم بثها أو نشرها، إلا أن خطورتها بالنسبة للإسرائيليين، كانت في أنها محاولة لتغيير الصورة التي سعى فيها الإعلام الصهيوني طيلة ما لا يقل عن الخمسين عاما إلى تثبيتها في عقلية البشر بالعالم أجمع، والتي يظهر فيها الإنسان اليهودي بصورة تختلط فيها البراءة بالتفوق مع شعور بالظلم والاضطهاد الذي يعود لآلاف لا يمكن إحصاؤها من السنين، في مقابل الإنسان العربي الظالم المتخلف والإرهابي حتى النخاع، حتى قبل أن يبلغ سن الرشد. ولا شك أن صور الشهيد الدرة قد أثرت فعلا في شريحة من الغربيين، ودليل ذلك حدة لم أكن أتوقعها من مذيعة أخبار بريطانية رئيسية شاهدتها عندما كانت تتحدث على الهواء مباشرة مع أحد أنصار شارون، وتكيل له التهم بإشعال فتيل الأحداث، وهو أمر غريب في ظل خوف الغربيين الدائم من تهمة العداء للسامية التي قضت على مستقبل كثير منهم، دون حتى أن يعرفوا معنى لهذه السامية.

الرد الإعلامي المحترف على هذه الصور المحرجة، كان هادئا ومدروسا، فالمراقب لوسائل الإعلام غير العربية يلاحظ أنها تتحدث ومنذ الأيام الأولى للانتفاضة الجديدة عن معارك بين الفلسطينيين وقوات «الأمن» الإسرائيلية (وليس الجيش، وخاصة في أخبار «سي. أن أن») يسقط فيها عشرات الضحايا بشكل عام، من دون أن تشير إلى أن هؤلاء الضحايا هم في الغالب من الفلسطينيين. هذا عدا عن الحرص على أن تحتوي التقارير على صور مجموعات من الفلسطينيين الملثمين المدججين بالسلاح، وخاصة بعدما تكلم إيهود باراك في مؤتمر صحافي عن اعتداء الفلسطينيين على المستوطنين العزل. وترافق ذلك مع عرض أفلام أميركية من تلك التي تذكر بتخلف العرب وإرهابهم، بل أن إحدى قنوات التلفزة البريطانية بثت في فترة الأطفال الصباحية أسطورة بناء الهيكل في سياق «إيماني لطيف» يؤكد الحق اليهودي غير القابل للنقاش في الأرض التي أقيم عليها الأقصى. واختارت قناة أخرى إحدى حلقات برنامج الأطفال الصباحي الشهير «تيلي تابيز» لتظهر فيها نشاطات الأطفال اليهود الذين يعتمرون قبعة التدين. والمشكلة ليست في الحديث عنهم كأطفال، فهم ابرياء كباقي أطفال العالم، لكن المشكلة بالتوقيت والهدف والشريحة المستهدفة من هذا البرنامج، الذي تحضره بالإضافة إلى الأطفال، أمهات قد تكون عواطف الأمومة لديهن تحركت باتجاه أطفال فلسطين عندما شاهدن صور الشهيد الدرة، الذين كان الإعلام الموجه إليهن قد أثبت باستمرار أنهم مجرد صراصير تستحق السحق بالأحذية، لأنهم بهمجيتهم يستخدمون الحجارة لتدمير إنجازات إسرائيل الحضارية. هذا كله لم يكن ليفاجئ من ألقى السمع وهو شهيد.

أما المفاجأة فكانت لدى مجموعات من العرب (فلسطينيين وغير فلسطينيين) من الذين هم في منجى من لظى جحيم الظلم، حيث بدوا وكأنهم لم يكونوا قد سمعوا بظلم الإسرائيليين وجبروتهم وقتلهم للأطفال والنساء والرجال العزل إلا بعد أن نشرت صور الشهيد محمد الدرة ووالده المسكين. وبدا الأمر مثيرا للاستغراب، وكأنه تنافس على إظهار التأثر، والذي صنف معظمه (كما هي العادة) في باب «أضعف الإيمان». لقد سبقت جريمة اغتيال الدرة جرائم عديدة بشعة تقشعر لها الأبدان، إلا أنها لم تلق نصيبها من التغطية الإعلامية خارج العالم العربي، وذلك ببساطة لعدم وجود مصور محترف يتبع وكالة أنباء مرموقة في اللحظة والمكان المناسبين، بالإضافة إلى «الفلترة» الإعلامية المعروفة التي تمنع «اقتراف جريمة» التأثير في صورة إسرائيل. أما في العالم العربي فاخبار الضحايا في فلسطين ولبنان فلم يكن أحد يمنعها في غالب الأحيان. إذاً ما السر في الحملة العربية الداخلية نحو تسمية الشوارع والمدارس وحملة القصائد ومقالات الرثاء التي تلقت الصحف العربية عشرات منها، بالإضافة إلى حملات رسائل البريد الإلكتروني التي تبادلها الأصدقاء في ما بينهم لتوزيع الصور والقصائد، بل وحتى فتح أحد مواقع الإنترنت العربية فيه صفحة لتقبل التعازي بالشهيد الدرة. هل كان

نومنا عميقا إلى هذا الحد؟ وماذا لو لم يكن المصور قد ظهر في تلك اللحظة «التاريخية» في ذلك الموقع، أو كانت تلك الرصاصات قد وجهت إليه (أطال الله في عمره) بدلا من محمد وأبيه، كما وجهت لكثير من زملائه الذين شكلوا أهدافا دائمة للإسرائيليين؟

لا يمكن في رأيي وصف الحملة الإعلامية العربية الحالية بأضعف الإيمان، لأنه من المفترض أن ما يعانيه العرب من الإسرائيليين معروف لديهم منذ سنوات طويلة. أضعف الإيمان الحقيقي برأيي، كان ذلك الذي قام به بعض الشباب العرب الذين توجهوا بحملتهم الإعلامية الإلكترونية إلى الغربيين وليس إلى العرب، خاصة بعدما لاحظوا أن بعض مواقع الإعلام الغربية، كموقع «بي. بي. سي» الإنجليزي، الذي كان يتكلم عن الأحداث بشكل غير موضوعي، خاصة عند ذكر الضحايا، كان يتيح في الوقت نفسه لمن أراد، أن يسجل رأيه بالمقالات المنشورة من خلال الموقع بشكل مباشر، فسارعوا بحملة بريد إلكترونية لتنبيه من يعرفونه لزيارة الموقع وتسجيل احتجاجاتهم لديه، ولم ينسوا أن ينصحوا بعضهم البعض بتوخي الموضوعية والابتعاد عن العدوانية والكلمات الجارحة. وقد أشارت رسائلهم اللاحقة إلى تغير ملموس في نوعية المقالات المنشورة نتيجة لهذه الجهود.

من المعلوم أن الإعلام هو السلاح الأمضى، وكنا نحن ضحاياه على الدوام، فهل يأتي اليوم لنفهم كيف يمكن ان نستخدمه لصالحنا بشكل إيجابي، وبخاصة بعد الثورة التقنية الحديثة التي جعلته في متناول الجميع، وجعل التعبير عما في القلب، الذي يمثل أضعف الإيمان، أمرا أسهل وأقل خطورة من اللسان، ومن اليد بالتأكيد.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

خواطر على هامش انتفاضة الألفية

فؤاد مطر

تثير متابعة انتفاضة الأقصى... انتفاضة الألفية... انتفاضة العصر (تجوز عليها كل هذه الأوصاف والتسميات) في النفس العربية خواطر كثيرة، خصوصا انها أسرع من أنفاسنا ونبضات قلوبنا وإلى درجة أن كل خطوة من خطواتها تستحق مقالة من جانب من يتمنى مثل حالنا لو انه يمسك بحجر يرمي به قتلة الاطفال، مغتصبي حقوق الشعوب، بدل القلم لبعض الوقت. وهنا بعض الخواطر التي لعلها دارت في خلد كثيرين وهم يتابعون لحظات المبارزة النادرة.

* الخاطرة الأولى: أفرحنا كثير الفرح أن الفضائية الفلسطينية تبث لنا هذه الملحمة التاريخية فضائية شعارها صورة المسجد الأقصى ولا تتفل على المشاهدين بالكثير من الهابطات من الاغاني والمسلسلات والافلام والمساجلات والندوات والتنظيرات فضائية ينقصها حضور المطربين والمطربات العرب الذين من حق الانتفاضة، وعلى بعضهم بالذات، أن يشارعوا إلى تسجيل «كليبات» متضمنة أفضل الاغاني الوطنية التي ترفع نسبة الحماسة والنضال ويبعثون بها وعلى وجه السرعة إلى هذه المحطة كي تبثها وكذلك يرسلونها إلى بقية الفضائيات العربية للغرض نفسه. هذا واجب وطني في زمن بات فيه ثلاثة ملايين اسرائيلي يريدون التحكم بثلاثمئة مليون عربي.

لقد توقعنا أن نشاهد على فضائية فلسطين وبقية الفضائيات العربية هذا الذي نفتقده. أين محمد عبده ووديع الصافي وعمرو دياب وهشام عباس وعاصي الحلاني وبقية فرسان ساحة الطرب والغناء؟ وأين وردة ولطيفة وميادة وماجدة وبقية نجمات الطرب العربي؟ وأين الذين يكتبون الكلمات، وأين الذين يلحنون؟ وأين الذين ينتجون؟

الفنان لا يتفرج. ولا ينتظر. وليتذكر هؤلاء الذين سميناهم مدى أهمية الأغنية الوطنية في الصراع وبالذات عندما تكون الساحة عامرة بالبطولات خالية من مشاركة الذين لا يحق لهم أن يغيبوا.

* الخاطرة الثانية: على رغم اتساع نطاق الانتفاضة وتزايد عدد الشهداء والجرحى فإن الصف الفلسطيني على التجزئة التي اشتهر بها. ما زالت الخصومة على أشدها والجفاء على عمقه والتبريرات على غرابتها. الانتفاضة الشجاعة تحدث مع بداية الألفية الثالثة، والتشرذم الفلسطيني الذي ذاع صيته كمعلم من معالم الألفية الثانية على حاله. هل هنالك قدسان وأكثر من مسجد أقصى واحد وأكثر من كنيسة قيامة واحدة لكي يبقى الخلاف على ما كان عليه؟! معاذ الله من هكذا تشرذم وهكذا عناد وهكذا تخلف عقائدي.

* الخاطرة الثالثة: الذين يخوضون غمار الانتفاضة في غزة ومدن الضفة الغربية المحتلة هم بين العاشرة والخامسة والعشرين من العمر في اكثريتهم. والذين ساروا في التظاهرات ومسيرات الاحتجاج في العالم العربي هم في أكثريتهم في السن نفسها. والذين تسلقوا الساريات لإنزال العلم الاميركي وأحرقوا هذا العلم وعلم إسرائيل دون غيرهما من أعلام دول العالم هم فتية آمنوا بربهم وأمتهم. وبفضل هذا الإيمان غمرت الشجاعة قلوبهم. ما يلفت الانتباه ان أبناء وبنات هذا الجيل الذين نشير إليه ينتمون إلى مرحلة السلام الذي بدأ قبل ربع قرن مع صفقة كامب ديفيد التي أبرمها الرئيس (الراحل) أنور السادات خلسة مع إسرائيل برعاية وترغيب من جانب الإدارة الأميركية. وكانت الصفقة التي نشير إليها الخطوة الأولى والقاصمة على طريق السلام المنقوص والمذل ثم لحقت بها صفقة وادي عربة وصفقة أوسلو. ومحور هذه الصفقات ومنطلقاتها هو إدعاء المصلحة العامة، كما أن حجج عاقديها من الرئيس السادات إلى الملك حسين إلى الرئيس عرفات أنهم حريصون على مستقبل الجيل العربي جيل القرن الحادي والعشرين. وعندما نجد أن الذين يخوضون غمار الانتفاضة والذين يتظاهرون وبحماسة منقطعة النظير في كل الساحات العربية هم هذا الجيل الذي من أجله تم إبرام تلك الصفقات، فهذا معناه أن أبناء هذا الجيل غير مقتنعين بما فعله أولو الامر، بل قد يجوز الافتراض أن أبناء هذا الجيل شعروا انهم مخدوعون وانتظروا بفارغ الصبر أن يتحرك ابناء فلسطين ولمجرد أنهم تحركوا فإنهم انتخوا لهم وساندوهم في مصر والأردن والمغرب وسورية وتونس والكويت وقطر والسودان ولبنان والعراق والجزائر وحيث هنالك شبان عرب وشابات عربيات.

* الخاطرة الرابعة: استكمالاً للخاطرة السابقة فإن التظاهرة المغربية ستبقى معلماً مضيئاً في تاريخ التظاهرات ومسيرات الاحتجاج العربية. فالذين شاركوا فيها كانوا يمثلون كل المغرب حكومة ومعارضة. وعندما يتقدم مسيرة المليون مغربية ومغربي رئيس الوزراء ويشارك فيها ايضا القطب المعارض ابراهام سرفاتي (يهودي مغربي) وترتفع فيها مئات اليافطات والصور ولا يسقط جريح واحد فهذا مظهر كثير الرقي وحضاري يمكن الأخذ به عربياً على صعيد التعبير، بدل التظاهرات التي تتسم بالصخب والهتافات المتشنجة وعملية إحراق الأعلام أو الدوس عليها.

هذه التظاهرة وتلك التي حدثت في مصر والأردن والكويت وقطر وتونس مؤشر بالغ الأهمية. ولا ندري إذا كانت هذه التظاهرات والمسيرات هي فقط ضد الممارسات الإسرائيلية بنوعيها الشاروني والباراكي ام أنها ضد عدم التعقل الذي تتسم به الإدارة الأميركية وسوء مواقفها إزاء العملية السلمية وانحيازها الأعمى إلى إسرائيل. لكن من الجائز اعتبار منطلقات التظاهر وحماسة المتظاهرين وطريقة التعبير عما يجيش في صدورهم، واحدة.. بمعنى أنها ضد إسرائيل في الدرجة الثانية وضد الانحياز الاميركي في الدرجة الثالثة وانتصاراً للانتفاضة وفتيتها البواسل في الدرجة الأولى. هل ستأخذ الإدارة الاميركية في الاعتبار ذلك، أم أنها ستظل تعالج الأمر بتحذير رعاياها أو بالإغلاق الموقت لسفاراتها أو بتشديد الحراسة على هذه السفارات وعلى منازل ديبلوماسييها في العواصم العربية والإسلامية، أو بافتعال مؤتمرات القمة التي تثير التساؤلات من نوع القمة الرباعية التي يريدها الرئيس كلنتون مع عرفات وباراك وبحضور الرئيس حسني مبارك لضرب القمة العربية الاستثنائية التي دعا الرئيسان مبارك وبشار الأسد إلى عقدها؟ وماذا تنتظر هذه الإدارة لكي تعيد النظر وتتخذ الموقف النزيه والعادل وبذلك لا يعود علمها عرضة للاحراق هو وعلم إسرائيل دون غيرهما من أعلام دول العالم؟

* الخاطرة الخامسة: من المعروف عن المصارف العربية أنها تخشى الاضطرابات وأن أصحابها ينأون ما استطاعوا عن اتخاذ موقف وطني أو المشاركة فيه خشية أن ينعكس ذلك على مصالح هذه المصارف. إلا أن المصرفي العربي الوطني عبد المجيد شومان الذي يترأس مجلس إدارة «البنك العربي» ويكمل الدور الوطني الذي سلكه من قبل في الخمسينات والستينات شقيقه المرحوم عبد الحميد شومان بادر منذ اللحظة الأولى إلى التبرع

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

للانتفاضة وقرر بالتشاور مع الإدارات المختصة في فروع المصرف الكثيرة في العالم العربي وفي الخارج أن يتبرع موظفو البنك بنسبة 5 في المئة من رواتبهم. ولم يكتف بذلك بل إنه قام بجولة على جرحى الانتفاضة الذين يرقدون في مدينة الحسين الطبية في عمان وألقى فيهم الكلام الحماسي، وهو الذي يتعاطى العمل المصرفي، قائلاً بالصوت العالي الذي لا يخشى من جرائه أن ينعكس القول بشكل سلبي على أعمال «البنك العربي» الذي يساهم في عمليات استثمار كبرى عربية ودولية «إن ما يجري اليوم يعيد إلى الأذهان الممارسات الإسرائيلية المتكررة منذ العام 1948 حتى الآن والتي أكدت في كل مرة التعنت والتنصل من أي التزام والتجاوز على الحقوق الفلسطينية والعربية والاستقواء على أبناء المنطقة بقوى الشر والعدوان. إن تضحيات الفلسطينيين لن تذهب هباء وإن دماء الشهداء ستنير للفلسطينيين والعرب طريقهم نحو الحرية والاستقلال...».

ومن الواضح أن عبد المجيد شومان مستوعب تماماً إحدى أهم نقاط القوة لدى إسرائيل وهي أن رجال المصارف اليهود في العالم كانوا وما زالوا في الساعات العصيبة التي تواجهها دولة إسرائيل في طليعة المناصرين وذلك من خلال ضخ المال الذي ساعد الكيان الصهيوني على البقاء والنمو. إن عبد المجيد شومان مستوعب تماماً وهو في ذلك يبدو كما لو أنه روتشيلد العربي. وإذا تكاثر أمثاله من رجال المصارف العرب وفعلوا ما فعله فإن «الشومانية» ستكون من أسلحة تأمين الحق العربي في فلسطين بعد الآن.

* الخاطرة السادسة: يشقى المرء في البحث عن السر في هذا التريث البريطاني للاقتحام فلا يجد الجواب الشافي. ونقول ذلك على أساس أن هذه الانتفاضة هي خير مناسبة لكي يصحح جيل الأحفاد في بريطانيا (حزب المحافظين وحزب العمال بوجه خاص) خطيئة جيل الأجداد (اللورد بلفور والآخرون). ولكن هذا الجيل لا يصحح. أحياناً يوحي بأنه سيفعل. وأحياناً كثيرة يتراجع. وعلى الأقل إن في استطاعة بريطانيا أن تجعل موقف الإدارة الأميركية من القضية الفلسطينية التي انكمشت إلى درجة ارتضى الفلسطينيون ومن حولهم العرب كياناً هشاً، يقترب من موقفها بدل أن تقترب هي من الموقف الأميركي أو تسكت على تخبطه.. وبذلك لا تعود ماثلة أمامنا احتمالات نشوب الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة التي ربما تكون «أم الحروب».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١١ / ٢٠٠٦

هل تتعمد وسائل الإعلام الغربية الخلط بينهما؟:

قبة المسجد الأقصى ليست هى قبة الصخرة

تقرير: **داليا هلال**

القدس هى المدينة التى يستقر فى قلبها الحرم الشريف على امتداد حوالى ٣٥ فدانا وتضم مبانى وقباب الحرم وحدائقه، وفى نهايتها الجنوبية يقع المسجد الأقصى الذى تتوسطه قبة الصخرة، والجدير بالذكر أن هناك خلطا واضحا فى أذهان العرب والغرب بشأن قبة الصخرة بسبب تواجدها فى وسط باحة المسجد الأقصى، فالغرب ونسبة كبيرة من العرب على حد سواء يعتقدون أن قبة الصخرة هى ذاتها قبة المسجد الأقصى، ومن الناحية الهندسية فإن القبة تمثل عبقرية إسلامية هندسية لتطابق قطرها مع ارتفاعها تقريبا لتصل أبعادها إلى حوالى ٢٥ متراً، وهو الذى أكسبها منظرا فريدا فالتقارب الشديد بين نسب أبعاد القبة يجعلها قائمة وواضحة من جميع الزوايا، وقد كسيت القبة بالذهب منذ بنائها لتنفرد هذه القبة بخصوصية معمارية وهندسية بين قباب المبانى الدينية المسيحية والإسلامية، وقد كان زوار المسجد يصفونها بقمة جبلية من النور وخاصة عند شروق أو غروب الشمس فى فلسطين لتلقى عليها بانعكاسات لونية وضوئية رائعة.

هذه القبة بما تمثله من قيم روحية وجمالية ومعمارية تختلف تماما عن قبة المسجد الأقصى نفسه وهى القبة العادية اللون والحجم، وغير مذهبة، والملاحظ أن اليهود يتعمدون ترسيخ ذلك الخلط بين القبتين لمصلحتهم الخاصة، فهم يشيرون إلى قبة الصخرة المباركة باعتبارها قبة المسجد الأقصى، وذلك فى محاولة للاستيلاء عليها ضمن خطة الاستيلاء على المسجد، والتى بدأت بمزاعم الحائط الغربى للمسجد أو حائط المبكى، كما أن جميع وسائل الإعلام الغربى تضع صورة القبة باعتبارها قبة الأقصى.

ومن بين الأقاويل المثارة حول المسجد الأقصى وجود ما لا يقل عن خمسة قصور أثرية أسفله لحكام «أمويين» يقال أن أحد هذه القصور كان لصيقا بجدار المسجد ومتصلا به من خلال ممر مباشر، كما يقال أيضا أن قبة الصخرة بنيت فى هذا الموضع لتكون قريبة من قبة كنيسة «المذبح» لتتواصل الديانتان معا، حيث إن المدينة تحوى أيضا كنائس مسيحية، بالإضافة للأماكن المقدسة الإسلامية، واليوم فإن هناك سبع بوابات مؤدية لمدينة «القدس» وهى بوابة «يافا» تجاه «تل أبيب»، و«بوابة دمشق» والتى يقصدها القادمون من «الجليل» ومرتفعات الجولان «ودمشق» و«بوابة صهيون» على جبل صهيون بالقرب من مقبرة «ديفيد» وموقع الحجرة العلوية للعشاء الأخير – والبوابة الجنوبية وبوابة «الماعز» والمعروفة أيضا ببوابة القديس «ستيفن» وبوابة الأسد. والبوابات الحالية المحيطة بالمدينة القديمة بناها السلطان «سليمان العثمانى» حماية لسكان المدينة من هجمات البدو وذلك عام ١٥٣٧ وتعد البوابة الذهبية – وهى البوابة الشرقية – أهم وأروع بوابات «القدس» القديمة وأقدمها، حيث يمتد عمرها لأكثر من ١٢ قرنا ويسميها العرب أيضا «باب الدهبى» بالإضافة إلى «باب التوبة»، و«باب الرحمة»، وهما البوابتان الشمالية والجنوبية.

وتمثل «بوابة الدهبى» أهمية قدسية خاصة لليهود والمسيحيين والمسلمين فهى البوابة الشرقية، وهناك اعتقاد دينى أن المسيح عليه السلام سيأتى للمدينة شرقا، ولهذا فقد اكتسبت هذه البوابة أهمية خاصة فى نفوس معتنقى الديانات السماوية الثلاث حتى أنهم ـ سكان المنطقة منهم ـ يحرصون على دفن موتاهم بالقرب منها، وأن تتجه مقابرهم نحوها دائما لما تمثله من معانى العدل والرحمة المتمثلة فى «عيسى المسيح» عليه السلام، بينما ترتبط بوابة «الرحمة» بالمسجد الأقصى من خلال بهو فسيح يتصل باثنتين وعشرين درجة سلم بينما بهو البوابة نفسه يحوى ست قباب مرفوعة على أعمدة رخامية رائعة.

ويقال أن الأعمدة الرخامية المقامة عليها قباب البوابات هى هدية «بلقيس» ملكة سبأ إلى «سليمان» الحكيم وهى مقولة تؤمن

بها تماما الأساطير المذكورة حول «القدس» بسحرها العربى والدينى.

بينما يمثل الحائط الغربى أو حائط المبكى كما يصر اليهود على تسميته جدارا طوله «ربع ميل» من جدار المسجد الأقصى، ويدعى اليهود أن هذا الحائط لم يكن جزءا من «هيكل سليمان» أو المعبد، إنما هو جزء من السور المحيط به، ويمثل منطقة مفتوحة للصلاة اليهودية - على حسب مزاعمهم - ويدعى اليهود أيضا أن حوالى ٥٠٪ من هذا الحائط يقبع تحت أرض المسجد الأقصى نفسه، ولذلك فهم يريدون الحفر تحت المسجد - الذى يحوى قبة الصخرة المذهبة - للوصول للجدار ثم هدم المسجد - عندما تتاح الفرصة لهم - لإقامة الهيكل أو المعبد ويؤكد اليهود فى «فلسطين» وفى كل مكان فى العالم أن حائط المبكى هو جزء من سور معبدهم وليس جزءا من المسجد الأقصى كما هى الحال وكما تظهره حتى الصور الملتقطة لباحة المسجد نفسه المعروفة بقبة الصخرة والمبنى قبته بالخشب المكسو بالرصاص الذى أكسبها اللون الأزرق الباهت وقبة المسجد الأقصى ارتفاعها حوالى ٥٠ قدما. وهو الفارق الأهم بين قبة الصخرة المذهبة وقبة الأقصى، ويبقى أخيرا أن كلتا القبتين مقدسة ولا يمكن المساس بهما أو العبث بقدسيتهما تحت أى مسمى.■

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١ غ / ١٠ / ٢٠٠٠

هذا الشاب الذى لايخاف الموت، ويقدم روحه ودمه، وسط أزيز الطائرات ودوى الصواريخ، وحصار الدبابات، وانهمار الرصاصات، رفع العلم الفلسطينى فوق المسجد الأقصى، وأثبت أن لديه أسلحة أقوى. وأن الحجر مصحوبا بالإيمان أقوى من ترسانة السلاح التكنولوجي المتطور، وأنه قادر على مواجهة الغطرسة الإسرائيلية، وتآكل لاءاتها التى تهاوت تحت ضربات الطوب، والكفاح بالحجر.

وليس هناك شعب تحمل ماتحمله الفلسطينيون من تضحيات، وقسوة وعذاب، وما قدمه من شهداء على امتداد مايزيد على نصف قرن قدم خلالها شهداء بعشرات الآلاف فى ملاحم للفداء حافلة بالانتصارات، والانكسارات.. ولكنه لم يستسلم وظل متمسكا بأرضه، مدافعا عن حقه.

ولن يهزم أبدا شعب يواجه الصواريخ والطائرات بصدره العارى، فلايخاف القنابل ولايخشى الرصاص

ولقد واجهنا نحن فى مصر آلة الحرب الإسرائيلية فى أول مواجهة جادة وحقيقية أثناء حرب أكتوبر، ورغم الحصون والسلاح المتطور والمجتمع العسكرى كله، فإنها لم تصمد وخلال ساعات معدودة كانت الحصون المنيعة تتهاوى، وكان الجيش الذى قالوا أنه لايقهر يتجرع مرارة القهر والهزيمة.. وفى ذكرى هزيمته المدوية يقود حربا جديدة وشرسة ضد المدنيين والأطفال والنساء، وهى حرب العار على الجيش المسلح أن يقتل شبابا لايحمل سوى طوبة.. وعار على المجتمع الإسرائيلى الذى يتحدث عن الديمقراطية ألا يطيق مظاهرة وينسف بيوتا ويقتحم دورا للعبادة بالسلاح وأن يواجه أصحاب الصدور العارية بالرصاص، وبالسلاح المحرم دوليا.

إن هذه الحرب غير المتكافئة تدور على الهواء مباشرة، فنحن نرى الذين يمسكون بالسلاح ويتحصنون وراء الدروع والأقنعة الواقية.. والذين لايملكون سلاحا يسيرون فى العراء، يتقدمون ولا يتراجعون.. ولن يقدر جندى إسرائيلى واحد على المواجهة دون هذه الحصون، فقد رأيناهم يفرون ويجرون ويهلعون يوم واجهناهم فى مثل هذه الأيام من عام ١٩٧٣.

وليس الطفل الشهيد محمد الدرة الذى تناقلت صوره وكالات الأنباء، واستفزت المشاعر بشاعة الجرم، هو الطفل الوحيد الذى سالت دماؤه برصاصات غادرة، فهناك مئات الأطفال الذين قتلوا عمدا وغدرا منذ قامت هذه الدولة، وكان قادتهم يتفاخرون بأنهم أبطال مذابح بقرت فيها بطون الأمهات ليقتلوا الأطفال قبل أن يولدوا.

لقد وحدت انتفاضة الشعب الفلسطينى مشاعر الغضب والثأر فى الأمة العربية كما وحدت الفصائل المختلفة فى صفوف الفلسطينيين حيث لم يفرق الرصاص الذى انهمر عليهم بين مؤيد ومعارض وأعاد للثورة الفلسطينية بريقها ووهجها ولن تستطيع إسرائيل أن تعيش وهى تواجه طوفانا من الكراهية، ومن الرفض والمقاطعة وفى كل يوم يثبت السلاح البدائى أنه الأقوى، وأن شعبا مؤمنا بعدالة قضيته متمسكا بأرضه لن يهزم مهما كانت القوة العاتية التى تحاول انتزاع هذا الحق، والاعتداء على مقدساته.

لقد روجت آلة الإعلام الصهيونية مقولة نسبوها إلى كل زعماء الفلسطينيين أولا ثم العرب ثانيا بأنهم يريدون إلقاء اليهود فى البحر بينما ألقوا هم العرب فى الصحارى، وفى المنافى وفى الشتات. واليوم يعلنون على إبادتهم.. ويفاجأون دائما بأن الأرض العربية تنبت أجيالا رضعت قضيتها، وعاشتها وتزداد إصرارا على أن تصنع بالحجارة طريقا جديدا للحياة، وسوف تزداد مقاومتهم وكفاحهم ورفضهم ومقاطعتهم لإسرائيل، وسوف يتوحد العرب معهم مؤمنين بأن الدولة المعتدية لن تستطيع فرض الأمر الواقع، وأن الصراع طويل.. وسوف يمتد وأن الحجر كفيل بصياغة واقع جديد يقوم على الحق والعدل.■

عبد الله إمام

الافتتاحية



محمد عبدالمنعم

■ **بولدوزر بشرى اسمه شارون لن يهدأ ولن يحيد أبدا عن تدمير السلام**

■ **مسز أولبرايت.. أى نيران تلك التى تقصدينها.. إن الفلسطينيين لا يملكون إلا كوما من الحجارة!!**

■ **بيريز يقول: «السلام مثل الحياة.. لابد من الاستمرار فيها».. قول بليغ كان أولى به أن يقوله لشارون وأتباعه**

لو ذهب شارون بمفرده إلى المسجد الأقصى.. لقلنا أنه مجنون متطفل أصيب بلوثة مفاجئة.. ولكنه جاء تحت حراسة آلاف من الجنود كشفوا عن تواطؤ مسئولين إسرائيليين

لا أتصور أن هناك رئيس تحرير فى العالم كله.. أو حتى مراسلا صحفيا صغيرا يضطر إلى تغيير كل المادة الصحفية التى أعدها على مدى أسبوع كامل من الأحداث الساخنة، ثم يدفعه بعد ذلك مزيد من الأحداث الأكثر سخونة لهدم المجلة بأكملها وتغيير المادة الصحفية فى غضون ساعات قليلة ليخرج إلى القارئ متفاعلا مع الأحداث السائدة.. وهذا ما حدث فى «روزاليوسف» خلال العدد الموجود الآن بين يدى القارئ، وذلك بعد أن اشتعلت الأحداث فجأة بعد ظهر الخميس الماضى، وتطورت حتى تصور العالم كله أن الحرب قد نشبت من جديد فى الشرق الأوسط!

على العموم فليس هناك شىء مستغرب فى منطقة الشرق الأوسط، فقد كانت ومازالت مصدرا دائما لغرائب الطبيعة، ليس لأن الطبيعة هنا غريبة عن مثيلتها فى العالم كله، ولكن أساسا لأن جدارا هائلا من سوء الفهم يقف بيننا كعرب وبين العالم الخارجى.. أولا: بسبب حاجز اللغة. وثانيا: بسبب عدم حرفية الإعلام الخارجى العربى وعجزه عن الوصول إلى تجمعات الرأى العام العالمى فى أى ركن من أركان العالم.

وثالثا: لأن الإعلام المقابل - وهو الإعلام الإسرائيلى - يتمتع بقدرة شيطانية فيما يتعلق بالوصول إلى وسائل الإعلام المؤثرة، بل إنه تسلل ونجح فى التأثير على أكثر وسائل الإعلام العالمية تأثيرا!

والحقيقة ببساطة شديدة أن هناك أعدادا هائلة من الإسرائيليين لايرغبون فى تحقيق السلام مع العرب، ويرون فى السلام نهاية للوجود الإسرائيلى الذى سيذوب فوراً ككتلة من الجليد وضعوها فى فرن كهربى عالى الجهد والحرارة.. سيذوب تلقائيا ومنطقيا داخل المحيط العربى الهائل الذى يحيط بهم من جميع الاتجاهات، أما على

الجانب العربى فقد كان العرب - ولايزالون - يرغبون فى السلام ويعملون من أجله، ولكن الصورة الإعلامية البارعة التى كانت تعتمد عليها إسرائيل لسنوات طويلة هى أنها صغيرة مسكينة تتوق إلى السلام مع جيرانها، ولكن هؤلاء الجيران يريدون ذبحها وإلقاءها فى البحر طعاما للأسماك!!

وجاء «السادات» ليبدد هذه الصورة إلى الأبد بمبادرة السلام التى أعلنها والتى كانت بدورها مفاجأة أخرى أذهلت وأربكت العقل الاستراتيجى للدولة العبرانية، وبدأ العالم كله يقف معنا وخلفنا فى هذا الاتجاه الحضارى الذى سلكناه لحل الصراع العربى الإسرائيلى.

ولكن حتى فى هذا الوقت المبكر ورغم المرونة الإجبارية التى نزلت على صانع القرار الإسرائيلى، كان هناك من يقف ضد السلام، وأبرز هؤلاء كان الجنرال أريل شارون بطل مهزلة «ياميت» التى كانت مستوطنة فخمة بنوها بالقرب من رفح المصرية لتكون فيما بعد ميناء جديدا لهم على البحر المتوسط فى أجمل بقعة فى سيناء

إن لم تكن فى العالم كله، وقاد شارون المجانين من مؤيديه ليعتصموا بالمستوطنة ويرفضوا إخلاءها، ثم قام هو في مهزلة رخيصة بإحضار البولدوزرات التى لايختلف شكلها عن شكله، وقام بهدم جميع فيلات ومبانى المستوطنة حتى يتسلمها المصريون أنقاضا ودمارا!

وفى لبنان كان فصل آخر من فصول مسرحية شارون التى لاتنتهى، ولو أن هذا الفصل كان دمويا هذه المرة، ممثل فى

الغزو، ثم مذبحة صبرا وشاتيلا، وكان هناك فصل آخر ممثل فى ضرب المفاعل النووى العراقى، ثم بعد ذلك الفصل الأخير على الجبهة المصرية ممثل فى بجاحة المطالبة بمنطقة طابا المصرية، وهى معركة دبلوماسية وقانونية أدارتها مصر ببراعة فائقة حتى انتهت إلى أحضان مصر، وكان أن تم تنفيذ اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل كاملا وبلا أية تنازلات!

وخلال الأسابيع الأخيرة اقترب السلام على المسار الفلسطينى من نهايته، وهنا خرج إلينا البولدوزر شارون من مخبئه كما لو كان شبحا خرج من بين القبور.. خرج مختالا وتوجه إلى المقدسات الإسلامية فى المسجد الأقصى.. وهو يعلم أنه بهذه الزيارة سيشعل نيران العالم العربى والعالم الإسلامى بأكمله، ولو كان هذا البلدوزر البشرى قد توجه بمفرده إلى منطقة الحرم لكنا والعالم كله معنا اعتبرناه مجنونا متطفلا أصابته لوثة عقلية مفاجئة، ولكن هذا لم يحدث، فقد جاء البلدوزر بحراسة آلاف من الجنود الإسرائيليين، الأمر الذى يؤكد تواطؤ مسئولين إسرائيليين فى هذه الواقعة، وإلا فكيف كان من الممكن أن يخصصوا كل هذا العدد من الجنود الإسرائيليين لحراسته؟!

واشتعلت القدس واشتعلت الضفة بأكملها واشتعلت معها مشاعر العرب والمسلمين تماما كما حذر الرئيس مبارك منذ أسابيع، وعندما لجأ الفلسطينيون إلى الحجارة التى لايملكون غيرها لجأ الإسرائيليون إلى الطلقات الحية والصواريخ والدبابات، الأمر الذى يؤكد مرة أخرى تواطؤ مسئولين

إسرائيليين فى هذه المهزلة، وسقط الشهداء الفلسطينيون واحدا تلو الآخر حتى بلغوا حوالى ١٠٥ شهداء، ولكن بين هؤلاء كان هناك شهيد من نوع خاص.. الطفل «محمد الدرة» الذى لقى حتفه برصاصات الإسرائيليين وهو يحتمى بأحضان أبيه.. وكان يمكن لآلة الإعلام الإسرائيلى أن تحتوى هذه الجريمة البشعة، بل إن براعتهم فى هذا المجال كان يمكن أن تلصق هذه الجريمة البربرية بالفلسطينيين أنفسهم، ولكن الذى حدث أن المصور كان فلسطينيا يعمل للوكالة الفرنسية وليس لوكالات أمريكية، ومن هنا طارت الصورة حرة بلا قيود إلى جميع أركان العالم كله، فاشتعلت الأرض العربية مرة أخرى، واشتعل الغضب معها فى دول كثيرة من دول العالم عندما أيقنوا - ربما للمرة الأولى - مدى وحشية جيش الدفاع الإسرائيلى!

وفى رام الله أمس الأول ساقت الأقدار جنديين إسرائيليين إلى قلب الجماهير الفلسطينية الغاضبة التى اعتادت طوال الأيام الماضية توديع الشهداء واحدا تلو الآخر.. أطفالا وشبابا وكهولا.. توليفة متباينة من كل الأعمار، ولكنهم جميعا يحملون جنسية واحدة.. الجنسية الفلسطينية أو العربية، كما لو كان من يحمل هذه الجنسية لايستحق أدنى الحقوق فى الحياة بسلام.. فكيف كانوا يتوقعون معاملة جنودهم وسط هذا البركان

الجريح من المشاعر الإنسانية الغاضبة؟!

إن ما حدث جاء فى نطاق المنطق الدموى الذى خلقه شارون وأمثاله.. وإن هؤلاء من أشباه المقاتلين هم القتلة الحقيقيون الذين أودوا بحياة أكثر من مائة شهيد فلسطينى وجنديين إسرائيليين، وإذا كانت «إسرائيل العظمى» تريد أن تحاسب أحدا على هذه المجازر فلتحاسب شارون وأتباعه من أعداء السلام، وأعداء الحياة التى يتشدق شيمون بيريز بوصفها بأنها كالسلام « الحياة مثل

السلام لابد من الاستمرار فيها».. هكذا قال بيريز أمام كاميرات تليفزيون .C.N.N، وكان أولى به أن يقول ذلك لصديقه شارون وأتباعه من أعداء السلام والحياة معا.

ومرة أخرى يطفو التواطؤ الرسمى ممثلا فى تحريك الآلة العسكرية الجبارة، التى وفرتها لهم الولايات المتحدة، لتوجه صواريخها ونيران مدافعها إلى الأهداف الحيوية الفلسطينية، وكل هذه الأحداث التى بدأت بزيارة شارون المشئومة وما ترتب عليها من أعمال عنف وإزهاق للأرواح - كلها تهدف إلى وقف العملية السلمية على المسار الفلسطينى والتملص من تعهدات السلام.. هكذا ببساطة تامة وبوضوح لا يقبل شكوكا، ثم يأتى العجب على لسان مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية عندما تطالب الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى بوقف النيران.. أية نيران تلك يا مسز مادلين؟! إن النيران فى أيدى الإسرائيليين وحدهم.. وهم وحدهم الذين أشعلوا النيران فى المنطقة كلها من القدس شمالا إلى عدن جنوبا.. وكان أولى بك أن تقولى «على الإسرائيليين أن يوقفوا نيرانهم.. وعلى الفلسطينيين أن يوقفوا حجارتهم ومشاعرهم الإنسانية الملتهبة» أو بكلمات أخرى: «على الإسرائيليين أن يتسيدوا ويتمكنوا.. وعلى الفلسطينيين أن يموتوا».■

محمد عبدالمنعم

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

د. أسامة الباز لـ روزاليوسف:

كتب حمدى الحسينى:

أكد د. أسامة الباز في تصريحات خاصة لـ «روزاليوسف» أن مصر ترفض التهديدات الإسرائيلية والتلويح بالحرب باعتبار أن هذا الأسلوب يساهم في تعقيد الأزمة، ويمثل استفزازا للشعوب العربية، كما أن مصر ضد غرور القوة الذى تلجأ إليه إسرائيل عند ظهور أية ازمة، خاصة أن التوجهات التوسعية الإسرائيلية مرفوضة وتشكل تهديدا للأمن القومى المصرى على المدى البعيد.

وأضاف الباز أن أحداث الأقصى الأخيرة أثبتت للعالم أن القدس خارج إطار المساومة وتعد خطا أحمر لايستطيع عرفات أو غيره من القادة العرب تجاوزه نظرا لما سيترتب عليه من غضب يجتاح العالمين الإسلامي والعربى.

وأشار الباز إلى أن الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى كانا قد أوشكا على التوصل إلى حل بشأن القدس فى كامب ديفيد الثانية، حيث وافق الفلسطينيون على السماح لليهود بزيارة حائط المبكى فى الشمال الغربى للأقصى وتوفير الحماية اللازمة للزوار اليهود بالاتفاق مع الشرطة الإسرائيلية.

وأكد الباز أن الحفائر التى أجراها الباحثون الإسرائيليون عبر أنفاق أسفل المسجد الأقصى كشفت عن وجود بقايا وآثار تعود للعصر الرومانى، ولم يثبت وجود أى دليل على مزاعمهم بشأن هيكل سليمان الذى يزعم المتطرفون أنه هدم وبنى على أنقاضه المسجد الأقصى. ■

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: روزاليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

لبحث المستجدات الراهنة بالمنطقة:

[illegible]

يبدأ بيتر هين وزير الدولة البريطانى لشئون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا زيارته لمصر والتى تستغرق ثلاثة أيام من ١٦ إلى ١٨ الشهر الجارى ومن المنتظر أن يلتقى بعمرو موسى وزير الخارجية لمناقشة العديد من القضايا المهمة المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط خاصة أحداث العنف الراهنة التى تشهدها الأراضى الفلسطينية المحتلة وكيفية احتواء الموقف من أجل استمرار عملية السلام فى الشرق الأوسط وكذلك بحث العلاقات والقضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

فى إطار الزيارة يلتقى هين بالدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لمناقشة سبل تعزيز الاستثمارات البريطانية فى مصر كما يلتقى بالدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لمناقشة التطورات بالمنطقة كما سيجتمع بالمستثمرين البريطانيين الرئيسيين فى مصر وأعضاء جمعية رجال الأعمال المصريين البريطانيين، ويختتم هين زيارته لمصر بلقاء بعض الشباب المصرى خلال الندوة التى سيعقدها المركز الثقافى البريطانى بالقاهرة.■



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

سياسيو مصر ومثقفوها يفجرون بركان الغضب:

■ قطاعات من الرأى العام تطلب استدعاء السفراء من إسرائيل وقطع العلاقات معها

■ الوصف الدقيق لما يحدث : أعمال وحشية بربرية ليست غريبة على دولة معتدية

جاء القصف الهمجي الإسرائيلى للعديد من مقار الشرطة الفلسطينية ليزيد النار اشتعالا ويكرس شعورا لدى الجميع بأن عملية السلام دخلت نفقا مظلما بفضل السياسة الإسرائيلية المتعجرفة تجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية. والسؤال الذى يطرح نفسه: هل يستجيب القادة العرب لنبض الشارع ووضعه في الحسبان أثناء المناقشات فى قمتهم، وهل يرضخ الحكام لمطالب الشعوب التي تطالب باتخاذ مواقف متشددة تجاه إسرائيل؟! روزاليوسف استطلعت العديد من الآراء حول المطالب الشعبية التى يتمنون تحقيقها.

يقول الدكتور أحمد الدرش وزير التخطيط: ما يحدث ليس غريبا على إسرائيل، ولست مندهشا من هذا التصرف من جانبها، ولكنى سعيد بالموقف العربى الذى يتبلور الآن استجابة لدعوة الرئيس مبارك للقمة.

وفى رأيى أن هذا هو رد منطقى على الممارسات التى تقوم بها إسرائيل في الأراضى المحتلة، وهى إن دلت على شىء فإنها تدل على عنصرية إسرائيل في تعاملها مع هذه المشكلة.

وأرى أنه لابد أن يكون رد الفعل العربى ردا جماعيا، وهذا سيكون أبلغ وأكثر تأثيرا فيما لو قامت كل دولة على حدة باتخاذ موقف معين.

ويقول الكاتب ثروت أباظة منفعلا: إن ما يحدث عربدة إسرائيلية بكل المقاييس ولابد من وقفة حازمة مع السفلة الذين لايحترمون أية مواثيق أو عهود.

أما د. رءوف عباس حامد المؤرخ المعروف والأستاذ بجامعة القاهرة فيرى أنه لابد للدول التى لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل من استدعاء سفرائها لدى إسرائيل، حيث إن هذه هى أبسط خطوة يمكن التعبير بها عن الغضب العربي!

ويعتبر د. رءوف استمرار الانتفاضة رغم أنه سيعنى خسائر بشرية جديدة إلا أنه سيكون فى غاية الإيجابية بالنسبة لمستقبل العرب.

ويري د. صلاح عامر أستاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة أن الاعتداءات الإسرائيلية تقتضى أقصي أنواع الردود.. أولا، وقفة عربية يمثلها مؤتمر القمة العربية الذى دعا إليه الرئيس، لأن التصعيد فى المنطقة من جانب إسرائيل بمثابة حرب على فلسطين، كما أن مجلس الأمن الدولى له دور عما يحدث ويجب أن يتحمل المسئولية كاملة حيث إنه غير معقول أن يقع الشعب الفلسطينى فريسة لهذ العدوان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

غير المسبوق.

كما أنه يجب ألا نسارع فى دق طبول الحرب فى المنطقة لأنه قد يكون الأمر غير مناسب والأمر كله متروك للقادة والمسئولين لأن البانوراما السياسية والاستعدادات الكاملة أمامهم، وحتى لا تضار المنطقة بأكملها في الوقت الذى لايقتضى ذلك.

ويرى د. أنور رسلان عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة أن الوضع الآن فى المنطقة يحتاج إلى قوة ومزيد من الضغط على إسرائيل للتراجع عن اعتداءاتها، كما يحتاج إلى الدعم والتأييد للشعب الفلسطينى وحماية وجودهم فى المنطقة ومؤتمر القمة العربية الذى دعا إليه الرئيس مهم جدا، حيث التفاهم العربى بجانب مساندة الهيئات الدولية والمنظمات، وأيضا الأمم المتحدة لاتخاذ أية وسيلة لإنقاذ الفلسطينيين من الاعتداءات المتصاعدة كل يوم واتخاذ الإجراءات الدولية التى تدين الموقف الإسرائيلى تجاه القضية الفلسطينية.

ودعم الدول العربية للشعب الفلسطينى يتمثل فى قطع العلاقات مع إسرائيل ومقاطعة البضائع، إلى جانب رفع المعنويات لدى الشعب الفلسطينى كما أن باب التطوع مفتوح وأساليبه مختلفة، كالتطوع بالدم والأموال وغيرهما من الوسائل الكثيرة..وهانحن ننتظر ما يصل إليه مؤتمر القمة العربية وما يصل إليه القادة العرب من حلول مطروحة!

د. منى الحديدى أستاذ الإعلام بالقاهرة ترى أن الرد المناسب لابد أن يكون حازما، يحفز القوة العربية تجاه هذا الاعتداء لأنه ليس اعتداء على فلسطين فقط ولكنه اعتداء على القيم العادلة والعرب وإهانة للإنسانية والرأى العالمى الدولى.

ويجب ممارسة كل الضغوط الممكنة على إسرائيل لردعها عما تقوم به فى المنطقة.

د. حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس يرى أن اعتداء الإسرائيليين على المدنيين هو اعتداء غاشم، ويحاولون استفزاز العرب لجر المنطقة إلى خراب ولابد من ضبط النفس ولابد من وحدة العرب، فالإسرائيليون الذين قتل لهم ٢ فقط أقاموا الدنيا وضربوا منشآت مدنية، والفلسطينيون قتل لهم أكثر من مائة ولم يتحرك أحد فلابد من المساعدات العاجلة ومساعدتهم في إرجاع المنشآت التى تدمر حاليا.

وترى د. عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية السابقة أن ما فعلته وتفعله إسرائيل ضد الفلسطينيين يعد جرائم حرب، ومن يأمر بتلك الأفعال يعد أيضا مجرم حرب، وعلى كل الأحوال نحن فى انتظار القمة العربية وما ستسفر عنه من قرارات والتى يجب أن تأمر بمقاطعة عربية شاملة لإسرائيل، فهى التى بدأت العدوان وأخلت بكل المواثيق والمعاهدات الدولية، وبممارساتها هذه تضع المنطقة على حافة الحرب التى لانريدها، وتطالب الدكتورة عائشة بسرعة عقد القمة خلال الساعات القادمة لمساعدة الفلسطينيين على الصمود أمام جحافل القوات الإسرائيلية.

وترى د. عواطف عبدالرحمن أن ما يحدث الآن مخطط إسرائيلى أمريكى يهدف لإخضاع الفلسطينيين وإذلالهم لقبول السلام الهش الذى تريده إسرائيل، ولم تكن زيارة شارون للمسجد الأقصى إلا شرارة البدء، لكنهم لم يتوقعوا هذا الغضب الشعبى العارم الذى اجتاح كل البلاد العربية، وتضيف : لابد أن تكون هناك وقفة جادة وحازمة لمواجهة ما يحدث من ضرب البنية التحتية فى أراضى السلطة الفلسطينية، ولابد من اتخاذ قرار عربى موحد لمواجهة إسرائيل ومقاطعتها سياسيا واقتصاديا.

أما د. عبدالعظيم رمضان فيرى أن ما يحدث عمل وحشى بكل المقاييس، وهذا ليس غريبا على دولة مغتصبة ومعتدية تسفك الدماء بقتل الأبرياء، لكن غطرستها هذه مستمدة من حالة الضعف التى يعانى منها العالم العربى..

وأمامنا خياران الآن أولهما إعلان الحرب وهو الوسيلة الوحيدة الرادعة، ولكنه خيار غير مطروح.. أو اللجوء للمفاوضات حتى نصل إلى حل يعيد لنا حقوقنا

ويرى الدكتور عزت جرادات أمين عام المؤتمر الإسلامى لبيت المقدس أنه مادام هناك اعتداء من جانب إسرائيل فلابد من مقاومة أبناء الشعب الفلسطينى الصامد الذى يعبر عن عقيدة الأمة وصمودها لتحرير الأقصى وحمايته من أى اعتداء عليه، وانتفاضة الشعب الفلسطينى الآن استجابة تلقائية طبيعية للعدوان الإسرائيلى الغاشم على الأماكن المقدسة.

ويقول كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامى أن القدس هى لب الصراع بين العرب وإسرائيل، وهذا لايعد انتقاصا من قضية فلسطين، لكن

القدس هى الرمز والاعتداء عليها من جانب اليهود يعد إعلانا بالحرب. وما حدث خلال الأيام الماضية من هجوم إسرائيل بالمروحيات والدبابات على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يجعلنا نطالب الدول العربية بإيجاد صيغة قوية توقف هذا العدوان.

يقول نجيب ساويرس رئيس شركة اوراسكوم وموبينيل أن ما حدث اليوم هو إصرار على إعلان إسرائيل الحرب على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وأن هناك نية مبيتة لوقف عملية السلام.

وإحساسي كفرد عربى اشعر ان يدىَّ مغلولتان إزاء ما يحدث وأتمنى أن أشارك الصبية الفلسطينيين فى إلقاء الحجارة على الصهاينة.

أما د. نعمات أحمد فؤاد فتقول:

العدو الذى به بعض الحياء يمكن أن أتفاوض معه ولكن كيف أتفاوض مع عدو يزداد كل يوم شراسة وبغضا، وبهذه الأحداث الدامية انتهت محاولة مجاراة العدو ولابد الآن من المواجهة المفروضة وأن نعيد حساباتنا ونعيد مواقفنا ونبدأ فى التعامل مع إسرائيل وأمريكا بأسلوب آخر لأن استمرار استسلامنا يزيدهم قوة، ولكنهم يزدادون رعبا إذا أخذنا قرارا جماعيا واحدا.. لابد أن نبدأ بالقوة الحقيقية وهى ليست قوة السلاح ولكن قوة القرار الواحد، ولايجب أن ننسى درس سنة ٧٣ عندما توحدت قرارات الدول العربية وما ترتب عليه من اهتزاز المصالح الأجنبية.

د. رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع يقول:

من الواضح أن باراك بإعلانه الحرب لايريد سلاما، لكنه يريد كل شيء فى آن واحد الأرض والأمن وإخضاع الفلسطينيين وهذا لايمكن أن يحدث وأنا ضد القتل لكن الجنود الإسرائيليين المتخفين كانوا سيحدثون مجزرة بقنابلهم ووفاة اثنين منهم رد فعل طبيعي من غضبة الشعب الفلسطيني.

والشعوب العربية عبرت عن مواقفها أفضل تعبير ويتبقى الآن موقف الحكام العرب ولابد من وقف كافة أعمال التطبيع واستدعاء كافة الممثلين الدبلوماسيين واعتبار المقيمين فى مصر من الإسرائيليين أشخاصا غير مرغوب فيهم.

يقول السفير عبدالرءوف الريدي سفير مصر الأسبق في الولايات المتحدة: إن الوضع أصبح كارثة، وأمام قادة إسرائيل خياران، إما المضي في اتجاه التصعيد العسكري واستفزاز العرب والمجتمع الدولي أو اختيار التهدئة وسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها الأولى، تجنبا لانفلات الموقف وجر المنطقة إلى وضع خطير يدفع ثمنه كل الأطراف.

يضيف الريدي أنه من المستبعد وقوع اشتباكات مسلحة واسعة النطاق لأن ذلك لن يحل المشكلة، بل يساهم في مزيد من التعقيد، وليس من مصلحة إسرائيل فتح جبهات حربية أخرى غير الجبهة المفتوحة حاليا مع الشعب الفلسطيني.

يتوقع السفير عبدالرءوف الريدي وقوع مزيد من العمليات ضد المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط بسبب مخزون الإحباط الضخم لدى شعوب المنطقة وثبوت الانحياز الكامل من جانب الولايات المتحدة مع إسرائيل ضد الإرادة العربية.

ويقول السفير تحسين بشير إن الأحداث الحالية نتيجة طبيعية للشروط المجحفة التي حاولت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل فرضها علي الجانب الفلسطيني في مفاوضات كامب ديفيد الثانية، وحاول باراك رئيس وزراء إسرائيل أن يتحالف مع قوي التطرف والاستيطان والعناصر اليمينية المعادية للسلام وللعرب بهدف الفوز في الانتخابات المتوقعة في إسرائيل الشهر المقبل.

وطلب السفير بشير من القادة العرب البحث عن بديل للأمن القومي العربي الذي أصيب في مقتل منذ ٢ أغسطس ١٩٩٠، وأصبحت الدول العربية تحتمى بالجيوش الأجنبية.

ويرى الدكتور محمد سيد الدقاق رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشوري أن مايحدث سلسلة أخري من سلسلة الهجمات الإجرامية لإسرائيل التي تتحدي فيها الشرعية الدولية والتي تضع نفسها فوق القانون الدولي، وتنتهك بذلك كافة المواثيق الدولية علي رأسها اتفاقيات جنيف الأربعة التي ترسي حقوقا لأهالى الأراضي المحتلة وكيفية معاملتها..

ولعل القمة العربية التي دعا إليها الرئيس مبارك تصل إلى مقررات محددة لمواجهة الموقف المتدهور في الأراضي الفلسطينية، ويكون الموضوع الوحيد المطروح هو العمل العربي المشترك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

لمواجهة الصلف الإسرائيلي والأعمال الإجرامية التى تتم ضد الشعب الفلسطينى، واتخاذ التدابير والإجراءات الكفيلة بضمان عروبة القدس والسيادة على المسجد الأقصي والمقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة.

ويرى ياسين سراج الدين أن مايحدث الآن يتطلب وقفة من الدول العربية لدعم الفلسطينيين بالسلاح والمال للدفاع عن أنفسهم، فإسرائيل لن تتراجع إلا بالرد عليها بقوة.. فهم لايعرفون وسيلة للتفاهم سوي السلاح، وأطالب الحكام العرب بمقاطعة إسرائيل واستخدام سلاح البترول العربي للضغط علي أمريكا - المنحازة دائما لصالح إسرائيل - وأوروبا التي تقف الآن موقفا سلبيا. وأضاف سراج الدين أن فلسطين لن يحررها إلا أبناؤها، ومن الصعب أن تعلن الدول العربية الحرب على إسرائيل للعديد من الأسباب والحل إمداد الشعب الفلسطيني بالسلاح ليبدأ حرب استقلال وتحرير بلاده.■

أيها الشهداء ناموا الآن مرتاحين

وائل الإبراشي

على النساء الثكالى اللاتى أضناهن النحيب ومزقهن الفراق أن يكفكفن دمعهن.. عليهن أن يستبدلن الصراخ والبكاء بإطلاق الزغاريد وإقامة الأفراح، لأن دماء الشهداء الفلسطينيين شكلت سورا حصينا يمنع أى تنازل عن القدس.

إن أهم ما تمخضت عنه انتفاضة الأقصى وما تبعها من حرب إسرائيلية دنيئة ضد الفلسطينيين، انه لا أحد يجرؤ الآن على التنازل عن القدس. نعم، اللعنة سوف تصيب أى قائد عربى يفكر فى التنازل عن أى جزء من الحقوق فى القدس.. لعنة دماء الشهداء ولعنة التاريخ.

أيها الشهداء ناموا الآن مرتاحين لأن العالم كله أدرك بعد انتفاضة الأقصى وحرب إسرائيل القذرة ضد الفلسطينيين أن القدس لم تعد فقط مدينة الأنبياء من إبراهيم إلى عيسى عليهم السلام، ولم تعد فقط هى المدينة الوحيدة التى اجتمعت فيها الديانات السماوية الثلاث.. ولم تعد فقط هى مدينة المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ولكنها أصبحت أيضا «المدينة المحصنة» ضد أى تنازل من قبل العرب والمسلمين.

أيها الشهداء ناموا الآن مرتاحين.. إن دماءكم جعلت القدس مدينة محصنة ضد التنازلات وحولتها إلى مدينة صمود أبدى.. صمود حتى آخر قطرة دم.

أيها الشهداء ناموا الآن مرتاحين.. عبارة استعرتها من صلاح الدين الأيوبى الذى قالها عقب أن حرر بيت المقدس الذى ظل فى قبضة الصليبيين لمدة ٨٨ عاما.. نعم ٨٨ عاما.

إن الانتظار المصحوب بالاستعداد الدائم والإمساك المستمر بورقة النضال لأفضل وأشرف من الإذعان والاستسلام بحجة سرعة الحل وضرورة الحسم وحتمية الاتفاق.. تلك العبارات التى باع لنا البعض الأوهام بها.

الانتظار يؤدى حتما إلى الانفجار.. والاستسلام يقود إلى الانهيار.

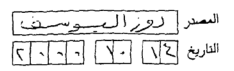
انتظروا يرحمكم الله وانتهزوها فرصة واغرسوا قيم النضال وإرادة المقاومة فى النفوس.. لقد اعتقدنا أننا فقدنا القدرة على الثورة وعلى الغضب حتى اكتشفنا أنفسنا من جديد بعد انتفاضة الأقصى.. وكانت المفاجأة أن الجيل الجديد - تحت٢٠ عاما - فى كل أنحاء العالم العربى هو الأكثر غضبا والأشد ثورة.. تفاوضوا كما تشاءون، ولكن لاتصادروا حق هذا الجيل الجديد فى الثورة والغضب والجهاد المقدس لاسترداد فلسطين.

وانتظروا ولا تستسلموا، ففى الانتظار انفجار يعقبه انتصار وفى الإذعان انهيار.

أيها القادة العرب .. أرجوكم لاتوقفوا ثورة الأقصى حتى نردد ما قاله صلاح الدين الأيوبى بعد أن حرر بيت المقدس: «أيها الشهداء ناموا الآن مرتاحين»■



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رجال الأعمال:

فاطمة إحسان

استجابت قيادات منظمات القطاع الخاص المصري والعربي للدعوة التي وجهتها «روزاليوسف» بضرورة اتخاذ موقف إيجابي من الممارسات الإسرائيلية وردود الأفعال الأمريكية تجاه الاعتداءات الوحشية على أرض فلسطين المحتلة.

أجمعت آراء المشاركين في الرد على سؤال «روزاليوسف»: وماذا أنتم فاعلون إزاء الجرائم الوحشية التي ارتكبتها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين؟! وهل تكتفون ببيانات الشجب والإدانة.. أم تبادرون بوقف كافة أنواع التعامل الاقتصادي مع إسرائيل حتي يتأكد قادتها أن الاستثمار لاينمو في ظل غارات الطائرات والدبابات والرصاص الحي الذي يخترق أجساد الفلسطينيين العزل؟!

محمد فريد خميس رئيس مجموعة دول الـ ١٥ نفى توقيع أي اتفاق للتعاون الاقتصادي مع إسرائيل أثناء توليه رئاسة اتحاد الصناعات المصرية سواء في اجتماعات الشرق أوسطية أو تلك التي عقدت بالقاهرة أو إسرائيل. مشيرا إلا أنها لم تتجاوز عرض أفكار لم ترق على المستويين النفسي والمادي للتنفيذ.. وأضاف: يجب على الأقل سحب السفير المصري من إسرائيل.. مؤكداً أنه يأسف لوجود تعاون اقتصادى على مستوى الأفراد والشركات مع نظرائهم الإسرائيليين سواء فى المدن الصناعية ومن بينها العاشر من رمضان أو فى المنطقة الحرة بمدينة نصر، بخلاف مدينة المحلة الكبرى وأشار إلى أن النشاط الزراعى يحظى بنصيب كبير فى العلاقات المشتركة مع القطاع الخاص المصرى، كما يتغلغلون فى صناعات الملابس الجاهزة والغزل والنسيج وتجميع أجهزة التكييف، والأدهى والأمر امتلاكهم لمصنع ملابس داخلية بنسبة ١٠٠٪ بالمنطقة الحرة بمدينة نصر، ولاشك أن مصالح القطاع الخاص المصرى ترتبط فى المقام الأول بالمصالح العليا للوطن.. وبالتالى يأتى قطع هذه العلاقات وإيقاف كافة أوجه التعاون مع القطاع الخاص الإسرائيلى فى المجال الاقتصادى.

ودعا خميس إلى اجتماع طارئ لمنظمات القطاع الخاص المصرى وعلى رأسها اتحاد الغرف التجارية المصرية واتحاد الصناعات.

من ألمانيا أكد خالد أبوإسماعيل لروزاليوسف استجابته لروزاليوسف وقطع رحلة عمل يقوم بها لحضور اجتماع طارئ لمجلس إدارة اتحاد الغرف التجارية يعقد غداً الأحد ويأتى على رأس أجندته وقف تعامل القطاع الخاص المصرى تجاريا مع إسرائيل وتضامن تجار وصناع مصر بفتح باب التبرع المالى والعينى للأشقاء الفلسطينيين.

وأكد أبوإسماعيل على موقف اتحاد الغرف التجارية الواضح من قضية التطبيع برفضها على كل مستوياتها فنحن المنظمة الوحيدة التى رفضت التعامل مع إسرائيل.

ويتضمن الاجتماع بحث موقف التجار الذين يتعاملون مع بضائع إسرائيلية ومطالبة الأجهزة الحكومية المختلفة بحظر دخولها مصر

د. إسماعيل عثمان رئيس شركة المقاولون العرب أكد فى حوار تليفونى من الدار البيضاء لروزاليوسف أن كافة إمكانيات فرع الشركة بغزة مسخرة لإعادة ما تم هدمه وتدميره من جانب العدو الإسرائيلى مشيرا إلى أنه على استعداد لإرسال أطقم عمل كاملة من أبناء الشركة من المهندسين والفنيين لتلبية احتياجاتهم فورا

ويؤكد نبيل حسنين رئيس الاتحاد العربى للصناعات الهندسية لروزاليوسف أنه خلال اجتماع الاتحاد الذى عقد بدمشق مؤخرا تمت الموافقة على قطع أية علاقات عربية إسرائيلية، وأضاف أن غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرى ستعقد اجتماعا طارئا لبحث موقف المتعاملين مع إسرائيل من مصر مشيرا إلى أنه بصفته رئيسا لإحدى الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان سيدعو كافة المستثمرين بالمدينة إلى اتخاذ موقف جاد بمقاطعة أصحاب المصانع بالمدينة الذين يتعاونون فنيا واقتصاديا مع شركات إسرائيلية.

وفى الوقت الذي تهرب فيه د. محمود سليمان رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان من الرد على موقف الجمعية من أعضائها الذين أقاموا مشروعات مشتركة مع إسرائيل بالمدينة خاصة فى مجال الملابس الجاهزة أكد د. محرم هلال امين عام الجمعية أنه سيقوم بالدعوة لاجتماع عاجل لمطالبة أعضاء الجمعية بتصفية العمالة الإسرائيلية المتواجدة بالمدينة وطالب هلال بضرورة سحب السفير المصرى من إسرائيل وطرد السفير الإسرائيلى من مصر.

المهندس محمد يسرى عضو مجلس الأعمال المصرى اليابانى أوضح لروزاليوسف أن موقف القطاع الخاص المصرى لايجب أن يقف عند حدود مقاطعة إسرائيل اقتصاديا وفنيا بل يجب أن يمتد بشكل أكثر فاعلية للعلاقات المصرية الأمريكية سواء بوقف تلقى المعونات المالية.. خاصة أن اقتصادنا لم يعد في حاجة حقيقية لها بعد أن ثبت بحكم التجربة التى تمتد لـ ٢٥ عاما أن أغلب هذه المعونات توجه لخدمة الاقتصاد الأمريكي حيث يلزم الجانب المصرى باستيراد سلع أمريكية تشحن على سفن أمريكية.. ولا مانع من استقدام خبراء على المعاش للعمل فى مصر باعتبارها مكافأة نهاية خدمة الحكومة الأمريكية فيما يتقاضونه من مئات الآلاف من الدولارات فتعديل شروط الاتفاقية التجارية المصرية الأمريكية لاشك سيكون صفعة قوية تعيد الرشد والتوازن للعلاقات الثنائية بين البلدين.. وهو ولاشك سيحدث أثرا نفسيا إيجابيا على الشارعين المصرى والعربى.

وأضاف: يجب الدعوة لغلق كافة المكاتب التجارية مع إسرائيل.. وسلطنة عمان أعطت القدوة والمثل لذلك.

ممدوح ثابت مكى عضو هيئة المكتب التنفيذى لاتحاد الصناعات المصرية أكد أنه سيدعو لاجتماع طارئ موسع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

لجميع منظمات القطاع الخاص المصرى مشيرا إلى ضرورة مساندة موقف الرئيس مبارك من خلال دعوته لقمة عربية. فى شقها الاقتصادى تستطيع الإمكانيات العربية أن تلعب دورا حاسما في تحقيق الضغط المطلوب على الجانبين الإسرائيلى والأمريكى بشكل عام لحقن الدماء فى الأراضي المحتلة.. وسبق أن لعب سلاح البترول العربى دورا كبيرا فى عام ١٩٧٣!

عبدالعليم نوارة رئيس غرفة القاهرة التجارية طالب بغلق السفارة الإسرائيلية فى مصر وطرد السفير.. وأضاف أن الاثنين القادم سيشهد اجتماعا موسعا لكافة شعب الاتحاد النوعية لحث التجار على المشاركة في التبرعات التى سيتم إرسالها للأراضي المحتلة خلال هذا الأسبوع مع إصدار قرارات رادعة لأى تاجر يثبت تعامله مع إسرائيل أو فى بضائع منشؤها إسرائيل حتى لو أدى ذلك إلى شطبه من السجل التجارى للغرفة.■

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روزاليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل تتمنى أن تنضم قمة ٢١ أكتوبر لملف الفرص الضائعة:

فلسطين.. كلمة السر فى جدول أعمال كل القمم العربية

يمكن أن تكون القمة العربية نقطة تحول تاريخية فى تاريخ القضية الفلسطينية، لو نجحت فى توجيه رسالة حاسمة وقاطعة لكل دول العالم.. بأن العرب يقفون خلف الحقوق الفلسطينية المشروعة ويدعمونها بكل السبل والوسائل.

فى هذه الحالة سيحترم الجميع إرادتنا وإصرارنا ووقوفنا صفا واحدا لمساندة قضية فلسطين التى تصدرت جدول أعمال ٢٣ قمة عربية سابقة.

أما لو حدث غير ذلك، فسنضيف إلى ملف الفرص الضائعة فرصة أخرى قد لا تسمح تطورات الأحداث بتكرارها.

ففى هذه الظروف بالذات انقلب الرأى العام العالمى - ربما لأول مرة - وأصبح متعاطفا لأقصى درجة مع الشعب الفلسطينى الأعزل، الذى يواجه الطائرات والدبابات الإسرائيلية. والرصاص الحى.. وأصبحت كل الأجواء مهيأة لفرض التسوية السلمية العادلة التى تحقق طموحات الشعب الفلسطينى الذى يسعى لإقامة دولته على ترابه الوطنى.. وهى ذات الطموحات التى ترتعد منها إسرائيل وتحاول أن تعود بالصراع إلى بدايته المقيتة!

أما لو تحولت القمة إلى مهرجان للمزايدة وتصفية الحسابات و العنتريات والضرب تحت الحزام.. وفتحنا ملفات الجراح العربية - العربية.. فسيكون الشعب الفلسطينى أول من يدفع ثمن التشرذم العربى، ونعود من جديد إلى نقطة الصفر التى ترتبت على غزو العراق للكويت.. والذى نتج عنه حاجز نفسى بين العرب أعلى بكثير من الحاجز النفسى بين العرب وإسرائيل.

وإسرائيل تتمنى ذلك وتسعى إليه وستجنى من ورائه مكاسب لا حصر لها.. وخصوصا أن قادة إسرائيل يعتبرون القمم العربية هى منبع القرارات الخطيرة والمؤثرة ضد مخططاتهم التوسعية.. حتى لو لم تدخل غالبية قرارات القمم العربية حيز التنفيذ وظلت مجرد حبر على ورق.

لو استسلم القادة العرب لعقلية اللا منطق واللا حكمة وغلبت على تصوراتهم نزعة استعراض العضلات والفرقعة الإعلامية والخطب التليفزيونية ستنفض القمة عن كثير من الإحباط وقليل من الإنجاز.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روزاليوسف

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

وليكن الحد الأدنى الذى يجب ألا يزايد عليه أحد هو دعم الشعب الفلسطينى وإزالة المعاناة عن المدنيين العزل الذين يواجهون حرب تصفية شرسة تفتقد الحد الأدنى لحقوق الإنسان. ■

«روزاليوسف»

تقرير:

تحية عبدالوهاب - مرفت فهمى

إسلام كمال

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

أول قمة كتب بيانها بماء الذهب وفى عام ١٩٩٦ احتضنت القاهرة

أقوى قمة دعا إليها الرئيس مبارك :

القمة العربية: لا وقت للفشل!

- قمة الخرطوم عام ١٩٦٧ أثبتت لاءات العرب الثلاثة التى أصبحت شعارا لباراك ونيتانياهو ضدهم!
- قمة الرباط عام ١٩٦٩ منحت منظمة التحرير الفلسطينية حق التصويت وقمة فاس اعترفت بحق إسرائيل فى الوجود لأول مرة
- مصادر أمنية إسرائيلية حذرت من حرب أهلية بين عرب ٤٨ والمستوطنين، واقتراح أمريكا للقمة الرباعية كان تعبيرا عن رغبة باراك فى تفادى القمة القادمة

القمة العربية الطارئة التى دعا الرئيس مبارك لانعقادها يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى لمناقشة الموقف العربى الراهن تجاه الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، تفتح ملف القمم العربية منذ بداية انعقاد أول قمة فى مدينة أنشاص وحتى الآن.

وإذا كان المؤتمر الأول قد تم عقده فى القصر الملكى بأنشاص فإن المؤتمر الأخير سيتم عقد جلساته فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بينما تم اختيار شيراتون المطار لإقامة الرؤساء والوفود المشاركة فى القمة.. وبالفعل تم إعلان حالة الطوارئ بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات استعدادا لاستقبال القمة العربية غير العادية التى ستعقد يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى ويسبقها اجتماع وزراء الخارجية العرب والذى سيعقد أيضا بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات والمعارض.

يقول السفير صلاح كامل سليم رئيس الجهاز التنفيذى لمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات والمعارض: إن اختيار المركز لعقد القمة العربية يضفى مزيدا من الأهمية للمركز باعتباره مكانا متميزا بين البدائل الأخرى الموجودة بمصر. فالمركز يقع على مسيرة عشر دقائق بالسيارة من مطار القاهرة الدولى ومسافة قصيرة جدا من الفندق الذى سيقيم به القادة والرؤساء.

ويوم الخميس الماضى بدأت الاستعدادات داخل المركز حيث يتم تجهيز القاعات والكافيتريات والمركز الصحفى لاستقبال المؤتمر وسيتم الانتهاء من هذه التجهيزات قبل موعد اجتماع وزراء الخارجية

العرب التحضيرى حيث ستعقد اجتماعاتهم على مدى يومى ١٩و٢٠ أكتوبر الحالى وستعقد الاجتماعات فى قاعة نفرتيتى بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات. ولأن وزراء الخارجية ستكون اجتماعاتهم متواصلة على مدى يومين فإن القاعة تم تزويدها بأنواع مختلفة من المشروبات والمأكولات وسيكون الغداء فى الدور الأول فى كافتيريا بالمركز.

أما اجتماعات الملوك والرؤساء والقادة فسوف يتم عقدها بقاعة منقرع وهي أصغر القاعات بالمركز والتى تتسع لـ ٦٠٠ مقعد وتتميز هذه القاعة بأنها يمكن تقسيمها وتشكيلها فيمكن تخفيض حجمها إلى وحدات صغيرة.

ويتم حاليا تجهيز القاعة كمائدة مستديرة لجلوس الملوك والرؤساء والقادة بحيث يجلس خلف كل ملك أو رئيس دولة الوفد المرافق له كما يتم حاليا إعداد صالونين رئيسيين بين قاعتى خفرع ومنقرع، وهذان الصالونان سيتسمان بالخصوصية الشديدة، حيث سيتم وضع حواجز معينة عليهما وذلك لانعقاد اللقاءات الثنائية أو الجانبية التى ستقام على هامش المؤتمر.

وبالإضافة إلى هذين الصالونين الرئيسيين ستقام عدة صالونات أخرى بعد مدخل الشلالات بالمركز وسيكون لكل دولة صالون خاص بها، وسيكون كل صالون به كل أجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية وسيتم رفع أعلام الدول أمام صالوناتها.

كما سيتم توفير كل الخدمات الخاصة بتقديم المأكولات والمشروبات للوفود العربية فى جميع أنحاء مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات.

ويشير السفير صلاح كامل سليم - رئيس الجهاز التنفيذى لمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات - إلى أنه تم الإعداد للمكاتب الخاصة بسكرتارية المؤتمر حيث تم توفير ١٤ مكتبا مجهزا بجميع الأجهزة والاتصالات التى تحتاجها سكرتارية المؤتمر ويتم حاليا الإعداد لمكاتب وزراء الخارجية ومساعديهم.

أما بالنسبة للمركز الصحفى - يواصل السفير صلاح كامل - فقد تم تجهيزه وزادت خطوط التليفون من ٢٠ خطا دوليا ومحليا إلى ٦٠ خطا، وذلك بالإضافة إلى أجهزة الفاكس خاصة أنه من المتوقع أن يصل عدد الصحفيين والمراسلين العرب والأجانب إلى ٩٠٠ صحفى ومراسل.

ويأتى موعد انعقاد القمة العربية القادمة فى القاهرة متفقا مع موعد الدعوة لانعقاد أول قمة عربية أوائل شهر أكتوبر ١٩٤٥، عندما وجه الملك فاروق الدعوة لزعماء الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية لعقد اجتماع لهم على ظهر يخته الملكى.. وكانت القمة على وشك الانعقاد لولا أن الأمير عبدالإله الوصى على عرش العراق اعترض وطلب تأجيل الاجتماع إلى موعد آخر وهو ما حدث لتنعقد أول قمة عربية بعد أقل من عام فى مايو ١٩٤٦.

رفض الأمير عبدالإله لم يثن الملك فاروق عن دعوته فقام بمحاولة ثانية لدعوة الزعماء العرب للاجتماع بعد زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود الرسمية لمصر فى يناير ١٩٤٦، وكانت جامعة الدول العربية وقتها قد أتمت عامها الأول واستطاعت منذ إعلان قيامها وخلال هذا العام أن تتولى سلطات واسعة المدي فى معالجة القضايا العربية.. وأصبح للجامعة العربية كيان دولى معترف به فى الوقت الذى كان الخطر الصهيونى فى فلسطين يتفاقم بسرعة، كما كانت أعمال العدوان الصهيونية ضد العرب تتصاعد ولذلك انطلقت الدعوة لإنقاذ فلسطين مدوية من كل العواصم العربية.

وتؤكد سجلات الجامعة أن فكرة عقد اجتماع للقمة العربية راودت المرحوم عبدالرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية بعد العدوان الفرنسى على دمشق الذى وقع فى مايو ١٩٤٥وعندما عرض الفكرة على الملك فاروق تحمس لها ووافق على تنفيذها.

ولقى الاقتراح المصرى بعقد هذه القمة العربية موافقة جميع الملوك والرؤساء العرب إلا أن الشيخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان طلب التمهل فى عقد الاجتماع نظرا لبعض الظروف التى كانت تجتازها بلاده.

وتكررت الدعوة بعد ذلك فى شهر مايو ١٩٤٦ وانتهت المشاورات والاتصالات إلى تحديد يومى ٢٨ و٢٩ مايو ١٩٤٦ موعدا لعقد مؤتمر القمة العربية الأول فى زهراء أنشاص، وبالفعل عقدت القمة وحضرها كل من الملك عبدالله ملك شرق الأردن والأمير سعود بن عبدالعزيز ولى عهد المملكة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

العربية السعودية والأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق والأمير سيف الإسلام عبدالله ملك اليمن وشكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا والشيخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان، وقد توافد الملوك والرؤساء العرب على منطقة زهراء انشاص حيث خصص لكل منهم جناح خاص داخل القصر الملكى هناك، وتولت قوات الحرس الملكى حراسة المنطقة وتوفير أمن الملوك والرؤساء العرب.

وفى يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ مايو ١٩٤٦ افتتح الملك فاروق الاجتماع، واستمرت المداولات لمدة يومين وقام المرحوم عبدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية بتسجيل المحضر الرسمى للمناقشات فى صورة البيان الذى صدر بعد انتهاء الاجتماع.

وعندما اتفق الملوك والرؤساء العرب فى قمة أنشاص سنة ١٩٤٦ على إصدار بيان عن القمة، فكر عبدالرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية، أن تتم كتابة البيان بماء الذهب باعتباره وثيقة تاريخية واستدعى عزام أحد خطاطى الديوان الملكى بسرعة وكلفه بكتابة البيان الذى صدر عن الاجتماع بماء الذهب حتى يقوم الملوك والرؤساء العرب بالتوقيع عليه قبل إذاعته.

وظل عزام يتردد على الخطاط ويتابعه حتى انتهى من كتابة البيان فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وكان معظم القادة العرب قد انصرفوا إلى مخادعهم، ولم يبق فى الذهبية الملكية، حيث كان الملوك والرؤساء العرب يتناولون طعام العشاء، سوى الملك فاروق والشيخ بشارة الخورى رئيس لبنان.

وقد جاء فى بيان أول قمة عربية أن البلاد العربية المشتركة في جامعة دولهم ترغب رغبة أكيدة فى السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم، وان عليها بذل كل ما تستطيع فى سبيل تامين السلم وانهم يرون أن من أعظم الوسائل إلى تلك الرغبة التفاوض مع هيئة الأمم المتحدة وتقويتها ثم تداولوا فى قضية فلسطين من شتى نواحيها ورأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هى قضية العرب جميعا وأن فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها وأنه ليس فى إمكان هذه الدول أن توافق على أية هجرة جديدة، ثم تناول البيان مسألة طرابلس وبرقة واكد على أن حصولهما على الاستقلال هدف طبيعى ينبغى الحرص عليه. وتطرق البيان بعد ذلك إلى المسألة المصرية مؤكدا على وجوب تحقيق مطالب مصر القومية واسكمال سيادتها وجلاء القوات البريطانية عنها.

نعود إلى تاريخ القمم حيث عقدت القمة الثانية فى بيروت فى الفترة من ١٣ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٥٦ وشارك فيها تسعة قادة عرب بدعوة من الرئيس اللبنانى كميل شمعون على إثر العدوان الثلاثى على مصر، وطالبت القمة بالانسحاب الفورى وغير المشروط لقوات الاحتلال من مصر، وأعلنت دعمها لكفاح الشعب الجزائرى من أجل الاستقلال.

وكانت القمة الثالثة فى يناير عام ٦٤ ودعا لها جمال عبدالناصر واستدعى السفير محمود رياض وكان مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة فى ذلك الوقت للإعداد لها، وحسب توصيف الرئيس عبدالناصر كان الهدف منها بحث مشكلة الأمن القومى العربى الناتج عن الخلل الذى فرضته الممارسات الإسرائيلية خاصة على الجبهة السورية فى اجتماع قمة ٦٤ صدر القرار رقم ق١٧/دا عن مجلس ملوك ورؤساء الدول العربية فى ١٩٦٤/١/١٧ ليقر انعقاد القمة العربية لمرة واحدة فى السنة كحد أدنى، ودأبت القمم التالية فى المعتاد وفى غالبية الحالات على أن تحدد مكان انعقادها القادم قبل أن تنفض جلساتها حتى لو لم يلتزم بما تقرر.

وعقدت القمة الرابعة - قمة الإسكندرية - فى ٥ سبتمبر ٦٤ أى نفس العام وبعد ٨ شهور فقط من قمة يناير ٦٤ لتثبت حماس القادة العرب فى تلك الفترة فى متابعة القضايا العربية الساخنة والملحة دون الانتظار لدورة عام كامل.

وعقدت الدول العربية الثلاث عشرة الأعضاء فى ذلك الوقت هذه القمة لدراسة وسائل استغلال الروافد العربية التى تصب في نهر الأردن ووسائل الدفاع عن تنفيذ هذه الأعمال فى حال تحرك إسرائيل لمنعها، وأبرمت القمة قرار منظمة التحرير الفلسطينية بإنشاء جيش التحرير لفلسطين.

وعقدت القمة الخامسة فى الدار البيضاء فى الفترة من ١١ - ١٨ سبتمبر ١٩٦٥ وشاركت فيها ١٢ دولة بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ووضع خلالها ميثاق للتضامن العربى والذى عرف بميثاق الدار البيضاء، وجاء فيه دعم القضية الفلسطينية عربيا ودوليا والدعوة إلى التخلى عن سياسة القوة فى العالم وحل المشاكل بالطرق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلمية والدعوة إلى موقف عربى ثابت تجاه أفريقيا وضد التسلل الإسرائيلى لها ومنع انتشار الأسلحة النووية.

وعقدت القمة السابعة فى الخرطوم فى الفترة من ٢٩ أغسطس إلى ٢ سبتمبر ١٩٦٧ بعد الهزيمة العربية فى حرب يونيو وحضرتها الدول العربية باستثناء سوريا التى دعت إلى حرب تحرير شعبية ضد إسرائيل وتبنت هذه القمة اللاءات العربية الثلاثة.. «لاصلح، لا تفاوض، لا اعتراف» والتى أصبحت شعارات نتانياهو وباراك ضد العرب بعد ذلك.

وعقدت القمة الثامنة فى الرباط فى الفترة من ٢١ : ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩ وذلك بعد تأخر انعقادها عاما واحدا من أجل وضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة إسرائيل واقترحت الدول العربية الأربع عشرة المشاركة من دون بيان ختامى، وتميزت هذه القمة بمنح منظمة التحرير الفلسطينية حق التصويت.

وعقدت القمة التاسعة فى القاهرة فى الفترة من ٢٣ - ٢٧ سبتمبر عام ١٩٧٠، وهى القمة غير العادية وغير الرسمية على إثر الاشتباكات فى الأردن بين الأردنيين والفلسطينيين والتي سميت فى التاريخ العربى المعاصر بمذابح «أيلول الأسود» ودعا لها عبدالناصر فى قمة عاجلة وطارئة من أجل حقن الدماء.

ولم تعقد هذه القمة جلسات عادية بل كانت جلسات مشاورات بين رؤساء الدول.وانتهت هذه القمة بعمل مصالحة بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والعاهل الأردنى الملك حسين.

وفى اليوم التالى لصدور البيان الختامى للقمة انتقل الرئيس عبدالناصر إلى جوار ربه فى ١٩٧٠/٩/٢٨ أى بعد يومين من انتهائها.

وعقدت القمة العاشرة فى الجزائر فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ وضمت ١٦ دولة عربية واعترفت هذه القمة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب الفلسطينى وحددت لأول مرة شرطين للسلام مع إسرائيل هما إعادة الأراضى العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ وإقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى.

وعقدت القمة الحادية عشرة فى الرباط فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٤ شاركت فيها جميع الدول العربية ومن بينها الصومال التى تشارك لأول مرة فى قمة عربية، واحتلت حقوق الشعب الفلسطينى واعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى، وقد وافقت الأردن على ذلك، وأكد البيان على حق الشعب الفلسطينى فى إقامة سلطة على أى شبر يحرر من أرضه.

وعقدت القمة الثانية عشرة فى الرياض فى الفترة من ٦ - ١٨ أكتوبر١٩٧٦ وخصصت هذه القمة غير العادية المصغرة التى لم تضم سوى خمس دول عربية هى السعودية ومصر وسوريا والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك من أجل بحث الأزمة اللبنانية وقررت وقف إطلاق النار فى لبنان وإرسال قوات ردع عربية لحفظ السلام فى هذا البلد تتبع الجامعة العربية، وبعد أسبوع تم عقد المرحلة الثانية من القمة فى القاهرة ما بين ٢٥ - ٢٦ /١٩٧٦/١٠ وضمت ١٤ دولة بهدف مواصلة بحث الأزمة،

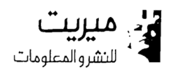
وصدق على البيان الختامى جميع الدول المشاركة ما عدا الوفد العراقى برئاسة وزير الخارجية العراقى بسبب وجود القوات السورية فى لبنان وكانت هذه القمة موسعة ضمت ١٤ دولة.

وعقدت القمة الثالثة عشرة فى بغداد فى الفترة من ٢ - ٥ نوفمبر ١٩٧٨ بناء على طلب العراق إثر توقيع مصر اتفاقيات كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل وشاركت فيها ١٠دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وجاءت لبحث آثار الاتفاقية على الأمة العربية وشكلت لجنة عربية ترأسها سليم الحص ذهبت إلى القاهرة فى محاولة لإقناع السادات بالعدول عن كامب ديفيد إلا أنه رفض استقبال اللجنة.

وعقدت القمة الرابعة عشرة فى تونس فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٧٩ وحضرها تسع دول فقط وكان الموضوع الرئيسى لهذه القمة بحث الوضع فى جنوب لبنان وأكدت قرارات هذه القمة قرارات قمتى الرياض والقاهرة، ودعت إلى الضغط على إسرائيل من أجل وضع حد لعدوانها فى جنوب لبنان.

وعقدت القمة الخامسة عشرة فى مدينة فاس بالمغرب ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وشارك فيها جميع الدول العربية باستثناء مصر، وكانت أقصر قمة عربية لم تستغرق أكثر من خمس ساعات رفضت خلالها سوريا ودول جبهة الرفض مسبقا خطة الملك فهد من أجل حل أزمة الشرق الأوسط ومن أجل تحاشى تكريس الخلاف رسميا، وأعلنت القمة عن تعليق أعمالها على أن تستأنف فى وقت لاحق لم يحدد فى فاس أيضا.

وعقدت القمة السادسة عشرة فى مدينة فاس أيضا فى الفترة من ١٦إلى ١٩



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

سبتمبر ١٩٨٢ وشاركت فيها ١٩ دولة عربية اعترفت ضمنيا لأول مرة بحق إسرائيل فى الوجود وطالبت هذه القمة بانسحاب إسرائيل من الأراضى العربية التى احتلتها فى ١٩٦٧ وإزالة جميع المستوطنات التى أقيمت بعد هذا التاريخ، وكذلك حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم والاعتراف بحق جميع دول المنطقة فى الوجود فى إطار قرارات الأمم المتحدة.

وكانت القمة السابعة عشرة فى الدار البيضاء من ٧ إلى ٩ أغسطس ١٩٨٥ ونددت هذه القمة غير العادية لأول مرة بالإرهاب بجميع أشكاله وطالبت برفع الحصار الذى تفرضه ميليشيات حركة أمل الشيعية على المخيمات الفلسطينية فى لبنان.

وعقدت القمة الثامنة عشرة فى عمان خلال الفترة من ٨: ١١ نوفمبر ١٩٨٧ وطالبت هذه القمة غير العادية التى شاركت فيها ٢٠ دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية دعمها للعراق فى حربه مع إيران ونددت بإصرار إيران على مواصلة الحرب وتركت القمة لكل بلد عربى حرية إعادة علاقاته مع مصر.

وعقدت القمة التاسعة عشرة فى الجزائر خلال الفترة من ٧ - ٩يونيو ١٩٨٨ وطالبت هذه القمة غير العادية بعقد مؤتمر دولى حول الشرق الأوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وكررت دعمها لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره.

ثم عقدت القمة العشرون فى الدار البيضاء فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ مايو ١٩٨٩ وعقدت هذه القمة بحضور مصر التى استعادت عضويتها فى الجامعة العربية وأعلنت القمة دعمها لقرارى مجلس الأمن الدولى ٢٤٢ و٣٣٨ ولمبدأ الأرض مقابل السلام وتغيبت لبنان عن حضور هذه القمة نظرا للصراع الذى كان دائرا فيها لتنازع السلطة فيها بين حكومتين.

ثم جاءت القمة الحادية والعشرون فى بغداد فى الفترة من ٢٨: ٣٠ مايو ١٩٩٠ وعقدت هذه القمة بغياب لبنان وسوريا وأعلنت دعمها لحق العراق فى امتلاك جميع التكنولوجيات الحديثة.

وعقدت القمة الثانية والعشرون فى القاهرة فى ١٥ أغسطس ١٩٩٠ وجاءت بعد القمة التى سبقتها فى بغداد بشهرين ونصف الشهر، وهذه القمة غير العادية عقدت إثر غزو القوات العراقية للكويت، وطالبت القمة العراق بغالبية ١٢ صوتا بجلاء قواته عن الكويت وقررت - بطلب من الرياض - إرسال قوة عربية مشتركة إلى الخليج.

وعقدت القمة الثالثة والعشرون فى القاهرة عام ١٩٩٦ تحت عنوان «فلسطين طريق السلام» وعقدت بالقاهرة بدعوة من الرئيس حسنى مبارك من أجل الاستجابة لآمال وتطلعات الأمة العربية واجتمعت القمة لتدارس الأوضاع التى استجدت فى المنطقة وإحياء العمل العربى المشترك وتوحيد المواقف والقرارات العربية حيال المخاطر التى تهدد الأمة العربية من أجل استنهاض الأمة العربية ولم شملها وبناء التضامن العربى المشترك، وأكد فيها القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التى تقضى بعدم الاعتراف أو القبول بأية أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطانى الإسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة باعتباره إجراء غير مشروع لايرتب حقا ولاينشىء التزاما، وأى خرق لتلك الالتزامات وقرارات الشرعية الدولية يعتبر خرقا لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد وأن السلام العادل فى الشرق الأوسط لايكون إلا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

■

وهكذا ومع مرور السنين وانعقاد القمم العربية ازداد ارتباط الجامعة العربية بفلسطين لتتحول القضية الفلسطينية إلى قضية الجامعة المحورية، خاصة بعد تحرر غالبية الدول العربية من الاستعمار.. ومن وقتها ظلت إسرائيل تترقب موعد انعقاد القمم العربية وتحاول الوقوف دون انعقادها بكافة الوسائل.. وخاصة أن الإسرائيليين اعتبروا الجامعة منبع القرارات الخطيرة والمؤثرة على أمنهم ومخططاتهم الأمنية والاقتصادية، رغم أن غالبية قرارات الجامعة الخاصة بفلسطين لم تدخل حيز التنفيذ، وظلت مجرد حبر على ورق. نفس ماحدث مع القمم السابقة حدث مع القمة الأخيرة التى دعا لها الرئيس حسنى مبارك لمناقشة التطورات الأخيرة فى فلسطين، ولكن كل المحاولات الإسرائيلية لعرقلة القمة باءت بالفشل حتى الآن.

ولأن الجامعة العربية هى المنظمة الإقليمية الوحيدة التى تحمل الصبغة العربية وتجمع كل الدول العربية تحت لواء واحد، فإن الإسرائيليين ظلوا يتربصون بأنشطتها واجتماعاتها وفى مقدمتها القمم العربية، فمع انعقاد أية قمة عربية يظل المسئولون الإسرائيليون

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٦

يلهثون وراء الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية سعياً لعرقلة انعقادها فور سماعهم عنها. لأنها غالباً ماتكون موجهة ضد الجليطة الإسرائيلية

بأنواعها العسكرية منها أو المعادية للسلام عامة!!

أوضح مثال على هذا الاتصالات الدبلوماسية المكثفة التي أجريت خلال الأيام الأخيرة بعد التأكيد المصرى العربى على ضرورة انعقاد قمة عربية فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ الأمة العربية بل حددت موعدها.. فتوافد المبعوثون الدوليون على الدول العربية والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لتهدئة الأوضاع ووقف أعمال العنف وأبرزهم الأمين العام للأمم المتحدة «كوفى عنان» ووزير الخارجية الروسى «إيجور إيفانوف» والممثل الدبلوماسى الأعلى للاتحاد الأوروبى «خافيير سولانا» ومبعوث الأمم المتحدة، «تيرى لارسن». هذا بالإضافة إلى الوساطات التليفونية الأمريكية والأوروبية، وتسعى هذه الجهود الدبلوماسية عالية المستوى لتهدئة الأحوال فى المنطقة وإنهاء الانتفاضة قبل أن تكتب لها البداية الحقيقية حتى تستقر الحجارة فى مكانها على الأرض ويتوقف نزيف الدماء الفلسطينية كما يزعمون، وبالتالى تتحول القمة العربية إلى مجرد اجتماع للزعماء العرب لن تصدر عنه أية قرارات تقلق إسرائيل، وتكون النهاية - إذا عقدت القمة من الأساس - مجرد بيان ختامى بارد لايضاهى مجهود سفر الزعماء العرب إلى القاهرة!!

ورغم عدم الاهتمام العربى بمقررات الجامعة العربية فقد تزايد الاهتمام الإسرائيلى بها خلال الأيام الأخيرة، خاصة بعد أن شعروا بجدية الزعماء العرب هذه المرة وعزمهم على انعقادها وكان رد الفعل الإسرائيلى واضحاً فى المساعى الدبلوماسية العديدة لإيجاد حل للأزمة الحالية بعيداً عن أزمة أسر الجنود الإسرائيليين الثلاثة فى جنوب لبنان.

عموما، فإن أول صدام حقيقى بين إسرائيل والجامعة كان إبان حرب فلسطين عام ١٩٤٨رغم أن سلاح الجامعة

الأول كان اللجوء للأمم المتحدة والتى ظهر عدم جديتها بسبب العراقيل اليهودية، وأضافت الجامعة بعداً جديداً فى علاقتها مع إسرائيل بتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك عام ١٩٥٣ فتحولت الجامعة إلى شبح حقيقى يخيف هذه الدولة الوليدة، ويدلل على ذلك - رغم ضعف الجامعة منذ بدايتها وحتى الآن - أن وزارة الخارجية الإسرائيلية اعتبرت أنشطتها وخاصة القمم العربية التى أقيمت لبحث مواضيع مرتبطة بإسرائيل بمثابة حدث هام من الأحداث التى مرت عليهم طوال أكثر من ٥٢ عاما، بل إنهم يخصصون جزءا من الموقع الوزارى على شبكة الانترنت باسم «إسرائيل والجامعة العربية»!!

والواضح أن الخوف الإسرائيلى من الجامعة لم يختلف رد فعله من بداية الدولة وحتى الآن، حيث لاتتجاوز الاتصالات الدبلوماسية لعرقلة القمة قبلها وبعدها وأثناء انعقادها بهدف إلغاء القمة بالفعل أو حتى يخرج بيانها الختامى واهيا لايقلقهم.

وازدادت العلاقة العدوانية بين الجامعة العربية وإسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية فى وقت كان لابد فيه من السلام، ولكن التعامل الإسرائيلى مع قرارات القمم العربية اختلف بصورة أو أخرى بعد اتفاقية كامب ديفيد خاصة مع مقاطعة أعضائها لمصر فتوقف عند حد التصريحات الشاجبة والمعترضة!!

ورغم كل هذه الأزمات والخلافات التى تمر بها الأمة العربية خاصة مع الغزو العراقى للكويت فى بداية العقد الماضى، فإن الجامعة لاتزال حتى الآن هذا الشبح الذى يقلق الإسرائيليين بقراراته رغم أنه لايظهر إلا كل عدة سنوات كرد فعل للتصرفات الإسرائيلية أو أية أزمة خطيرة تمس الأمة وغالباً ما تكون بسبب إسرائيل كآخر القمم العربية التى عقدت فى القاهرة بعد انقطاع دام ستة أعوام لمناقشة أبعاد وصول نتانياهو وقتها للحكم فى إسرائيل وتأثير ذلك على السلام وكان الرد الإسرائيلى بالإضافة إلى الاتصالات الدبلوماسية المعتادة لعرقلتها أن حذروا منها بدون تبرير!!

ويبدو أن القمة العربية مازالت تساوى الكثير بالنسبة للإسرائيليين خاصة باراك حتى إنه وافق على قرار مجلس الأمن الأخير الذى أدان إسرائيل بصورة باهتة بالاتفاق مع الولايات المتحدة بعد حذف الجزء الذى يقلق إسرائيل وهو اللجنة الدولية للتحقيق فى جرائمهم، وكان الغرض من القرار تهدئة الرأى العام الدولى وخاصة العربى ويجب أن ندرك جميعا هذه الحقيقة لنستغلها جيدا.■

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: ...
التاريخ: ١٤ / ١ / ٢٠٠٠

المسلمون لا يدافعون عن المسجد الأقصى وحده:

المقدسات الإسلامية في مدينة الأنبياء

■ لا علاقة للنبي سليمان بحائط المبكى .. واسمه الحقيقي حائط البراق!
■ عندما تسلم عمر بن الخطاب مدينة القدس مسح بثيابه الصخرة التي داس عليها الرسول صلى الله عليه وسلم

إقبال السباعي

لحظة أن يتردد اسم القدس على اللسان فإن القلب يهتز بفعل نفحات دينية تحرك سواكنه، هذا الإحساس التلقائي «دليل» ضمن أدلة كثيرة على أن المدينة ترتبط بالكثير في قلوب المسلمين، وإذا كانت الأحداث الأخيرة التي شهدتها المدينة المقدسة، وما صاحبها من رد فعل جماهيري إسلامي فوار وملتهب دليلا آخر على الارتباط القوي بالمدينة المقدسة فإن الظروف أحيانا تقتضي العودة إلى تاريخ المدينة القديم.

والارتكان إلى معالمها للتذكير بقوة هذا الرباط المقدس. كما أنها ضرورية للتأكيد على أنه إذا تم الاستناد للتاريخ والمعالم الرئيسية وحتى الفرعية فلن يكون لإسرائيل أية حقوق في المدينة تعطيها جرأة الادعاء الكاذب، والقيام بأعمال إجرامية في مدينة الأنبياء والمقدسات.

ولا شك أن للقدس أهمية عظيمة في الإسلام– والكلام لفضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف لشئون المساجد سابقا– فقد حدثنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بأنه صلى فيها ليلة الإسراء حيث جمع له الله الأنبياء، وهذه كرامة اختص الله بها النبي العظيم، كما حدثنا «صلى الله عليه وسلم» أنه عندما سئل عن أهمية المسجد الأقصى فقال أنه ثاني مسجد بني في الأرض لعبادة الله، فقد جاء في الحديث الصحيح أن أبا ذر –رضي الله عنه– سأل النبي فقال: أي المساجد وضع أولا؟ قال: المسجد الحرام، قال: ثم أي؟ قال المسجد الأقصى، قال: كم بينهما؟ قال .. أربعون سنة. ومن هنا كانت أهميته وارتباطه بالحرمين الشريفين ارتباطا وثيقا لا يصح للمسلمين أن يفرطوا فيه، لأنه يرتبط بأمر عقائدي وآخر اجتماعي. أما العقائدي فإن امرأة سألت النبي «صلى الله عليه وسلم». وقالت: أفتنا في بيت المقدس، قال هو أرض المحشر والمنشر وأرض الميعاد، ائتوه فصلوا فيه فإن لم تقدروا فابعثوا بزيت لسرج في جنباته.

أما الأمر الاجتماعي - حسب تأكيد الشيخ منصور - أن أرض فلسطين أرض طيبة مباركة. فالمسجد الأقصى وما حوله ما فيه شبر إلا وسجد فيه نبي، وليس هناك متر من الأرض إلا ودفن فيه صالح أو ولي، وهؤلاء الصالحون والأولياء نحن نرتبط بهم ارتباط حب وانتماء لقول الله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان».

ثم إن المسجد الأقصى هو القبلة الأولى للمسلمين علاوة على أنه نهاية

بسراء رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، وبداية عروجه إلى السماء. فمشاعر المسلمين مرتبطة بالمسجد الأقصى ارتباطا وثيقا، يفرطون فى دمائهم ولا يفرطون فى قدسهم. إذ أن الله أمرنا أن نحافظ عليها لأنها من معالم الدين. وقد قال الله تعالى «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب»، وتعظيم الشعائر يكون بالمحافظة عليها، وعدم الاعتداء على مبانيها. وعدم التفريط فيها تحت أى ظرف لأن المسلم إذا قصر وأهمل حتى ضاع القدس يحاسب أمام الله حسابا عسيرا على ما فرط فى حق الله.

وما يطلق عليه الإسرائيليون بـ«حائط المبكى» - يضيف الدكتور عبد الغفار هلال عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - والذى يتخذه اليهود الآن ذريعة لملكيتهم فى القدس هو فى الحقيقة يسمى «حائط البراق»، وهذا المكان هو الذى كان عنده مربط «البراق»، وهى الدابة التى ركبها النبى «صلى الله عليه وسلم» من المسجد الحرام إلى الأقصى، فعندما وصل الرسول إلى المسجد الأقصى ترك البراق، وصعد من هذا المكان إلى السماوات العلى، وباعتراف لجنة دولية شكلت سنة ١٩٣٠ من مجموعة من القضاة الدوليين، واستشهدوا بعدد كبير من الشهود، ومن المحامين ووصلت اللجنة إلى عدة قرارات أهمها أن حائط البراق حق للعرب والمسلمين، ولا حق لليهود فى هذا المكان، ثم إن الأوقاف الموجودة فى هذا المكان فى ساحة الحرم «القدسى» حق ثابت للمسلمين، واعترفت بهذا أيضا الحكومة البريطانية فى قرار أرسل إلى البرلمان سنة ١٩٢٨.

وهناك الصخرة - يواصل د. هلال - ومسجد قبة الصخرة التى صعد النبى فوقها إلى السماوات لذلك فإن ثانى الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب عندما تسلم مفتاح مدينة القدس، بعد أن دخلها المسلمون مسح هذه الصخرة بثيابه، مما يعكس قدسيتها بالنسبة للمسلمين، لذلك فإن المسجد الأقصى بكامله حق للعرب والمسلمين.

ومسجد عمر بن الخطاب الموجود فى هذا المكان فى ساحة المسجد الأقصى والمعروف بمسجد قبة الصخرة، يعتبر بما حوله حقا للعرب والمسلمين، وقد وضع أساسه عمر بن الخطاب.

ويذكر المؤرخ المقدسى فى كتابه «أحسن التقاسيم» أن أهل القدس يتميزون بالعفاف والطيبة، وحسن الخلق، وأن هذه الأماكن من أجمل الأماكن الإسلامية. وتكثر فيها المساجد، كما أن هذا المكان يعتبر مهدا للأنبياء. ففى بعض الروايات التاريخية أن آدم نزل فى بيت المقدس، وأنه قام ببناء المسجد الأقصى أول مرة، ثم قيل أن سفينة نوح طافت بالمسجد الأقصى، وسكن بيت المقدس من الأنبياء صالح بعد هلاك قومه، وكان السيد المسيح ممن وجدوا فى بيت المقدس وأمه السيدة مريم جاءها المحراب الذى تصلى فيه كان فى بيت المقدس. فحينما يقول القرآن «فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب» المقصود بالمحراب هنا هو محراب المسجد الأقصى، وهو عبارة عن شرفة عالية مثل باب الكعبة الآن الموجود في المسجد الحرام، من هذا كله يتضح أن القدس والمسجد الأقصى من الأماكن الخاصة بالمسلمين.

وقد حذر المؤرخ الأمريكى أرنولد توينبى اليهود قائلا لهم: لا تقترفوا أحقاد الصليبيين، ولذلك فنحن نهيب بالأمة الإسلامية أن تجمع شملها لكى تخلص هذه الأماكن المقدسة من براثن الاحتلال اليهودى.

ويبدأ العصر الإسلامى لمدينة القدس - والكلام للدكتور محمد جبر أبو سعدة أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر - سنة ١٦ هـ وهى السنة التى فتحت فيها القدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب حيث تسلم مفاتيح المدينة المقدسة من البطريرك «صفرونيوس»، ومن ثم أصبحت المدينة منذ ذلك التاريخ مدينة إسلامية تستظل بظل الإسلام، ويعيش أهلها ذمة للمسلمين وظلت تحت رعاية الدولة الإسلامية فى العصور المختلفة إلى أن جاءت المشكلة الجديدة والأزمة الخطيرة التى واجهت الأمة العربية والإسلامية بزرع إسرائيل - أمام الأمة الإسلامية.. وقد كانت هناك اقتراحات عديدة لإقامة وطن لليهود فى أماكن أخرى فى آسيا وأفريقيا وأوروبا، ولكن الغرب كان يريد لهذه الدولة اليهودية أن تكون إسفيناً يدق فى قلب الأمة العربية حتى لا تقوم لها قائمة بعد ذلك، وها نحن نجنى الثمار.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ٢١ / ١١ / ٢٠٠٣

ولمن لم يزر القدس ويرى مسجد القبة فإن مسجد قبة الصخرة يغلب عليه اللون الأخضر، وفيه مذهبات ونقوش كثيرة ويعتبر من الآثار الإسلامية التى لا نظير لها فى العالم كله، وأول من بناه الخليفة عبد الملك ابن مروان الأموى، وهو يختلف عن المسجد الأقصى وهو ذلك الجزء الذى يصلى فيه المسلمون الصلوات الجامعة، والباقى من المسجد الأقصى هو الأعمدة التى نراها. وكلمة المسجد الأقصى يقصد بها الهضبة التى تقام فيها صلاة الجمعة كل أسبوع، ويصعد إليها المصلون بواسطة سلالم متعددة.

وللمسجد الأقصى أهمية قصوى باعتباره أولى القبلتين، كما أنه ثالث الحرمين الشريفين، فالأول هو المسجد الحرام الموجود فى مكة المكرمة، والثانى هو المسجد النبوى الشريف فى المدينة المنورة. وقد قال النبى «صلى الله عليه وسلم»: لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى».

ولقد اهتم صلاح الدين بعمارة القدس - حسب تأكيد الدكتور مختار الكسبانى أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة - اهتماما كبيرا وصبغها بالصبغة العربية، وهذا واضح فى مسجد الخليل إبراهيم، وعندما جاءت البعثة الإنجليزية سنة ٧٦ وقامت بعمل حفائر لم يخرجوا بأية نتائج تدل على أن لليهود أى آثار موجودة بالمنطقة منذ نشأتها وأن كل ما هو موجود خاص بالعرب.

وجميع المنشآت التى توجد بمدينة القدس هامة جدا، وتوضح أهمية القدس فى العالم الإسلامى مثل المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وسبيل السلطان قايتباى، وسور المدينة القديمة بالإضافة إلى كنيسة القيامة، وهذه الآثار لم يحدث فيها إهمال إلا على أيدى القوات المحتلة. فقد تعرضت الأماكن المقدسة لقنابل جيش الاحتلال الإسرائيلى، وقامت وزارة الأوقاف المصرية منذ عام ١٩٣٦هـ بترميمها، ومازالت البصمات المصرية موجودة على تلك الآثار. وكان الزعيم جمال عبد الناصر قد شكل لجنة هندسية من الإنشائيين والمرممين لمتابعة أعمال الترميم فى القدس، وقد كلفت لجنة القدس الحكومة المصرية بإعادة ترميم القدس منذ عشر سنوات عندما تعرض المسجد الأقصى للحريق.■

السفاح شارون يتحدى مشاعر ١٠٠٠ مليون مسلم ويقول:

القدس ستظل موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل!

■ بابا الفاتيكان قال لى: القدس عاصمتكم منذ ٣ آلاف سنة!

■ أحترم باراك ولكنه لايستطيع أن يصنع السلام!

■ عرفات أكثر حنكة وفطنة من باراك!

■ لو كنت مكان باراك لوضعت حدا للإعدام بالرصاص!

ترجمة: **ميرفت العظيم**

السفاح إريل شارون رجل أصبح غنيا عن التعريف، فهو قاتل الأطفال والنساء والعجائز على مدى نصف قرن هو عمر دولة إسرائيل، ورغم دمويته وعنصريته البغيضة إلا أنه لايتورع عن الغش والتدليس وذكر كلمة السلام الذي يرفضه فعلا وينادى به قولا أمام الرأى العام العالمى، وفى حوار أجرته معه مجلة «لوفيجارو» الفرنسية ادعى أن الأرض المقدسة لليهود والعرب، ولكنها موعودة لليهود فقط!

وإمعانا فى التدليس ألصق الرجل ذلك بالبابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان! على الرغم من موقف الفاتيكان المؤيد للحقوق العربية فى القدس، وفيما يلى نص الحوار.

■ لماذا قررت فجأة أن تقوم بزيارة إلى ساحة مسجد القدس والذى يعتبر ثالث المساجد المقدسة فى الإسلام؟

- أى مسجد تتحدث عنه؟! أنا لم اقم بزيارة إلى مسجد، ولكن قمت بزيارة إلى «جبل المعبد» وهو أكثر الأماكن المقدسة لدى اليهود. إن كل الذين يعرفون التوراة يعرفون ذلك، ويعرفون أيضا أننا نتكلم عن أرض تحت السيادة الإسرائيلية.. إن الجميع فى إسرائيل سواء كانوا يهودا أو عربا لهم الحق فى زيارة أى مكان دون أن يطلبوا السماح والإذن من أحد.. أنا كنت فى أجازة وقمت بالذهاب إلى هناك.. أين هى المشكلة؟ إن كل يهودى له الحق فى أن يتحرك بحرية، والأحداث التى اندلعت تثبت قبل كل شىء أن القدس يجب أن تبقى كاملة ولا تتجزأ وتبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية، أنا أريد أن نتذكر سويا حادثا يؤكد ذلك، فى مارس

أو أبريل ١٩٩٤ عندما كنت وزيرا للشئون الخارجية تقابلت مع البابا يوحنا الثاني بابا الفاتيكان، قام بدعوتي للتحدث سويا، وأنا عرفت من خلال حديثنا أن القدس كانت عاصمة لنا منذ ثلاثة آلاف عام ودائما، وقد حدد لي بوضوح الفرق بين الأرض المقدسة والأرض الموعودة، وهو أن أرض إسرائيل مقدسة للمسيحيين والعرب واليهود، ولكنها موعودة فقط لليهود.

■ العديد من المسئولين السياسيين في الخارج منهم شيراك وجوسبان في فرنسا تحديدا يتهمونك بأنك المسئول الأساسي عن اندلاع المواجهات الحالية وانتفاضة الأقصى في القدس فبماذا ترد على هذه الاتهامات؟

- أنا أتذكر زيارة رئيس الوزراء الفرنسي إلى إسرائيل وعرفت من خلالها أنه رجل شريف وقد حاول التفاوض مع الجانبين.. فهل تتذكر عندما قام بزيارة الجامعة الفلسطينية في «بير زيت» والتي استقبلوه هناك بالحجارة وبالعنف.. فهل كان هناك شيء فعله من جانبه؟ بالنسبة للرئيس شيراك الذي قام بسب قوات الأمن الإسرائيلية المكلفة بحماية القدس، فبكل الاحترام الذي أكنه له عليه أن يلتفت أولا لفضائحه الشخصية قبل أن يلتفت لمشاكل غيره! نحن الآن نمر بمرحلة حاسمة.. إسرائيل يحوطها خطر كبير.

نحن لدينا حكومة ضعيفة.. أنا احترمت عرفات عندما أعلن في بداية مفاوضات كامب ديفيد أنه يجب أن يناقش المشكلة الخاصة بالقدس مع العالم الإسلامي، في الوقت نفسه في إسرائيل رجل واحد هو السيد باراك بدون حتى أن يستشير مكتبه الخاص، وبدون أن يستعرض المشكلة مع حكومته، وبدون أن يعرضها على الكنيست، أو يخبر بها السلطات اليهودية الأساسية في العالم، قرر تقسيم القدس أو على الأقل قبل «تقسيما ما» وهو ما لم يحدث من عرفات نفسه وهذا شيء غير معقول ولايصدق!

إن جيلي وحتى اليوم يدافع عن القدس منذ حرب الاستقلال في عام ١٩٤٨، ثم دافعوا عنها في حرب ١٩٦٧. إن القدس تنتمي لليهود وأنا حزنت أن رجلا مثل باراك محارب جيد وذكي من الممكن أن يقول ذلك، إن ما حدث في الأسبوع قبل الماضي يوضح أن قوميات العالم تظهر أن القدس هي عاصمة أبدية لإسرائيل! أنا متأكد أنه بمرور الوقت فإن التوترات والمواجهات ستهدأ تماما وأن السلام سوف يفرض بين الشعوب، ولكن أنا أفكر في كل الأعمال المرعبة التي تحدث في الوقت الحالي والمسئول عنها شخص واحد هو ياسر عرفات. لقد أعد كل شيء ونظم كل شيء في شكل أوركسترا بهدف زيادة الضغوط على باراك والحصول على تنازلات منه. أنا متأثر وحزين على ضحايا الجانبين سواء يهودا أو عربا، لقد كان شيئا محزنا صورة الطفل الذي مات بطلقات الرصاص، ولكن للمرة الثانية الرجل الوحيد الذي يجب أن نلومه هو ياسر عرفات نفسه، إن أركان حرب إسرائيل قد كشف عامة أنه درب القوات على إصابة أهدافها، والقوات الأمنية الفلسطينية قد شاركت في المواجهات ضد إسرائيل، إن اليهود لايمتلكون إلا شيئا واحدا هو إسرائيل وهي دولة صغيرة وهم لديهم الحق والسلطة في الدفاع عن أنفسهم بأنفسهم. أنا أتذكر كيف كانت حياتنا قبل إنشاء الدولة، ونحن أكثر من الجميع نبحث عن السلام ونأمله، ونتمنى أن يكون سلاما قويا تضمنه أجيال كثيرة، لقد قدت من قبل أفضل الوحدات العسكرية وشاركت في جميع

العمليات الحربية الكبيرة، لقد شاهدت الكثير من الرعب ولا أتمنى أن أراه ثانية، لقد شاهدت أصدقائي يموتون في الحرب وأنا نفسي أصبت في عدة حروب واتخذت قرارات للحفاظ على حياة رجالي من الموت. وأعتقد إنني أفضل شخص يفهم ويعرف أهمية السلام في الوقت الذي يتحدث فيه الكثيرون من السياسيين دون أن يواجهوا أية تجارب مثلي.

■ إن المواجهات الحالية قد زاد عليها شيء جديد وهو دخول عرب إسرائيل الذين يزيدون على أكثر من مليون، فهل هذا لايعد عاملا جديدا يسبب قلقا لإسرائيل؟

ـ إن كل التحريض والتهييج حول زيارتي إلى «جبل المعبد» لم يجعل أي نائب عربي إسرائيلي في الكنيست يهاجمني، وعندما كنت في المكان لم يلق على حجر واحد ولكن وضعهم الحالي الجديد قد أحدث صدمة لدى الرأي العام الإسرائيلي، والذي فوجئ تماما بهم، إن مظاهرات عرب إسرائيل كانت موجودة في الماضي ولكن لم يكن لها أية نسبة كبيرة على الإطلاق، والآن أيضا وفي الوقت الذي أتحدث معك فيه فهم في «يافا» وهي منطقة قريبة من تل أبيب يفتحون النيران ويلقون الحجارة ويحرقون ويدمرون المحلات منذ عدة أيام.

فإذا حدث شيء مثل هذا في فرنسا وضرب فيه رجال الشرطة في الشوارع فهل هذا سيكون مقبولا؟!

■ إذا كنت مكان باراك ماذا كنت تفعل؟!

ـ أولا كنت سآخذ مبادرتين فورا: الأولى تطبيق القانون والنظام مباشرة وأفتح الطرق والثانية أضع حدا للإعدام بالرصاص. في الوقت نفسه سأقوم بالحوار مع العرب وأنا أعتقد أننا يمكن أن نعيش سويا. باراك نفسه قد فتح الحوار ولكن دون تطبيق للنظام، إنه وضع خطير جدا للمستقبل لأن العرب عرفوا نقطة ضعفنا. لقد طلبت رئيس الوزراء وقلت له ما قلته لك.

■ إن رئيس الوزراء لم تعد له غالبية كبيرة في حالة انتخابات تشريعية، هل سترشح نفسك رئيسا للوزراء؟

ـ نعم سوف أكون المرشح رسميا لليكود لمنصب رئيس الوزراء، أنا أعتقد أنني أستطيع القيام بالمفاوضات على خط مختلف وأصل للسلام مع العرب، أنا أعتقد أنني أستطيع تحقيق الوحدة القومية والتي هي أولوية لابد منها.

ولكن هناك شيئا يجب أن يكون واضحا وهو أن أي سلام لن يكون إلا في وجود القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وبدون تقسيم لها على الإطلاق، وحرية كاملة للمناطق المقدسة لكل الأديان.■

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة وضعت العالم أمام «أزمة قمم»

واشنطن تتهم مجلس الأمن بالانحياز .. وتهدد بالفيتو!

باراك : عرفات إرهابي .. و«حماس» تدعو إلى «دروع بشرية»

■ عواصم - وكالات الأنباء: دخلت الانتفاضة أمس اسبوعها الثالث وأسفرت الاشتباكات في الضفة وغزة عن سقوط شهيد في الخليل واصابة عشرات آخرين، كما امتدت المواجهات الى القدس حين حاصرت قوات الاحتلال المسجد الأقصى ومنعت اعدادا كبيرة من المصلين من الصلاة في الحرم القدسي، وفي حين اكتنف الغموض مصير القمة الرباعية التي دعت اليها مصر، فشلت الجهود العربية في عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لدعوة اسرائيل لوقف عدوانها بعد القصف الوحشي على المؤسسات الفلسطينية أمس الأول الا انها تواصلت في اتجاه الاعداد لعقد القمة العربية باجتماع ثلاثي لوزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا عقد أمس في الرياض للترتيب لقمة ثلاثية بين زعماء الدول الثلاث. فيما هددت الولايات المتحدة مجددا باستخدام الفيتو ضد أي قرار يعرض على مجلس الأمن.

فقد واصلت اسرائيل تعنتها ومماطلاتها واشترطت لمشاركتها في القمة المقترحة الا يشترط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق، رغم ان هذا الشرط ينسف الدعوة المصرية لعقد القمة لاشتراطها وقف العدوان الاسرائيلي اولا قبل الدعوة لعقدها.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية حتى الآن لم يتحدد شيء. وتوجد محاولات لاعادة الحوار بيننا وبين الفلسطينيين.

من جانبه قلل وزير الخارجية المصري عمرو موسى من احتمالات استضافة بلاده للقمة قائلا ان الأجواء اللازمة لعقدها لم تتوفر بعد مع استمرار الحصار البحري على غزة والحصار العسكري على الاراضي الفلسطينية. وبدورها هونت واشنطن من فرص عقد القمة قريبا، وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تشاطر مصر شكوكها حول عقد قمة رباعية معتبرا ان وقف أعمال العنف أمر ضروري قبل عقدها. وقال: «نشاطر المصريين هذا التقييم» الا انها عادت في وقت لاحق لتعلن انها لا تضع أي شروط لعقد القمة. وكان البيت الأبيض أعلن في وقت سابق ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون مستعد للمشاركة في هذه القمة.

كما قال عرفات ان الجانب الفلسطيني لايمانع من عقد قمة ثلاثية أو رباعية شرط ان يتوقف العدوان الاسرائيلي.

وتركزت الجهود الاوروبية أمس على الدعوة لعقد القمة ودعت دول الاتحاد الاوروبي في بيان أمس خلال اليوم الأول لانعقاد القمة الأوروبية في بياريتز الاطراف المتنازعة الى الاشتراك في اجتماع قمة لاستئناف الحوار بشكل عاجل.

وبذلك تكون الانتفاضة وضعت العالم في «أزمة قمم» اذ أعلن الوزير الاسرائيلي شيمون بيريز الموجود في بياريتز انه يتوقع عقد قمة خماسية في شرم الشيخ اليوم تضم باراك وعرفات ومبارك وكلينتون، بالاضافة الى العاهل الاردني الملك عبدالله. في حين صرح الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان بانه متفائل بعقد قمة شرق أوسطية في مصر غدا.

في حين كان الحديث منذ يومين عن قمة سباعية تضم كذلك عنان وممثلا أوروبيا.

في غضون ذلك تواصلت الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية واندلعت اشتباكات مع قوات الاحتلال في الضفة وغزة مما أسفر عن استشهاد منصور سيد أحمد في الخليل واصابة عشرات آخرين في انحاء مختلفة من اراضي السلطة. كما منعت القوات الاسرائيلية اعدادا كبيرة من المصلين من الصلاة في الحرم القدسي مما أدى الى وقوع مواجهات.

ولم تكتف اسرائيل بممارساتها الوحشية على الأرض وواصلت تعنتها وصلفها حيث حمل باراك عرفات مسؤولية أي هجمات تشنها «حماس» أو «الجهاد» واتهمه بالارهاب ودعاه لاعادة اعتقال عناصر «حماس» الذين اطلق سراحهم.

من جانبها أعلنت «حماس» ان الوقت حان للجهاد ودعت لتشكيل دروع بشرية لحماية المؤسسات الفلسطينية من القصف.

ورغم بشاعة العدوان الاسرائيلي على أراضي السلطة أمس الأول، قرر مجلس الأمن الدولي عدم عقد اجتماع في الوقت الحالي لمناقشة الأزمة رافضا دعوة المجموعة العربية لعقد جلسة طارئة للمجلس تطالب اسرائيل بوقف القصف في حين أعلنت الولايات المتحدة «الوسيط» في عملية السلام انها ستستخدم الفيتو ضد أي مشروع قرار يعرض على المجلس مجددا بهذا الشأن وقال سفيرها لدى الامم المتحدة ان مجلس الأمن كشف عن «انحيازه» خلال قراره السابق السبت الماضي.

(تغطية شاملة ١٨و١٩و٢٠و٢١و٢٢و٢٣).

أعماق

باراك يقول إن عرفات لم يعد شريكا في عملية السلام لأنه لم يقمع الانتفاضة ولم يتهم الشهداء ومئات الجرحى بأنهم إرهابيون لأنهم يدافعون عن أنفسهم بالحجر في وجه رشاشات ومدرعات وطائرات باراك وجنوده ...أما هو «باراك» فربما يعتقد نفسه رمزا للسلام لأنه يقتل ويجرح كل يوم عشرات الفلسطينيين العزل ولأنه يقصف بالطائرات المراكز المهمة في السلطة الفلسطينية فأي سلام وأية حماقة يتكلم عنها شخص ملطخ من رأسه إلى أخمص قدميه بدماء الأبرياء؟!

لا شك أن باراك لم يكن يتكلم عن السلام الحقيقي الذي نعرفه جميعا وإنما يقصد الاستسلام فهو يريد شريكا يقدم له التنازلات تلو التنازلات ويريد شخصا مستسلما وعندما صدم أن ذلك ليس عند عرفات اتهمه بعدم رغبته بالسلام إنها محاولة مكشوفة من باراك لقلب الحقائق فهو الذي ابتدأ بنسف السلام سواء بيده أو بيد شارون- وهو الذي يأتي ليتهم عرفات والفلسطينيين بأنهم الذين لا يرغبون في السلام فهل ذكاء باراك يوحي له بتصديق العالم لأكاذيبه وادعاءاته؟!

إلى إخواننا الشعب الفلسطيني لم يعد هناك مجال للتراجع عن الانتفاضة خصوصا بعد القصف الإرهابي الذي شنته إسرائيل بطائراتها وسفنها الحربية على الأراضي الفلسطينية فهذه رسالة إرهاب يهودية يعتقدون انهم يستطيعون من خلالها أن يولدوا الخوف في قلوب الفلسطينيين ولكن العكس هو الصحيح فهذا القصف لن يضر إلا إسرائيل وهي التي ستدفع ثمنه غاليا يوما بعد يوم ونتوقع أن باراك لن يتهور اكثر من ذلك حتى لا يفتح على نفسه بابا من النار قد لا يستطيع سدد وقد يتسبب في مسح ابتسامته الصفراء الباهتة إلى الأبد.

رسالة خاصة الى السيد كوفي عنان المحترم: نؤكد لك أننا نحترم كل إنسان نزيه وشريف.. ونقدر كل إنسان لا يبيع ضميرد.. وندافع عن كل إنسان يكون شجاعا ويتخذ موقفا واضحا في القضايا العادلة.. ونحترم أي إنسان يتمسك بمبادئه ولو أدى ذلك إلى التضحية بمنصبه وذلك حتى لا يكون شريكا في ارتكاب الجرائم ضد الشعوب المحتلة.. كما أننا نحترم كل إنسان يحترم نفسه.

قنوات ابوظبي الفضائية والإمارات ودبي وكل القنوات العربية التي تجردت من خصوصيتها وشاركت في مهرجان لأجلك يا قدس الإعلامي الذي نظمته قناتا ابوظبي والإمارات امس ولاقى النجاح الكبير لهم كل التهنئة والشكر وسيكون لنا حديث عنه.

محمد الحمادي

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

إسرائيل أعلنت الحرب ..

مدريد توسطت بين واشنطن وعرفات

قادة أوروبا يدعون إلى قمة شرق أوسطية

إيفانوف: روسيا تعد مقترحات جديدة

■ بياريتز - وكالات الأنباء: دعا رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي المجتمعون في بياريتز (جنوب غرب فرنسا) «الاطراف المتنازعة» في الشرق الاوسط الى «الاشتراك في اجتماع قمة لاستئناف الحوار بشكل عاجل» وذلك في بيان مشترك صدر أمس.

وجاء في البيان ان «الوقت بات معدودا. ندعو جميع الاطراف الى المشاركة في قمة لاستئناف الحوار بشكل عاجل». واضاف البيان «ازاء المخاطر الكبيرة لاشتعال شامل (في المنطقة) فان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي يوجهون دعوة علنية للمسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين بوقف التصعيد والامتناع فورا عن كل اشكال العنف».

وتابع «من الضرورة الملحة ان يتحلى كل طرف بالشجاعة السياسية والمسؤولية لكي يغلب العقل والتسامح على الخوف والحقد والتطرف قبل بلوغ نقطة اللاعودة». وشدد على ان «لا طريق اخر امام رئيس الوزراء الاسرائيلي (ايهود باراك) ورئيس السلطة الفلسطينية (ياسر عرفات) غير طريق السلام والتفاوض على اساس مكتسبات كامب ديفيد التي من الضروري المحافظة عليها. يجب انقاذ عملية السلام».

وختم ان القادة الاوروبيين «سيكلفون خافيير سولانا (الممثل الاعلى للاتحاد في شؤون السياسة الخارجية والامن) متابعة مهمته في المنطقة». وقد وصل سولانا الى بياريتز صباح أمس لاطلاع الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي عن القسم الاول لمهمته في الشرق الاوسط التي بدأت مطلع الاسبوع الحالي.

على الصعيد نفسه أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي أمس في بياريتز ان الدول الاعضاء في الاتحاد ستبذل «كل ما في وسعها بل اكثر من ذلك» من أجل تسهيل وقف العنف ومعاودة الحوار في الشرق الاوسط.

وقال خلال مؤتمر صحافي بعد تبني الدول الـ١٥ اعلانا حول الوضع في الشرق الاوسط في اليوم الاول لقمتهم غير الرسمية في فرنسا «اننا نؤيد استئناف الحوار» وبالتالي عقد قمة «في شرم الشيخ (مصر) او في مكان آخر».

واضاف ان الاتحاد الاوروبي «في تصرف الشركاء للمساهمة في كل السبل الممكنة في جهود اعادة السلام هذه».

وتابع شيراك «بغض النظر عن المشاكل السياسية التي قد يطرحها ذلك فانه يجب القيام بكل شيء لاستئناف الحوار» لانه «اذا كان هناك أمل في الحوار فيجب وضعه قيد التنفيذ». واوضح «ليس لدينا شروط لنفرضها» مشيرا الى ان «اوروبا كانت على الدوام تشكل عنصر اعتدال وتفهم ونية حسنة وحوار وسلام» وانه «لم يتم اشراكها حتى الان فعليا في محادثات السلام». وقال «اذا كان بوسعنا القيام بشيء» للمساعدة على اعادة الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين «فسنقوم بأقصى ما يمكننا القيام به». وتابع «سنتدخل وديا لدى طرف او آخر لتسهيل هذه العملية

واذا طلب منا المشاركة فيها فسنكون حاضرين» لكننا «لا نريد في اي من الاحوال تعقيد الامور».

وأكد شيراك ان «ارادتنا الحسنة شاملة» مشددا على عمل فرنسا الدائم من أجل السلام في الشرق الاوسط. وامتدادا للجهود الأوروبية الحثيثة

في المنطقة. أعلن سولانا امس انه سيتوجه مجددا للشرق الأوسط بعد انتهاء القمة الاوروبية.

وفي مدريد اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الاسبانية قامت بوساطة بين واشنطن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمعرفة مدى استعداده للمشاركة في قمة حول الشرق الاوسط قد تعقد اليوم في القاهرة. وقال الناطق باسم

الحكومة الاسبانية لوكالة فرانس برس ان الحكومة الاميركية توجهت مساء الخميس الى رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اثنار لتطلب منه معرفة فرص مشاركة عرفات في اجتماع استثنائي حول الشرق الاوسط. واضاف الناطق انه كما اعلن رئيس الورراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز في بياريتز (جنوب غرب فرنسا) فان عرفات وافق على حضور القمة لكنه يريد ايضا ان يتوقف القصف الاسرائيلي. واوضح ان الرئيس الفلسطيني ابدى ايضا تأييده لمشاركة ممثل اوروبي في القمة.

وفي موسكو اعلن وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف أمس في موسكو ان الرئيس فلاديمير بوتين كلفه «ان يهيء بشكل عاجل مقترحات للخروج من الأزمة» في الشرق الاوسط لدى عودته الى هذه المنطقة.

وأكد ايفانوف الذي كان يتحدث أمام مجلس النواب الروسي (الدوما) ان روسيا تتوسط لاطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم حزب الله السبت الماضي. وقال الوزير الروسي ان «ممثل موسكو في بيروت بحث مع حزب الله تبادل الاسرائيليين الثلاثة مع ١٩ أسيرا تحتجزهم اسرائيل لكن الوقت ما زال مبكرا للقول متى سيتم ذلك».

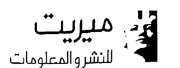
واضاف ايفانوف انه كلف «باعداد مقترحات تعزز دور روسيا كراع لعملية السلام».

وقال «ان الزعماء العرب يطلبون منا ذلك مباشرة واسرائيل موقفها ايجابي» مضيفا ان «المقترحات الجديدة سترفع الى بوتين قريبا». وأكد أمس ان اول هذه المقترحات يقضي «بعقد قمة تجمع راعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا) والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وباراك وعرفات».

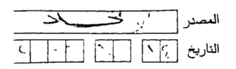
بيريز: قمة محتملة في شرم الشيخ اليوم!

■ باريس -اف ب: نقلت شبكة «سي ان ان» الاميركية عن وزير التعاون الاقليمي الإسرائيلي شيمون بيريز أمس قوله ان قمة حول السلام في الشرق الاوسط قد تعقد غدا السبت في مصر.

ونقلت الشبكة عن بيريز قوله «هناك فرصة محتملة لعقد مؤتمر في شرم الشيخ برئاسة (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون وبمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبدالله ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات». وقال بيريز للشبكة «انه علم من رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا اثنار ان عرفات وافق على المشاركة في الاجتماع». واضاف «الاوروبيون مهتمون في ان يكونوا ممثلين وقد يشارك الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ايضا». وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق انه في حال عقدت القمة «سيكون الهدف منها ليس فقط وقف اطلاق النار بل ايضا احياء المسار السياسي في عملية السلام في الشرق الاوسط»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com



موسى: الأجواء الملائمة لعقدها لم تتهيأ بعد

كلينتون مستعد لحضور قمة رباعية وعرفات لايمانع وإسرائيل تشترط عدم وضع شروط مسبقة لحضورها!

القاهرة- «الاتحاد»:
غزة. واشنطن. وكالات الأنباء:

■ قللت إسرائيل أمس من احتمالات عقد القمة الرباعية التي دعت اليها مصر أمس الأول باشتراطها عدم وضع شروط عربية مسبقة لكي تحضرها، وذلك رغم اعلان الرئيس الأميركي بيل كلينتون استعداده لحضورها وعدم ممانعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضورها بالشرط الذي اعلنته مصر وهو وقف العدوان الإسرائيلي ووقف اطلاق النار.

فقد نقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مصادر سياسية كبيرة قولها ان اسرائيل تشترط قبل مشاركتها في القمة الرباعية التي دعت اليها مصر ألا يشترط عرفات والرئيس المصري حسني مبارك توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في المواجهات الأخيرة في الضفة الغربية وغزة. واضافت ان اسرائيل لن تشارك في هذه القمة الا اذا اوقف الفلسطينيون فورا ماوصفته بـ«اعمال العنف».

واضافت ان اسرائيل تريد التأكد سلفا من ان هذه القمة التي كانت مطلبا أميركا رفضه العرب وتحولت الى طرح مصري بعد الهجمات الإسرائيلية أمس الأول ستتمخض عن توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار استنادا الى التفاهم الذي تم التوصل اليه في محادثات باريس. وتابعت ان اسرائيل تريد استيضاح مواقف عرفات من الافكار التي طرحت خلال قمة كامب ديفيد الاخيرة وبعدها.

وزعمت هذه المصادر ان مصر عدلت عن تحفظاتها بشأن عقد القمة بعد ممارسة واشنطن ضغوطا شديدة على القاهرة وبسبب خشية مصر من فقدان دورها في الوطن العربي.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال في تصريحاته التي اعلن فيها دعوة مصر للقمة أمس الأول ان سبب دعوة القاهرة لعقدها هو اختلاف الموقف وخطورته بعد الاعمال العدوانية الإسرائيلية أمس الأول وقال ان الشروط الخمسة التي طالبت مصر بتحقيقها قبل انعقادها قائمة لأن هذا الاجتماع يقوم على ضرورة وقف اسرائيل لاعمالها العسكرية أولاً وإذا تم ذلك نقترح عقد هذا الاجتماع بهدف تدارس الموضوع الذي اصبح خطيرا.

وأعلن موسى في تصريحات جديدة أمس الأول ان الاجواء اللازمة والمطلوبة لعقد «الرباعية» لم تتهيأ بعد. وأشار الى ان الحصار البحري مازال مفروضا حول غزة. كما لايزال الحصار العسكري الإسرائيلي يحيط بالمدن والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

ودعا موسى الى ضرورة توفير الاجواء المناسبة لتكون القمة مجدية.

وأكد ان مثل هذه القمة لن تعقد الا اذا تم رفع الحصار الكامل ووقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الاسلحة من دبابات وسفن وجنود وكذلك سحب القوات التي تحيط بالشعب الفلسطيني من كل جانب.

وقال عمرو موسى انه بعد ايقاف نشاط مجلس الامن وفي غيبته اصبح من الضروري ايجاد الضمانات والضوابط للشعب الفلسطيني التي تمنع تكرار ما حدث وتقدم الامن والطمأنينة للشعب الفلسطيني.

وفي غزة، اعلن عرفات ان الجانب الفلسطيني لايمانع من عقد قمة ثلاثية أو رباعية شرط ان يتوقف العدوان الإسرائيلي. قال عقب اجتماع مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان اهم شيء هو ان يتوقف اطلاق النار والعدوان على الشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال وبدوره، أكد كوك عقب الاجتماع ان عرفات يدرس بعناية احتمالات لقاء باراك.

على الجانب الآخر، وفي واشنطن، اعلن مسؤول في البيت الأبيض مساء أمس الأول ان كلينتون مستعد للمشاركة في القمة الرباعية التي اقترحها مبارك.

تركيا تعرض استضافة قمة أزمة الشرق الاوسط

■ انقرة - رويترز: قال مسؤول رئاسي تركي أمس ان تركيا مستعدة لاستضافة قمة أزمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال متحدث باسم الرئيس التركي احمد نجدت سيزار في بيان صحفي مقتضب ان تركيا ترى التفجر الحالي للعنف بين اسرائيل والفلسطينيين مؤسفا للغاية.

وذكر ان انقرة تسعى لاعادة الهدوء على وجه السرعة من اجل استئناف جهود السلام. وسئل عما اذا كانت تركيا مستعدة لاستضافة قمة بين عرفات وباراك فقال «تركيا يمكنها ان تقوم باي مبادرة للمساهمة في السلام. ومن بين تلك المبادرات يجب الا نستبعد امكانية قيامها بدور المضيف... اذا اقتضت الضرورة عقد مثل هذا الاجتماع لن تتقاعس تركيا عن استضافتها».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

احتجاجاً على رفض إعطائهم الكلمة للرد على مزاعم إسرائيل

السفراء العرب ينسحبون من اجتماع اليونسكو

■ باريس - أ ش أ: انسحب السفراء العرب في منظمة اليونسكو بباريس أمس من اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة احتجاجا على رفض رئيسة المجلس مندوبة هندوراس اعطاء الكلمة لمندوبة مصر ومندوب الكويت للرد على مزاعم سفير اسرائيل في اليونسكو والتي حمل فيها الفلسطينيين مسئولية اندلاع أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية.

وقد خرج السفراء العرب من قاعة الاجتماعات باليونسكو وقرروا مقاطعة الاجتماعات التي بدأت يوم الاثنين الماضي وعدم العودة اليها الا بعد اعتذار رئيسة المجلس والسماح للدكتورة تهاني عمر مندوبة مصر لدى اليونيسكو ومندوب الكويت بالرد على مزاعم السفير الاسرائيلي.

واضطرت رئيسة المجلس الى رفع الجلسة حيث ابلغها المستشار القانوني للمجلس حق عضو المجلس في طلب نقطة نظام للتعليق على أي كلمة يلقيها عضو آخر أو أحد المراقبين مما اضطر رئيسة المجلس للاعتذار لمندوبة مصر ومندوب الكويت ووافقت على اعطائهما حق الحديث أمام المجلس الذي استأنف أعماله.

وفي كلمتها أعربت الدكتورة تهاني عمر عن شكرها لرئيسة المجلس لاعتذارها وقالت انه ليس من حقها منعنا من الحديث.

وكان سفير اسرائيل لدى اليونيسكو انتقد بيان مدير عام اليونسكو أمس أمام المجلس التنفيذي للمنظمة والذي أدان فيه أعمال العنف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وأعرب عن سخطه للمواجهات غير المتكافئة والاسراف في استعمال القوة ضد الفلسطينيين العزل.

وزعم سفير اسرائيل أن الأطفال الفلسطينيين هم الذين بدأوا بقذف القوات الاسرائيلية بالحجارة وتساءل لماذا يذهب الاطفال للمسجد ومعهم الحجارة؟ كما استنكر ما أسماه اعتداء الفلسطينيين على قبر يوسف في رام الله ومعبر أريحا وعندما طلبت مندوبة مصر ومندوب الكويت الكلمة للرد على هذه المزاعم رفضت رئيسة المجلس اعطاءهما الكلمة مما أدى لانسحاب جميع السفراء العرب المشاركين في الاجتماع.

وبعد استئناف المجلس التنفيذي لاجتماعاته عقب توقف استمر حوالي نصف الساعة أكدت مندوبة مصر الدكتورة تهاني عمر أن القوات الاسرائيلية هي التي بدأت بالعدوان على الأطفال والشعب الفلسطيني بعد أن عطلت عملية السلام بسبب عناد الحكومة الاسرائيلية وعدم التزامها بالاتفاقيات المبرمة.

وأشاد مندوب الكويت حسن الابراهيم بكلمة مندوبة مصر ثم تحدث مندوب فلسطين أحمد عبد الرازق في المجلس التنفيذي لليونيسكو فأكد أنه لايجوز المقارنة بين الجلاد والضحية ولايجوز اطلاق النار على الأطفال حتى ولو كانوا يحملون الحجارة.

المجموعة العربية: سنطلب دعوة الجمعية العامة

مجلس الأمن يقرر عدم الاجتماع حاليا لبحث الأزمة وواشنطن تهدد باستخدام الفيتو ضد أي مشروع قرار

■ نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الأنباء: قرر مجلس الأمن الدولي عدم عقد اجتماع في الوقت الحالي لمناقشة تصاعد الأزمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين رغم طلب المراقب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة والمجموعة العربية الدعوة لعقد جلسة طارئة لإصدار قرار دولي عاجل يدعو فيه الحكومة الاسرائيلية للوقف الفوري والكامل لأعمال القصف والعنف في الأراضي الفلسطينية.

وقال مارتن اندجابا سفير ناميبيا ورئيس مجلس الأمن للشهر الحالي للصحافيين بعد جلسة مشاورات مغلقة ان المجلس اتخذ قرارا بالاجماع بانه لن يعقد اجتماعا في الأربع والعشرين ساعة المقبلة على الأقل.

وأضاف انه على اتصال بالأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان الموجود حاليا في الشرق الأوسط لتقييم الموقف.

وأكدت الولايات المتحدة من جانبها معارضتها أي تدخل جديد للمجلس في الأزمة الحالية بعد القرار الذي تبناه المجلس السبت الماضي وهدد السفير الاميركي باستخدام الفيتو ضد أي مشروع قرار يطرح على المجلس. وقال عقب الجلسة «قلت لهم بلا لبس أو غموض هذا الصباح اننا سنستخدم حق النقض ضد أي قرار حول هذه المسألة».

واعتبر هولبروك ان مجلس الامن «خسر مصداقيته بنفسه» و«أضعف دوره» عندما صوت السبت الماضي لصالح قرار يدين «استخدام اسرائيل المفرط للقوة ضد الفلسطينيين».

وقال أحد الديبلوماسيين ان اندجابا أبلغ اعضاء المجلس بأن كوفي عنان يطلب منهم عدم القيام بأي شيء حاليا قد يعرقل المهمة الدقيقة التي باشرها منذ الاثنين لمحاولة وقف العنف.

من جانبها حذرت المجموعة العربية انه في حال قيام الولايات المتحدة بالحيلولة دون عقد اجتماع مجلس الأمن فانها ستقوم بطلب دعوة الجمعية العامة لاستئناف جلستها الاستثنائية الطارئة العاشرة بصورة عاجلة وذلك بدعم من مجموعة عدم الانحياز من أجل اتخاذ قرار يحمل اسرائيل مسؤولية وتبعات الاعتداءات السافرة ويطالبها بوقفها على الفور.

وصرح الممثل الفلسطيني في الأمم المتحدة ناصر القدوة قبيل ذلك ان الاولوية هي لحصول تحرك من مجلس الأمن الدولي وبشكل فوري. وأكد انه اذا لم يتحرك المجلس فسيطلب من الجمعية العامة للامم المتحدة الانعقاد.

تقرير اخباري

المراقبون يتساءلون: «هبة» روسيا إنقاذ لمن؟

الكرملين أغمض عينيه عن دماء الفلسطينيين ولم يتحرك إلا بعد أسر الجنود الاسرائيلي

موسكو - رستم أحمد:

■ باستثناء التصريحات الداعية الى ضبط النفس» ووقف الاستفزازات والنشاطات المتطرفة لم يبرز اي دور روسيا في المشهد السياسي العسكري الدامي الذي تفجر في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حتى اعلن فجأة أن وزير الخارجية ايجور ايفانوف حط في دمشق يوم الأحد الماضي. في جولة شملت ايضا بيروت ثم غزة. تجاهلت الانتفاضة في ايامها الاولى، واذا كانت غالبية وسائل الاعلام الروسية بما فيها الرسمية، ثم بدأت تتحدث عنها من منظور يهودي فيما بعد، فان تصريحات نائب وزير الخارجية موفد الرئيس الروسي الى الشرق الاوسط فاسيلي سريدين لم ترق الى مستوى الشجب للاستفزازات الاسرائيلية التي ترددت في العديد من العواصم الاوروبية، وخاصة باريس بتحميلها اريل شارون مسؤولية تفجير الوضع في المنطقة بتدنيسه للحرم الشريف.

وتوقع المراقبون ان تقوم موسكو باعتبارها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط بمبادرة تتناسب مع خطورة الاحداث. وان تعلن موقفا دقيقا مما يجري وليس الاكتفاء بالدعوة الى ضبط النفس». لكن الديبلوماسية الروسية التي تأخرت في معالجة الازمة داخل يوغوسلافيا، واضطرت في اللحظة الاخيرة الى الاعتراف بفوز مرشح المعارضة على حليفها الوحيد في البلقان ميلوسيفيتش، انشغلت كما يبدو بتداعيات الوضع هناك. ولم تلتفت الى حريق الشرق الأوسط.

ويذهب بعض الديبلوماسيين الاجانب الى الاعتقاد بان موسكو أثبتت خلال الاسبوعين الاخيرين انها لاتملك معلومات دقيقة عما يجري داخل يوغسلافيا وفي الشرق الاوسط على حد سواء. ويرى هؤلاء ان تردد الكرملين في الاعتراف بمرشح المعارضة الصربية رغم «انتفاضة الشارع ضد ميلوسفيتش يكشف عن سوء في التقدير وعن خلل واضح في اتخاذ القرارات المناسبة».

وكذلك الحال بالنسبة لاحداث الشرق الاوسط. اذ كان من المنتظر ان تتحرك الديبلوماسية الروسية بسرعة مستفيدة من اخفاق الادارة الاميركية الواضح في لعب دور الوسيط المحايد النزيه ومن فشلها الذريع في تحقيق تقارب ولو شكلي بين عرفات وباراك. الامر الذي يجسد حقيقة ان الولايات المتحدة عاجزة عن دفع مسيرة التسوية الى الامام ولو خطوة واحدة.

وكانت روسيا تتذمر على الدوام من ان الاميركيين يعملون على ابعادها. وهي الراعي الثاني لعملية التسوية في الشرق الأوسط. وظهرت تعليقات كثيرة بعد فشل قمة (كامب ديفيد - ٢» تشدد على ان روسيا قادرة على ان تلعب دورا (بالغ الاهمية) لانها تتخذ مواقف متزنة في معالجة (الخلافات العربية الاسرائيلية لخلوها من الاعتبارات الآنية والضيقة) كما صرح العديد من الديبلوماسيين الروس المعنيين بشؤون الصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان سريدين قام بجولة في الشرق الاوسط عقب فشل مفاوضات (كامب ديفيد - ٢» اعلن في ختامها ان مقومات الموقف الروسي من النزاع في المنطقة هو تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ بصورة كاملة والوصول الى اتفاق بشأن وضع القدس. وبالاخص شطرها الشرقي، وتأمين الوصول الى الاماكن المقدسة للطوائف الدينية كافة من دون عوائق.

وشدد سريدين على أن روسيا مع تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة الدولة المستقلة. وقال سوف تصبح الدولة الفلسطينية المستقلة أحد أكثر شركاء روسيا أمانة في المنطقة. واعترف في نفس الوقت بأن (العامل المادي) له دور في عملية التسوية. وكان بذلك يعلق على السؤال حول ان الولايات المتحدة توظف اموالا كبيرة في عملية السلام فما هو عرض موسكو؟.

قال سريدين يتمثل دور العامل المادي في تهيئة ما يجعل الاطراف المعنية تتصرف من منطلق المصلحة الحقيقية وليس فقط من منطلق الاعتبارات المعنوية السياسية. واضاف لكن عملية التسوية في الشرق الاوسط عبارة عن مشكلة في غاية الحساسية وعقدة من التناقضات القومية والدينية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

وتراكمات الماضي لهذا لايجوز تقدير ثمن التسوية بالمال وحده.

وقال :تعرض روسيا موقفا مبدأيا مبنيا على الحجج الدامغة وبما اننا نجري الحوار المكثف مع الاطراف كافة فان هذه العوامل تغدو قوة مادية لايستهان بها.

واعلن وزير الخارجية الروسية ايفانوف عشية اجتماعات «كامب ديفيد - ٢» ان موسكو تنتظر في وضع التأهب العالي بغية تقديم المساعدة لدى أول ضرورة. وقال :الشيء الاهم هو ان يتفق الاسرائيليون والفلسطينيون فيما بينهم من دون وسطاء، وليس من باب الصدفة ان الصيغة المختارة لمفاوضات «كامب ديفيد - ٢» تنص على انها تجري ليس بوساطة الاميركيين، وانما بمساعدة منهم.

ولاحت تصريحات ايفانوف وكأن موسكو تستعد بالفعل لدور أنشط في عملية التسوية، وان الديبلوماسية الروسية تنتظر فشل الراعي الاميركي لتتولى قيادة عملية السلام نحو بر الأمان.

الا ان ايقاع الاحداث المتلاحقة في الشرق الاوسط، ووصول عملية التسوية الى طريق مسدود باعتراف اطرافها الاساسيين لم يحرك ساكنا لدى الراعي الروسي الذي ظل على هامش العملية بارادة أميركية كما ينود الروس دائما، ولعجز ذاتي بشكل واضح في التقاط المبادرة بعد أن تحققت توقعات الخارجية الروسية بان الراعي الاميركي لن ينجح في جمع الاضداد. وان مقومات السلام يجب ان تستند على تنفيذ القرارات الدولية.

لكن موسكو ظلت غائبة عن المشهد رغم جولات مبعوثيها، ولم تتحرك الديبلوماسية الروسية بفعالية مثلما تحركت الديبلوماسية الفرنسية على سبيل المثال وليس الحصر. وبدا وكأن الخارجية الروسية التي اكتفت بالحض على ضرورة التمسك بالحذر والمطالبة بايقاف العنف لاتملك معلومات او تصورات عن طبيعة مايجري في فلسطين. وانعكس هذا التراخي في التعاطي بفعالية مع الوضع الملتهب على تصريحات وزير الخارجية وكبار مساعديه.

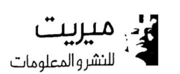
وفجأة قرر ايفانوف التوجه الى المنطقة. وطار الى دمشق يوم الاحد الماضي، بعد مكالمة هاتفية بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والسوري بشار الأسد صباح نفس اليوم. واثار قرار الكرملين ارسال وزير الخارجية الى الشرق الاوسط التساؤل بين اوساط الديبلوماسيين حول ما اذا كانت الدوافع وراء جولة ايفانوف بعد مضي زهاء الاسبوعين على انتفاضة الاقصى ونزيف الدم المتواصل في فلسطين، خطة روسية للتدخل بشكل فاعل في تطويق الوضع الذي ينذر بالحرب. أم أن مهمة ايفانوف الاساسية هي المساعدة في اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الذين أسرتهم المقاومة اللبنانية يوم الجمعة الماضي؟.

ويلحظ المراقبون ان موسكو ظلت تراقب الموقف الذي يزداد سخونة كل ساعة في الشرق الاوسط من دون ان يبدو ما ينم عن ان الديبلوماسية الروسية في وضع التأهب العالي بغية تقديم المساعدة لدى اول ضرورة كما صرح في وقت سابق رئيسها ايفانوف.

فقد توترت الاوضاع في المنطقة ليس فقط لأن المقاومة اللبنانية أسرت ثلاثة جنود اسرائيليين. بل لان باراك والمؤسسة الصهيونية بكاملها قررت الاجهاز على ماتبقى من اتفاقيات مع الفلسطينيين. وكان يتعين على موسكو اتخاذ موقف واضح ومحدد من المعتدي وليس الاكتفاء بالدعوة الى ضبط النفس ووقف العنف دون التأثير على المسؤول عن دورة العنف والابادة في الاراضي الفلسطينية.

ويرى ديبلوماسيون اجانب في العاصمة الروسية ان زيارة ايفانوف العاجلة الى المنطقة والتي تزامنت مع مايوصف بالجهود الدولية الرامية الى اطلاق الجنود الاسرائيليين، لن تضيف علامة فارقة للدور الروسي في عملية المفاوضات، بل تؤكد مجددا ان موسكو غير قادرة على القيام بمبادرة تعيد لها وضع الراعي الثاني الذي كان منذ البداية شكليا واستمر على هذه الحال وسيبقى على ما يظهر.

ويعتقد بعض الديبلوماسيين ان مفاوضات ايفانوف، يفترض انها ستتركز حول موضوع الجنود الاسرائيليين تأتي بدفع من اللوبي الاسرائيلي المؤثر في مراكز صنع القرار الروسية. فقد احتل هذا اللوبي مواقعه اثناء حكم الرئيس السابق بوريس يلتسين بقوة، ومايزال يمارس تأثيره بعد رحيله. ولم تظهر أية مؤشرات على أن الرئيس بوتين يعتزم الحد من نفوذ هذا اللوبي في روسيا على الرغم من انه (تحرش) ببعض المراكز المالية والاعلامية التي يملكها اليهوديان بوريس بيريزوفسكي وفلاديمير



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

غوسينسيكي.

الا ان الجفوة بين الكرملين وبين هذين اليهوديين لم تنشأ في سياق خطة للحد من نفوذ الاوصياء على روسيا وهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية. وليس لأن بوتين قرر تقليم اظافر اللوبي الصهيوني، بل لان مصالح الكرملين السياسية والمالية اصطدمت مع مصالح هؤلاء وحصل الطلاق مع بعض رموز هذا اللوبي في حين استمر آخرون وفي مقدمتهم رومان ابراموفيتش الملياردير الذي يملك شركات نفطية واخرى لصناعة الالمنيوم يمارس نفس التأثير الذي مارسه اثناء ولاية سلف بوتين، اي يلتسين. وثمة انطباع عام لدى الجالية العربية في روسيا، ان غالبية وسائل الاعلام الروسية بما فيها الحكومية باستثناء صحيفة البرلمان ربما تعمل وفق تعليمات مركز واحد يصور الاسرائيليين على انهم ضحية الارهاب العربي الاسلامي.

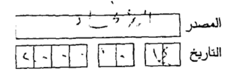
وأذا كان من غير الممكن السيطرة على وسائل الاعلام الاهلية وجميعها ملك لليهود، فالغريب ان الدولة الروسية تترك لليهود في القنوات التليفزيونية وفي محطات الراديو الحكومية حرية نشر الحقائق والدس والكذب على العرب وتصوير الفلسطينيين على انهم (أشرار) يلاحقون (الملائكة) اليهود بالحجارة فيضطر الجنود الصهاينة الى (تفريقهم بالرصاص)!!!.

كل هذه الحقائق وكثير غيرها تثير في اوساط المراقبين الاسئلة حول الهدف الحقيقي من جولة ايفانوف في المنطقة وسط تقديرات تميل الى ان وزير خارجية روسيا يسعى بالدرجة الاساسية الى المشاركة في (الجهود الدولية) الرامية الى اطلاق أسرى اسرائيل. وان الدور الروسي سيبقى رغم كل المستجدات الخطيرة في المنطقة شكليا مثلما كان في الفترة السابقة ومنذ مدريد ما لم يدرك الكرملين وبعيدا عن نفوذ مراكز القوى اليهودية في أروقته بأن المصلحة الروسية مع العرب وليس مع الدولة العبرية وان الحياد بين الجلاد والضحية يخدم القتلة ولايشجع الضحايا على احترام دور تقول موسكو انها تسعى لاستعادته في الشرق الاوسط.

لقد هب ايفانوف فجأة مع الوسطاء الدوليين لنجدة الوضع في الشرق الاوسط. ولم يهب وزير خارجية روسيا أسوة بغيره لنجدة الوضع الا حين بدأت النيران تحرق اطراف اليهود. اما حين غرق الفلسطينيون بالدماء فقد أغمض الجميع العيون!.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القذافي جدد عدم «اقتناعه بجدوى» قمة عربية

اجتماع بالرياض للتحضير لقمة ثلاثية

■ عواصم العالم - وكالات الانباء: علم من مصدر ديبلوماسي عربي ان وزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر سعود الفيصل وفاروق الشرع وعمرو موسى عقدوا مساء أمس اجتماعا في الرياض لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية في وقت جدد فيه الزعيم الليبي معمر القذافي أمس عدم «اقتناعه بجدوى» عقد القمة العربية للبحث في الأوصاع المتفجرة في المنطقة.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «الامير سعود الفيصل كان في استقبال نظيريه السوري والمصري لدى وصولهما ظهر أمس الى القاعدة الجوية في الرياض».

وأضاف ان الوزراء الثلاثة توجهوا بعد ذلك الى منزل الامير سعود الفيصل لعقد اجتماع بعيدا عن الأضواء.

وكان لبس احاط بوصول الوزير السوري الى الرياض خلال النهار بسبب وصول وزير سوري آخر هو وزير الدولة لشؤون التعليم العالي حسان ريشة الذي حطت طائرته في مطار الملك خالد بالرياض بعد ظهر أمس.

ويأتي اجتماع الوزراء الثلاثة في غمرة الاتصالات التي أعلن عنها أمس الأول في الرياض بشأن انعقاد قمة ثلاثية سعودية مصرية سورية في العاصمة السعودية.

واستنادا الى مصدر ديبلوماسي سعودي فان اتصالات تجري الآن لعقد قمة عربية عاجلة بين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد. وأوضح ديبلوماسي عربي ان هذه القمة يمكن ان تعقد غدا او بعد غد في الرياض. وكان موسى قد أكد في تصريحات صحافية أمس ان الاجتماع الثلاثي يستهدف الأعداد الجيد للقمة ووضع تصور نهائي لجدول أعمالها وقال: إن التشاور لايقتصر على الدول الثلاث مصر وسوريا والسعودية ولكن يتسع ليشمل جميع الدول العربية.

وأكد موسى ان الأجواء المطلوبة واللازمة لعقد قمة رباعية يحضرها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لم تتهيأ حتى الآن.

وقال موسى ان الحصار البحري مازال مفروضا حول غزة كما لايزال الحصار العسكري الاسرائيلي يحيط بالمدن والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وأكد ان مثل هذه القمة لن تعقد الا اذا رفع الحصار الكامل وتم وقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الأسلحة من دبابات وسفن جنود والقوات التي تحيط بالشعب الفلسطيني من كل جانب.

وقال ان هدف هذه القمة الرباعية التي تضم باراك وعرفات الى جانب الرئيسين المصري حسني مبارك والأميركي بيل كلينتون هو الاقرار بعدم القيام مرة أخرى بالعدوان على الشعب الفلسطيني.

في غضون ذلك صرح مصدر ديبلوماسي اردني في الرياض امس ان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سيصل اليوم الى السعودية لاجراء محادثات حول تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية.

من ناحيته تساءل القذافي في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الى السعودية، «هل القادة العرب واثقون من قدرتهم على وقف الهجمة الصهيونية وحماية الشعب الفلسطيني أم انهم سيجازفون بقمة اعلامية لا تقدم شيئا للضحايا وللحقوق العربية؟».

ورأى القذافي ان القمة الرباعية التي تردد الحديث عن انعقادها قريبا في شرم الشيخ (مصر) بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك «ستؤكد فشل القمة العربية (...) ولن تكون في مصلحة الفلسطينيين أو العرب».

متطرفون يهود يحاولون إحراق مسجد الرملة

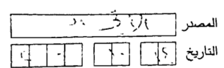
■ غزة - أ.ش.أ: ساد الاستهاء أوساط العرب الفلسطينيين في مدينة الرملة العربية داخل اسرائيل إثر محاولة متطرفين يهود أمس احراق مسجد الزيتونة بقذف زجاجات حارقة عليه.

وتأتي هذه المحاولة ضمن مسلسل الاعتداءات العنصرية ضد الاوقاف والمقدسات الإسلامية.

وكان متطرفون يهود أحرقوا العديد من المساجد والمقابر في كل من طبريا وحيفا ويافا وعسقلان.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«حماس» تدعو الجماهير لإقامة دروع بشرية لحماية المؤسسات من القصف

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء، دعت حركة «حماس» الشعب الفلسطيني إلى تشكيل دروع بشرية حول المباني الرئيسية لحمايتها من الهجمات الاسرائيلية. وقالت إن «وقت الجهاد قد حان» لمواجهة العدوان الاسرائيلي. واتهم إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الرئيس ياسر عرفات بالتهديد بـ «الارهاب» عقب إطلاق عدد من المعتقلين من «حماس» التي قالت إن هؤلاء أطلقوا عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية مراكز الشرطة التي يضم بعضها سجونا.

وأثارت الاتهامات الاسرائيلية بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعطى الضوء الأخضر للاسلاميين مخاوف من وقوع هجمات استشهادية فلسطينية في اسرائيل.

وقال محللون أن حركتي «حماس» و«الجهاد» بمقدورهما إقناع الشبان بتفجير أنفسهم في حافلات أو أسواق تجارية، مما يزيد عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في هجمات مماثلة وقعت في وقت سابق.

وجاب أفراد الشرطة الاسرائيلية المسلحون ببنادق شوارع القدس المزدحمة بينما اشترى المتسوقون الاسرائيليون حاجاتهم في اللحظات الأخيرة قبل عيد يهودي يستمر أسبوعا.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الرئيس الفلسطيني بتوجيه تهديد «بالارهاب» من خلال اطلاق سراح عدد من المقاومين من السجون الفلسطينية. وقال إن عرفات «يشجع الإرهاب أو يغض الطرف عنه». وقال باراك لشبكة «سي.ان.ان» الاخبارية «حينما يطلق رئيس منظمة التحرير عرفات سراح الارهابيين البارزين في حماس والجهاد الاسلامي إلى الشوارع في هذه الأيام بالذات.. ويدعو في الأسبوع الماضي قادة حماس والجهاد إلى اجتماع لحكومته فإن ذلك يعادل ضوءا أخضر للإرهاب».

وأضاف باراك «إن هذا يحمله مسؤولاً عن الهجمات الارهابية إلى جانب حماس والجهاد».

وقال اسماعيل أبوشنب المسؤول البارز في «حماس» «إن ذلك مكن ٥٠ من نشطاء «حماس» المسجونين من الفرار إلى جانب سجناء جنائيين من سجن في غزة وكان بين المفرج عنهم عبدالعزيز الرنتيسي المسؤول السياسي البارز في «حماس».

وفي مدينة نابلس في الضفة الغربية قال مسؤول بارز في «حماس» إنه جرى اطلاق سراح ٣٥ من سجن في المدينة خوفا على سلامتهم بعد أن أمطرت طائرة هليكوبتر اسرائيلية مركز شرطة فلسطينيا بالرصاص. وهدد الشيخ أحمد ياسين الزعيم الديني لحماس بالرد على هجمات الهليكوبتر التي شنتها اسرائيل.

وقال لـ «رويترز» إن «حماس» لن تدخر جهدا في الرد على هذا العدوان وان كل الخيارات متاحة أمام الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه.

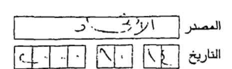
وقال مسؤول «حماس» في طهران أمس إن «وقت الجهاد قد حان» لمواجهة اسرائيل وهجماتها على المدن الفلسطينية.

ونقلت الإذاعة الايرانية عن أبوجهاد محمد ممثل الحركة في العاصمة طهران «هذا وقت الجهاد في سبيل الله على طريق القدس وفلسطين». وأضاف «أن العدو الصهيوني تساندة الولايات المتحدة بدأ هجمة بربرية على فلسطين مستخدما المروحيات والصواريخ وكل قواته».

ودعت اسرائيل أمس السلطة الفلسطينية إلى إعادة كل ناشطي «حماس» الذين أفرج عنهم خلال الأيام الماضية إلى السجون على الفور. وقال الناطق باسم الحكومة نخمان شاي «نعتبر (الافراج) بمثابة تطور خطير ونعتقد أنه من مسؤولية السلطة الفلسطينية اعادة أولئك الاشخاص إلى السجن في أسرع وقت ممكن».

وقالت «حماس» في بيان «نهيب بأبناء شعبنا في الضفة والقطاع للخروج إلى الشوارع لتحدي القصف الصهيوني وتشكيل درع بشري لحماية منشآته ومؤسسات الوطنية».





مانديلا سيساهم في عملية السلام

■ بريتوريا - أ.ف.ب: أعلن مسؤول في وزارة الخارجية في جنوب أفريقيا أمس أن الرئيس الجنوب أفريقي السابق نلسون مانديلا «سيساهم» في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال جيري ماتسيلا مساعد مدير عام وزارة الخارجية الجنوب أفريقية أمام الصحافيين أن «مانديلا ناشط جدا في عملية السلام». وأضاف على هامش تظاهرة موالية للفلسطينيين في بريتوريا «سيساهم في عملية السلام لكنه سيبحث ذلك أولا مع الرئيس ثابو مبيكي».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]

التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

زعيم «الليكود» يوافق على الانضمام إلى «حكومة طوارئ» لمواجهة العرب

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء: أعلن اريل شارون زعيم تكتل «الليكود» اليميني المتطرف صباح امس موافقته على الانضمام الي حكومة طوارئ في اسرائيل كان رئيس الوزراء ايهود باراك قد دعا الى تشكيلها واعتبر شارون المسؤول الأول عن تفجر الوضع الحالى في المنطقة بزيارته الاستفزازية للحرم القدسي الشريف وصاحب مجازر صبرا وشاتيلا، مشاركته فى حكومة الطوارئ خطوة ايجابية لصالح اسرائيل.

وكان باراك قد واصل مشاوراته الليلة قبل الماضية بشأن تشكيل حكومة الطوارئ والتقى عددا من زعماء الكتل البرلمانية وكان فى مقدمتهم الارهابى اريل شارون، وقال باراك ردا على مساعيه فى هذاالشأن «طبقا لما نقلته شبكة (سى ٠ ان ٠ ان) أن عرفات لم يعد شريكا فى السلام.

وقد أبدى شارون دائما تحفظات على اتفاقات اوسلو الموقعة في ١٩٩٢ مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان النية تتجه نحو اقامة حكومة طوارئ تشكل لمدة شهر واحد على الأقل، على أساس برنامج سياسي يضعه باراك خطيا.

وأوضحت ان رؤساء الكتل البرلمانية سيشاركون في مجلس الوزراء المصغر على ان يتم بحث توزيع الحقائب الوزارية بعد شهر من تشكيل الحكومة.

إسرائيل تواصل فرض الحصار الاقتصادي على المناطق العربية

■ الناصرة - «الاتحاد»:

■ لايزال الفلسطينيون داخل «الخط الأخضر» - إسرائيل - يعانون من حالة حصار اقتصادية نتيجة انتفاضتهم التي انطلقت تضامنا مع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والمواطنين العرب في المدن اليهودية والمدن المختلطة وكان آخرها إطلاق النار يوم الخميس من قبل جندي على عمال عرب في مدينة حيفا وإصابة أربعة منهم بجروح خطيرة وبعد هذا كله دخل دور الحصار الاقتصادي والخدماتي الذي فرضته الشركات الحكومية وغير الحكومية الاقتصادية أو المسؤولة عن تقديم الخدمات الحياتية الضرورية والتي تتذرع بالوضع الأمني داخل القرى والمدن العربية وترفض إيفاد مندوبيها لتقديم الخدمات إليها وإدخال السلع الضرورية لبعض القرى مثل سخنين وأم الفحم والناصرة وغيرها.

وأكد مصطفى أبو ريا رئيس بلدية سخنين ان بنك البريد وشركة الكهرباء والهواتف توقفت عن تقديم خدماتها للمدينة منذ انتفاضة الأقصى، مشيرا الى ان وحدات الإطفائية رفضت الدخول الى سخنين لإخماد حريق شب في كرم زيتون وكان جواب الإطفائي المناوب ان من حرق الكرم عليه إخماد الحريق!.

وترفض شركة الكهرباء حتى الآن إدخال عمالها الى القرى والمدن العربية لإصلاح الخلل في خطوط الكهرباء والأمر نفسه ينطبق أيضا على شركة الهواتف «بيزك» التي توقفت هي الأخرى عن تقديم الخدمات في القرى والمدن العربية.

وأفاد الناطق باسمها ان الشركة تعمل وفق تعليمات من قوات الأمن الإسرائيلية بادعاء الحفاظ على حياة الموظفين والعاملين اليهود.

وفي الوقت نفسه سارعت السلطات الإسرائيلية الى توفير الخدمات الضرورية لسكان مستوطنة «نتسيرت عيليت» حيث افتتحت مكتبا لضريبة الدخل في المدينة استجابة لمطلب رئيس بلديتها، وهي الخدمة الوحيدة التي يتلقاها سكان نتسيرت عيليت من مدينة الناصرة، كما يجري الحديث حاليا عن نقل مكتب ضريبة الدخل وهي المؤسسة الحكومية الوحيدة التي بقيت في الناصرة الى نتسيرت عيليت.

ويفرض الحصار على المدن والقرى العربية كعقاب جماعي رسمي وشعبي حيث تتعرض المحلات والمتاجر العربية في القرى والمدن اليهودية للحرق والتدمير ويتعرض العمال العرب للضرب والإهانة من قبل المتطرفين العنصريين ويترافق ذلك مع تعليمات واضحة من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للشركات الاقتصادية والخدماتية بعدم دخول القرى والمدن العربية، الأمر الذي يعني فرض الحصار الاقتصادي عليها.

مفتي سوريا يطالب بقطع العلاقات مع إسرائيل والتشدد إزاء أميركا

■ عواصم العالم - وكالات الأنباء: دعا مفتي سوريا الشيخ احمد كفتارو أمس القمة العربية المقبلة الى قطع أي علاقة مع اسرائيل وتشديد الموقف تجاه واشنطن.

وطالب كفتارو بان «يخرج الزعماء العرب في القمة المرتقبة بقرارات فعالة تحقق آمال الشعوب العربية والاسلامية وتعيد للأمة كرامتها وعزتها في وجه الغطرسة والعدوان الصهيوني».

وطلب من القمة اتخاذ «قرار باغلاق السفارات وكافة البعثات الديبلوماسية التابعة للعدو الصهويني وطرد كافة العاملين فيها فورا».

ودعا الى «عدم الجري وراء سراب المفاوضات التي أثبت الصهاينة عقم نتائجها بقصفهم حتى مراكز السلطة الفلسطينية».

ودعا ايضا الى «مقاطعة بضائع الدول التي تدعم اسرائيل والى اعتبار الادارة الاميركية منحازة كليا لصالح العدو الصهيوني».

من ناحية أخرى أكد وزير الإعلام المصري صفوت الشريف أن الغطرسة والاعتداء لايحققان هدفا ولا واقعا ولكنهما يزيدان الامور اشتعالا ويثيران أعمال عنف لانهاية لها.

وقد أعربت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن استنكارها الشديد للعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وادانتها القوية لقصف مقار الشرطة الفلسطينية

وأكدت دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل ووقوفها الى جانب سلطته الوطنية ووجهت نداء الى الجميع لتوفير كل وسائل الدعم والمساندة والمؤازرة للشرطة الفلسطينية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]

التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠

نادي الأهلي يخصص إيراد مباراة لأسر الشهداء

رجال أعمال مصريون يتضامنون مع الانتفاضة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ كعادة رجال الأعمال في مصر لا يتركون أشباه الفرص لاستغلالها لترويج بضاعتهم وتلميع صورهم، ليس سيئا أن يدخل رجل الأعمال محمد فريد خميس مضمار الانتفاضة الفلسطينية متضامنا بإعلان ملون احتل نصف صفحة في الصحف اليومية القاهرية يعلن تضامنه مع الشعب الفلسطيني في محنته الأليمة. هكذا كتب خميس كلمات إعلانه وبخط من نفس عينة الخطوط التي تكتب بها شعارات الانتفاضة على حوائط القدس العتيقة أقرب من خطوط الأطفال. خصص خميس حصيلة مبيعات فروع محاله المنتشرة في كافة أنحاء مصر أمس من السجاد لإعانة الشعب الفلسطيني على مواجهة آثار العدوان. الإعلان الذي برزت فيه العلامة التجارية لمحال سجاد خميس «كاربت سيتي» وبالتعاون مع الهلال الأحمر المصري تكلفته لا تقل عن مائة ألف جنيه مصري ولا أحد يعرف حجم المبيعات في هذا اليوم التي وجهت لصالح الانتفاضة. لم ينافس خميس سوى رجل الأعمال نجيب ساويرس الذي احتل إعلان شركته للاتصالات ثلثي صفحة ملونة في الصحف اليومية يتصدرها صورة لطفلة مصرية تقول «لن يقف باب مدينتنا فأنا ذاهبة لأصلي»..

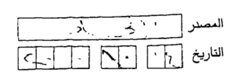
وربما كان فريق الأهلي لكرة القدم أزكى من كل رجال الأعمال عندما خصص إيراد مباراته مع فريق «جان دارك» السنغالي أمس لصالح الانتفاضة ودعا جماهيره للحضور ليس لتشجيع الفريق فحسب بل لزيادة إيرادات المباراة التي بدأت بدقيقة حداد على أرواح الشهداء. وارتدى لاعبو الأهلي شارات سوداء على الكتف في إعلان حداد على ما يجري في الضفة وغزة والقدس.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ



على وقع غارات جوية إسرائيلية « وهمية »

تظاهرات حاشدة في لبنان تضامنا مع الانتفاضة

بيروت - « الاتحاد »:

■ استعرض الطيران الحربي الاسرائيلي مهاراته القتالية في الأجواء اللبنانية أمس، امتدادا الى سماء فلسطين المحتلة. ونفذ غارات وهمية على علو منخفض فوق المدن الرئيسية الجنوبية ومزارع شبعا المحتلة. ومنطقة الحدود الدولية، وبلغ أجواء العاصمة بيروت مرورا بالساحل اللبناني مخترقا جدار الصوت على علو متفاوت.

ولاحظ المراقبون ان الطيران المعادي خرق جدار الصوت اكثر من مرة فوق بوابة رامية الحدودية التي تشهد تظاهرات فلسطينية يومية وصدامات كانت أسفرت عن استشهاد فلسطينيين وجرح ٢٠ لبنانيا وفلسطينيا يوم السبت الماضي، وقد القت الطائرات المغيرة وهميا بالونات حرارية خصوصا فوق مدينة صور.

وأكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان المسألة في فلسطين المحتلة ليست مشكلة أمنية كما يحلو للناشطين في تهدئة الأوضاع ان يصوروا، بل هي قضية حق شعب في الحياة.

ورأى الحص في تصريح أمس ان « اسرائيل اظهرت مجددا ان لا حدود لوحشيتها وهي تتصرف تصرف العصابات، لا تصرف الدولة »، واستغرب تنديد عواصم القرار في العالم « بالارهاب، وتغاضيها عن الارهاب الذي تمارسه اسرائيل على شعب أغتصبت حقوقه ».

وطالب الحص المجتمع الدولي بأن يدرك ان للشعب الفلسطيني حقوق الانسان في وطنه، وان له حقا في تقرير مصيره واقامة دولته على أرضه وعاصمتها القدس، بالاضافة الى حق اللاجئين بالعودة الى ديارهم. وذكر مصدر فلسطيني ان حواجز للجيش اللبناني تحاول منع السيارات من التوجه الى بوابة رامية للتظاهر ضد الاحتلال، والتعبير عن التضامن مع الانتفاضة في فلسطين، غير ان مصادر امنية لبنانية نفت هذه الاتهامات واكدت ان حق التعبير عن التضامن مصان، في اطار النظام ومراعاة القوانين المحلية، والدليل على ذلك ان عشرات السيارات وصلت الى البوابة دون أي عوائق.

وقال احد اعضاء قوات الطوارئ الدولية طالبا عدم ذكر اسمه « تم ابلاغنا بأن الجيش الاسرائيلي سيطلق النار من الآن فصاعدا على كل متظاهر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية يقذف بالحجارة أو عبوات حارقة في اتجاهه ».

واستجابة لنداء أمين عام « حزب الله » حسن نصرالله بالتظاهر بعد صلاة الجمعة، خرجت تظاهرات صاخبة من جميع المساجد اللبنانية، وجابت شوارع المدن والبلدات في مختلف المناطق اللبنانية، ردد خلالها المتظاهرون هتافات معادية لاسرائيل واميركا، ومتضامنة ومؤيدة لابطال الانتفاضة.

وقد ركز أئمة المساجد في خطبة الجمعة على الانتفاضة وأهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني في محنته، والتأكيد على حقه في العودة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وشارك في بعض المظاهرات عدد من النواب والمسؤولين وقادة الاحزاب الوطنية والاسلامية وحشود غفيرة من المؤمنين، واطلقت دعوات للتبرع بالدم والمال لحساب أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل.

وشهد مخيم عين الحلوة الى الشرق الجنوبي من مدينة صيدا، أعنف التظاهرات التي شارك فيها زهاء عشرة آلاف شخص، جابت شوارع المخيم يتقدمها قادة الفصائل الفلسطينية في لبنان، ردد خلالها المتظاهرون هتافات تندد بالسياسة الاميركية وبالاجرام الاسرائيلي، وقد احرق المتظاهرون اعلاما اميركية واسرائيلية ودمى تمثل قادة اسرائيل واميركا. وهذه أول تظاهرة موحدة للتنظيمات الفلسطينية المختلفة منذ « اتفاق أوسلو ».

ودعا المسؤول العسكري لحركة « فتح » العقيد منير المقدح في كلمة القاها في المتظاهرين الى فتح الحدود العربية أمام العمل الفدائي، كما دعا الى تدمير السفارات الاميركية، واعتبر ان اميركا شريكة في الجريمة.

وقال مسؤول الجبهة الديموقراطية في منطقة صيدا خالد يونس باسم الاتحادات والمنظمات الشعبية في لبنان، انه يجب تصعيد وتطوير الكفاح المسلح والانتفاضة الشعبية العارمة واعلان بسط سلطة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونفذ آلاف الطلاب الجامعيين والثانويين في لبنان اعتصاما امام مقر « الاسكوا » في بيروت تضامنا مع الانتفاضة. ورددوا هتافات معادية للولايات المتحدة واسرائيل.

وسلموا مذكرة الى مسؤول « الاسكوا » في لبنان تتضمن إدانة للمجازر الاسرائيلية بحق المناضلين في فلسطين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

إنتفاضة الأقصى ودلالاتها

دول عربية في مقدمتها الإمارات أرسلت طائرات تحمل الأدوية والطواقم الطبية وعادت محمّلة بجرحى فلسطينيين ليعالجوا في مستشفياتها



د. محمد علي الفرا *

أكتب هذا المقال وقد مضى على انتفاضة الأقصى أحد عشر يوماً، حيث بلغت حصيلتها نحو تسعين شهيداً ونحو ثلاثة آلاف جريح. وكانت زيارة السفاح «أرييل شارون» للحرم القدسي الشريف وتدنيسه لباحاته الصاعق الذي فجّر هذه الانتفاضة، فالأجواء كانت مهيأة للانفجار بعد فشل كامب ديفيد الذي عقد في ٢٠٠٠/٧/١٠م، بالبيت الأبيض في واشنطن وبرعاية الرئيس الأميركي «بيل كلينتون» وحضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي «ايهود باراك» واستمر خمسة عشر يوماً، حيث أعلن الرئيس الأميركي في ٢٠٠٠/٧/٢٥م فشل المؤتمر.

لقد كان فشل هذا المؤتمر متوقعاً بسبب تعنت اسرائيل وعدم تنفيذها بنود الاتفاقيات التي أبرمتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ورفضها الانسحاب من القدس، وتمسكها بالسيادة على المسجد الأقصى ودعمها لليهود المتشددين الذين يريدون بناء كنيس على أرضه، وعدم انصياعها لقرارات الشرعية الدولية ومنها القرار رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨، والذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين. وهذه القرارات تمثل الحد الأدنى للمطالب الفلسطينية وآخر ما تبقى من الثوابت والخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها أو القفز من فوقها، مما ولّد اليأس والإحباط لدى الشعب الفلسطيني الذي فقد الأمل في المسيرة السلمية وأصبح السلام بالنسبة له كالسراب.

شعب صامد ومرابط

لقد أكدت هذه الانتفاضة على مدى ما يتمتع به الشعب الفلسطيني من حيوية وقدرة فائقة على التضحية والفداء، قلما تتوفر في شعب من شعوب العالم. فمنذ مطلع القرن الماضي، وهذا الشعب يخوض نضالاً مريراً، وكفاحاً شديداً، ضد بريطانيا أكبر قوة عالمية آنذاك، ومعها الصهيونية العالمية التي تمكنت من الهيمنة على العالم.

وانتفاضة الأقصى هذه واحدة في مسلسل طويل من الانتفاضات والهبّات والثورات التي بدأت كما قلنا منذ بداية القرن الماضي، ولا تزال مستمرة، ولن تتوقف ما دام الشعب الفلسطيني لم ينل حقوقه الكاملة في وطنه كبقية شعوب العالم. وهذه الثورات والانتفاضات لم تتوقف الا لفترات كان يحاول الشعب الفلسطيني في أثنائها التقاط أنفاسه، وتجميع قواه، وتوحيد صفوفه. لقد ضرب الشعب الفلسطيني الرقم القياسي من حيث طول المدة التي قضاها، ولا يزال يقضيها، في الكفاح والنضال، ومع ذلك لم يزل محروماً من نيل حقوقه التي ناضل ويناضل من أجلها، بينما شعوب العالم التي لم يصل كفاحها ونضالها الى مستوى كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله، نالت حقوقها وحصلت على استقلالها.

لقد أثبتت انتفاضة الأقصى أن الفلسطينيين شعب مرابط، وهم الذين أشار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة، فيروى عنه أنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحقّ لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».. قيل أين هم يا رسول الله؟ قال: «في بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس».

وفي حديث آخر قال فيه صلى الله عليه وسلم: «يا معاذ، إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش إلى الفرات. رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون الى يوم القيامة. فمن احتل منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة».

المسجد الأقصى

ليست هذه هي المرة الأولى التي يهب فيها الفلسطينيون دفاعاً عن المسجد الأقصى، فالتاريخ يروي لنا الكثير من الأحداث التي ضحى فيها المرابطون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، بأرواحهم ودمائهم وأموالهم منذ بدء حروب الفرنجة والتي أطلق عليها فيما بعد «الحروب الصليبية»، فاستشهد في المسجد الأقصى آنذاك سبعون ألف شهيد.

وكانت ثورة البراق التي اشتعلت شراراتها في ١٥ / ٨ / ١٩٢٩م، حينما تظاهر اليهود أمام حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى وطالبوا بملكيته ورفعوا علماً صهيونياً عليه، فهب الفلسطينيون للدفاع عن الحائط الذي هو السور الغربي للمسجد الأقصى واستنجد اليهود بالبريطانيين فسقط ١١٦

شهيداً و ٢٤٠ جريحاً من الفلسطينيين.

وبعد احتلال اسرائيل القدس الشرقية في حرب ١٩٦٧م، تسلل أحد اليهود الى الحرم القدسي وأحرق المسجد الأقصى في ٢١/٨/ ١٩٦٩م، فهب أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس للدفاع عنه، وتمكنوا من إطفاء الحريق الذي أتى على منبر صلاح الدين، وأصاب قبة المسجد بأضرار كبيرة.

وشهد الأقصى في أثناء الاحتلال الاسرائيلي مذابح ومجازر منها المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في ساحة الحرم عام ١٩٩٣م، حيث سقط فيها عشرون شهيداً ومائة وخمسون جريحاً.

وقد أكدت انتفاضة الأقصى هذه على أن القدس الشريف من أهم الثوابت التي لا يمكن للفلسطينيين التزحزح عنها، كما أن المسجد الأقصى يظل على الدوام رمز القداسة، وعنوان الكرامة والشرف العربي والاسلامي الذي يفديه المسلمون في فلسطين بأرواحهم وبدمائهم، وفي سبيله يهون كل شيء.

الوحدة الوطنية

لعل من أبرز مظاهر انتفاضة الأقصى تماسك الشعب الفلسطيني على اختلاف فئاته وشرائحه وانتماءاته مما أدى الى تجسيد وحدته الوطنية على أرض الواقع. فعلى الرغم من الخلافات التي كانت قائمة قبل الانتفاضة حول المسيرة السلمية وسير المفاوضات مع الاسرائيليين، فإن الانتفاضة عملت على إزالة الكثير من الخلافات أو نحتها جانباً، ثم التغاضي عنها ولو مؤقتاً، لإعطاء الكفاح والنضال المشترك الأولوية، ومواجهة العدو صفاً واحداً. لقد ساهمت جميع الأطياف السياسية التي تمثل مختلف الفصائل والتيارات والاتجاهات للشعب الفلسطيني في هذه الانتفاضة، فضربت المثل الذي يحتذى به في التعاون والتضافر، ونبذ الخلافات في الشدائد والأزمات.

وكان من أهم مظاهر هذه الانتفاضة انها لم تكن قاصرة على الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧م، أي الضفة والقطاع- وإنما اتسع نطاقها، وابتعد مداها لتشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨م. وقد أثبت عرب تلك الأراضي والذين يطلق عليهم خطأ «عرب اسرائيل»، بأنهم لا يقلون عن إخوانهم من سكان الضفة الغربية والقطاع تمسكاً بفلسطينيتهم، وإيماناً بعروبتهم، وليسوا أقل منهم غيرة على المسجد الأقصى وسائر المقدسات الاسلامية في فلسطين، وانهم على استعداد للتضحية في سبيلها بالأرواح والدماء.

إن مشاركة إخواننا سكان الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨م، أفزعت الاسرائيليين وأخافتهم، وأشعرتهم، بهشاشة وضع دولتهم، وضعف بنيتها الأساسية.

سقوط جماعات السلام ودعاة التطبيع

كان من نتائج هذه الانتفاضة أنها كشفت عن حقيقة أنصار السلام، ودعاة التطبيع في داخل اسرائيل وفي البلاد العربية. ففي الانتفاضة تم الفرز الحقيقي، وأزيلت الأقنعة، وظهرت الوجوه على طبيعتها الأصلية. ولو أن الكثيرين منا يعرف حقيقة هؤلاء الذين انحرفوا عن المسيرة وكانوا أمامنا عراة، إلا أن الانتفاضة قد نزعت أوراق التوت عن عوراتهم، فظهرت سوءاتهم، فنفر الناس منهم، ولم يعودوا يطيقون سماع أباطيلهم وأراجيفهم.

أما قادة أنصار السلام وزعماؤهم في اسرائيل فقد اصطف معظمهم- إن لم يكن كلهم- مع حكومتهم، وأخذوا يدافعون عن مواقفها، ويبررون أفعالها العدوانية، ويلقون باللوم على الفلسطينيين، ويحملونهم مسؤولية الأحداث الدامية. واشتركوا مع حكومتهم في توجيه الاتهام الى السلطة الوطنية الفلسطينية، وبخاصة الرئيس ياسر عرفات، متهميه بأنه المحرض، والمحرك للانتفاضة.

لقد سبق وحذرنا، وحذر كثير من الكتاب العرب، من جماعات أنصار السلام وأهدافهم المشبوهة، ومن دعاة التطبيع، وبخاصة ما يسمون بجماعة كوبنهاجن للسلام الذين انضم اليهم كثير من العرب وصاروا يرددون أفكار أساتذتهم الصهاينة بعد أن تبنوا أطروحاتهم وآراءهم. واتخذوا من بعض الفضائيات والصحف العربية منابر يبثون من خلالها، وبواسطتها مزاعمهم وأباطيلهم.

في أثناء الانتفاضة لم يجرؤ أحد من دعاة التطبيع على الظهور خشية من الجمهور العربي الغاضب، وبخاصة بعد أن ظهرت الحقائق، وأثبتت اسرائيل بأنها لا تريد السلام مع العرب، وإنما تريد منهم الاستسلام باسم السلام. فما كان من دعاة التطبيع إلا أن اختبأوا في جحورهم مثل الأفاعي التي تختبىء حينما تحس بالخطر.

الفجوة بين الحكام والمحكومين

لقد أعادت الانتفاضة للأمة العربية نشاطها وحيويتها، وكشفت عن حقيقة معدنها الأصيل، وأثبتت صدق الانتماء القومي، وذلك من خلال المظاهرات الحاشدة الهادرة التي قامت في البلاد العربية بما فيها بلدان لم تألف المظاهرات، ولم تشهدها من قبل. وأكدت هذه المظاهرات على مساندتها ومؤازرتها للشعب الفلسطيني، ووقوفها معه في محنته، وتشجب الأعمال الصهيونية الاجرامية، وترفض الاحتلال الاسرائيلي، وتطالب بتحرير المسجد الأقصى والقدس الشريف وفلسطين من الاحتلال، وتدعو الحكام العرب الى دعم الشعب الفلسطيني ومده بالسلاح، وتطالب بفتح الحدود لينطلق المجاهدون للدفاع عن الأقصى ، وتستهجن استمرار التفاوض مع الاسرائيليين القتلة، وتدعو الى إقفال السفارات والمكاتب الاسرائيلية في البلاد العربية، ووقف التطبيع بجميع أشكاله وأنواعه. فالإسرائيليون لا يفهمون إلا لغة القوة. وقد عاب المتظاهرون على قادة العرب انقسامهم، وعدم اتفاقهم على عقد قمة عاجلة لاتخاذ قرارات حاسمة تتناسب مع الواقع، وتكون في مستوى الأحداث.

ولم تقتصر هذه المظاهرات على البلاد العربية بل تعدتها لتشمل الساحة العالمية فعمت عواصم العالم وأعلنت عن تأييدها للشعب الفلسطيني وشجبها للعدوان الاسرائيلي. لقد كشفت هذه المواقف الشعبية عن الهوة الواسعة بين الحكام والمحكومين في عدد من البلدان العربية الذين رضخ قادتهم للضغوط الأجنبية، مما يتعارض مع مصالح أوطانهم، وعمدوا الى تعطيل عقد قمة عربية تعالج الأوضاع المتدهورة لهذه الأمة.

وإذا كان الموقف الرسمي لعدد من الدول العربية متخاذلاً ودون مستوى الأحداث، فإن المواقف الشعبية العربية كانت قوية جداً فخيبت توقعات أعداء الأمة الذين كانوا يراهنون على انحسار المد القومي، وتراجع الدعوة القومية لصالح التيارات القطرية والاقليمية الانعزالية. ونتيجة هذه الضغوط الشعبية، قام عدد من الدول العربية بإرسال طائرات تحمل الأدوية والطواقم الطبية للأراضي الفلسطينية، وعادت محملة بجرحى فلسطينيين ليعالجوا في مستشفياتها. ومن بين هذه الدول، الكويت التي تناست خلافاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأثبتت صدق عروبتها ودعمها للفلسطينيين، وعدم تخليها عن

موقفها الداعم والمؤيد للقضية الفلسطينية. ودولة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها الشيخ زايد، التي أثبتت على الدوام أصالتها، ومبادرتها لكل عمل وطني وقومي.

وإذا كنا نرحب بهذه الخطوات، ونشكر كل من يقوم بها، إلا أننا لا نريد أن يظل هذا الدعم محصورا في الأعمال الخيرية فقط. وإنما نأمل أن يتسع مداه ليشمل ما من شأنه مساندة شبان الانتفاضة ودعمهم بكل الوسائل الممكنة بما فيها الأسلحة والذخائر ليتمكنوا من مقاومة هذه الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي لن تتوقف إلا إذا أحس الاسرائيليون بالخسائر في صفوفهم، مثلما حدث في جنوب لبنان.

وعلى الرغم من المحنة التي حلت بالعراق، ورغم الحصار الذي تجاوز عامه العاشر، وأدى الى موت الآلاف من الأطفال، إلا أنه قام بتظاهرات أبدى فيها استعداده لنصرة عرب فلسطين، والدفاع عن القدس والمسجد الأقصى.

توقف المشروع الصهيوني

لقد كان أهم درس تعلمه الفلسطينيون واستوعبوه من دروس نكبتهم في عام ١٩٤٨م، هو التشبث بالوطن، والتمسك بالأرض، وعدم النزوح عن الديار مهما كانت الضغوطات، وصاروا يفضلون الموت والاستشهاد على ثرى وطنهم الطهور بدلا عن عار النزوح وهوان الحياة وذلها في الشتات بعيدا عن الأوطان.

لقد حاولت اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧م، تكرار ما فعلته في أثناء حرب ١٩٤٨م، وذلك بإجبار الفلسطينيين على مغادرة وطنهم، مستخدمين جميع الطرق والوسائل، كالإرهاب وارتكاب المذابح والمجازر، إلا أن جميع محاولاتها باءت بالفشل.

وبنجاح الانتفاضة الفلسطينية السابقة التي تفجرت في التاسع من ديسمبر - كانون الأول عام ١٩٨٧م، وبروز قيادة واعية للانتفاضة، تعزز بقاء الفلسطينيين في وطنهم وتمسكوا بأرضهم، ففرضوا وجودهم ولو على جزء من وطنهم، مما شكل هما دائما لاسرائيل، وأدى الى توقف المشروع الصهيوني الذي كان ينادي بدولة يهودية تمتد من النيل الى الفرات. وهذا التوقف هو مؤشر واضح على فشل هذا المشروع العدواني الاحتلالي الاستيطاني الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا، وإيذانا بزوال الدولة اليهودية، مهما طال الزمن، وأن مصيرها سيكون كمصير الممالك الصليبية في الماضي والتي زالت، حيث عاد الصليبيون من حيث جاءوا، وتحررت البلاد العربية من سيطرتهم.

يعتمد المشروع الصهيوني في المقام الأول، كما نعلم على تفريغ فلسطين من سكانها العرب، وبدون التفريغ الكامل، فإن هذا المشروع لن يكتب له النجاح، لأن بقاء الفلسطينيين في وطنهم وتشبثهم بأرضهم سيصبح كالشوكة في حلق إسرائيل، فلا هي بقادرة على ابتلاعها، ولا هي متمكنة من لفظها والتخلص منها، وإنما ستظل في مكانها تؤلمها وتدميها حتى تلفظ أنفاسها في النهاية.

وماذا بعد ؟

إذا كانت هذه الانتفاضة فجّرت طاقات هذه الأمة، وأحيت تضامنها، فإنها في الوقت نفسه رسالة تحذير لكل من يهمهم الأمر، ومفادها أن الكيل قد طفح، وأن السيل قد بلغ الزبى، ولم يعد في القوس منزع، وأن تجاوز الخطوط الحمراء، والقفز فوق ما ينبغي من الثوابت عمل مدمر ومهلك، لمن تسول له نفسه الوقوف في وجه رغبة الشعب والأمة.

وقبل أن نختتم مقالنا نتساءل كغيرنا فيما إذا كانت الانتفاضة ستتواصل؟ وعلى أي شكل يمكن أن تستثمر؟ ولمن ستجير؟

إنه سؤال من الصعب الإجابة عليه، ولو أن هناك من يقول بأن هذه الانتفاضة ستستثمر لصالح استئناف المسيرة السلمية. وتصبح في هذه الحالة كالولادة المتعسرة التي يضطر الطبيب فيها الى إجراء عملية قيصرية. ويدلل أصحاب هذا الرأي بالاتفاق الأمني بين الفلسطينيين والاسرائيليين في قطاع غزة وتشكيل غرفة عمليات مشتركة يساهم فيها مسؤولون من الولايات المتحدة الأميركية.

وعلى أية حال فإن الانتفاضة- حتى ولو توقفت- فإن بإمكان القيادة الفلسطينية استثمارها في المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي، ودعم تمسك بما تبقى من ثوابت على نحو ما يفعل الاسرائيليون حينما يحسبون ألف حساب للمعارضة عندهم.

ويبدو لنا أن من الصعب على القيادة الفلسطينية التزحزح عن مواقفها، وبخاصة فيما يتعلق بالقدس بعد أن ترددت أصداء الانتفاضة في أنحاء العالم، وحركت الجماهير العربية ولا نعتقد بأن هذه الأرواح التي أزهقت، والدماء التي أريقت ستذهب سدى، ولا شك في أن من يحاول تجاوز هذه الخطوط الحمراء يكون كمن وضع نفسه في الاتجاه المعاكس، وألقى بنفسه في مهاوي الردى والهلاك.

الانتفاضة ستظل مستمرة ما دامت الاستفزازات قائمة. فالفلسطينيون لم يدعوا شارون لزيارة المسجد الأقصى وتدنيسه، وليسوا هم الذين يطلقون النار على المدنيين العزّل من السلاح، وبخاصة الأطفال لمجرد أنهم عبروا بالمظاهرات عن سخطهم لهذه الاستفزازات. والفلسطينيون ليسوا هم الذين طالبوا الجيش الاسرائيلي أن يضرب بطائراته ودباباته وصواريخه الشعب الأعزل وهدم مساكنه وقتل أبنائه. والفلسطينيون ليسوا هم الذين أطلقوا قطعان المستوطنين ليهاجموا الآمنين المسالمين من السكان العرب، وبحماية ودعم الجيش والشرطة الاسرائيلية. والفلسطينيون ليسوا هم الذين يطلب منهم وقف إطلاق النار فهم لا يملكون نيرانا يطلقونها، وليس لديهم إلا الحجارة يرجمون بها أبناء الأبالسة. إن الذين يطلقون النار هم الاسرائيليون. ومنذ متى يتساوى القاتل والمقتول؟ وهل من العدل أن نطالب الضحية وهي تتلقى الضربات بالسكوت والكف عن الصراخ حتى لا تزعج المجرم وتستفزه؟!

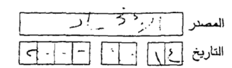
هذه حقائق يجب أن يعرفها العالم.. وأن يعرفها قبلهم قادة العرب وزعماؤهم ليتحملوا مسؤولياتهم كاملة، ويتخذوا قرارات شجاعة في قمتهم التي تجيء متأخرة- لتكون في مستوى الأحداث. قرارات تدعم الشعب الفلسطيني بالأفعال لا بالأقوال، وترفع الظلم عنه، وتوقف العدوان الاسرائيلي، وتحمي القدس من الضياع والمسجد الأقصى من التهويد. اللهم إني قد بلغت.. اللهم فاشهد.

---

* عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة - عمّان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

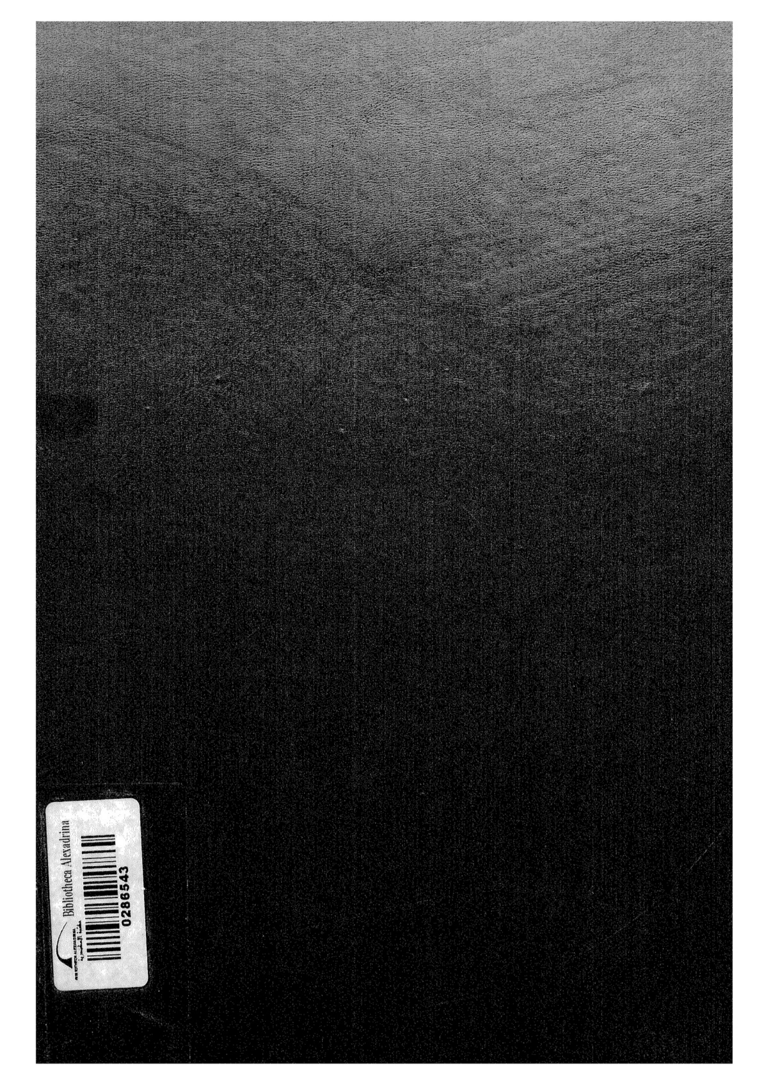


يوم التضامن

اليوم المفتوح، للتضامن مع أبطال الانتفاضة، يوم فتح الجرح العربي على آخره، ذلك الجرح الذي طالما تراكمت على دمائه أتربة التسويات الخاسرة، والتي انتهزتها اسرائيل، وساومت على أساسها، لكي تصبح قوة أسطورية تنامت على حساب الضعف العربي، وانهزام الارادة العربية في مواجهة البطش والتعنت والزيف الذي مارسته اسرائيل على مدى حقب من التاريخ..

اليوم المفتوح، ضمد جراحنا المفتوحة، ووضع على دمائها بلسم الاستشفاء الحقيقي، حيث كشف هذا التعاضد الشعبي العربي، والارادة الصلبة، والوقوف الحازم، تجاه قضية المسلمين المحورية ألا وهي قضية الأقصى الشريف، الذي تعمدت قوى الشر، ان تدنسه وحاولت أن تجعل منه، تاريخا زائفا، تعود أصوله الى الخزعبلات الصهيونية التي لم تقف عند حد تزييف المآثر التاريخية المقدسة لدى المسلمين، بل تجاوزت ذلك وطالت أيديها النجسة الكتب السماوية..

اليوم المفتوح، للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، يقف فيه الجميع إجلالا لهذا الشعب، الذي واجه البطش بصدور عارية، وأرواح، لم تخفق الا للاقصى، وقلوب لم تهف الا للتراب الفلسطيني الطاهر .. ونحن اذ نجل هذا اليوم التضامني، نوصل تقديرنا، لتلفزيون أبوظبي وباقي الأجهزة الاعلامية العربية، التي وقفت جنبا الى جنب لمؤازرة إخوتنا في فلسطين، ونقل الحدث الجوهري على فضائيات العرب، ليسمع العالم ويرى جل الفضائح الصهيونية، وأساليب عسكرها التعسفية التي لم ترحم، طفلا ولاشيخا، ولا امرأة، ونالت من الكرامة الانسانية ما يندى له الجبين، وتحترق له الدماء كمدا وأسفا، في زمن المناداة بعصر العولمة والديموقراطية وحقوق الانسان..


Bibliotheca Alexandrina
0286543